

فهرست

ذیل الامالی والنوادرلابی علی القالی

فهرست

ذيل الامالى والنوادر لابي على القالى

صفحة

- ٢ مطلب حريثة شحار بن دنار لهر بن عبد العزيز رضى الله عنه
- ٣ مطلب قصيدة الايرد الرايحى التى رثى بها أخاه بريدا وشرح غريبها
- ٧ مطلب شرح مادة غمر
- ٩ مطلب ما تامل به الحاج لما قام على قبر ابنه أبان وما دار بينه وبين ثابت بن قيس الانصارى
- ١٠ مطلب قصيدة زياد الاعجم التى رثى بها المغيرة بن المهلب وشرح غريبها
- ١٣ مطلب قصيدة أبى بكر بن دويد
- ١٧ مطلب ما دار بين أبى عمر وبين العلاء وبعض الاعراب من سؤاله عن أرضه وماله ووصفه لهما
- ١٩ مطلب تفسير قوله تعالى فالיום نخيلك بيدك
- ٢٠ حديث اسماعيل بن أبى حكيم وما سمعه فى القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين
- ٢١ مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة
- ٢١ مطلب تخطئة أبى حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد
- ٢٢ مطلب اثيان أبى جسيم السرجى حاتم طي فى دماء جلهاء عن قومه ومسحده اياه واعطاء حاتم له المربع
- ٢٤ مطلب ما وقع بين حاتم وسفاهة بنتم من لومه اياه على الجود وجرأ خواله على أمه لافراطها فى السخاء
- ٢٤ مطلب ما وقع بين كعب بن زهير وزيد الخيل من المنافرة للفرس الذى أعطاه زهير أبو كعب زيد الخيل
- ٢٦ قدوم وفد العراق على معاوية وسؤاله لدغفل عن مسائل
- ٢٨ مطلب ترجمة الاخنف بن قيس وما قالت فى وصفه امرأته من قومه وقد وقفت على قبره بعد دفنه وخطبت الناس
- ٣٠ مطلب حتى العرب

- ٣٣ مطلب نصيحة عرهم العدوى خالد بن عبد الله أن يرسل الى الأزارقة المهلب بن أبي
صفرة فإني أن يرسل اليهم الأناة
- ٣٤ مطلب ما وصف به بعض الاعراب النساء في أسنانهم من بنت عشر الى مائة
- ٣٥ قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله الأملعي الذي نطن البيت يدح بها فاضالة بن كعدة
في حياته ويرثيه بعد وفاته
- ٣٨ مطلب حديث هرير بن أبي طحمة مع سعد بن نجدة القردوسي
- ٣٩ مطلب أسماء الانسان في كل سن من اسنانه
- ٤٠ حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك
- ٤١ مطلب انشاد الشعراء بين يدي المنصور فأجازهم ألفين ألفين وأجاز ابن ميادة
عشرة آلاف
- ٤٣ حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان
- ٤٣ مطلب ما وقع لجريفي وفادته مع محمد بن الحجاج الى عبد الملك بن مروان
- ٤٧ مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر
- ٤٨ مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في
ذلك
- ٥١ مجتأيمان العرب
- ٥٣ مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسهيم بن وثيل الرياحي من
المعاقرة يوم صوآر
- ٥٦ مجتدعاء العرب
- ٦٤ مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصفيح والاعتقار
- ٦٤ مطلب ما وقع لمجنون بني عامر مع أخيه وابن عمه واطلاقه طيبة قد قنصاها
- ٦٥ مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية
- ٦٨ اجتماع عرب بن أبي ربيعة وكثير وجيل بباب عبد الملك بن مروان وانشادهم الشعر
بين يديه
- ٧١ حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة
- ٧٢ كتاب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن العجاء مودعه عليه بوصيه
بالجدي في قتاله
- ٧٧ حديث الحجاج مع الفرزدق لما حل جاجب بن خثينة على أهل العراق

صحيفة

- ٧٨ كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث اسمه خنيس
- ٨٧ مسأله الحجاج لأعرابي كله فوجده فصيحاً
- ٨٨ مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزبها وما أجاب به
- ٩٠ مطلب أن اسحق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع جميع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه
- ٩٢ مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطر الخزاعي وانسلا ل جابر من قومه استخيا من كذبه
- ١٠٧ رؤيا اسحق الموصلي أن جريرا يدس في فمه كبة شعر
- ١٠٨ حديث ابنة الخس مع أبيها
- ١٠٩ خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ١١٠ حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم وأمر أمه من ولد ابن هرمة
- ١١٨ انشاد حسان بن ثابت شيئاً من شعره للتابعة وثناؤه عليه وعلى الخنساء
- ١٢٠ مطلب سؤال بعض العرب لابنة الخس
- ١٢١ مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التي خطبها
- ١٢٤ مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفرزاري في وصف ذي الرمة
- ١٢٨ دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيباً على قلة زيارته له
- ١٣١ الكلام على المفضليات وعناية بني العباس بها
- ١٣١ قصيدة المسيب التي أولها أرحلت من سلمى بغير متاع
- ١٣٣ قصيدة عبيد يغوث التي أولها ألا تلو ما نى كفى اللوم ما بيا
- ١٣٦ قصة مالك بن الربيع الشاعر وصحبه لسعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان وقصيدته التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغرته
- ١٤٥ حديث بعض العشاق
- ١٤٥ ذكر شيء من مشاهد عمر بن معد يكرب
- ١٥٣ حديث عمر بن معد يكرب مع حبي وقتله بعلها وما وقع له مع ابنه الخزري

- ١٥٤ حديث حاتم وما اشتهر به من السماحة والتجدة وما وقع له مع زوجته ما وية
- ١٥٩ اخبار عروة بن حزام مع ابنة عمه عفره وقصيدته الثونية
- ١٦٤ تحفة العامة في قواهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان
- ١٧٠ حديث الاصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته
- ١٧٠ كتاب أبي محم الى بعض الخدائين في نعل له عنده
- ١٧٣ جواب علي بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سألته عن الايمان
- ١٧٤ وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين علي بن محمد المجاشعي
- ١٧٥ صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان علي رضى الله عنه يعلمها أصحابه
- ١٧٦ حديث علي رضى الله عنه أشد جنود بل عشرة
- ١٧٧ ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد
- ١٧٩ المجلس الاول • مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه
- ١٨١ ما دار بين مقيم بن نيرة وعمر رضى الله عنه وثناء مقيم له بعد وفاته
- ١٨٢ خبر الشيعم الغساني وزوله بملك الشام مستجيرا
- ١٨٣ المجلس الثاني في صفة الاسد
- ١٨٧ المجلس الثالث في الخيل المنسوبة
- ١٨٨ خطبة زياد لما قدم البصرة
- ١٩١ خبر أبي دهب الجمحي وزوله جبرون وتزوجه بنات القصر هناك
- ١٩٣ خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله
- ١٩٥ ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخيل لعبد الغفار الخراساني من أبيات يصف فيها الفرس
- ١٩٧ مطلب ما في الفرس من أسماء الطير
- ١٩٨ وصف الحسن البصري علي بن أبي طالب رضى الله عنهم لما سئل عنه
- ١٩٩ خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديمه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يؤس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الارص
- ٢٠١ خبر أبناء ربيعة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبير في قوله أالله قوم ولدت الخ

صحيحة

- ٢٠٢ خبر الخليل بن أحمد وصديقه مع امرأته من فصحاء العرب وبناتها
 ٢٠٤ مطلب خروج بني عبد مناف إلى الشام واليمن والحبيشة وبلاذفارس لاخذ اليهود
 من ملوكها وتأمين السبل لتجار قریش
 ٢٠٥ خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبة وما وقع لها بعد وفاته عنها
 ٢٠٨ لامية الشنفرى الشهيرة
 ٢١٦ مجلس فى لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها
 ٢٢٤ كتاب يزيد بن عبد الملك إلى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتنى موته
 ٢٢٦ سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجابه
 ٢٢٧ ما وقع لكثير عزة مع جيل بن معمر وقد اتقيا
 ٢٢٨ حديث أبى جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام

(تمت)

تونس حامداً للرعي

كتاب

ذيل الأملالي والنوادر

تأليف

الامام الكبير اللغوي العزوي الشهير
أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي البغدادي
نفع الله به آمين

في تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه أبو علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد الأزدي وأبي بكر بن الأنباري وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الأندلس ودخل قرطبة واستوطنها وأملى كتابه الأملالي بها ولم يزل بها حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالي لأنه سافر إلى بغداد مع أهل قالي فلابق عليه الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة بمنازجر من ديار بكر رحمه الله اهـ

(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح
ابن دياب التونسي بمصر)

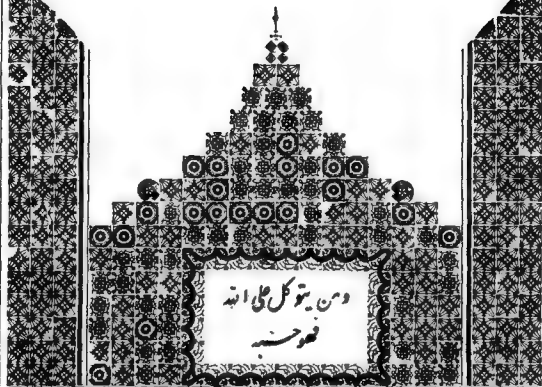
(تكميله)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب ذيل الأملالي والنوادر من هذه النسخة وكل من طبعها يكون مكلفاً بإبراز أصل قديم يثبت أنه طبع منه ولا يكون مسؤولاً عن التعويض قانوناً
اسمعيل بن يوسف التونسي

(الطبعة الأولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قال أبو علي﴾ اسمعيل بن القاسم القالي رحمه الله تعالى (١) أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كتب الججاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم اني نظرت في عمري فاذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت تحوي في السن وان امرأ قد سار إلى منهل خمسين عاماً أقمن أن يكون دنا منه فسمع النبي منه هذا فقال

وان امرأ أقدر من خمسين حجة * إلى منهل من ورده أقرب

﴿قال أبو علي﴾ قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرزوق قال حدثني أحمد بن المعتدل

(١) وجدنا بها من الأصل ملحقاً بهذا الموضع وعليه علامة الصحة ما نصه وحدثنا النيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً أو جهز غازياً كان له مثل أجره.

قال رثي محارب بن دينار عسر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات

مطلب مرثية محارب
ابن دينار لعمر بن
عبد العزيز رضي
الله عنه

كم من شريعة حق قد أقتلهم * كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
بالهف نفسى ولهف الواحدين معي * على النجوم التي نعتالها الحقر
ثلاثة ما رأيت عين لهم سبها * بضم أعظمهم في السجد المذر
فأنت تتبعهم تال بحجهم ددا * سقيا لها سنا بالحق تقفر
لو كنت أملك والأقدار غالبه * تأتي صبا حاوتيا وتبكر
صرفت عن عمر الخيرات مصرعه * بذير سمعان لكن يغلب القدر

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال
حدثنا الرياشي عن العتيبي عن أبيه قال رأيت امرأة بصرية جالسة عند قبر بكى ونقول

هذه الأبيات

الامن لي بأنسك بأخيا * ومن لي أن أبشك مالدبا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر * كذلك خطوبه نشر وطيا
فلو نشرت فوالد لي المنيا * شكوت اليك ما صنعت لي
بكيتك يا أختي بدمع عيني * فلم يغن البكاء عليك شيا
وكانت في حياتك لي غطات * فأنت اليوم أعظ منك حيا

(قال) وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش للأبي عبد بن المعتذر الرياشي رثي أخاه
بريدا

نطاول ليلى لم أعنه قلبا * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر
تذكر عني بأن شبتصره * وناله يا حبذا ذلك الذكر
فلن تكن الأيام فرقت بيننا * فقد عذرتنا في صحابته العذر

مطلب قصيدة لا يريد
الرياشي التي رثي
بها أخاه بريدا وشرح
غريبها

وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فَرَأَيْتُ سَاعَةً * أَلَا بَلَّ الْمَوْتُ النَّفْسَ وَالْهَجْرَ
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا * يُرِيدُ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لَأَ الْعُفْرِ
 فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ الْأَخْيَارِ هُمْ * مِنَ الْقَوْمِ جَزُلٌ لَأَذْكِلُ وَلَا عَمْرُ
 فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى فَتَحْرَقْ فِي الْغَنَى * وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يُؤْذِمْتَنَّهُ الْفَقْرُ
 وَسَائِي جَسِمَاتِ الْأُمُورِ فَسَالَهَا * عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى يَدْرُكُ الْعُسْرَةَ الْيُسْرُ
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُ وَهْ * إِذَا شِلَّ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأُمْرِ
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا * وَكُنْتَ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي مَعَهُ الْقَبْرُ
 فَتَى يَسْتَرَى حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَا لَهُ * إِذَا السَّنَةُ النَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطْرُ
 كَأَنْ لَمْ يُصَاحِبْنَا بِرُبِّ بَغِيضَةٍ * وَلَمْ تَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ الْبُشْرُ
 لَعَمْرِي أَنْتُمْ الْمَرْءُ عَلَى نَعْيِهِ * لِنَا بِنُ عَرَبٍ بَعْدَ مَا جَنَّ الْعَصْرُ
 تَمَحَّضَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَغْلُغَتْ * وَلَمْ تَنْهَ الْأَطْبَاعُ عَنَّا وَلَا الْجُدْرُ
 فَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بِرِيدَاتٍ قَوْلَتْ * فِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحُزْنُ وَانْقَطَعَ الظُّهْرُ
 عَسَا كَرْتَعْنَى النَّفْسِ حَتَّى كَانَتْ * أَخُو نَشْوَةِ دَارٍ بِهَا مَسْهَرُ الْخُرْ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي رُبِّدٍ مُصِيبَتِي * وَبَنِي وَأَخْرَأَ نَاجِي حَيْشَ بَهَا الصَّدْرُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْنِي إِلَهَ إِذَا اشْتَكَيْ * مِنَ الْأَجْرِ فِيهِ وَإِنْ سَرَفِي الْأَجْرُ
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غُشَاوُهُ * وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقُرْ
 عَلَى أَنْتَى أَنْتَى الْحَيَاءِ وَأَنْتَى * شِمَاتُهُ أَقْصَا عِيُونِهِمْ خُرْ
 خَيْالُهُ غَنَى اللَّيْلِ وَالصَّبْحِ إِذَا بَدَأَ * وَهُوَ جُ مِنْ الْأَرَاكِحِ غُدُوهُمْ شَاهِرُ
 سَقَى جَدْنَا لَوْ اسْتَطِيعَ سَقِيُّهُ * بِأَوْدٍ فَرَّ وَاهِ الرُّوَاعِدُ وَالْقَطَرُ
 وَلَا زَالِي يُسْقَى مِنْ بِلَادِنَا بِهَا * نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّبِيعُ بِهَا نَضْرُ
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفُهُمْ * وَرَبِّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا الْخُرُ
 وَجُمُعَتِ الْحَاجِ حَيْثُ تَوَافَقَتْ * رِفَاقُ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ

يَمِينِ أَمْرِي أَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينِ بَيْنَهُمَا صَدَقَ وَزُرْ
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمُعَذِّرِ قَدْ نَوَى * بَرِيدُنَا الْمَرْغُوبِ الْقَبْرِ
هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ وَالْبَرُّ وَالنَّدَى * وَمُسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامَ وَلَا عَمْرُ
أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا * وَصُرِمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَفَ النَّجَرُ
فَأَيُّ أَمْرِي غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ * إِذَا هِيَ أَمْسَتُ لَوْنُ آفَاقِهَا حُمْرُ
إِذَا السُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حُدْبٌ ظُهُورُهَا * عَجَافًا وَلَمْ يَسْمَعْ لِفَعْلٍ لَهَا هَذِرُ
كَثِيرِ رِمَادِ النَّارِ يُعْشَى فَنَافُوهُ * إِذَا نَوْدَى الْأَيْسَارُ وَاحْتَضَرَ الْجُرُزُ
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمُ نِيًّا وَلَحْنَهُ * رَخِيصَ بِكَفَيْهِ إِذَا نَزَلَ الْقَدَرُ
يُقْتَمُّهُ حَتَّى يَنْسِيَعِ وَلَمْ يَكُنْ * كَأَنَّ حَوْضِي مِنْ عَيْبَتِهِ ذَخِرُ
فَتَى الْحَيُّ وَالْأَضْيَافُ أَنْ رَوْحَهُمْ * بَلِيلٌ وَزَادَ الْقَوْمُ أَنْ أَرْمَلَ الشُّفْرُ
إِذَا جَهَدَ الْقَوْمُ الْمَطَى وَأَدْرَجَتْ * مِنَ الصُّمْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَقَبُ الضُّفْرُ
وَحَقَّتْ بِقَايَا زَادَهُمْ وَوَوَّا كُلُّوْا * وَأَكْشَفَ بَالُ الْقَوْمِ مَجْهُولُهُ قَفْرُ
رَأَيْتُ لَهُ قَضَلًا عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ * وَبَالَعَقْرُلًا كَانَ زَادَهُمُ الْعَقْرُ
إِذَا الْقَوْمُ أَسْرَ وَالْيَهُمُّ ثُمَّ أَصْبَحُوا * غَدَا وَهُوَ مَا فِيهِ سَقَاطٌ وَلَا قَرُ
وَأِنْ خَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَنَضَاهَلَّتْ * مِنَ الْأَيْنِ جَلِيٌّ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصُّفْرُ
وَأِنْ جَارَهُ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا * فَبَاتَتْ وَلَمْ يَنْهَكْ لُجَارَتُهُ سَثْرُ
عَضِيفٌ عَنِ الْفَعَاءِ مَا التَّبَسُّتَ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يَلْقَى يُعُودُ لَهُ كَسْرُ
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَالْهَمُّ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَمَةَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَأَنْعَمًا * تَوَابِلٌ عِنْدِي الْيَوْمُ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
لِيَقْدِلْ مَوْتِي أَوْ أَحْ ذُو ذِمَامَةٍ * قَلِيلُ الْفَنَاءِ لَا عَطَاءَ وَلَا نَصْرُ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن من روى لم أعمه جعله مفعولا على السعة كما قالوا اليوم
صبيته والمعنى لم أعم فيه وصمت في اليوم جعله مثل ز يد ضربته ونصب قلبا بالمعنى كأنه

قال أنقلب تغلب لأن لم أجسه بدل منه (قال أبو علي) ليل التمام بالكسر لا غير ولا
 تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تمام فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف
 واللام فيقال ولد الولد لتمام ولتمام وأما ما سواه فلا يكون فيه الالفتح يقال خذ تمام
 حقل وبلغ الشئ تمامه فأما المثل فيالكسر وهو قولهم «أبي قائلها إلا تمام» وقرن الشمس
 حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكره كأنه قال أمرى تذكر علق ومن نصب فكانه قال
 أتذكره وما قبله من الكلام بدل منه (قال أبو علي) العلق هو الشئ النفيس من كل شئ
 والعلق الحب والعلاقة أيضا الحب والعرب تقول «تطره من ذى علق» أى من ذى حب
 والعلق الدود الذى يكون فى اللثة والعلق الدم فأما العلاقة بالكسر فهو ما يعلق به السوط وما
 أشبهه . قال أبو الحسن أنت عذرتنا لأن العذر فى معنى المَعذرة والعذرة والعذرى فكانه
 قال عذرتنا المَعذرة (قال) وأخبرنى محمد بن يزيد قال العذر جمع عذرة مثل بسرة وبسر
 (قال) وهو أبلغ فى المعنى الذى أراد لانه يكون فيه معنى التكثير يقال عذره عذرا بعد عذر
 كأنه قال عذرتنا المَعذير . والصَّحابة والصَّحبة واحد (قال أبو علي) وهذا مثل
 لانه جعل للعذر صحابة قال أبو الحسن وسرق عبد الصمد بن المعدل معنى قوله
 وكنت أرى هجر أفرأقك ساعة * ألا ليل الموت التفرق والهجر

فقال

الموت عندى والفرأق كلاهما ما لا يطاق
 يتعاونان على النفوس فذا الحمام وذا السباق
 ولم يكن هذا كذا ما قيل موت أوفراق

(قال أبو الحسن) قوله أحققا عند أهل العربية فى موضع ظرف كأنه قال أفى حق
 عبادته . ولا لأحرل (قال أبو علي) العرب تقول لا آتيلك مالا لألأ العفرأى
 ما حركت أذناهما قال عدى بن زيد

بلائى الأ كفى على عدى ويعطفنَّ جعهنَّ إلى الجيوب

(قال أبو الحسن) خيارهم بذل من الفتيان وهذا يدل البعض من السبل كأنه قال
 قتي ليس الا خيارا الفتيان . والجزل القوي ومنه قيل خطب جزل اذا كان قويا
 غليظا . (قال أبو علي) قال الأصمعي الجزل من الرجال الجيد الرأي (قال
 أبو علي) الثمر والتمر الذي لم يجرب الأمور والتمر بالغض السخي الكثير العطاء
 قال كثير

تمر الرداء اذا تبسم صاحكا غلظت لضعفك ترقاب المال

وانما قال تمر الرداء لانه أراد بقوله سخي الرجال والعرب تفعل هذا فتقول فديك ردائي
 وفدي لك اذ ارى ويريدون بذلك ابدانهم والتمر القزير من الماء والتمر القذح الصغير
 الذي يسع دون الرمي ومنه قيل تغمزت أي شربت التمر والتمر الذي يعلق باليد من
 الزهومة بفتح الغين والميم يقال يدغمرة والتمر الحقد يقال تمر صدره علي وسخت في غمار
 الناس وغمار الناس وتمر الناس وغمر الناس أي في جماعتهم والغمرة بفتح الغين وسكون
 الميم الحيرة (قال أبو الحسن) وتخرق وتوسع والتخرق الواسع من الارض (قال أبو علي)
 والتخرق بكسر الخاء السخي من الرجال الذي يتوسع في العطاء قال أبو الحسن يؤذي ينقل
 قال الله عز وجل «ولا يؤذه حفظهما» أي لا ينقله (قال أبو علي) وسأى عالى (قال أبو
 الحسن) يقال العسرة والعسر ولا يقال البسرة كما يقال البسر (وقال أبو الحسن) العراء
 الذي يغزل أي يغلبك ويغمرك (قال أبو علي) الشبهة السنة التي يكثر الخلد فيها
 من شدة البرد وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشمال لانها في بلادهم باردة يابسة تفرق
 السحاب ولذلك سموها محوة غير مصروفة لانها تجمحو السحاب (قال أبو الحسن) البشر
 جمع بشير (قال) وكان ينبغي أن يقول البشر فأسكن للضرورة (قال أبو علي) وهذا
 عندي جائز حسن مثل كُتب وكُتب ورُسل ورُسل وبالتصنيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء
 في أكثر القرآن (قال أبو الحسن) وجع مال والعصر العشي (قال أبو علي)
 والعصران الغداة والعشي وكذلك البردان (قال أبو الحسن) تغلظت دخلت ويقال

غُلِّقَ فِي الشَّيْءِ وَانْعَلَّ فِيهِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) وَالْأَطْبَاعُ أَرَادَ بِهَا الْخَوَاتِمَ
وَالطَّبَائِعَ الْخَلْقَ حَذَفَ الزَّائِدَ فَصَارَ طَبْعًا فُجِعَ عَلَى أَطْبَاعٍ مِثْلِ قَتَبٍ وَأَقْتَابٍ
وَبَحَلٍ وَأَجَالٍ (قَالَ) وَيُرْوَى الْأَصْنَاعُ بِرِيدِ الْمَصْنَعِ وَوَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ حَذَفَ الْهَاءُ
لَا تَهَابُ مِثْلُهُ اسْمُ ضَمٍّ إِلَى اسْمٍ ثُمَّ حَذَفَ الزَّائِدَةُ الْأُولَى فَصَارَ صُنْعًا فُجِعَ مَعَهُ أَصْنَاعًا (قَالَ)
أَبُو عَلِيٍّ (قَالَ) أَصْنَاعٌ جُفِجَ صُنْعٌ وَهُوَ تَحْبِيسُ الْمَاءِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) تَعَوَّلَتْ بِبِ الْأَرْضِ
أَيِ ذَهَبَتْ بِبِ وَمِنْهُ « غَالَتْهُ غُولٌ » أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ وَمِنْهُ الْعَضْبُ غُولُ
الْحِلْمِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَعَوَّلَتْ تَلَوْنَتْ كَأَنَّهُ اسْتَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ فَتَلَوْنَتْ فِي عَيْنِهِ
مِمَّا أَصَابَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) أَقْنَى أَرْقَمُ يُقَالُ قَتَى حَيَاءً إِذَا زَرَمَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ)
أَوْ مَوْضِعٍ وَيُرْوَى أَوْدًا يَضَافُ لَا أَدْرَى أَهْمَا اسْمَانِ لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ جَا أَعْلَى لَفْتَيْنِ أَوْ أَوْدُ
غَيْرَ أَوْدٍ فَامَّا فِي يَتِ جَرِيرٍ فَلَا يُرْوَى إِلَّا بِالضَّمِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُمُّ بِالْجَنِينَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْقُودُ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَالْخَطْبُ وَيَضْمُهُمَا الْهَبُ . وَالْجَارُ مَصْدَرُ جَارٍ بِجَارٍ
جَارًا وَالْجُورُ الْأَسْمُ وَهُوَ صَوْتٌ مَعَ تَضَرُّعٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَالْكَهَامُ الْكَيْلُ الْحَدِ مِنْ
السُّيُوفِ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الرَّجُلُ . وَالْجَبْرُ وَالْجَبَارُ الْأَصْلُ وَالْجَبَارُ يُضَافُ إِلَى الْوَلَدِ (قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ) وَقَدْ يَكُونُ الْجَبَارُ جَمْعَ نَجْرٍ (قَالَ) وَالْعَبِيَّةُ اللَّحْمُ الْمَتَغَيَّرُ بِالرِّيحِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
وَالْبَيْلُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الَّتِي مَعَهَا بَلَلٌ (قَالَ) وَأَرْمَلُ السَّفَرِ نَفْسٌ أَزْوَادُهُمْ وَكَذَلِكَ
أَقْوَاوَاهُمْ عِنْدِي مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَوَاءُ وَهُوَ الْقَفَرُ كَأَنَّهُ صَارَ بِمَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرَ الرَّمْلِ
وَبِالْمَوْضِعِ الْخَالِي الَّذِي لَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءٌ كَمَا كَانَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ نَفَذَ زِلَازَهُ قَدْ أَرْمَلَ
وَقَدْ أَقْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا ذِكْرًا وَمَنَاعًا لِلْقَوِينَ » (قَالَ) وَالضَّفَرُ
جَبَلٌ مَضْفُورٌ يَجْعَلُ فِي أَعَالِي الْجَبَلِ وَالْحَقَبُ فِي أَسْفَلِهِ فَيَقُولُ مَنْ شَدَّ ضَمْرَهُ بَلَعَ
الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ . وَأَ كَسَفَ غَيْرُ . وَبِالْأَلِّ الْحَالُ . وَتَضَاعَلَتْ ضَعُفَتْ . وَجَلَّى

يُنْ كَذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهُوَ جِدْفِي الْاِشْتِقَاقُ وَقَدْ رَوَى أَبُو عِيْسَى
جَعَلِي بِصَرَاهُ إِذْ رَحَّيْتُهُ وَيُلْقِي وَيُجَدُّ وَيُروى يُلْقِي بِالْقَافِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَنْطِقُ
الشَّعْرُ يَنْطِقُ هَهُنَا يَتَيْنِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عِيْسَى قَالَ لَمَّا هَلَكَ أَبَانُ بْنُ الْحِجَّاجِ
وَأُمُّهُ أُمُّ أَبَانِ بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَلَمَّا دَفِنَتْهُ فَأَمَّا الْحِجَّاجُ عَلَى قَبْرِهَ فَمَثَّلَ بِقَوْلِ زِيَادِ
الْأَعْجَمِ

أَلَا لَنَا كُنْتَ أَكَلًا مِنْ مَشَى وَأَقْتَرْنَا بِلَكَ عَنْ شَبَابَةِ الْفَارَحِ
وَنَكَامَلْتَ فِيكَ الْمَرْوَةَ كُلَّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَرْسَلُوا خَلْفَ نَابِتِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ فَأَنَاءَهُ فَقَالَ أَنْشَدَنِي
مَرْثِيَتَكَ فِي ابْنِكَ الْحَسَنِ فَأَنْشَدَهُ

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مَنْ نَعَى حَسَنًا لَيْسَ لَكَ كَذِيبٌ مَوْهَنٌ
أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ فِي الدَّارِ أَنَا فِي جِوَارِهِمْ غَبَنٌ
بَدَلْتُهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَخْضَوْا وَيُنْفِي وَيَنْهَمُ عَدَنٌ

فَقَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ ارْثِ ابْنِي أَبَانُ فَقَالَ لَهُ أَنِي لَا أَجِدُهُ مَا كُنْتُ أَجِدُ بَحْسَنَ قَالَ وَمَا كُنْتُ
أَجِدُهُ قَالَ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ فَسَبَّحْتَ مِنْ رُؤْيِيهِ وَلَا غَابَ عَنِّي قَطُّ الْاِشْتِقَاقُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحِجَّاجُ
كَذَلِكَ كُنْتُ أَجِدُ أَبَانُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قُرَاطٍ عَلَيْهِ
قَصِيدَةُ ابْنِ أَحْمَرَ * سَطَّ الْمَزَارُ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ * قَالَ مَدَحَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَفَّيْتُ بِدُرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَالنِّعْمَانُ
أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَآخِرُ مَنْ وَلَّى الْكُوفَةَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَقَتْلَتُهُ
كَأَبٍ فِي فَتْنَةِ مَرْوَانَ وَكَانَ عُمَايَا ❀ وَقُرَأَتْ قَصِيدَةُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ
دُرَيْدٍ فَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كُنِيَتْهُ أَبُو أَمَامَةَ وَكَانَ فِي كِتَابِي السُّلْطَانُ فَقَالَ هُوَ هِيَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ

مطلب ما تمثّل به
الحجاج لما قام على
قبر ابنه أبان وما دار
بينه وبين نابت بن
قيس الأنصاري

مطلب قصيدة زباد
الاجم التي رثي بها
المغيرة بن المهلب
وشرح غريبها

وكان ينزل إسطنقور رثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي منقرة (قال) وأنشدنا
هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزباد الأبحم وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير
في الإبيات وترواية أبي بكر أتم أولها في روايته

يا من يبعث الشمس أو بحر أحيا أو من يكون بقرنها المتنازع
وروى أبو الحسن أو من يحل بقرنها لوروى هذا البيت في وسط القصيدة
قل للعوافل والغزاة اذا غزوا للباكرين وللجيد الرايح
وروى أبو الحسن والغزى اذا غزوا والباكرين وهذا البيت أول القصيدة
ان السماحة والمروعة صمتا قبرا يمر وعلى الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقره كرم الجلال وكل طرف ساج
ويروى طرف طامح

وانفج حوائب قبره بدمائها فلقد يكون أحادي وذبايح
واظهر برته وعقد لوائه واغتف بدعوة مصلتين شرارح
أب الجنود منعقلا أو قافلا وأقام رهن حفيرة وضرايح
وأرى المكارم يوم ذيل بنعسه زالت بفضل فواصل ومدائح
رجعت لمصرعه البلاد وأصبحت منا القلوب لذلك غير صحائح
ألان لما كنت أكمل من مشى وأقترنا بك عن شبة القارح
وتكاملت قبلك المروءة كلها وأعنت ذلك بالفعل الصالح
فكفى لتأخر تأييت حيلة احدى النون فليس عنه تبارح
فعمت متارزه وسطا شروجه عن كل طامحة وطرف طامح
واذا بناح على امرئ فتعلن أن المغيرة فوق نوح السائح
تبكي المغيرة خيلنا ورماحتنا والباقيات برته ونصائح
مات المغيرة بعد طول نقرض للون بين أسننه وصفائح

قوله سببا كذا في
نسخة وفي أخرى
مينا اه مصححه

والقتل ليس الى القتال ولا أرى
لله در منية فانت به
ولقد أراه محققا أفراسه
في محفل لجب ترى أبطاله
يقصر الحزونة والسهولة إذ غدا
ولقد أراه مقدما أفراسه
فتيان عادية لدى مرسي الوغى
لبسوا السوانح في الحروب كأنها
سببا يؤخر الشفيق الناصح
فلقد أراه يرد غرب الجامع
يعني الأستنة فوق تهدق أراج
منه تعقيب بالفضاء الفاسح
برهاء أزع من مثل ليل جامع
يدني مراح في الوغى لم أراج
سنواته معلين مجامع
عذر تحيبي بطون أبطاله

(قال أبو علي) كذا أنشدناه أبو الحسن تحييزا لراي فزاد أبو بكر تحييزا لراء ولم ينكر

تحيز وكلاهما عندى جائز حسن وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى في مثنون أبطاله

واذا الضراب عن الطعان بدالهم
لو عند ذلك قارعت منية
كنت الغيات لأرضنا فتركتنا
فانع المغيرة للغيرة إذ غدت
صفان مختلفان حين تلاقيا
ومبدع كره الكأه زاله
قد زاركش كنية بكنية
غيران دون نسانه وبناته
سبق بداله بهاجل طعنة
والخيل تضح بالكأه وقد جرت
بالهفتا بالهفتا لك كذا
تشي مجللا لاني على جهله
ضربوا برهفة الصدور جوارح
قرع الحواه وضم سرح السارج
فاليوم نصبر للزمان الكالج
شعوا بمجصرة لنج النابج
آبوا بوجه مطلق أو ناكح
شاكى السلاح مايف أوباع
يودي لكو كها برأس طالع
حامي الحقيقة للحروب مسكواح
شعب لمقنها أصول جوايح
فسوق التهور معاوها سرائح
خيف الفرار على المدد الماسح
وتذب عنه كغياح كل مكافح

وَإِذَا يَصُولُ بِلْ أَبْنُ عَمَلٍ يَصُلُّ بِمَوَاطِنٍ وَكُلِّ غَدَاةٍ تَجَالُ
 صَلُّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى وَتَحَاتِلُ لَعْدُوهُ بِتَصَافِحِ
 وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ وَتُنَوِّزَعَتْ بِمَقَالِقٍ وَمَقَافِحِ
 قَبْلَ السَّحِيلِ بِمَبْرَمِ ذِي مَرَّةٍ دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ
 وَأَرَى الصَّعَالِكَ لِلْغَيْرَةِ أَصْبَحَتْ تَبْكِي عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مَسَاحِ
 كَانَ الرُّبُوعُ لَهُمْ إِذَا اتَّجَعُوا النَّدَى وَحَبَّتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرَقٍ لَاحِ
 كَانَ الْمُهْلَبُ بِالْغَيْرَةِ كَالَّذِي أَلْقَى الدَّلَاءَ إِلَى قَلْبِ الْمَانِعِ
 فَاصْبَابُ جَعْمًا اسْتَقَى فَسَقَى لَهُ فِي حَوْضِهِ بِنَوَازِعٍ وَمَوَاقِعِ
 أَيَّامٍ لَوْ يَجْتَنُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِثَرِيٍّ سَائِحِ

لم يروا أبو الحسن رحمه الله تعالى من قوله ان المهالب الى قوله رفاع ألوية

ان المهالب لن يزال لها فتنى يَمُرُّ قَوَادِمُ كُلِّ حَرْبٍ لَاقِ
 بِالْقُرْبَاتِ لَوَاحِقًا أَطَالُهَا تَحْتَابُ سَهْلٍ سَبَاسِيبٍ وَجَوَاحِ
 مُتَلَبِّيًا تَهْفُو الْكُتَّابُ حَوْلَهُ مَلُحُ الْمُتُونِ مِنَ التَّضْفِيعِ الرَّاشِحِ
 مَلَكٌ أَغْرَمَتْهُ مَتَوَجٌّ بِسَمُولِهِ طَرَفُ الصِّدِّيقِ بِغَضِّ طَرَفِ الْكَاشِحِ
 رَفَاعُ الْأَلْوِيَةِ الْحُرُوبِ إِلَى الْعَدَى بِسُغُودِ طَيْرِ سَائِحٍ وَبَوَارِحِ

(قال أبو علي) قال الأصمعي الجلد الكبار من الابل التي لا صغار فيها وأنشد

تَوَاطَلَّتْ الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجَانَتْهَا إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

وَالْأَسَافِلِ الصَّغَارُ هُنَا (قال أبو علي) وجمعها جلد أو غما قيل للكبار جلد لأنها
 قد استندت وصُلِبَتْ ولم يقل الصغار لأنها اليثة رطبة (قال أبو علي) وقوله مُصْلَتَيْنِ
 يَعْنِي أَصْلَتُوا سِوَا فِهِمْ أَيْ سَلَوْهَا . وَالشَّرَاحُ جَمْعُ شَرَعٍ وَهُمْ الطَّوَالُ . وَقَوْلُهُ مُخَفِّضًا
 أَفْرَاسَهُ يَعْنِي أَلْبَسَهَا التَّجَافِيفَ . وَتَعَضَّلَ تَنَشَّبَ وَمِنْهُ عَضَّلَتِ الْقَطَاةُ إِذَا تَنَشَّبَ

بِضُّهَا فَلَمْ يَخْرُجْ . وَتَحَيَّرَ دَفَاعٌ . وَالْمُكَافِحُ الْمَجَالِدُ بِنَفْسِهِ وَمِنْهُ لَقَيْتَهُ كِفَافًا .
وَالْمُكَافِحُ بِالْوَاوِ الْمَجَاهِدُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَيُقَالُ فُلَانٌ شَاكِيَ السِّلَاحِ وَشَائِكُ
السِّلَاحِ إِذَا كَانَتْ لِسِلَاحِهِ شَوْكَةٌ . وَفُلَانٌ شَالَفَ السِّلَاحَ إِذَا دَخَلَ فِي الشُّكَّةِ . وَالشُّكَّةُ
السِّلَاحُ . وَالشَّرَائِخُ السُّيُورُ وَاحِدُهَا سَرِيحَةٌ وَهِيَ سُيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ . وَالْوَكْلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ
عَلَى غَيْرِهِ . وَالتَّجَالُحُ التَّكَاشُفُ (قَالَ) . وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَنْشَدَنَا
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَا مَعْرُوفَ أَخَذَ بِيَعَةٍ مِنْ مُكَدَّمٍ تَرَنَّى أَخَاهَا رُبْعَةً وَقَتْلَتْهُ بِنُوسَلِيمٍ

مَا بَالَ عَيْنُكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مُهْرَاقٌ سَحَابًا فَلَا عَازِبَ عَنْهَا وَلَا رَاقٍ
أَبْكَى عَلَى هَالِكٍ أَوْ دَى فَأُورَتْنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ حَرْثًا حَرَّهَ بَاقٍ
لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتًا وَجَدَنِي رَحِيمٍ أَتَيْتُ أَخِي سَالِمًا وَجَدَنِي وَاشْفَاقٍ
أَوْ كَانَ يُغْدِي لَكَانَ الْأَهْلُ كُلُّهُمْ وَمَا أَتَى مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ
لَكِنْ سَهَامُ الْمَنِيَا مَنْ نُصِبَ لَهُ لَمْ يُضَعْ طَبْذَنِي طِبِّ وَلَا رَاقٍ
فَازْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى السَّيِّئَ كُلَّ حَيٍّ مِثْلَهَا لَا قِيَّ
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مَطْوُوفَةٌ وَمَا سَرَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقٍ
أَبْكَى لَدُنْكَ نَهْرَ عَيْبَرِي مُفَجَّعَةً مَا لِنْ يَحْفَلُهَا مِنْ دُرٍّ كَرِيمٍ مَا قِيَّ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍّ يَدْرُجُهُ اللَّهُ تَعَالَى

عَلَى أَيِّ رَغَمٍ ظَلَّتْ أَغْضَى وَأَقْطَمُ وَعَنْ أَيِّ حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يُتَرْجَمُ
أَجْدَلُ مَا تَنَفَّلَ السُّنُوعُ عَيْبَرِي نَصْرَحَ عَمَّا كُنْتُ عَنْهُ مُجْتَمِعُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ غُرُوبَ جَفَائِعِ شَاهَنَ مِنْ هَانَا أَحَدًا وَأَكْلَمُ
بَلَى غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَسَى أَلَمْ تَلَمْ وَأَنْ جَلَّ الْجَوَى الْمُتَقَدِّمُ
وَكَمْ نَكْبَةٍ زَاخَتْ بِالصَّبْرِ رُكَّتْهَا فَلَمْ يَلَفَّ صَبْرِي وَاهْبَاحِينَ يَرْحَمُ
وَلَوْ عَارَضَتْ رَضْوَى بِأَيْسَرِ دَرِّهَا لَطَلَّتْ دُرِّي أَفْذَاهَا أَتَتْهُمُ

قوله مهراق ثم قوله بعد ولا واق هكذا هو في الأصل وفيه الأقوام أي اختلاف العروض والغرب في حركة الأعراب كسب معصية

مطلب فصيحة أبي بكر بن دريد

وقد عجمتني الحاديات فصادفت صبوراً على مكروها حين تعجم
 ومن يعدم الصبور الجليل فانه وحيد لا من يعدم الوفير مقدم
 اصابته عني بوادر حديدتها جائع للعلياء وهي وتحطم
 لها كل يوم في حي المجد وطأة تطل لها أسبابه تجبذم
 اذا اجتمعت جياشة مصبلة فقت إثرها دهباً صماء مسلم
 أم الدهر أن لن تستفيق صروفه مصرفة تحوى جائع يقسم
 وساءت عن خرم أضيق وهفوة أطيعت وقد ينو الحسام المصمم
 فلا تشعري لدع الملام فؤاده فانك من رعت باليوم أوم
 ولم رذا خرم وعزم ونحكة على القدر الجاري عليه حكم
 متى دفع المرء الأربب بحيلة بوادر ما يقضى عليه فيبرم
 ولو كنت محتملاً على القدر الذي نبأني لم أسبق بما هو أكرم
 وليكن من تملك عليه أموره فالكها عضي القضاء فيصير
 وما كنت أختبئ أن تضال همتي فأضحي على الأجن الصرى أنلوم
 كأن نجياً كان يبعث خاطري قرين أساراً وزيف مهوم
 وما كنت أرضى بالدناءة خطئة ولي بين أطراف الأسته مقدم
 وما ألفت نطل الهوى بناصري متى وكيف وحداها من السيف أصرم
 ألم تر أن الحر يستعذب المنى تباعده من ذلة وهي علقم
 ويقذف بالأجرام بين لها الردى اذا كان فيه العر لا يتلقم
 سأجعل نفسي للآلف عرضة وأقذفها للوت والموت أكرم
 بأرضك فأرتع أوالى العبر فأرحل فان غريب القوم لحيم موصم
 تنمت والتغر يطعنني ندامة ومن ذا على التغر يط لا يتبدم

يُصَانِعُ أَوْ يُقْضَى الْعَبْوَةُ عَلَى الْعَدَى
عَلَى أَنِّي وَالْحَكَمُ لِلَّهِ وَائْتَى
وَقَلْبِي لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارَضَ صَدْرَهُ
إِلَى مَقُولٍ رَفُضٌ عَنْ عَزَمَاتِهِ
صَوَائِبُ بَصَرٍ عَنْ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَسَدَرِهِ
أَبْلُ نَجِيدٍ بَيْنَ أَعْنَاءِ سَرْجِهِ
إِذَا الذَّهْرُ أَحْيَى نَحْوَهُ حَسَدُ ظَفَرِهِ
وَأَنْ عَقَبَتْهُ خُطْبُ تَلَوَّى بِتَابِهِ
وَلَمْ تَزَمْ لِي صَامِتًا تَشْكُلُكُمْ
وَبِالشَّعْرِ يُبْدَى الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ
وَسِيَانٍ مِنْ لَمْ يَحْتِطِ الْأَبْشَرُ بِهِ
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبَلَادِ مُطْلَعَةٌ
أَلَمْ تَرَمَا أَدَّتِ الْبِنَاوُ سَيَرَتْ
هُمْ أَقْتَضُوا الْأَمْثَالَ صَعْبًا قِيَادُهَا
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْطَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ
وَمِمَّا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الذَّهْرِ قَوْلُهُمْ
وَكَاثَرًا فِي يَدَيْهِ الْهَيْمِ مَقَالُهُمْ
فَقَدِيرٌ وَأَمَّا لَا يُسِيرُ مِثْلُهُ
فَصَحِيحٌ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَبُكُمْ

(قال) وحدثني أبو مسهر أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه فحلفه
بعض من كان في المجلس فقدح فيه فبلغ ذلك الأحنف فقال «عَيْشَةُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا»

(قال) وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمعي قال نشأ في قريش ناشئان رجُل من بني مخزوم ورجل من بني جحج فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى كانا إذا روى أحدهما فكان قدرُيا جميعا ثم دخلت وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي ففكر ما الذي شجر بينهما وكان المخزومي يقال له محمد والجمعي يحيى فنزل من سطحه وخرج حتى دنى عليه باباه فاستيقظ له فنزل إليه فقال له ما جاء بك هذه الساعة قال جئت لك لهذا الذي حدث ما أصله وما هو قال فقال والله ما أعرف له أصلا قال عبد الله فبكيا حتى كادا يضحكان ثم عاد كل واحد منهما إلى منزله فأصبح المخزومي وهو يقول

كنت وبخيتي كبدي واحد ترمي جميعا وترأي معا
يسرني الدهر إذا سره وإن رميني بالاذى أو جعنا
حتى إذا ما الشيب في مفرقي لاح وفي عارضه أسرها
وشئ وشاة ففرقوا بيننا فكاد جبل الوصل أن يقطعا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم

فلم ألم بخيتي على وصله ولم أفل خان ولا ضيعا

(قال) وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال أتني عبد الملك بن عود فقال للوليد بن مسعدة الفزاري ما هذا يا وليد قال عود يسحق ثم يرق ثم يلصق ثم تعلق عليه أوتاراً ويضرب به فيضرب الكرامر ومهما بالحيطان وامرأته طالق ان كان أحد في المجلس الا ويعلم منه مثل ما أعلم أنت أولهم يا أمير المؤمنين * قال اسحق أنشدني غرارة الخياط بهجو أبا السمي المنقي

كان أبا السمي إذا نقي يحاكى عاطسافي عين شمس
يلوك بلغمه طورا وطورا كأن بلغمه ضربان ضرس

(قال)

(قال اسحق) وقع بين رجل وامرأته شرفها جراً ياما ثم وثب عليها فأخذ برجلها فلما
فرغ قالت أخرج الله كلاً وقع بيني وبينك شرجتي بشيع لا أقدر على رده **و** وأنشد
الحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

إن يأخذ الله من عيني نورهما فني إني وقلبي منهما نور

قلب دكي وعقل غريزي رذل وفي صام كالسيف مأثور

قال أبو الحسن حنظلي غريزي دخل (قال) وقال بعد روج بن حاتم إلى كاتبه بثلاثين
ألف درهم وكتب إليه قد بعث إليك بثلاثين ألف درهم لأقلها تكبراً ولا أكثرها عتناً
ولا أستنيك عليها ناء ولا أقطع بها عنك رجاء والسلام وأنشد

أمديداً عند الوداع قصيرة وأبسطها عند اللقاء فأجزل

وأنشد أبو هفان عن اسحق لنفسه

سأشرب مادامت تغني ملاحظ وإن كان لي في الشيب عن ذاك واعظ

ملاحظ غنياب عيشك ولكن عليك لما استحسنته منك حافظ

فأقسم ما غني غناءك حادق مجيد ولم يلفظ كالفظك لافظ

وفي بعض هذا القول مني مساة وعظ شديد للفتين غائظ

(قال أبو علي) وحدتنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابياً بكة فقلت له من أنت قال

أسدي قلت ومن أبيهم قال نهدي قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأنت لك

هذه الفصاحة قال أنا سكتنا قطر الانساع فيه ناجحة التبار قلت صف لي أرضك قال

سيف أفج وفضاء محض وجبل صردح ورمل أصح قلت فإمالك قال الثقل

قلت فإن أنت عن الأبل قال إن الثقل حملها غداء وسفها ضياء وجدعها بناء

وكرها سلاء وليفها رشاء وخوصها رعاء وقرورها ناء (قال أبو علي) الناجحة

مطلب ما دار بين أبي
عمرو بن العلاء
وبعض الأعراب من
سؤاله عن أرضه وماله
وصفه لهما

الصوت يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجهما صوت عند الجماع تجاخة وفي رجز
 روية . وأجربني التجاخة القنبوش . والتيار الموج . والسيف شاطئ البحر . وأفج
 واسع . والقضاء الواسع من الأرض . والصحص الصحراء . والصردح الصلب
 . والأصيح الذي يعلو بياضه حجرة . والرشاء الحبل . والقرؤ وغامض جدع النخل
 ينبذه فيه وقال الكسائي القرؤ القدح كما قال الشاعر * وأنت بين القرؤ والعاصر *
 وقال غيره القرؤ نقر من خشب يجعل فيه العصير والشراب قال أبو عبيد وهذا
 أشبه (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن
 التوزي عن أبي عبيدة قال كان بالبصرة رجل من موالى بني سعد يقال له ثيب وكان
 كثير الصلاة صالحا وكانت الأعراب تنزل عليه فقتل به قوم منهم ليلة فلم يعشهم وقام يصلي
 فقال رجل منهم

نَحْبُزُ يَا ثَيْبُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ
 ثَيْبُ تَدْهُورُ الْقُرْآنَ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُمْرَانِ
 فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْزًا وَلِجَا جَدْتُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

واختلفوا في العُمْرَانِ فقال قوم هو ذكر العَقَارِبِ وقال قوم هو دخال الأذن وهو
 الوجه (قال أبو علي) . وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا دماذ قال أخبرنا أبو عبيدة
 قال كان بالبصرة طفيلي صفيق الوجه لا يبالى ما أقدم عليه فقال فيه بعض
 البصريين

يَمْسِي إِلَى الْمَدْعَاءِ مُسْتَقْفِرًا مَسَى أَبِي الْحَرْثِ لَيْثُ الْعَرَبِينَ
 لَمْ تَزَعْ عَيْنِي آكِلًا مِثْلَهُ يَا كُلَّ الْبُشْرِ مَعَاوِيَةَ الْبَيْنِ
 تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافُهُ لَعِبَ أَخِي الشُّطْرُجُجِ بِالشَّاهِبِينَ

وعن دماذ أيضا قال كان بالبصرة طفيلي قد أدنى الناس فقال فيه بعض طرفاء البصريين
 هذه الأبيات

وَضَعْتُ يَدَيْكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى * كَانَتْ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ سَعْدٍ
 أَوِ الْحَفَرِ رَاغِبًا وَكَعْبِ * فَشَيْبَةُ أَوْ لَيْثَةُ بِنْتُ أَدِ
 أَوِ الصُّمِّ عَرَاؤُفُ بْنُ هُجَيْمٍ * لَرِيحٍ قَلْبُهُ الْعَوْدُ الْمَعْدَى
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّحْوِيُّ
 مِنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيِّئَكُمْ جَهَّ * حَتَّى يُشَكَّ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبُ
 الْحُبُّ أَغْلَبُ لِلْفَوَادِ بِقَهْرِهِ * مِنْ أَنْ يَرَى السُّتْرَ فِيهِ نَصِيبُ
 وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْلِ فَانْهَ * لَمْ يَبْدُ إِلَّا الْوَقْتُ مَغْلُوبُ
 إِنِّي لَا بُغْضَ عَاشِقًا مَسْتَعْرًا * لَمْ تَهْتَمَّ عَنْهُ وَقُلُوبُ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَعْرُورَةُ
 ابْنِ الْوَرْدِ يَقُولُهُ لِلْحَكَمِ بْنِ زَيْنَاعِ الْعَبْسِيِّ

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا * وَلَكِنِّي عَلَى أَرَادِ الدَّلِيلِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقُولُ دَلَّنِي عَلَيْكَ مِنْ يَحْمَدُكَ وَهَذَا مِثْلُ مَعْنَى
 قَوْلِ الْأَعْنَى

فَأَقْبَلْتُ أَرْنَادَ مَا خَبَّرُوا * وَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ تَرَنَّ

(وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 الْعَتَبِيُّ قَالَ قَالَ أَغْرَابِي فَلَانٌ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَوْسِمَةً سَقَطَ خَجَارُهَا وَإِذَا رَأَيْتُهُ الْعِيدَانُ
 تَحَرَّكَتْ أَوَانُهَا (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) وَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 ابْنَ مُحَمَّدٍ مَنصُورٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ النُّحْوِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ
 جَلَّ وَعَلَا « فَالْيَوْمَ نَجْعَلُكَ بِدَنْكَ » نَجْعَلُكَ تَجْعَلُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ
 الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ بِدَنْكَ يَدْرَعُكَ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ هِجْرٍ
 دَانَ مُسَدِّقُوقِي الْأَرْضَ هَيْدُهُ * يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

مطلب تفسير قوله
 تعالى فالיום
 بيدنك

فَمَنْ يَجُودُهُ كَنْ يَعْقُوه * وَالْمُسْتَكِنُ كَنْ يَمْنِي بِقِرَاحِ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن

زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا

ابن العلاء أحسبه أبا عمر بن العلاء وأخاه عن جويرية بن أسماء عن اسمعيل بن أبي

حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في الفداء حين ولي فينا أنا أجول

في القسطنطينية إذ سمعت صوتاً يتغنى

حديث اسمعيل بن

أبي حكيم وما سمعه

في القسطنطينية من

غناء بعض من تنصر

من المسلمين

أَرَقْتُ وَبَانَ عَنِّي مِنْ يَوْمٍ * وَلَكِنْ لَمْ أَنْتُمْ أَنَا وَالْهَمُومُ

كَانِي مَنْ تَذَكَّرَ مَا آلَقِي * إِذَا مَا أَطْلَمَ اللَّيْلُ الْبِهِمُ

سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوه * وَودَّعُ الْمَدَاوِي وَالْمَحْسِمُ

وَكَمِ بَيْنَ الْعَصِيِّ إِلَى الْمَصْلَى * إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَارِ بِيَمِ

إِلَى الْجَمَامِ مِنْ وَجْهِ أَسِيلٍ * نَقَى الْخَدَّيْنِ بِهَ كُفُومِ

يُضِيءُ دُجَى الظُّلَامِ إِذَا بَرَاهُ * كَضُوءِ الْبَدْرِ مُنْظَرُهُ وَسِيمِ

وَلَمَّا أَنْ دَنَانَا أَرْتَحَالُ * وَفَرَبَ نَاجِيَاتُ السَّيْرُكُومِ

أَنْتَيْنِ مُودَعَاتُ الْمَطَايَا * عَلَا كَوَارِهَا خُوصُ هَبُومِ

فَقَائِلَةٌ وَمُثَبِّتَةٌ عَلَيْنَا * تَقُولُ وَمَالَهَا فِينَا صَبِيمِ

وَأُخْرَى لَهُمْ أَمْعُنَا وَلَكِنْ * تَسْتَرْوِي وَاجَةً كَطُومِ

تَعُدُّنَا إِلَى الْيَالِي تَحْتَصِيهَا * مَتَى هُوَ عَائِنٌ مَنَاقِدُومِ

مَتَى تَرَّغَفَلَهُ الْوَاشِينَ عَنَّا * تَجِدُ بِدُمُوعِهَا الْعَيْنُ السُّجُومِ

قال أبو عبد الله القرشي والشعر لثقيلة الأشجعي (قال) وسمعت العتبي يقول صُغِفَ فِي

اسمه فقال ثقيلة (قال اسمعيل بن أبي حكيم) فسألتهم حين دخلت عليه فقلت له من أنت

قال أنا الواصي الذي أخذت فعذبت فخرعت فدخلت في دينهم فقلت إن أمير المؤمنين

بعضني في الفداء وأنت والله أحب من آفديه إلى أن لم تكن بطننت في الكفر قال والله
لقد بطننت في الكفر فقلت له أنشدك الله قال أسلم وهذا ابن أبي واذ دخلت المدينة
قال أحدهم يا نصراني وقيل لولدي وأمههم كذلك لا والله لا أفعل فقلت له لقد كنت قارنا
للقرآن قال والله لقد كنت من أقرئ الناس فقلت ما بقي معك من القرآن قال لا شيء
غير هذه الآية «رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» فقلت أن الشقاوة غلبت عليه
(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو اسحق

إبراهيم بن موسى بن جليل

غَزَتْنِي بِجَيْشٍ مِنْ مُحَاسِنٍ وَجْهَهَا * فَعَبَّالَهَا طَرْفِي لِيَسْدِفَ عَنْ قَلْبِي
فَلَمَّا التَقَى الْجَعَانُ أَقْبَلَ طَرْفَهَا * يَرِيدَا غَتِصَابَ الْقَلْبِ فَسَرَّاعِي الْحَرْبِ
وَلَمَّا تَجَارَحْنَا بِأَسْيَافٍ لَحِظْنَا * جَعَلَتْ فَوَادِي فِي بَيْدِهَا عَلَى الْعُضْبِ
وَنَادَيْتُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا * عَلَى كَيْدِي بِأَصَاحِ مَالِي وَلَعْبِ
فَصَرْتُ صَرِيحًا لِلْهَوَى وَسَطَعُكَرٍ * قَتِيلَ عِيُونِ الْغَايَاتِ بِلَا ذَنْبِ

(قال) وحدنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أجواد أهل الحجاز ثلاثة
عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة ثلاثة
عتاب بن ورقاء وأسما بن خارجة وعكرمة بن ربيع وأجواد أهل البصرة ثلاثة عبيد الله
ابن أبي بكر وعبيد الله بن معمر وطلحة بن عبد الله الخزازي وسأل رجل أبا حاتم عن
قول العامة البصرة فقال هو خطأ إنما سميت البصرة للعبارة البيض السقي
للبريد وأنشد

سَقَى الْبَصْرَةَ الْوَسْمِيَّ مِنْ غَيْرِ حُبِّهَا * فَإِنَّهَا مَنِيَّ صَدَى لَارِئِهَا

وأنشدنا التوزي بصري أبي دبيعة وكان قديم البصرة وأقام بها أياما

مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة

مطلب غنمنا في حاتم قول العامة البصرة

خَبِذَا الْبَصْرَةُ أَرْضًا * فِي لَيْالٍ مُقَمَّرَاتٍ

(قال) وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني عيم قدم البصرة فرأى أهلها

ما أبا بالبصرة بالبصري * ولا سببه زعيم برقي
قال أبو حاتم ولو كانت البصرة كاقبيل ونسبت إليها لقلت بصري كما قالوا لعمري
وأنشدنا أبو حاتم

لَأَتَأَمَّنَ الْأَذَى فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ * وَإِنْ تَمَنَّعَتْ بِالْجَنَابِ وَالْحَرَسِ
فَكَمْ رَأَيْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً * فِي جَنْبٍ مُدْرِعٍ مَنَاوِمَتَرِسٍ

وأنشدنا قال أنشدنا الرباعي

وَقَدْ تَعَدُّ الدُّنْيَا فِصْحِي غَنِيًّا * فَقِيرًا وَيَقْنِي بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرَهَا
فَلَا تَقْرُبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَانْه * حِلَاوَتُهُ تَقْنِي وَيَسْقِي مَرِيْرَهَا
فَكَمْ قَدَّرَ آيَاتٍ مِنْ تَكْدِيرِ عَيْشَةٍ * وَأُخْرَى حَقًّا بَعْدَ كُدْرَارِ غَدِيرَهَا

(وأخبرنا) قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال
كان عندنا رجل لحانة فلقى لحانة مثله فقال من أين أقبلت فقال من عند أهلونا
فسأله الآخر فقال أنا والله أعلم من أين أخذتها أخذتها من المنزل قال الله عز وجل
«سَفَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا» وأخبرنا قال أخبرنا السكوني بن سعيد قال أخبرنا العباس بن
هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جيبيل قيس بن خفاف البرجي أتي حاتم طي في
دماء جملها عن قومه فأسلوه فيها وعجز عنها فقال والله لا تبن من يحملها عني وكان شهيقا
شاعرا فلما قدم عليه قال انه وقعت بين قومي دماء فتواكلوها واني حملتها في مالي وأملئ
فقدمت مالي وكنت أملئ فان تحملها فربحتي قد قضيتها وهم قد كفيته وان حال دون
ذلك حائل لم أذم يومك ولم يأبس من غنيتك ثم أنشأ يقول

جَلَّتْ دِمَاءُ الْبِرَاجِمِ جَمَّةً * لِحَيْثُكُمَا أَسْلَمَتِي الْبِرَاجِمُ

مطلب انسان اتي جيل البر حتى حاتم طي في دماء جملها عن قومه وروى عنه ابو عثمان عن التوزي عن الأصمعي

وقالوا سفاهاً لم حلت دماءنا * فقلت لهم يكنى الجملة حاتم
 متى أنه فيها يقل لي مرحباً * وأهلاً وسهلاً أخطأ تلك الأسماء
 فيحملها عني وإن شئت زادتني * زيادة من حلت إليه المكارم
 يعيش الندى ما عاش حاتم طي * فإن مات قامت للسحابة مات
 ينادين مات الجود معلن فلا ترى * تحبب إليه ما حام في الجوارح حاتم
 وقال رجال أنهم بعام ماله * فقلت لهم اتى بذلك عالم
 ولكنه يعطى من أموال طي * انا جلف المال الحقوق الوازم
 فيعطى التي فيها الغنى وكأنه * لتصغير تلك العطية جرم
 بذلك أوصاء عدى وحشرج * وسعد وعبد الله تلك القمام
 فقال له حاتم ان كنت لأحب أن يأتيني مثلك من قومك هذا مرباعي من الغارة على بني عجم
 فخذها وافرا فان وفي بالجمالة والا أكلتها * وهو مائتا بعير سوى نيتها وفصلها مع أني
 لأحب أن توبس قومك بأموالهم فضحك أبو جليل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا
 منكم وأني بعير دفعته إلي ليس ذنبه في يد صاحبه فأنت منه برىء فدفعها إليه وزادها مائة
 بعير فأخذها وانصرف راجعاً إلى قومه فقال حاتم في ذلك

أنا في البرجى أبو جليل	لهم في حالته طويل
فقلت له خذ المرباع رهوا	فاني لست أرضى بالقليل
على حال ولا عودت نفسي	على علائها علل البعيل
فخذها انها مائتا بعير	سوى الثاب الرذية والقصيل
فلا من عليك بها فاني	رأيت المن يرى بالجزيل
فأب البرجى وما عليه	من أعباء الجمالة من قليل
يحبر الذيل بنقض مذرويه	خفيف الظاهر من جل نليل

(قال) وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال كانت سفانة بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من الإبل فتهبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها يا بنية أن الغويين إذا اجتمعوا في المال أتلفاه فاما أن أعطي وتمسكي واما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء فقالت والله لا أمسك أبدا فقال وأنا والله لا أمسك أبدا قالت فلأتصاور ففاسها ماله وتبائنا وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال كانت غنينة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أسخى النساء وأقراهم الضيف وكانت لا تليق شيئا علكه فلما رأى اخوتها أتلفها بحجر وأعليها ومنعوها ما لها فكت دهر الاتصل إلى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من إبلها لخافتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل ستة تسألها فقالت لها أدوني ذلك هذه الصرمة فتعذيبها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه أن لا أمتع الدهر سائلا شيئا ثم أنشأت تقول

لعمري لقد ما عضي الجوع عضة فآليت أن لا أمتع الدهر جاعا
فقولوا لهذا اللاعني اليوم أعفني فان أنت لم تفعل فعض الأصابع
فإذا عسيتم أن تقولوا الأختكم سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا
(١) ولا مازون الخلق الطبيعة فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجبير بن زهير بن أبي سفي في غلبة يفتنون حتى الأرض فانطلق الغلبة وتركوا ابن زهير ففر به زيد الخيل الطائي فأخذه ودارطى متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان فسأل الغلام من أنت قال أنا بجبير بن زهير فحمله على ناقه وأرسل به إلى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدا أخذه ثم خلّاه وحوّله وكان الكعب بن زهير فرس من بني دحكيل

العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب دابة إلا أصابت إبهامه الأرض فقال زهير ما أدرى ما أنيب به زيد الأفرس كعب فأرسل به إليه وكعب غائب فلما جاء كعب سأل عن الفرس فقيل له قد أرسل به أبوك الحزبي فقال كعب لأبيه كأنك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال له زهير هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت وكان بين بني زهير وبين بني ملقط الطائيين إخوان وكان عمرو بن ملقط وقاد إلى الملوكة وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أواره فسأله فيهم فأطلقهم له فقال كعب شعراير يدان يلقي بين بني ملقط وبين رَهط زيد الخيل شرا فعرف زهير حين سمع الشعر ما أرا به وعرف ذلك زيد الخيل وبني ملقط فأرسلت إليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأتان غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسنه أن تؤنسه في هبته عن أخيك ولأمته وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان فخصر لهم بكرًا كان لامرأته فقال لها ما تلوميني إلا المكان بكرًا الذي نَحَرْتُ لضيفي فلأب به بكرًا وكان زهير كثير المال وكان كعب مجدودا فقال كعب

ألا بكرت عريبي بليل تلومني * وأكدر أحلام النساء إلى الردى (١)

وذكري كلته زيدا فقال زهير لابنه هبوت رجلا غير مضمم وأنه نخلق أن يظهر عليك فاجابه زيد فقال

أفي كل عام ما أنتم تجمعونه	على حجر عود أنيب وما رضى (٢)
تُحدون حشبا بعد حش كائنا	على سيد من خير قومكم نقي
يُحَضُّ حِيارا على ورهطه	وما صرمتي منهم لأول من سى
ترعى بأذناب الشعب ودونها	رجال يصدون الظلوم عن الهوى

(٢) قوله رضى هو مبنى للفعول ففتح منه الضاد فقلب الباء الفاء وهي لغة طائفة وكذلك ما يأتي بعده من الأفعال

كتبه معصية

(١) في رواية وأقرب بأحلام النساء من الردى

وَرَكِبَ يَوْمَ الرُّوحِ فِيهَا فُصَّوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى
 نقول أرى يزيدا وقد كان مضرا أراء لعمري قد ستمول واقتى
 وذلك عطاء الله في كل غارة مستمرة يوما اذا قلص الخصى
 فلولا زهير أن أكرن نعمة لقادعت كعبا ما بقيت وما بقي

قدوم وفد العراق
 على معاوية وسؤاله
 لدخول عن مسائل

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتيبي قال قدم وفد العراق على
 معاوية رضي الله تعالى عنه وفيهم دغقل فقال له معاوية يادغقل أخبرني عن
 ابني زرار ببيعة ومضرا بهما كان أعز جاهلية وعالية فقال يا أمير المؤمنين مضرب
 زرار كان أعز جاهلية وعالية قال معاوية وأبي مضرب كان أعز قال بنو النضر بن كنانة
 كانوا كثر العرب أمجادا وأرفعهم عمادا وأعظمهم رمادا قال فأبي بن كنانة كان
 بعدهم أعز قال بنو مالك بن كنانة كانوا يعملون من ساماهم ويكفون من ناواهم
 ويصدقون من عاداهم . قال فن بعدهم قال بنو الحرث بن عبدمناة بن كنانة كانوا
 أعز بنيه وأمنعهم وأجودهم وأنفعهم . قال ثم من بعدهم قال بنو بكر بن عبدمناة كان
 بأسهم مرهوبا وعدوهم منكوبا ونأرهم مطلوبا قال فأخبرني عن مالك بن عبدمناة بن
 كنانة وعن مرثد وعامر ابني عبدمناة قال كانوا أشرا فاكرا ما وليس للقوم أكفاء ولا
 نظراء قال فأخبرني عن بني أسد قال كانوا يطعمون السديف ويكرمون الضيوف
 ويضربون في الزخوف . قال فأخبرني عن هذيل قال كانوا قليلا كياس أهل منعة
 وبأس يتصفون من الناس . قال فأخبرني عن بني ضبة قال كانوا بجرة من بجات العرب
 الأربع لا يصطلي بنارهم ولا يقاتون بنارهم . قال فأخبرني عن مزينة قال كانوا في
 الجاهلية أهل منعة وفي الاسلام أهل دعة . قال فأخبرني عن تميم قال كانوا أعز العرب
 قديما وأكبرها عظيما وأمنعها حربا . قال فأخبرني عن قيس قال كانوا لا يفرحون
 اذا أدبوا ولا يحزنون اذا ابتلوا ولا يذلون اذا سئلوا . قال فأخبرني عن أشرافهم في

الجاهلية قال غطفان بن سعد وعامر بن صعصعة وسليم بن منصور فأما غطفان فكانوا
 كراما سادة وللخميس قاده وعن البيض ذاده وأما بنو عامر فكثير سادتهم مخشبة
 سطوتهم ظاهرة نجدتهم . وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ويعنون الجبار
 ويعظمون النار قال فأخبرني عن قومك بكر بن وائل وأصدقني قال كانوا أهل عز
 قاهر وشرف ظاهر ومجد فاخر قال فأخبرني عن اخوتهم تغلب قال كانوا أسودا ترهب
 وساما لا تقرب وأبطالا لا تكذب . قال فأخبرني كم أدبوا عليكم في قتلكم كلبيا قال
 أربعين سنة لا تنتصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم الثلاثاء يوم الحرب بن
 ابن عباد بعد قتله ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهمل وقال أبو بشع
 نعل كلب فقال الغلام ان رَضِيتَ بهذا بنو بكر رَضِيتَ فبلغ الحرب فقال نعم
 القتيل قتيلا ن أصل الله به بين بكر وتغلب وباء بـكلب فقيل له انما قال مهمل ما قال
 الكلمة (١) فتشمر الحرب للحرب وأمرنا بخلق رؤسنا أجمعين وهو يوم الثلاثاء وله
 خبر طويل وقال

قَرِبا مَرَبَطُ النِّعَامَةِ مِنِّي * لَقِمْتُ حَرْبَ وَاثِلٍ عَنِ حِبَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّهِ وَانِي بِحَجَرِهَا الْيَوْمَ صَالِي

قَرِبا مَرَبَطُ النِّعَامَةِ مِنِّي * اِنْ بَيْعَ الْكِرَامِ بِالشَّعْغِ غَالِي

فأدنا عليهم يومئذ فلم يزل منهم ممتنعين الى يومنا هذا (قال) فن ذهب يذ ك ذلك اليوم
 قال الحرب بن عباد آسر مهمل في ذلك اليوم وقال له دلتني على مهمل بن ربيعة قال
 مالي ان دلتك عليه قال أطلقك قال على الوفاء قال نعم قال له انما مهمل قال ويحك
 دلتني على كفاء كريم قال امرؤ القيس وأشار بيده اليه عن قرب فأطلقه الحرب
 وانطلق الى امرئ القيس فقتله وبكر كلها صبرت وأبلى غسن بلاؤها الا ما كان من

(١) هكذا في الاصل
 والكلمة هي قوله يؤ
 بشع نعل كلب
 كان تقدم كية معصية

ابنِي يُحْيِمُ حَنِيغُهُ وَعَمِلَ وَيَشْكُرُ بَنَ بَكَرٍ فَانْ سَعِدَ بَنَ مَالِكِ بَنَ ضَبِيْعَةٍ جَدَّ طَرَفَةَ بَنَ الْعَبْدِ
هَبَاهِمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ

أَنْ يَلْبِمَا عَجَزَتْ كُلُّهَا * أَنْ يَرْفُدُونِي فَارْسَاوَا حَادَا
وَيَشْكُرُ الْعَامَ عَلَى خَيْرِهَا * لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ لَهُمْ حَامِدَا

وَقَالَ فِيهِمْ أَيْضَا

يَا بُنُسَ لِلْمَرْبِ أَلْتِي * وَضَعْتَ أَرَاهُ طَافِئًا رَاوَا
أَنَا وَإِخْوَتَنَا غَدَا * كَمْ مَوْجِبٍ يَوْمَ طَاوَا

بِالْمَشْرِفَةِ لَا تَفْرُ وَلَانَبَاحَ وَلَسْنَ نَبَاحُوا (١)
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا * فَانَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ أَنْتَ وَاللَّهِ يَدْعُغْفَلُ أَعْلَمُ النَّاسِ قَاطِبَةً بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ . (قَالَ)
وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمِيَّةٍ قَالَ مَاتَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بِالْكُوفَةِ أَيَّامَ خُرُوجِ
مَعَ مَصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ إِلَى قِتَالِ الْمُخَارِقِ قَتَلَ دَارِ عِبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَصِيْفَةَ النَّخَعِيَّ فَلَمَّا حُلَّتْ

جَنَازَتُهُ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مُنْقَرٍ عَلَيْهَا قَبُولُ مِنَ النِّسَاءِ فَوَقَفَتْ عَلَى
قَبْرِهِ فَقَالَتْ لِلَّهِ دَرَكُ مَنْ يُحْيِي فِي جَنِّ وَمُدْرَجٍ فِي كَفْنٍ إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ نَسْأَلُ
اللَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا عَمَلَكُ وَأَبْتَلَانَا بِفَقْدِكَ أَنْ يُوسِعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ وَأَنْ يَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حُسْرِكَ
وَأَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ وَدَلِيلَ الرِّشَادِ دَلِيلَكَ ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِوَجْهِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَتْ
مَعْتَصِرُ النَّاسِ أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ شُهُودٌ عَلَى عِبَادِهِ وَإِنَّا قَائِلُونَ حَقًّا وَمُثْنُونَ صَدَقًا

وَهُوَ أَهْلُ الْحُسْنِ الثَّنَاءِ وَطَيْبُ الدِّعَاءِ أَمَا وَالَّذِي كُنْتُ مِنْ أَجَلِهِ فِي عَدِّهِ وَمِنْ
الضَّمَانِ إِلَى غَايِهِ وَمِنْ الْحَيَاةِ إِلَى نَهَايِهِ الَّذِي رَفَعَ عَمَلَكَ عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِكَ لَقَدْ عَشَّتْ
جَمِيدًا مَوْدُودًا وَلَقَدْ مَتَّ قَفِيدًا سَعِيدًا وَإِنْ كُنْتُ لِعَظِيمِ السَّلَامِ فَاضِلُ الْحِلْمِ
وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الرِّجَالِ لَنَشْرِيضًا وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا وَفِي الْعَشِيرَةِ مَسُودًا وَإِلَى

(١) قوله ولن نباحو
كذا في الاصل ولعل
هنا تحريفًا ووجه
الكلام كن بساح
فخر الر واية كتبه
معجمه

مطلب ترجمة الاخنف
ابن قيس وما قالت في
وصفه امرأه من قومه
وقد وقفت على قبره
بعد دفنه وخطبت
الناس

الْخُلَفَاءُ مُؤَفَّدًا وَلَقَدْ كَانُوا الْقَوَلِ اسْتَعِينُوا رَأْيَاكَ مُتَّبِعِينَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ (قال) وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن عينة قال قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مَوْتُ أَلْفٍ مِنَ الْعَلِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ وَاحِدٍ مِنَ السَّقَلَةِ (وقال) وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول عَوْدُ لِسَانِكَ الْخَيْرُ نَسْلَمُ مِنْ أَهْلِ النَّسْرِ (قال) وحدثني العكلى عن ابن خالد عن الهيثم بن عدي قال حدثنا الممان بن عكر عن أبيه قال حدثنا عدي بن حاتم قال شهدت حاتما وهو يجود بنفسه فقال لي يا بني أَعْهَدُكَ مِنْ نَفْسِي ثَلَاثًا مَا خَالَفْتُ إِلَى جَارَةٍ لَسُوهُ قَطُّ وَلَا أَوْعَيْتُ عَلَى أَمَانَةٍ قَطُّ إِلَّا أَدَيْتُهَا وَلَا أَتَى أَحَدًا مِنْ قَبْلِي سُوءٌ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِي

أَمَّا الَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ * وَمَنْ هُوَ يَحْيِي الْعَظْمَ وَهُوَ رَمِيمٌ
لَقَدْ كُنْتُ أَطْوَى الْبَطْنِ وَالزَّادُ يُنْتَهَى * مَحَافِظُهُ مَنْ أَنْ يَقَالَ لَيْسَ
وَإِنِّي لَا أَتَّخِذُ أَكْبَلِي وَدُونَهُ * وَدُونَ يَدِي دَاجِي الطَّلَامِ هِمِيمٌ

وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ قَائِلًا

إِذَا مَا الْحَيُّ عَاشَ بِذِكْرِي * فَذَلِكَ الْمَيْتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيْتٌ
يَقُولُ بَنَى أَبِي وَبَنَتْ جُدُودِي * وَهَدَمْتُ الْبِنَاءَ وَمَا بَنَيْتُ
وَمَنْ بَلَ يَنْتَهَى يَتَارَفِعَا * وَيَهْدِمُهُ فليس لَذَلِكَ يَنْتَ

(قال) وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا شيخ من أهل البصرة قال أتى سليمان بن يزيد العدوي

رجل فقال اني قد قلت بيتا فاجز علي قال هات فقال الرجل

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ عُمَرَى * إِذَا عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ فَنَيْتُ

فقال سليمان

فَإِنْ تَنْتَ قَدْ فَنَيْتَ قَبْعَ قَوْمٍ * طَوَالَ الْعُمَرَاءِ دَوَا قَدْ بَقِيَتْ

فَنُتْلُكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَلَا تُنْضَعُهُ * كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أَتَيْتَا

كَأَنَّكَ وَالْخُوفُ لَهَا سَهَامٌ * مُقَدَّرَةٌ بِهِمْ قَدْرُ مَيَاتِنَا
وَصُرْتُ وَقَدْ حُمِلْتُ إِلَى ضَرْيَحٍ * مَعَ الْأَمْوَاتِ قَبْلَكَ قَدْرُنُسَيْنَا
بَعِيدَ الدَّارِ مُعْتَرِ بَاوَحِيدَا * بِكَاسِ الْمَوْتِ مِثْلَهُمْ سُقَيْنَا

قَالَ فَخَرَّارُ بَنِي مُغْسِيَاءَ عَلَيْهِ فَمَاجِلُ الْأَعْلَى أَيْدِي الرِّجَالِ وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ
سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ جَحْقِ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ
جَنْبَلٍ الْكَلْبِيُّ وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَيْمٍ وَكَانَ يَرْعَى عَلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ فَرَوْجُهُ
أَخُوهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا وَأَوَّلُ بَنِي جَلِيلٍ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَبْلِ مُعْسِيَاءَ
دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَلَيْتُهُ فِي يَدِهِ وَنَعْلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ وَكَسَاوَهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ فُجِسَ نَاحِيَةٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا
فَقَالَتْ لَهُ ضَعْ نَعْلَيْكَ فَقَالَ رَجُلَايَ أَحْرَزُ لِهَمَّا قَالَتْ ضَعْ عُلْبَتَكَ قَالَ بَدَى أَحْفَظُ لَهَا
قَالَتْ ضَعْ كِسَاءَهُ قَالَ عَاتَقِي أَجْلُ لَهُ فَأَعْطَتْهُ طَبِيبًا فَأَهْوَى بِهِ إِلَى أَسْتِهِ فَقَالَتْ أَذْهَبُ بِهِ
وَجْهَهُ لَكَ فَقَالَ أَطِيبْ بِهِ مَنَاتِي أَوَّلَى فَدَنَتْ مِنْهُ وَقَدْ تَطَيَّبَتْ وَتَعَطَّرَتْ فَانْتَشَرَ عَلَيْهَا
فَجَبَّلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا عَلَيْهِ سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَالِ أَتَعْدُ عَلَى إِبْلِكَ فَقَالَ وَاتَّه لَا أَرَا عَاهَا أَبَدًا
أَطْلُبُ لَهَا رَأْسًا عِيسَاوَى فَأَوْرَدَ سَعْدًا بَلَهَ فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَيَعْرُضُ بِأَخِيهِ مَالِكُ
يَطْلُبُ يَوْمَ وَرْدِهَا مَرْغُفًا * وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَحْبُوسِ الْخَضْرَاءِ
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَجِبْهُ قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَتْ قُلْ

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مَسْتَبِلٌ * مَا هَكَذَا تَوْرِدُ يَا سَعْدُ الْأَبْلَ

قَالَ وَكَانَ كَلَابٌ وَكَعْبٌ وَعَامِرُ ابْنَا مَرْبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْصُوعَةَ أَحَقِّينَ جَمِيعًا فَاشْتَرَى
كَلَابٌ عَمَلًا وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهُ مُهْرٌ فَرَكِبَهُ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ كَعْبٌ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ أَخُوهُمَا عَامِرُ
فَنَبَتَ عَلَيْهِ فَسَمَّى الثَّابِتَ فَكَانَ كَلَابٌ يَحْسِبُهُ مُهْرًا حَتَّى يَجْمَعَ قَرْنَاهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْجَلِيلِ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَحْبِبُهَا وَتُبِعْضُهُ فَسَامَتْهُ الْبَيْعَ فَبَاعَهَا فَأَنْشَدَنِي وَهُوَ خَزِينُ
هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

نَأَتْ الْغَدَاةَ بَوصلها غَرَّار * فدموعُ عَيْنِكَ مَا تُخَفُّ غَرَار
وَاسْتَبَدَّتْ بِكَ صَاحِبًا وَمَوَانَا * وَكَذَا الْغَوَافِي وَصَلُّهُنَّ مَعَار

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا همام بن معيل بن اسحق قال حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا جاد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه الكرم التقوى والحسب المال . وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو
الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله بن نطاح قال حدثنا أبو
عبيدة عن عبد الأعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان جلسائه أنشدوني أكرم
أبيات قالتها العرب فقال روح بن زنباع

الْيَوْمُ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ * وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ
مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ * وَطُلُوعُهُمَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْسَى
تَبَدُّلُونا بِيَضَاءِ صَافِيَةٍ * وَتَغْيِبُ فِي صَفَرَاءِ كَالْوَرَسِ

فقال له أحسنت فأنشدني أكرم بيت وصف به رجلا فومته في حرب فقال قول كعب
ابن مالك حيث يقول

نَصَلُ السَّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا * قُدَمَا وَتَلْقَاهَا إِذَا لَمْ تَلْمَسُنِي
قَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ فأنشدني أفضل ما قيل في الجود قال قول حاتم الطائي
أَلَمْ تَرَمَا أَفْنَيْتُ لِمِ يَدُ ضَرْفِي * وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِنْفَرُ
أَلَمْ تَرَأَنَّ الْمَالَ غَادَ وَرَائِي * وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
غَنِينَا زَمَانًا بِالْتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى * وَكَلَّاسَقَانَاهُ بِكَاسِهِمَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَغْيَا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ * غَنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

قال فمن أشعر العرب قال الذي يقول وهو امرؤ القيس

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَانِنَا * وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يُثْقَبْ

والذي يقول

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا * لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحُسْفُ الْبَالِي
(قال) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ
قَالَ سَمِعَ الْأَصْمَعِيَّ رَجُلًا يَدْعُو بِهِ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهُ
الْأَصْمَعِيُّ مَا اسْمُكَ قَالَ لَيْتُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْتُ * لَذَاكَ إِذَا دَعَا لَا يُجَابُ

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ
عَاشَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِبِشَارِهِ لَمْ يَذْهَبْ بَصْرُ رَجُلٍ إِلَّا عَوِضَ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا فَأَعُوْضَتْ
أَنْتَ مِنْ بَصْرِكَ قَالَ أَنْ لَا أَرَاكَ فَأَمُوتْ نَعْمَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بَعْدَ قَتْلِهِ أَهْلَ فَرْنَا بَاذِمَ بْنَ عِمِّمٍ وَكَانَ قَتَلَ نِيفَاوَسَ بَعِينَ رَجُلًا مِنْ
وُجُوهِهِمْ صَبْرًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا ابْنَهُ مُحَمَّدًا قَتَلَهُ شَمْسُ بْنُ دِنَارٍ الْعَطَارِدِيُّ بِهَرَاءَ وَذَلِكَ
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَرَادَةَ

فَإِنْ تَلَّ هَامَةَ بِهَرَاءَ تَرْقُو * فَقَدْ أَرْقَيْتَ بِالْمَرْوِيِّ هَامَا

وَقَالَ يَوْمًا وَحَوْلَهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَبَنُو عَامِرٍ وَنَاسٌ مِنْ سَائِرِ قَبِيلِهِ وَبَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عِمِّمٍ قَالُوا لَا تَرْضَى
بِقَتْلِ أَحَدٍ دُونَهُ فَاتَّهَمُوا نَارُ النَّاسِ فَقَالَ

دَعَيْتُ غَالٍ وَفِيهِ بَوَاءُ قَوْمٍ * أَصْبِيُوا مِنْ سَرَاةِ بَنِي عِمِّمٍ
فَلَيْسُوا قَابِلِينَ كَمَا سَوَاءُ * وَلَا يَشْنِي الصِّمِيمُ سَوَى الصِّمِيمِ
أَيِّنْ شَأْنٌ نَدْرَعُ عَلَى الْخَزَايِ * وَكُنَّا الْقَوْمَ نَدْرِكُ بِالْوُغُومِ
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمًا كَرَامًا * يَوْمَ عَابَسَ قَسِيرُ مَشُومِ
فَإِنْ فَامَتْ وَرَاجَعَتِ الْهُوَيْنَا * كَفَفْنَا وَالتَّقَفُضُ لِلْطَلِيمِ
وَإِنْ ضَاغَتْ مُدُورُهُمْ وَهَمُّوْا * بِإِقْدَامِ عَلَى الْكَلَا الْوَحِيمِ
فَنِي أَسَافِنَا لَهُ لِقَاوُ * شَدِيدُ شَنْئِهِمْ وَجَمُّ الْهُومِ

فكان ذلك مما أوغر صدورهم عليه ثم قال بما آخر بعد ما قتل أهل قرنا باذ هذه

الآيات

قوله ما أنا الخ تقدم
غير مرتقي مثل هذا
البيت أنه دخله
الخبر في فعولن
كتبه مصححه

ما أنا ممن يجمع المال ماخلًا * سلاحي والامايستون بشير
سلاح وأفراس وبياض نثره * وذلك من مال الكرم كثير
وقلب إذا ما صبح في القوم لم يكن * هيوا ولكن في اللقاء وقور
ولسنا كانوا هراة محلهم * لهم سلف في أهلها وخير
ولكننا قوم بدار مرابط * يغار علينا مرة ونغير

مطلب نصيحة عرهم
العدوى خالد بن
عبد الله أن يرسل إلى
الأزارقة المهلب بن
أبي صفرة فإني أن
يرسل إليهم الأخاء

فرادهم ذلك عليه حنقا حتى كان من أمره ما كان وحدنا قال أخبرنا أبو حاتم قال
أخبرنا أبو عبيدة قال لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال
الأزارقة قام إليه عرهم أخو بني العدوية فقال أصلح الله الأميران هذا الحى من عيم
تتبط بقر يش منهم رحم داسه مائه وان الأزارقة ذو بيان العرب وسباعها وليس صاحبهم
الالمبارك المناكر المحرب المجرب الذى أرضعته الحرب بلباتها وجرسته
وضرسته وذلك أخوال الأزد المهلب بن أبي صفرة والله إن غنك أحب إلينا من سمينه
ولكنى أخاف عدوات الدهر وغدره وليس المجرب كمن لا يعلم ولا الناصح الشفيق
كالغاش المتهم قال له خالد أسكت ما أنت وذا فلما هزمت الأزارقة عبد العزيز وأخذوا
امرأته وفرغ عنها قال عرهم

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا وناديت حتى أبى وعصانيا
وبج وكنت هقوة من مجرب عصاني فلأق ما يسر الأعاديا
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتي وذوالنصح مظن بمالبس آتيا
وقلت الخرو ربون من قد عرفهم حاة بكه بضر بون الهواديا
فلا ترسلن عبد العزيز وسرحن اليهم فى الأزد الأله المساميا

قَتْلًا يَلِاقِي الْمَوْتَ الْإِبْرَاجَهُه جَرِيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ لِلْحَرْبِ صَالِيَا

فَلَمَّا أَبَى أَلْقَيْتُ حَبْلَ نَصِيحَتِي عَلَى غَارِبٍ قَدْ كَانَتْ زَهْمَانَاوَا

وَسَمِعْتُ عَنْ سَاقِي تَوْبِي أَذْبَدَتْ كِتَابُهُمْ مَزْجِي الْبِنَا الْأَفَاعِيَا

يَهْزُونُ أَرْمَاحًا طَوَّالًا بِأَذْرَعٍ شَدَادَاتِهَا مَا الْقَوْمُ هَزُّوا الْعَوَالِيَا

وَصَدْرُنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِبَنِيهِ كُنْ الْعَاقِلُ

الْمَذْبُورَ رَجِيْ مِنْكَ لِلْآخِ الْمَقْبُولِ ثُمَّ أَنْشَدَ

عَدُوُّكَ ذُو الْحِلْمِ ابْنِيَّ عَلَيْكَ وَأَرْجِيْ مِنَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ عَفْنِي فُكْتُبَ إِلَيْهِ أَمَا

بَعْدُ فَا بَعْدَ مَا فَاتَ وَمَا أَسْرَعَ مَا هَوَاتِ وَالسَّلَامُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ

كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ أَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقَلِيلِ مَعَ سَلَامَةٍ أَمْرُكَ كَمَا رَضِيَ قَوْمٌ بِالْكَثِيرِ مَعَ

زُهَابِ دِينِهِمْ وَعَلِمَ أَنَّ أَجُورَ الْعَامِلِينَ مَوْفَاقَةٌ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

إِنْ يَكُنْ الْعَقْلُ مَوْلُودًا فَلَسْتُ أَرَى ذَا الْعَقْلِ مُسْتَعْنِيًا عَنْ حَادِثِ الْأَدَبِ

إِنْ دَرَأَيْتُهُمْ مِمَّا كَالْمَاءِ مُخْتَلَطًا بِالْتُّرْبِ تَطَهَّرَ عَنْهُ زَهْرَةُ الْعُشْبِ

وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَتْهُ فِي مَوَالِدِهِ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ حَاكِي الْبَهْمِ فِي النِّسْبِ

وَلَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ الْمَوْلُودَ مَكْفِيًا فِيمَا يُجَاهِلُهُ مِنْ حَادِثِ الْأَدَبِ

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ اجْتَمَعَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَاسُ بْنُ تَمِيمٍ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ

وَنَذَاكَرُوا التَّسَاءُلَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ قَدْ قُلْتُ شَعْرًا

فَاسْمَعُوا

مطلب ما وصف به

بعض الاعراب النساء

في أسنانهم من بنت

عشر إلى مائة

إِنِّي لَمُهْدٍ لِلنِّسَاءِ هَدِيَّةٌ سَيَرْضَى بِهَا غِيَا بُهْمًا وَشُهُودُهَا

إِذَا مَا لَقِيتُمْ بَنَاتِ عَشِيرَاتِهِنَّ قَلِيلَ إِذَا تَلَقَّى الْحَسْرُ رُجُودُهَا

يَمْدُ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ قَتَاتِلِي وَتَلْعِمُ خَدَيْهَا إِذَا سَتَرِيدهَا
 وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عَشْرِينَ حِجَّةً فَتِلْكَ الَّتِي أَلْهَوْ بِهَا وَارِيدهَا
 وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا هِيَ النِّعَتُ لَمْ تَكْبَرْ وَلَمْ يَعْصُ عَوْدَهَا
 وَمَا حَبَذَاتِ الْإِرْبَعِينَ بَعْجَةً وَخَيْرُ النِّسَاءِ سَرُورٌ وَخُرُودَهَا
 وَمَا حَبَذَاتِ الْحَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ وَنِعْمَ الْمَتَاعُ الْفَيْدُ يُفِيدَهَا
 وَمَا حَبَذَاتِ السِّتِينَ تَقْدُوقِيَّةً عَلَى الْمَالِ وَالْإِسْلَامِ مُلَبَّ عَمُودَهَا
 وَإِمَّا لَقِيَتْ ذَاتُ سَبْعِينَ حِجَّةً هَذَا أَفْقَلُهَا خِيَّةً يَسْتَفِيدَهَا
 وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسْعَسَعَتْ مِنَ الْكِبَرِ الْعَاسِي وَنَاسُورِيدهَا
 وَمَا حَبَذَاتِ التَّسْعِينَ فِيهَا آذَى لَهُمْ فَتَصَبَّ أَنْ النَّاسَ طُرَاعِيدهَا
 وَإِنْ مَاتَتْ أَوْفَتْ لِأُخْرَى فَعِثَّتْهَا تَحْدِيثُهَا رَأْفَتُهَا عَمُودَهَا

فَقَالَ خَالِدُ اللَّهِ دَرْدَلُ لَقَدْ آتَيْتَ عَلَى مَا فِي نَفْسِي ۖ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ
 أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْمَسَاحِي عَلَى بَنِي كَلْبٍ
 بِجَاءِ تَنَا مَرَأَةٍ تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا وَذَكَرْتُ أَنَّهُ وَاقِعٌ جَارِيَتِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ سَوْدَاءُ
 وَجَارِيَتِهَا سَوْدَاءُ وَفِي عَيْنِي قَدَحٌ وَيَضْرِبُ اللَّيْلُ بَارِ وَاقِعُهُ فَآخِذٌ مَادَنًا ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ
 قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي عِيْمَةَ وَأَسْرَرَهُ التَّرُّكُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً وَسَادَى كَفِّ فِي السَّوَارِ خَضِبَ
 وَبَيْنَ بَنِي سَلَمَى وَهَمْدَانِ مَجْلَسٌ عَلَى نَآيَةِ مَسْنَى إِلَى حَيْبِ
 كَرَامِ الْمَسَاحِي بِأَمْنِ الْجَارِ فِيهِمْ وَقَالَهُمْ يَوْمَ الْخَطَابِ مَصِيبَ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لَمْ يَسْتَعْدِ أَحَدٌ مِنَ
 الشُّعْرَاءِ مَرْتَبَةً أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ مَرْتَبَةِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا ۖ إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

قصيدة أوس بن حجر
 التي منها قوله الالهي
 الذي يظن البيت
 يمدح بها فضالة بن
 كلاب في حياته ويرثيه
 بعد وفاته

قوله والقوى كذا في
الاصل والذي في
شواهد التلخيص
والتقى ولعلهما
روايتان كتبه
معصمه

ان الذي جَعَّ السَّامِحَةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْحَرَمَ وَالْقَوَى جُعَا
الْأَلَمَى الَّذِي يَنْظُنُّ بَنَ الطَّن كَانَ قَدْرَاى وَقَدْ سَمِعَا
(قال أبو على) . ويلى هذه الأبيات والمُخْلَفُ الْمُتْلَفُ وأناذا كرها الى تمام
القصيدة

وَالْمُخْلَفُ الْمُتْلَفُ الْمُرْزَا لم يَمْتَعِ بضعف ولم يمت طبعاً
والحافظ الناس في تحوطاذا لم يرسلوا نحتاً نذرُبعاً
وعزَّتْ السَّمَالُ الرِّيحَ وَاذْ بات كَيْعُ الْقَنَاءِ مُتْلَفَعَا
وَشَبَّهِ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبَا مُلْبَسَا فَرَعَا
وَكَانَتْ الْكَعْبُ الْحَبَاءُ الْحَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعَا
أَوْدَى فَلَا تَنْفَعُ الْأَشَاحَةُ مِنْ أَمْرٍ لَنْ تَدِيحَاوُلِ الْبِدْعَا
لِسِكِّ الشَّرْبِ وَالْمُدَامَةِ وَالْفَتَيَانِ طُورَا وَطَامِعُ طَمْعَا
وَذَاتُ هَدْمٍ عَارَوْا شَرْهَا تُصِيتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّى جَدْعَا
وَالْحَيُّ إِذَا حَذَّرُوا الصَّبَاحَ وَإِذْ خَافُوا مُغَيَّرَا وَسَاثِرَا تَلْعَا
وَارْزَدَحَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ بِأَقْوَامٍ وَجَاشَتْ نَفُوسُهُمْ جَرْعَا

(قال أبو على) . تحوط السَّنة الشديدة . والعائن من الابل التي وضعت حديثاً
والربيع الذي ولد في الربيع . وعزَّتْ غَلَبَتْ . والكَيْعُ الضَّجِيعُ . والهَيْدَبُ
الذي عليه أهدابه تذبذب كأنها هيدب من السحاب . والعَبَامُ الثَّقِيلُ . والفرع ذريح
كان أهل الجاهلية يذبحونه على أصنامهم ويلبسون جلده سقبا آخر . والأشاحة
الجذث في الأمور . والهذم الأخلاق من الثياب . والثواشعر عروق ظاهر الكف

والجَدْعُ السَّيِّئُ الْغَذَاءُ ❊ وأنشدنا أبو عثمان قال كتب بعض الشعراء إلى أخيه
يعزّيه على ابن له يقال له محمد

أصبر لكل مصيبة وتجلّد واعلم بأنّ المرّة غيرُ مُخلّد
وإذا ذكرتُ محمداً ومصابه فاذكّرْ مصابلي بالنبي محمد

(وقال) وأنشدنا أبو عثمان قال أنشدني التوزي لبعض الشعراء يرثي أخته

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية فأنمر
لئن أوحشتُ بمن أحب منازلاً لقد أنستُ بمن أحب المقابر
وكنْتُ عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

قال وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

يأبى أمّ العمر كانت صاحبي وراعتني تحت ليل ضارب
بأسعدي نخيم وكف خاضب مكان من أنشأ على الركائب

(قال) أنشأ وأقبل واحد (قال) وأنشدنا عن ابن الأعرابي

من لم يمض عظمة يمض هراماً للموت كاش لا بدّ أنقها
مالذّة النفس في الحياة وإن عاشت قليلاً فالموت لاحقها
يقودها قائد إليه ويخـدوها حيتاً إليه سائقها

(قال) وأنشدنا ثعلب

ويوم عمار نكأ مدته طويل التهار قصير العـد
بضرب هذا ذو طعن خلّاس يحيش من العلق الأسود
وصدع رأيت فدأنته وقيدان فوت يد من يد
وليل هديت به قتيّة سقوا بصباب الكرى الأغيد
وبات سهيل يوم الزكا بحيران كاللهق المفرد

(قال) وأنشدنا العبدى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قوله قرزح كذا في الاصل (٣٨) والذي في القاموس واللسان قرزحه بالهاء كنهه معصمه

قوله الله ما وارى الذي في الاصل قد عدا ما وارى زنا في القوم لا يستقيم الشعر زنا في القوم لا يستقيم

قوله الله ما وارى الذي في الاصل قد عدا ما وارى زنا في القوم لا يستقيم

لَا تَقْتُلُونِي إِنْ قَتَلْتَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَشْرَى أُمِّ عَامِرٍ
(قال) الضُّعْبُ تَأْتِي الْقُبُورَ فَتُجَبِّتُ عَنْهَا ثُمَّ تَخْرُجُ الْمَوْتُ فَنَأْكُلُهُمْ فَيَقُولُ فَلَا يَجْعَلُوا بَقِيَّتِي
فَانِي سَأَمُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضُّعْبُ هَذَا (قال) وحدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
يقال امرأه قرزح أي قصيرة قال أنشدنا ابن الأعرابي

أَبَ الْغُرَاءِ وَلَمْ يُوْبْ عَمْرُو اللَّهِ مَا وَارَى بِهِ الْقَبْرِ
يَا عَمْرُو وَالضُّعْبَانِ إِذْ تَزَلُّوا وَالْحَرْبُ حِينَ ذُكِّلَ الْخَمْرُ
يَا عَمْرُو وَالشَّرِبِ الْكِرَامِ إِذَا أَرَمَ الشَّيْءُ وَعَزَّتِ الْخَمْرُ
أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَضَرَعُهُ كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ كَسِرَ

(قال) وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال معنى قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنبل على أعمامه أي يتناولهم التبل (وقال) التابل الخلق . وتنبل الموت المال
إِذَا أَخَذْنَا فَضْلَهُ وَأَنْشَدَنَا

فَاتَّبَلْ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ حَاشِرَهُمْ فَكُلْ حَاشِرَ أَقْوَامٍ لَهُ تَبَلْ

وقال أبو العباس عن أبي نصر خرج علينا الأصمعي ذات يوم فقال أجِدْ في عَيْنِي حَشْرًا أَى
أَنْشَدَنَا (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم أحسبه قال عن أبي عبيدة قال
قال هُرَيْمُ بْنُ أَبِي طَعْمَةَ الْجَلَشَعِيُّ كَامِعُ قَتِيْبَةٍ بِنِ مَسْلَمِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ نَقَاتِلِ الْعَدُوِّ فَهَاجَتْ
قَسْطَلَانِيَّةٌ فَتَلَقَانِي سَعْدُ بْنُ جَعْدٍ الْقُرْدُوسِيُّ وَهُوَ قَاتِلُ قَتِيْبَةٍ بِنِ مَسْلَمٍ فَطَعَنَتْهُ فَصَرَعَتْهُ
فَقَالَ مَا صَنَعْتَ وَيْلَكَ فَعَرَفْتَهُ فَقُلْتُ يَمُوتُ مِنَ الطَّعْنَةِ فَإِنْ مَضَتْ عَنْهُ وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ
الْأَزْدِ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ طَعَنَكَ فَيَقُولُ هُرَيْمُ فَيَطْلُبُونِي بِدَمِهِ فَهَمِمْتُ بِقَتْلِهِ وَانْتَضَبْتُ سِنِي
فَقَطَنْ لَهَا وَقَالَ وَيْلَكَ يَا جَارَ مَا عَلَيَّ بِأَسْ أَعْنِي حَتَّى أَرْكَبَ فَأَعْتَهُ فَرَكِبَ وَمَرِضَ مِنْ
الطَّعْنَةِ فَكُنْتُ أَعُوذُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَلَا يَجْبِرُهُمْ حَتَّى أَفَاقَ فَلَقِيْنِي يَوْمَافَضَلَكُ وَقَالَ
وَيْلَكَ أَرَدْتُ أَنْ نَقْتُلَ فَقُلْتُ نَعَمْ وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قُلْتُ فِي نَفْسِي فَقَالَ عَلِمْتَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَسْمِعْ
وَأَنْشَأُ يَقُولُ

لَقَدْ كُنْتُ فِي نَيْلِ الشَّهَادَةِ رَاغِبًا فَرَّهَدَنِي فِيهَا الْقَاءُ ابْنَ أَلْعَمَاءِ
 وَلَوْ كَانَ أَرَدَانِي لَكُنْتُ مُخَاصِمًا لَدَى مَوْقِفِ الْحُسَيْنِ الرَّثِيمِ الْمَلُومِ
 وَكَانَ بَوَائِي لَوْ أَصَابَتْهُ أُسْرَتِي أَذَلَّ بَنِي حَوَاءَ طُرًّا وَالْأَمَامَا
 وَأَنْفَسِمَ لَوْلَا أَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ قَتَامُ رِيكِ الصَّحْحِ أَتَحْمَمُ مُظْلِمًا
 نَحْضُ خَضَّتْ فِي صَدْرِ التَّحْيِي مَعْدَةً تَرْجِي سِنَانَا كَالْوَدِيلَةِ الْهَلْدَمَا
 وَلَوْلَا عَيْتَا صُ الْمَهْرَاذِمَتِ وَاجِبَا لَجَلَّتْهُ عَضْبُ الْغَرَارِ بْنِ مَهْدَمَا
 فَانْ تُشَدِّ الْجُفَاءَ يَوْمًا بِذِكْرِهَا فَقَدْ أَحْرَزْتُ فُجْرَ بِهَا مُتَقَدِّمَا
 وَتَوْبَا أَبِي رَهْنُ بِهَا أَنْ أَيْشَهَا بِشَرِّ لَهَا حَيَاةٍ تَقْلُسُ النَّمَا

ثم قال خذها يا أبا نعيم وحدشنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا
 أبو العباس قال حدثني الرياني قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت
 أتيت نجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على سريرته وكان وجهه قمر وبنوه
 حوله كأنهم الكواكب فمدعها بالطعام فأني بالفاوذج فأكلت طعاما عجيبا ثم انصرفت
 وأنا أقول

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْقَاتِلِينَ وَفَعَلَهُمْ فَرَأَيْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِي الدِّيَانِ
 وَرَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ خِلَافًا فَضَّلَ الْأَنَامَ مِنْ عِبْدِ مَدَانِ
 الْبَرُّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادَةِ طَعَامُهُ لَا مَا يُعَلِّسُنَا بَنُو جُدْعَانِ

فبلغ ذلك عبد الله بن جُدعان فوجهه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الفاوذج بالعسل فكان
 أول من أدخله مكة ففي ذلك يقول ابن أبي الصلت

لَهُ دَائِعٌ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
 إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّرِيِّ عَلَيْهَا لِبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ

(قال) وحدثنا أبو عمر قال حدثنا ثعلب قال يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم قطع

ثم دارج ثم جفر ثم بفعه ويافع ثم شدح ثم خور ثم مرأق ثم محتلم ثم خرج وجهه
ويقال بقل وجهه ثم اتصلت لحينه ثم مجتمع ثم كهل والكهل من ثلاث وثلاثين سنة
ثم فوق الكهل طعن في السن ثم خصفه القبر ثم أخلص شعره ثم شبط ثم شاخ ثم كبر
ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم عود ثم نلب (قال) وحدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي
يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني
غسل تحيزه قال وما هو قال بلغني عنك أنك تحيز ليس الطبيب الا المسك بالرفع فقال
أبو عمرو غبت يا أبا عمرو وأدج الناس ليس في الأرض حجازي الا هو ينصب وليس في الأرض
نمبي الا هو يرفع ثم قال أبو عمرو قوم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا
الأحر فاذهبا إلى أبي المهدي (١) فانه لا يرفع واذهبا إلى المتخج ولقناه النصب فانه لا ينصب
(قال) فذهبا فأتينا أبا المهدي واذ هو يصلي وكان به عارض واذ هو يقول أخسأنا عني ثم
قضى صلاته والتفت إلينا وقال ما خطبكم قالنا جئناك نسألك عن شئ قال هاتبا فقلنا
كيف تقول ليس الطبيب الا المسك فقال أنا امرأتى بالكذب على كبره سني فأين
الجادي وأين كذا وأين بنه الأبل الصادرة فقال له خلف الأحر ليس الشراب الا العسل
فقال فما يصنع سودان هجر ما لهم شراب غير هذا التمر قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه
قلت له ليس ملأه الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملأه
الأمر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملأه الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس
هذا الحني ولا نحن قومي فكنتما ماسمعنا منه ثم أتينا المتخج فأتينا رجلا يعقل فقال له
خلف ليس الطبيب الا المسك فلقناه النصب وجهه فانه لم ينصب وأبي الالرفع فأتينا
أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح فأخرج عيسى بن عمر خاتمه من يده وقال ولك
انكائم بهذا والله فقت الناس (قال أبو علي) حدثني اسحق بن ابراهيم بن الجعيد
ورأى أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي سمعت أبا عبيدة يقول يعجبني من شعر
أبي نواس كله بيتان قوله

مُصِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفُ تَحْسَبُ أَنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدُ بِالْأَفَاقَةِ مِنْ سَعْمٍ
وَالِى لَآئِي الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ يَتَّقَى وَتَعْلَمُ قَوْسِي حِينَ أَقْصِدُ مَنْ أَرَى

مطلب انشاد الشعراء
بين يدي المنصور
فاجازهم الفين الفين
وأجاز ابن ميادة عشرة
آلاف

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل الشعراء على المنصور
وفهم طريقهم بن اسمعيل الثقفي وابن ميادة وغيرهم فأذن لهم في الانشاد فأنشدوه

من وراء حجاب حتى دخل ابن هرمة في آخرهم فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره

الْبَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجَاوَزَتْ بِنَابِئِدَ أَجَوَازِ الْفَلَائِدِ الرَّوَّاحِلُ

بَرُّنَ أَمْرٍ أَلَا يَنْصَلِحُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْتَجِي الْأَدْوَنُ فِيمَا يُجَاوِلُ

إِذَا مَا أَنَى شَيْبًا مَضَى كَالَّذِي أَنَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ

كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ وَجْهَ لَدَى الرِّضَا أَسِيلٌ وَوَجْهٌ فِي الْكَرْهَةِ بِأَسِلِ

لَهُ لِحَظَاتٌ عَنْ حَقَائِقِ سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلِ

فَأَمُّ الذِّى أَمَنْتَ أَمْنَهُ الرَّدَى وَأُمُّ الذِّى حَاوَلْتَ بِالشُّكْلِ نَائِلِ

رَأَيْتَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ مَعْدَلًا سِوَاهُ وَلَمْ تَشْغَلْ عَنْهُ الشُّوَاغِلِ

فقال يا غلام ارفع الحجاب وأمره له بعشرة آلاف والدينار يومئذ بسبعة وأعطى الباقي ألفين

الفين ❁ وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيد عن يونس قال دخل الفرزدق على سليمان

ابن عبد الملك ومعه نُصَيْبُ الشَّاعِرِ فقال للفرزدق أنشدني وهو يرى أنه ينشد مدحيه

فأنشده

وَرَكِبَ كَانَ الرِّيحُ تَطْلُبُ مِنْهُمْ • لَهَا سَلْبَانِ جَذِبَهَا بِالْعَصَابِ

سَرَوَا بِرَكْبُونِ اللَّيْلِ وَهِيَ تَلْقُهُمْ • عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

إِذَا اسْتَوْصَوْا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا • وَقَدْ حَصَرْتُ أَيْدِيَهُمْ نَارُ غَالِبِ

فتغير وجه سليمان فلما رأى نصيب ذلك قال يا أمير المؤمنين ألا أنشدك فأنشده

وَقُلْتُ لِرَكْبٍ قَاتِلِينَ لَيْتَهُمْ • قَفَازَاتُ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

فَوَاحِشٌ وَأَعْنِ سُلَيْمَانَ تَنِي * لَمَعْرُوفُهُ مِنْ آلِ وَدَّانِ طَالِبِ
فَعَاجِزًا فَاتَّوَابَ الْبَازِي أَنْتَ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكَنُوا أَتَّيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبِ

فَسَرَّ سُلَيْمَانُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُمَانَ

آلُ الْمُهْلَبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا حَسَبًا * مَا نَالَهُ عَسْرٌ فِي لَوْلَا كَادَا

لَوْ قِيلَ لِلْجَدِّ حُدَّ عَنْهُمْ وَخَلَّيَهُمْ * بِمَا اخْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا مَا حَادَا

إِنْ الْمَكَارِمُ أَرَوَّاحٌ يُعَدُّلُهَا * آلُ الْمُهْلَبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

(قال أبو علي) سألت أبا بكر وكان يقرأ عليه شيء فيه «سَيْسُفُهُ» فقال سَمَّيْتُهُ

عَنْ الشَّيْءِ إِذَا مَنَعْتَهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الزُّكَلِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ

الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةٍ يَبُولُ لِهَدْمِ وَدِّ خَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَدْمِهِ بَنُو عَبْدِ وَدِّ

وَبَنُو عَامِرِ الْأَجْدَارِ فَقَاتَلَهُمْ خَالِدٌ فَهَزَمَهُمْ وَكَسَرَهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ

وَ دِّ يُقَالُ لَهُ قُطْنُ بْنُ شُرَيْحٍ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَتْ مِثْلُهُ وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ

مِنْ ثَقِيفٍ

إِنَّا نَلَاكَ الْمَسْرَةَ لَا تَدُومُ * وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النَّعِيمُ

وَلَا يَبْقَى عَلَى الْخَدَّائِنِ غُفْرٌ * بِشَاهِقِهِ لِهَ أُمِّ رُومٍ

ثُمَّ قَالَتْ

يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدِ * يَا لَيْتَ أُمَّكَ لَمْ تُولَدْ وَلَمْ تَلِدْ

ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَقْبَلُهُ وَتَشْتَهِي حَتَّى مَاتَتْ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأُولَى بْنُ

مَرْثِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَنْشُدُ

لَا يَبْلُغُ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا * حَتَّى يَنْلُؤُوا وَإِنْ عَزُّوا لِأَقْوَامِ

وَيُسْتَمَوُّ أَقْرَى الْأَلْوَانِ مُسْفِرَةٌ * لَا عَفْوُ ذَلٍّ وَلَكِنْ عَفْوُ أَحْلَامِ

وَزَادِي تَيْنِ آخِرِينَ عَبْدُ الْأُولَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ هُوَ فِي عَقِبِ هَذِهِ

وان دعا الجار لئلا عند دعوته * في الثابت بأشراج وإتجام
مستلّمين لهم عند الوعى زجل * كأن أسيا فهم أغرب بالهام

حديث بعض العلماء
مع راهب من حكماء
الرهبان

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال لقي عالم من العلماء راهبا
من الرهبان فقال له ياراهب كيف ترى الدهر قال يخلق الأبدان ويخمد الآمال ويباعد
الأمنه ويقرب المنه قال فما حال أهلها قال من ظفربه نصب ومن فاته تعب قال
فما الغنى عنه قال قطع الرجا منه قال فأى الاصحاب أبر وأوفى قال العمل الصالح قال
فأيهم أضرو وأبلى قال النفس والهوى قال فأين المخرج قال في سلوك المنهج قال وفيه
ذاك قال في خلع الراحة وبذل الجهد وحدثنا عبد الأول قال حدثنا عفان قال
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو يعقوب عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه
غلاما يدعو ويقول اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فكل بيني وبين خطاياى فلا أعلم بشئ
منها فسر عمر بقوله ودعاه بخير وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا
حمارة بن عقيب بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي قال كان جرير عند الحاج بالعراق
وكان آمنه بعدما أخافه أشد الخوف فقدم الحاج البصرة وجرير والفرزدق يتسابقان
سبع سنين قبل قدومه وجرير مقيم بالبصرة وكان قبل ذلك مقبلا بالبادية فكتب إليه
بنو ربوع أنت مقيم بالبادية وليس أحديروى عنك والفرزدق قد ملا عليك العراق
فانحدر إلى جماعة الناس فأشد بالرجل كما يشيد بك فانحدر وأقام بالبصرة فلذلك
يقول

واذا شهدت لتفرقوى مشهدا * آرت ذلك على بني ومالي

فأوجهه الحاج وملا بدمه الأرض وبلغ أهل الشام وأمير المؤمنين ورواه الناس ثم
ان الحاج أوفده مع ابنه محمد عاشر عشرة من أهل العراق بعدما أجاز به عشرة من الرقيق
وأموال كثيرة قال فقد مناع على عبد الملك فخطب بين يديه ثم أجلسه على سريره عند

مطلب ما وقع لجرير
في وفادته مع محمد
ابن الحاج الى عبد
الملك بن مروان

رجليه ثم دعا بالوفاة منار جلا رجلا وكنا المخطبة فجعل كلما خطب برجل قطع خطبته
وتكلم جرير فقطع خطبته ثم قال من هذا يا محمد فقال هذا يا أمير المؤمنين ابن الخطي
قال ما دح الحاج قلت وما دحك يا أمير المؤمنين فأنشدني أنشدك فقال هات ما قلت في
الحجاج فأنشدت في قولي

صَبَرَتِ النَّفْسُ يَا ابْنَ أَبِي عُقَيْلٍ * مُحَافِظَةٌ فَكَيْفَ رَأَى الثَّوَابَ
وَلَوْلَا رِضْرُ رَبُّكَ لَمْ يُنَزَّلْ * مَعَ النِّصْرِ الْمَلَأْتُكَ الْغَضَابَ
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ * رَأَى الْحَجَّاجَ أَنْتَقَبَ أَشْهَابَهَا
فَقَالَ صَدَقْتُ وَوَرَأَى الْأَخْطَلَ جَالِسًا وَلَا أَرَاهُ * ثُمَّ قَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنشَدْتَهُ
طَرِبْتُ لِعَهْدِهِ حَيْثُ الْمَنَازِلُ * وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
فَمَا قَرَعْتُ مِنْهَا حَتَّى حَبَلْتُ فِي وَجْهِهِ * أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْغَضَبُ وَقَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنشَدْتَهُ
هَاجَ الْهَوَى لِفُؤَادِهِ الْمُهْتَاجِ * فَأَنْظُرْ بِنُضْجٍ بَاكِراً الْأَحْدَاجِ
حَتَّى أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِي

مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ التَّفَاقِ عَلَيْهِمْ * أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلِهِ الْحَجَّاجِ
أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً * إِذْ لَا يَنْقُصُ بَغْيُهُ الْأَزْوَاجِ
فَتَكَلَّمَ الْأَخْطَلُ وَقَالَ أَيْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ * فَعَلَتْ أَنَّهُ الْأَخْطَلُ فَذَيْبُ حِيَالِ
وَجْهِهِ بَكِيٍّ وَقُلْتُ أَخْسَأُ وَمَضَيْتُ حَتَّى أَنشَدْتُهُ كُلَّهَا * فَقَالَ الْخَلِيفَةُ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ
ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَخْطَلُ هَاتِ مَدِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * فَقَامَ حِيَالِي فَأَنشَدْتُ أَشْعَرَ النَّاسِ وَأَمْدَحَ
النَّاسِ * فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ أَنْتَ شَاعِرُنَا وَمَا دَحْنَا رُبَّمَا فَرَمَى بِرَدَائِهِ وَأَلْقَى قِصَصَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عُنُقِي * فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّصْرَانِيَّ الْكَافِرَ لَا يَعْصُو وَلَا يَنْظُرُ عَلَى
الْمُسْلِمِ وَلَا يَرْكَبُهُ * فَقَالَ أَهْلُ الْجُلُوسِ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * فَقَالَ دَعُوهُ وَانْتَقِصُوا الْجُلُوسَ
وَنُتْرَجْنَا فَنَخْلُ الْوَفْدَ عَلَيْهِ عِمَانِيَّةً * يَا مَعْ مُحَمَّدُ كَلَّهْنِ أَهْبَابُ فَلَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلُوا

في التاسع وأخذوا جوارهم ونهتوا في العاشر للدخول والتوديع للرجيل فقال محمد
 يا أبا خزيمة مالي لأراك تعبر قلت وكيف وأمير المؤمنين علي ساخط ما أنا ببارح أو يرضى
 عني فلما دخل عليه محمد ليودعه قال يا أمير المؤمنين إن ابن الخطي ما دخل وشاعرك
 وما دح الحجاج سيفك وأمينك وقد لزمته محبة وذمام فإن رأيت أن تأذنه فإنه أبي
 أن يخرج معنا وأنت غضبان وآلى أنه لا يخرج أو يرضى عنه فيدخل ويودعك فأذن
 لي فدخلت عليه ودعوت له فقال انما أنت للحجاج قلت ولك يا أمير المؤمنين ثم استأذنته
 في الانشاء فسكت ولم ياذن لي فاندفعت فقلت * ألتصوم أم فؤادك غير صاح *
 فقال بل فؤادك * عسيته هم محبك بالروح * حتى فرغت منها وعلت أني إن
 خرجت بغير جائزة كان اسقاطي آخر الدهر فلما بلغت إلى شكوى أم خزيمة قلت
 في اثر ذلك

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ

بفعل يقول نحن كذلك ثم قال ردها على فردتها فطرب لذلك وقال ويحك أترأها تزويها
 مائة من الابل قلت نعم إن كانت من نيم كلب وقد كنت رأيت تحمالة من نيم كلب
 محصفة ذرها ثيابا وجذعانا فقال أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا
 ردلوا فما شكرته وشكره أصحابي ومن شهدني من العرب ثم قلت يا أمير المؤمنين انما
 نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فضل عن راحلته قال أفجعلك أعمامها
 قلت لا ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين فنظر جنتي ثم قال جلساته كبحجزي مائة من
 الابل قالوا نعم يا أمير المؤمنين فأمر لي بشاة أعبد أربعة صقالب وأربعة نويبة وإذا
 قد أهدى إليه بعض الدهاقين ثلاث مصاف فصة وهن بين يديه يقرعهن بالسيوراة
 فقلت المحلب يا أمير المؤمنين فندس إلى منهن واحدة وقال خذها لا تفعلت قلت بلى
 كل ما أخذته منك ينفعني إن شاء الله وانصرفنا ودعناه وكتب محمد إلى أبيه بالحديث

كُلَّهُ فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَيَّ الْحَاجَّ قَالَ لِي أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَن يَبْلُغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدَ عَلَيَّ لَأَعْطَيْتُكَ
مِثْلَهَا وَلَكِنْ هَذِهِ نَجْسُونَ رَاحِلَةٌ وَأَحَالُهَا حَنْطَةٌ تَأْتِي بِهَا أَهْلُكَ فَتَمِيرُهُمْ فَقَبَضْتُهَا
وَانصَرَفْتُ **(قَالَ)** وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلٌ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَشْيَاحِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَجْجُوفٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَفَاةُ الرَّقَاشِيِّ
وَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّيِّيبُ وَجَسَّ عِرْقُهُ فَلَمَّا انصَرَفَ اتَّبَعْتُهُ فَأَيَّسَنِي مِنْهُ فَكَانَ الرَّقَاشِيُّ أَحْسَنَ
بَنَاتٍ فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ

سَأَلْتُكَ بِالْمَوْتَةِ وَالْجَوَارِ * وَقُرْبِ الدَّارِ مِنْ قُرْبِ الْمَازِ

بِمَا نَابَكَ إِذْ وُلِّيَ سَعِيدٌ * فَقَدْ أَوْجَسْتُ مِنْ ذَاكَ السَّرَارِ

وَأَنشَدَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضَرَ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو هَلَالٍ

هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي كُنَّا نَحْبِبُهُ * فِيمَا يُحَدِّثُ كَعْبٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ

إِنْ دَامَ ذَا الْعَيْشِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى أَحَدٍ * مِمَّنْ يَمُوتُ وَلَمْ تَفْرَحْ بِمَوْلُودٍ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ سَلَمِ بْنِ قَتَيْبَةَ قَالَ كَانَتْ إِذَا تَرَدُّدُ الْمَيَّاهِ

فِي رِيٍّ مِنْهُمْ مَا تَنَاشَبَ عَلَى مَا تَنَى فَرَسٌ بِشَيْءٍ وَاحِدَةٍ وَكَانُوا أَعْدَاءُ الْعَرَبِ وَانْتَهَمُوا اسْتَقْلَوْا

بِعَشْرِينَ أَلْفَ غَلَامٍ أَغْرَلُوا غُلًّا وَغُلًّا وَاحْتَى وَقَعُوا بِبِلَادِ رُومٍ فَأَسْرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَرْدَافَهُ أَسْرَهُ

خَلْفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ وَمِثْلَ سَمْعِهِ يَقُولُ

رَأَى بَيْنَ الْأَيْسَلِ وَفِي دَجَرِي * فَوَارِسٍ مِنْ غِمَارَةِ غَيْرِ مَيْسَلِ

وَلَا جَزَعِينَ إِنْ ضَرَاءَ نَابَتْ * وَلَا فَرَحِينَ بَانْخِرِ الْقَلْبِلِ

فَأَرَادَ الرَّوْمِيُّ أَنْ يَشْدُوَ نَاقَتَهُ فَأَخْطَرَهُ الْعَرَبِيُّ سَيْفَ الرَّوْمِيِّ فَقَتَلَهُ بِهِ وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَلَحِقَ

بِأَصْحَابِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ❦ وَأَنشَدَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو عَامِرٍ الْفُقَيْمِيُّ لِأَبِي عَطَاءٍ

السَّنْدِيُّ يَقُولُهُ فِي الْمُنَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ

أَمَا أَبُولُ فَعَيْنَ الْجُودِ نَعْرِفُهُ * وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقَ اللَّهِ بِالْجُودِ

لولا أبوك ولولا قبله عُمر * ألفت اليك معبدًا بالمقالب

لا يَنْبُتُ العُودُ إلا في أُرُومته * ولا يكون الجنى إلا من العود

(قال) وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه اعمد من عبيد بن عامر بن ذهل

أيا حُبْلِيَّيْ دَاخِلًا مَتَوَلِّجًا * شُعُوبَ الحَنَاهِ ذَا عُلَى شَدِيدِ

وَيَا حُبْلِيَّيْ عَافِيَّ مَنكُ مَرَّةً * وَكَيْفَ تُعَافِيَنِي وَأَنْتَ تَزِيدِ

وَيَا حُبْلِيَّيْ أَعْطَيْتِ الحَكْمَ وَاحْتَكَمِ * عَلَيَّ فَمَا يَنْبَغِي عَلَى شَهِيدِ

(قال) وأنشدنا أبا عبد الرحمن عن عمه

أليس الله يعلم أن قلبي * بِحُبِّ الفَتَى التَّوْبِعِينَا

هُمُ الفَتَيَانِ الآنَ فَيَهْمِ * دَمَالِجًا وَأَنْ لَّهُمُ بَرِينَا

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال صحب ابن عبد

الأسدي معروف بن بشر حينًا فابطأ عنه بصلته فتعيب عنه أبا ماتم أنه فقال أين

كنت قال أصلح الله الأمير خطبت بنت عمي فإرسلت إلى أن لي أشاؤي على الناس

وذيونا فأنطلق فاجمع ذلك ثم انتى أفعل ففعلت فلما انتهت بما جرتها كتبت إلى نؤبختي

وتقول

سَيُحْطِئُكَ الذِي أَمَلْتُ مِنِّي * إِذَا انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ قُوَى حِبَالِي

كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشَرٍ * وَكَتَبْتُ نَعْدَهُ لِرَأْسِ مَالِ

فَلَا وَاللَّهِ لَوْ كَرِهَتْ نِمْطَالِي * يَمِينِي مَا وَصَلْتُ بِهِاشِمَالِي

فضمك ابن بشر وقال ما أظف ما سألت وأمره بعشرة آلاف درهم (قال) وأخبرنا أبو

عثمان قال كان الجمار منقطعًا إلى أبي جزة الباهلي فتشك أبو جزة وقال للجماز لا أحب

أن تخالطني الآن تتشك فاطهر الجمار التسل وأنشأ يقول

فَدَجَفَانِي الأَمِيرُ حِينَ تَقْرَى * فَتَقَرَّرْتُ مُكْرَهَا لِحَفَاةِ

وَالَّذِي أَنْطَوِي عَلَيْهِ المَعَامِي * عَلِمَ اللَّهُ نَبِيَّ مِنْ سَمَائِهِ

قوله كنت عذيق كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعده اختلاف حركه الراءى كسبه معصمه مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الجراح برغب في ذلك

ما فرأه لُكْرَه بِقِرَاءَةٍ * قد رواه الأمير عن فقهاءه
(قال) وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد قال كان أبو نؤاس سأل هشاماً أنساب
مَدَّجٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ

أَبَانَسْتُمْ مَا بَالُ أَنْسَابِ مَدَّجٍ * مُرَبَّجَةٌ دُونِي وَأَنْتَ صَدِيقِي
فَإِنْ تَأْتِي بِأَتْلُكَ ثَنَائِي وَمَدْحِي * وَإِنْ تَأْبُ لَا يُسَدِّدُ عَلَى طَرِيقِي
فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ . (قال) وحدثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن
الكلبي قال قال الحجاج وما وعنده أصحابه أمانة لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر
في منزله يتزوجهن فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحالك فعمد إلى كل ما يملك
فباعه وتزوج أربع نسوة فلم يوافق واحدة منهن فأقبل إلى الحجاج فقال سمعتك
أصلحك الله تقول لا يجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر فعمدت إلى قلبي وكثيري
فبعته وتزوجت أربعاً فلم يوافق واحدة منهن أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلي
ولا تصوم والثانية حقة لا تملك والثالثة مذكرة متبرجة والرابعة ورهاء لا تعرف
صراً من نفعا وقد قلت فيهن شعراً قال هات ما قلت لله أولك فقال

تَزَوَّجْتُ أَبْنَى قُرَّةَ الْعَيْنِ أَرْبَعًا * فَيَالِ بَنِي وَانْهَ لَمْ أَتَزَوَّجْ
وَيَالِ بَنِي أَعْمَى وَلَمْ أَكُنْ * تَزَوَّجْتُ بِلِ بَلِ بَنِي كُنْتُ مُعْجَذَجْ
فَوَاحِدَةٌ لَا تَعْرِفُ اللَّهَ رَبَّهَا * وَلَمْ تَدْرِ مَا التَّقْوَى وَلَا مَا التَّهَرُّجْ
وَوَانِيسَةٌ حَقَّاءُ تَرْتِي حَنَانَهُ * تُوَانِبُ مَنْ مَرَّتْ بِهِ لَا تُهَرِّجْ
وَوَالِيسَةٌ مَا نِ تَوَارَى بِشَوْبِهَا * مَذْكُورَةٌ مِنْهُ هَوْرَةٌ بِالْهَرَجْ
وَوَرَاءُ وَرَاءُ فِي كُلِّ أَمْرٍهَا * مُفَرَّكَةٌ هَوَّاءُ مِنْ نَسْلِ أَهْوَجْ
فَهِنَّ طَلَّاقُ كُلِّ مَنْ بَوَّائِنْ * نَلَا نَابِتَاتَا فَا شَهْدَا لَا أُلْجَلْ
فَفَضَّلُ الْحَجَّاجِ وَقَالَ وَيْلَكَ كَمْ مَهْرْتَنْ قَالَ أَرْبَعَةُ آلَافِ أَيْهَا الْأَمِيرُ فَأَمْرُهُ بَانِي عَشْرَ
الْفَدْرِهِمْ (قال) وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً

يَعْدُلُ صَاحِبُهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ

فَأَنْتَ لَوْ شِئْتَ لَجَرَحْتَ • يَطْلُلُ لِكُلِّ أَتَمَّةٍ دَيْبٌ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي • بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

قال أبو بكر رحمه الله تعالى وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه

تقول سلمى سارا أهلك فأرَحَلْ • فقلت وهل تدبرين ويَحَلُّ مِنْ أَهْلِي
وهل لي أهل غير ظهري مطبتي • أروح وأغدو ما يفارقها رَحَلِي

(قال أبو علي) وقرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأنا أسمع وذكر أنه
قرأ جميع ما جاء عن أبي محمّل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى فذكر أنه
سمع ذلك مع أبيه من أبي محمّل قال أبو محمّل أخبرني سفیان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة
قال قال لي طادوس أترؤجن أولا فقولن لك ما قال عمر لأبي الزوائد قلت له ما قال قال قال
له ما يمنعك من النكاح إلا عجزاً أو فجوراً • أبو الزوائد هذا من أهل مكة (قال) وقال لي
أبو محمّل حدثني جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس رضي الله
عنهما لك امرأة قال قلت لاقال فترؤج فان خير هذه الأمة من كان أكثرها نساء
• وأنشدنا أبو محمّل الخنوص أحد بني سعد هذه البيتين

الاعائد بالله من سرف الغنى • ومن رغبة يوما إلى غير مرغب
ومن لا يرح الأسوا ما لغيره • وإن كان ذا قربي من الناس يعزب
• السوام المال يقال أراح فلان إذا كان له مال وأعزب إذا لم يكن له مال وأنشد
إذا حادت نكالت النفس أنك قادر • على ما حوت أيدي الرجال فكذب
فان أنت لم تفعل ومال بك الهوى • إلى بعض ما منتك يوم ما يعزب
فان تك ذا لب رنك صلابه • على المال محبتي ذوالعطاة المترب

مَجْعَى أَيْ مَسْكَا . يَقَالُ حَجَّ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَمْسَكَه قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ أَعْرَابِي أَمْرَ أَنَّهُ

فَقَالَ مَا تَحْجُّوهُ وَتَسْأَلُونِي أَيَّ مَا تَعْسَلُ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ مُتْرِبٍ * مَتُونٍ وَمِنْ شَبْعَانَ حُجَّيْ دِرَاهِمُهُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ فَاجْلُدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلُدُوهُ فَإِنْ عَادَ

فَاجْلُدُوهُ وَلَا تَتَرَبَّوْا أَيْ لَا تَعْتَرُوا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَا تَتَرَبَّصَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ » أَيْ

لَا لَوْكُمْ وَلَا تَأْنِيبَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

سَأَلْتُهُمُ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ * بِحَيْلٍ بِالْعَطَاءِ وَلَا مَتُونُ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَفَّى

رَبِّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدْ زَيْنُوهُ * لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبُيُوتِ خَرَابَا

فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ * بِمَتَاعٍ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَا

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُسْتَسْلِمٍ لِلنَّوَائِبِ * أَطَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

يُخْتَبَرُ يَوْمَ الْبَيِّنِ أَنْ أَعْتَرَاهُ * عَلَى الصَّبْرِ مِنْ أَحَدَى الثُّنُونِ الْكَوَاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَإِنِّي لَأَعْطِي كُلَّ أَمْرٍ يَقْضِيهِ * إِذَا الْخَطْبُ عَنْ حَزْمِ الرُّوِيَةِ أَجْهَضَا

فَأَسْتَعِيبُ الْأَجَابَ وَالْخُدْضَارُعُ * وَأَسْتَعِيبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفُ مُنْتَضَى

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا بِحُظَّةٍ فِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ بِدَرَجَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

فَقَدْتُ بَابِنِ دَرٍ بِدَرٍ فَائِدَةٌ * لَمَّا غَدَا نَالُ الْأَشْجَارِ وَالشُّرَبِ .

وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدَا * فَصُرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلْخَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَحَدَ بَنِي خُرَاصَى بْنِ مَالِكٍ

ابن عمرو بن نعيم

كَمْ شَامِتٍ بِي أَنْ هَاسَكْتُ وَقَائِلَ * لَا يَتَعَدَّنْ مُخَارِقُ بْنُ شَهَابٍ
 الْمَشْتَرَى حَسَنَ الثَّنَاءِ بِعَالِهِ * وَالْمَالِي الْجَفَنَاتِ لِلْأَصْحَابِ
 مَا أَوْى الْأَرَامِلَ وَالضَّرِيكَ إِذَا اشْتَكَى * وَغَالِ كُلِّ مَعْيَبٍ لِقِرْضَابِ
 وَأَخِي إِنْ عَادَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا * سَيْفَاوَرَا حَلَّتْ لَهُ وَثِيَابِي
 الضَّرِيكَ الْفَقِيرَ . وَالْقِرْضَابُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ هَكَذَا قَالَ أَبُو بَحْلَمٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَأَنَا
 أَقُولُ الْقِرْضَابُ وَالْقِرْضُوبُ أَيْضًا الْأَصُّ (قَالَ) وَأَنْبَدْنَا أَبُو بَحْلَمٍ لِأَبِي خُرَّةٍ يَعْنِي جَرِيرًا
 فِي إِيَّاهُ

أَنْ بِلَالًا لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ * لَمْ يَنْتَسِبْ خَالُهُ وَعُمُّهُ
 يَشْنِي الصُّدَاعَ رِيحُهُ وَسُمُّهُ * كَأَنَّ رِيحَ الْمَسْدِ مُسْتَحْمُهُ
 وَيَذْهَبُ الْغَلِيلُ عَنْهُ * يَقْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامِهُهُ
 * فَالَهُ أَلِيَّ وَسَمِيَّ سُمُّهُ *

أَلُ الرَّجُلِ شَخْصُهُ . وَسُمُّهُ خَلِيقَتُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَمَنْ أَيْمَانَ الْعَرَبِ بِمَا حُدِّثَ بِهِ
 أَبُو بَحْلَمٍ . عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَجْدَبِ بْنِ يَحْيَى قَالَ يَقُولُ الْعَرَبُ لَا
 وَقَائَتْ نَفْسِي الْقَصِيرَ الْقَائِتُ مِنَ الْقُوتِ يَعْطِيهِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَقُولُ لَا وَالَّذِي لَا أَتَقْبِيهِ
 الْإِبْجَلَّةُ أَيْ الْمَوْتُ فِي عُنُقِي فَكُلُّ شَيْءٍ حَتَفَ مِنَ الْقَلْتِ أَيْ الْمَوْتُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَفَرَأَتْ
 فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَبِي عَمْرٍاءَ الَّذِي لَا أَتَقْبِيهِ الْإِبْجَلَّةُ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ مَنَى مَعْتَلٌّ مِنْ حَيْثُ
 شَاءَ قَتَلَنِي (قَالَ) وَمَنْ أَيْمَانَهُمْ . لَا وَمُقَطَّعُ الْقَطْرِ . لَا وَفَاتِي الْأَصْبَاحِ .
 لَا وَمُهْبِ الرِّيحِ . لَا وَمُنْشَرِ الْأُرُوحِ . لَا وَالَّذِي مَسَّجَتْ أَيْمَنَ كَعْبَتِهِ . لَا وَالَّذِي
 جَلَدَ الْأَبْلَ جُلُودَهَا . لَا وَالَّذِي شَقَّ الْجِبَالَ لِلْسَّيْلِ وَالرِّجَالَ لِلْغَيْلِ . لَا وَالَّذِي
 شَقَّ هُنَّ خَسَامِنْ وَاحِدَةً يَفْنُونَ الْأَصْبَاعِ . لَا وَالَّذِي وَجَّهِي زَمَّ يَتَبَّهُ وَالزَّمَّ
 الْمُقَابَلَةُ . لَا وَالَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ . لَا وَالَّذِي يَقُوْتُ نَفْسِي

مِثْلُ أَيْمَانَ الْعَرَبِ

. لا والذي يراى من حيث ما نطُسر . لا والذي نادى الجحيم
له . لا والذي رقصن يقطعانه . لا والرافصات يبطن ججع . لا والذي أمد
اليه يد قصيرة . لا والذي يرانى ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدبئه (قال) وقال
أبو زيد العنقلون يقولون حرام الله لا آتيك كقولك عيين الله لا آتيك وجبر عيين
خففت البياء وعوض عيين رفعت للوا والى فيها * وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا
أبو محلم

ألا ليت شعري عن عوارضتي قننا * لطول الليالي هل نغيرنا بعدى
وعن جاريتنا بالبيتل أدامنا * على عهدنا أم لم تدوما على العهد
وعن علويات الرياح إذا جرت * يريح الخراعى هل تهب على نجد
البيتل موضع (قال) ويقال علوى وعلوى (قال) وقال أبو محلم يقال زينة وزين وأنشد
للقلّاح بن حزن بن جناب السعدى * وزانه النعم والنعم زين * وأنشد أيضا زبّان بن
سيار الفزاري يتجمع على قومه

لئن جعت بالقر باء منى * لقد منعت بالأمل البعيد
وما تبغى المنية حين تأتي * على أدنى الأجنة من مزيد
خلقنا أنفسا وبني نفوس * ولستنا بالسلام ولا الحديد
(قال أبو محلم) ومن كلامهم كان ذلك والسلام رطاب وهو مثل وأنشد لرؤبة بن الحجاج
* والصخر مبتل كطين الوحل * (قال) وقال أبو محلم يقال ندسه بالرع إذا طعنه
وتندس فلان الأخبار إذا استخبر عنها وأنشد للحارث بن صبيح وهو جبيب بن المهلب بن
أبي صفرة الأزدي

أوصت صفية نسلها بوصية * مرعية خمت بأر الكاتب
أن لا تدوم لهم كرامة مكرمة * فيهم وأن ينوبوا بحق صاحب

وَيَذْكُرُ مِرْفَقَهُ عِنْدَ غَنَاهُمْ * وَالشَّحْ عِنْدَ حُضُورِ حَقٍّ وَاجِبٍ
وَالْجُلُ بِالْمَعْرِوفِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي * أَوْصَى إِلَهُهُ بِالْحَقِّ الرَّائِبِ
فَأَرَى ابْنَهَا حَفَظَ الْوَصِيَّةَ كُلَّهَا * وَازْدَادَ لَوْ مَطْبَاعَ وَضَائِبِ
بُدْعَى الْحُرُونِ عَنِ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا * وَالِى الْمَلَأَتْ فَهَوَّأُولُ وَائِبِ
وَلَقَدْ أَتَانِي وَازِعُ عَقَالَةٍ * عَنْهُ تَقَوَّلَهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ
أَنْ لَسْتُ خَائِفَهَا وَلَسْتُ بِلَيْتِنِ * مَا عَشْتُ لِلْجَارِ الْخَائِشِ جَانِبِ
لَا تَحْتَمِنُ صَحِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا * أَلَا يَنْظُرُ غُرَالَةُ الْمَتَاغِبِ
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ مَاضِي عُمْرِهِ * فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ الثَّامِ رَاغِبِ

(قال أبو علي)، وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد حدثني جماعة من بني تميم عن
آبائهم عن أجدادهم قالوا أَسْنَتَ بَنُو تَمِيمَ زَمَنَ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
فَانْتَجَعُوا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ مِنْ طَرَفِ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهَا صَوَّارٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى
عَقَبَةِ أُمَّيَّةٍ وَهُوَ يَوْمٌ عَطُودٌ طَوِيلٌ (١) فَصَنَعَ غَالِبُ بْنُ صَعَصَعَةَ وَهُوَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ طَعَامًا
وَنَحَرَ نَحَائِرَ وَجَعَلَ جَفَانًا وَجَعَلَ يَقْسِمُهَا عَلَى أَهْلِ الْمَزَايَا وَهُمْ أَهْلُ الْقَدَرِ فَاتَتْ جَفْنَتُهُ مِنْهَا
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِ الشَّاعِرُ فَكَفَّهَا وَضَرَبَ الْخَادِمَ الَّتِي أَتَتْ بِهَا وَاحْتَقَطَ غَالِبٌ مِنْ ذَلِكَ
فَعَاتَبَ سَحِيمًا فَسَرَى الْقَوْلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَدَا عِيَالِي الْمَعَاوِرَةِ وَكَانَ سَحِيمٌ رَجُلًا فِيهِ شَنْعَةٌ
وَأَذَى لِلنَّاسِ وَكَانَ النَّاسُ شَأْفَى الْقُلُوبِ عَلَيْهِ أَيْ وَغُرَاءَ الصُّدُورِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَبْلَهُ خَوَاسِ

(١) فِي هَامِشٍ بَعْضُ نَسْخِ الْأَمَالِي شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ عَطُودًا مَانَصَهُ قُلْتُ قَالَ الرَّاجِزُ

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا الْعَطُودَا مِثْلُ سَرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدَا

وَقَالَ آخَرُ

لَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطُودَا يَتَرَكُ ذَا اللَّوْنِ النَّضِيرِ أَسْوَدَا

وَوَاوَعَطُودَ زَائِدَةً فَوَزَنَهُ فَعَوَّلَ اهـ

قَدْ أُغْبِتَ نَسْلُكَ تَرْدٍ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ ابِلٌ غَالِبٌ فَطَفِقَ غَالِبٌ يَعْقِرُهَا وَطَافَتْ الْوُغْدَانُ
وَالْقَتَبَانِ بِالْأَبْلِ فَعَلَتْ نَحْوَهُمَا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَيْهِ وَمَعَ الْفَرَزْدَقُ هَرَاوَةَ رَدَّهَا عَلَى
أَبِيهِ فَيَقُولُ غَالِبٌ رَدَّ أَيْ بَنِي فَيَقُولُ الْفَرَزْدَقُ اعْقِرْ أَبْتَ حَتَّى نَحْرُسَ أَثَرَهَا وَكَانَتْ
مِائَتَيْنِ فَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَكَانَ يَهَاجِي

سُحَيْمًا

أَبْلَغُ سُحَيْمًا إِنْ عَرَضَتْ وَجَدَّهَا * أَنْ الْمُخَازِي لَا يَنَامُ قُرَادَهَا
أَقْدَحْتُمَا حَتَّى إِذَا أَوْرَيْتُمَا * لِلْحَرْبِ نَارًا كَأَيَّابِهَا
لَوْ كُنَّا شَاهِدَنَا الْجَيْلُ وَمَالًا * لَحَبَّتْ لِقَاحُ وَلَدِ أَوْلَادَهَا
أَطْرَدْتُمَا نِيَابًا نَحْنُ إِفَالُهَا * مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِرَادَهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ هَاجَاهُ

وَأَلْقَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَيْلٍ فَوَارِسًا * وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحَيْمًا وَجَدَّهَا
هَمَزٌ كَوَاعِرًا وَقَيْسًا كَلَاهُمَا * يَمِجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَجْرَا

وَقَالَ الْمُحَلَّبُ بْنُ كَعْبٍ أَخُو بَنِي قُطَيْنَ بْنِ تَهَشَلٍ

وَقَدْ سَرَفَنِي أَنْ لَا تَعْدُ مَجَاشِعُ * مِنَ الْمَجْدِ الْأَعْقَرِ نَيْبٌ بِصَوَارِ

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ يَهَاجِيهِ أَيْضًا

فَنُورِدُ بِوَمِ الْوُجُوعِ خَيْلًا مَغِيرَةً * وَتُورِدُنَا بِأَتَمِّهِمُ الْكِبَرِ صَوَارًا
شَقِيتَ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَجِدْ * لِقَوْمِ الْأَعْقَرِ نَيْبًا مَقْفَرًا

وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ يَعْزِيهِ سُحَيْمًا

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى يَمِينٍ * لَقَدْ سَامَ مَا جَارَيْتَ يَا ابْنَ وَبِيلٍ
مَدَدْتَ بَذِي بَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ جِيدٍ * وَسَيْفٌ عَنِ الْكُومِ الْخَبَارِ كَلِيلٍ

وَقَالَ ذُو الْخُرْقِ الطُّهَوِيُّ يَتَعَصَّبُ لِقَالِبٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) قوله ألا بلغن هكذا في الأصل وفي أول البيت زيادة خمسة أحرف عن الدخان فاعلمه مخزوم بخمسة أحرف وإن كان إسماعيل الأباربعة كتبته معصمه

(١) ألا بلغن رباحاً على نأيتها * ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعثوا منكم فارطاً * عظيم الرشاء كبير القرب

يعارض بالدلو فيض القرات * تصلك أواذيه بالخشب

فما كان ذنب بني مالك * بان سب منهم غلام قسب

عراقيب كوم طوال الذرى * تخربوا نكها للركب

(قال أبو علي) وأنشدني أبو بكر بن دريد

بأبيض هم ترقي كفه * يقط العظام ويبري العصب

بأبيض ذي شطباتر * يقط الجسوم ويقرى الركب

تساي قروم بني مالك * فسايهم غالب أذغلب

فأبقى محميم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

قال فأقبلت ابل محميم حتى وردت عليه فأوردها كأس الكوفة وجعل يعقرها

وهو يقول

كيف ترى بجهد رارعاها * بالسيف يجلها إذا ستملاها

* ينثر الحزير من ذواها *

فلم ينفعه عقره أياها وقد سبقه غالب بالعقر . (قال) وأخبرني عبيد الله بن موسى قال

أخبرني ربيعة بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه لا تأكلوا منها شيئاً فإنها مما أهل به لغير الله وأمر فطرد الناس عنها وقال محميم

ابن زبيل في معاقرة

لها أن بما يجني عفير وجذر * وذو السيف قد دق لها كل مقرم

ألا أباي أن تعد غرامة * على إذا ما حوضكم لم يهدم

فجئت في الظلمات أرايتهم * نجيا وما يخفى عن الله يعلم

❦ قال أبو العباس يدعى على الإنسان فيقال ماله أم وعام ورماء الله بالأئمة والأئمة أي
 مانت امرأته يقال رجل أئيم وامرأته أئيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل قال أبو
 الحسن ولو قال امرأة أئمة يخرجها على أئمت لكان جيدا لانه يقال أئمت نسيم كما يقال
 باعث تبع ومثله كثير . وعام هلك ما شئت حتى يشتهي اللبن (قال) ويقال ماله
 حرب وحرب وحرب وذرب حرب ذهب ماله وحرب هو في نفسه . وحرب إبلة . وذرب
 ورم جسده . والذربة ورمة تخرج في عنق البعير . وماله شل عشره . ويدى من
 يده . وأسل الله عشره . وأبرد الله مخه أى هرله . وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن
 حتى يشرب الماء . وقُل خبسه أى خيره . وعبرجده . ورماء الله بغاشية وهى وجع
 يأخذ على الكبد يكوئ منه ورماء الله بالسحاب وهو وجع يأخذ بين الكففين وينفث
 صاحبه مثل العصب (قال أبو على) وقال غيره السحاب السل ورجل مسخوف أى
 مسلول . ورماء الله بالعرفه وهى قرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أشلت ورماء الله
 بالحبن والقُداد وهوداء يأخذ في بطنه ومنه طائفة حبناء أى في بطنها علة . وقرع فساؤه
 وصفر انائه أى أخذت إبلة فلا يكون له في فئانه شئ ولا في انائه لبن . ويقال ماله جدت
 حلائبه أى لا كانت له إبلة . وإن كان كاذبا فاستراح الله راحته أى ذهب الله بها . ورماء
 الله بأفعى حارية أى قدر جمع سمها فيها فأحرقها فها هو أشد لضربتها . وذبلته الذبول أى
 نكثته أمه وأنشد

طعان الكماة وركض الجياد * وقول الخواص ذبلا ذبيلا

ويرى بالدال غير مجمعة وهو أجود يقال ذبلته الذبول بالدال غير مجمعة مثل نكثته
 الشكول أى نكثته أمه قال نعلب وقلت لابن الاعرابي قلت له ذبلا ذبيلا وقلت لى
 الآن ذبلا ذبيلا فقال بالدال غير مجمعة أجود قال والنال يجوز وقال أبو محملم يروى
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا عطش نحر وجهه أى غطاه . ويروى عنه

عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول نَجْرُ وَأَسْقِيَكُمْ وَأَجِفُّوا أَبْوَابَكُمْ وَاحْذَرُوا عَلَى صِيَابِكُمْ
خَفْمَةَ الْعِشَاءِ وَخَفْمَةَ الْعِشَاءِ بَفَنَحِ الْفَاءِ وَالْحَاءِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ الْأُولَى وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَنْشَدَ
لِبُشَيْرِ بْنِ النَّكْتِ الْكَلْبِيِّ

أَجِدِّي فَاتْمِرِي بِجِيَاضِ قَوْمٍ * عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ حَبِيرٌ (١)
فَانْ بَنِي رِفَاعَةَ فِي مَعَدٍّ * هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤْمِلُ وَالنَّصِيرُ
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيًا * وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ الصَّقُورُ
عَنِ الْفَحْشَاءِ كُلِّهِمْ غَيٌّ * وَبِالْمَعْرُوفِ كُلِّهِمْ بَصِيرُ
خَلَاتِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كِبَعُضُ * يَوْمُ كِبِيرِهِمْ فِيهَا الصَّغِيرُ (٢)

(قال أبو علي) قرأت على أبي الحسن قال أبو محمّد كان المهاجر بن عبد الله الكلبي
عاملًا على اليمامة له شام بن عبد الملك وكان قد أقطع جرير دارًا أو امرّ خسين رجلًا من
جند أهل الشام أن يلزموا باب دار جرير وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر
اشغافًا عليه من ربيعة فأعتل جرير فقال يوم دخلوا عليه

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِقَوْمٍ زَنُوا حَسْبِي * وَإِنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوْدِي
لَوْ حَالَ دُونِي أَوْ شَيْلَيْنِ ذَوِلِبْدٍ * لَمْ يُسَلِّمُونِي لِلسَّيِّئَةِ الْغَابَةِ الْعَادِي
أَنْ تَجْرَ طَيْرٌ بِأَمْرِ فِيهِ عَافِيَةٌ * أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

قال أبو محمّد قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لابي بكره ان تَبَّتْ قِبَلْتُ شَهَادَتُكَ
لِأَنَّ الْقَائِفَ الْمَحْدُودَ لَا شَهَادَةَ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ زَانٍ فَقَالَ عُمَرُ
إِنَّكَ لَتَجَارِبُ أَبْلَ وَمُؤْمِنٌ لَا يُفْلُ وَالْأَبْلُ الَّذِي يَعْصِي عَلَى أَمْرِهِ وَشَأْنُهُ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ
وَأَنْشَدَ

مَجْرَسٌ يَخْلُطُ إِنْكَابًا يَجِدَلُ * أَبْلٌ أَنْ قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ احْتَمَلُ

(١) أي اثنتين (٢) أي يقتدي الصغير بالكبير

(قال) وقال أبو العباس ماله عالته غول وسعته شعوب قال الأصمعي شعوب بغير أناف
ولام معرفة لا تنصرف لانها اسم للنسبة . ولوعته الولوع ولعته ذهبته ورماء الله بليلة
لاأخت لها أي بليلة موته ورماء الله بما يقبض عصبه أي بما يجمعه وقولهم فقم الله
عصبه معناه أييس عصبه فاجتمع وأصل ذلك من القمقام وهو وسط البحر ومجتمع مائه
وقال أبو عمرو ويقال لما ليس من البشر القمقم . لا تزل الله هارباً ولا قارباً أي لا صادرا عن
الماء ولا واردا . شئت الله شعبه أي أباد الله أهله . مسح الله فاه أي مسح من الخير . رماه
الله بالذبحه وهي وجع يكون في الحلق يطوقه . رماه الله بالطسأة مهموز وهي داء يأخذ
الصبيان (قال أبو علي) الذي أحفظه الطسأة وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع
الخطأ من الناقل البناء من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطسأة . سقاء الله الذي ينفان
وهو السهم السريع القتل . وحكى عن الباهلي جعل الله رزقه فوت فبه أي قريبا منه
ويحطه أي ينظر اليه قدر ما يقرب من فته ثم لا يقدر عليه . رماه الله في نبطه وهو الوأين
أي قتله وقال أبو صاعد قطع الله به السبب أي قطع سببه الذي به الحياة . قطع الله لهجته
أي أماته . قد الله أزمه أي أماته وقال في أماته له شرو وجعل الله عليها راكبا قليل
الحداجه بعيد الحاجة والحداجة الحلاس وهو الكساء الذي يحمل على الجمل . عليه
العقاه أي محو الأثر . رعماد غما شتما دعاه وهو اتباع قال أبو الحسن رعمأ أي أرغم الله
أنفه ودغما مشله وشتما توكيد . ماله جد ندى أمه اذا دعاه عليه بان لا يكون له مثل
. لا أهدى الله عافية أي من يطلب رفته وفضله أي كان فقيرا . ثل عرشه أي ذهب عرشه
(١) ثل ثلله وأثل الله ثلله أي أذهب الله عزه . عيل ماله قال أبو عبيدة هو في التمثيل
أهلك هلاكه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل ويقال ذلك في المدح أي من قام بأمره
فهو في خفض . حته الله حت البرمة والبرمة عمر الأراك . لا تبع له ظلف ظلفا . زال
زواله وزيل زويله أي ذهب ومات . سل وسل وغل وأل سل من السل وغل من الغل

في القاموس والذبحه
كهمة وعنبة
وكسرة وصبرة وكتاب
وغراب وجع في
الحلق اه

(١) قوله ثل ثلله الخ
هكذا في الاصل
وانظر ما معناه وحرر
كتبه مصححه

أَيُّ جُنٍّ حَتَّى يُشَدَّ وَأَلْ طُعْنٌ بِالْأَلَّةِ فَقُتِلَ وَالْأَلَّةُ الْحَرِيَّةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ
جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا أَنَّهُ يُقَالُ سَلَّتْ يَدُهُ وَأُسَلَّتْ وَحِكْيُ تَعْلِبُ شُلٌّ وَأَطْنَهُ جَرَى
عَلَى هَذَا لِمَزَاجَةِ الْكَلَامِ لَا زَيْدٌ قَبْلَهُ سَلَّ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَلِيهِ . وَكَذَلِكَ لَا عُدْمَ نَفَرِهِ أَيْ
مَاتَ وَالنَّفَرُ أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَقَابِهِ مِمَّنْ يَنْفَرُ مَعَهُ فِي الشَّدَةِ وَالْخَطْبِ الْجَلِيلِ (وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ) رَمَاهُ اللَّهُ بِالطُّلَاطِلَةِ بِضَمِّ الطَّاءِ الْأُولَى وَالنَّهْطِ لَطْلَةً بِضَمِّ الطَّاءِ أَيْضًا عَلَى فَعْلَةٍ (قَالَ)
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُونَ

قَتَلْتَنِي رُمِيْتُ بِالطُّلَاطِلَةِ كَأَنَّ فِي عَرَقِي تَيْلَافًا

وَهِيَ الدَّاءُ الْعُضَالُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دَاءٍ يَعْرِفُ وَكُلِّ دَاءٍ لَا يَعْرِفُ . سَخَّطَهُ اللَّهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ
وَأَفْقَرَهُ . لَا أَبْقَى اللَّهُ لَهُ سَارِحًا وَلَا جَارِحًا السَّارِحَةُ الْمَاشِيَةُ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لِأَنَّهُمَا تَسْرَحُ
فِي الْمَرْعَى وَالْجَارِحُ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ وَلَا يَكُونُ الْبَعِيرُ جَارِحًا وَانْعَاقِيلُ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ
جَارِحَانِ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ تَجْرَحُ الْأَرْضَ بِوُطْئِهَا أَيْ تَوَثِّرُ فِيهَا بِحَوَافِرِهَا وَالْإِبِلُ لَا تَأْتُرُهَا
. رَمَاهُ اللَّهُ بِالْقُصْمِلِ وَيُقَالُ الْقُصْمِلُ وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي ظَهْرِهَا وَيُقَالُ قُصِمَ أَيْ
دَقُّهُ . يَفِيهِ الْأَثْلُبُ وَالْأَثْلُبُ وَالْكَنْكُثُ وَالْكَنْكُثُ أَيْضًا أَيْ التَّرَابُ وَالْدَّقِيمُ
وَالْحِصْبُ وَهُوَ التَّرَابُ . يَفِيهِ الْبَرَى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) التَّرَابُ قَالَ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ
* يَفِيضُ مِنْ سَاعٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى * أَرْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيْ الْمَسْكَنَةَ (قَالَ) وَيُقَالُ
بِرَحَالِهِ وَرَحًا إِذَا تَجَبَّبَ مِنْهُ أَيْ عَنَاهُ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَهُ
(قَالَ) وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ بِسَلَالِهِ وَأَسْلًا كَمَا تَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ نَعْسَالَهُ وَنُكْسَا
. لِحَاءُ اللَّهِ كَمَا يُلْحَى الْعُودُ أَيْ قَشَرُهُ كَمَا يَقْشَرُ الْعُودُ إِذَا أَخْذَلَاوَهُ وَهُوَ الْقَشَرُ الرَّقِيقُ الَّذِي
يَلِي الْعُودَ . لَا تَرَكْ اللَّهُ شَفْرًا وَلَا طَفْرًا الشُّفْرُ شَفْرُ الْغَيْثِ وَالشُّفْرُ شَفْرُ الْمَرَأَةِ (قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ) كَذَائِقَالُ بِالْفَتْحِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالسُّكَّاتِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِخَشَاشٍ أَخْشَنَ ذِي نَابٍ
أَخْجَنَ يَعْنِي الذَّنْبُ . قَرَعَ مَرَأَحُهُ أَيْ لَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

اِذَا آدَاكَ مَا لَكَ فَأَمْسَهُ لِحَدِيدِهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَّاحُ
لَأُمِّهِ الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ أَيْ الشَّكْلُ وَالْعَبْرُ الْبُكَاءُ . لَهُ الْوَيْلُ وَالْأَكْبَلُ وَهُوَ الْإِنْسَانُ قَالَ
ابْنُ مَيْدَةَ

وَقَوْلَاهُمَا تَأْمُرُنِي بِعَاشِيٍّ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعِشَاءِ أَلِيلُ
. مَا لَهُ سَافَ مَا لَهُ وَأَسَافُ الرَّجُلُ إِذَا هَلَكَ مَا لَهُ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
فَالهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادُ وَأَعْدَمًا
وَيَقَالُ فِي مَثَلٍ « أَسَافٌ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافُ » أَيْ قَدْ أَلْفَ ذَلِكَ وَدَرَبَهُ . يُقَالُ ذَلِكَ
لِلَّذِي امْتَحَنَ الدَّهْرَ وَجَرَّبَهُ وَمَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ . مَا لَهُ خَابَ كَهْدُهُ الْكَهْدُ الْمِرَاسُ وَالْجَهْدُ
. مَا لَهُ طَالَ عَسْفُهُ أَيْ هَوَانُهُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِوَأَمَةٍ أَيْ بِبِلَاءٍ وَشَرٍّ . اقْتَمَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَيْ قَبَضَهُ
إِلَيْهِ وَابْتَأَسَهُ اللَّهُ وَابْتَأَسَهُمُ اللَّهُ وَابْتَأَسَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا تَوَاعَلَوْا عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَالْبَيْضَةُ الْمُعْظَمُ وَمِنْ هَذَا الْبَلَدِ بَيْضَةُ الْإِسْلَامِ أَيْ يَجْتَمِعُهَا كَمَا يَجْمَعُ الْبَيْضَةُ الَّتِي عَلَى الرَّأْسِ
الشَّعْرُ . أَبَادَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ أَيْ ذَهَبَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ . سَجَقَهُ اللَّهُ . أَهْلَكَهُ اللَّهُ . أَبَادَ اللَّهُ
غَضْرَاءَهُ أَيْ نَصَارَتَهُ وَحُسْنَ دِيْنَاهُ وَالْغَضْرَاءُ الطَّيْنَةُ الْعَلَكَةُ وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَعَلَ
« عَنَسَ بِكَدِّ » عَنَسَ طَالَ مَكْنُهُ أَيْ طَالَ مَكْتُ السَّعَالِ عَلَيْهِ وَقَوَى وَالْكَدُّ وَالْكَدِيدُ
مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزْدِيُّ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَعَلَ وَتَدَعَسَ رُكْدُهُ وَيُقَالُ
وَرِيًّا وَزَيْدِيًّا الْوَرِيَّاءُ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فَلَا يَزَالُ حَتَّى يَقْتُلَ وَرِيًّا أَيْ يَرَى حَتَّى يَذْهَبَ
لِحُبِّهِ وَبَدَنِهِ (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْعَلُ أَشْمَتَ اللَّهِ عَادِيَهُ وَأَشْمَتَ عَدُوَّهُ وَيُقَالُ مِنَ الدَّعَاءِ
تَرْكَهُ اللَّهُ حَتَّى ابْتَأَسَ لَا يَمْلِكُ كَفًّا وَيُقَالُ عَبْرَ وَسَهْرَ أَحَانَهُ اللَّهُ وَأَذَلَّهُ وَأَبَانَهُ أَبْلَطَهُ اللَّهُ
وَإِنْ فُلَانٌ نَالِطًا أَيْ لَاشِيًّا لَهُ أَرْقَهُهُ اللَّهُ بِالصَّلَةِ أَيْ بِالْأَرْضِ وَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَطَلَعَتْهُ
تُكْرَهُ قِيلَ حَدَادُ حَذِيهِ أَيْ مَنَاعُ امْتِنَاعِهِ وَالْحَدَّ الْمَنَعُ . صَرَافٌ أَصْرَفِيهِ . جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا
مُوعِبًا أَيْ مُسْتَأْصِلًا يُقَالُ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ خَرَمِهِ . رَمَاهُ اللَّهُ

مُهْدِي الْحَرَكَةِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْوَاهِنَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْمَكْبَ فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يَرَى
 حَجْرًا (قَالَ) وَقَالَ الْهَلَالِي مَالَهُ وَبَدَّ اللَّهُ بِهِ أَيُّ أَعْدَمٍ مِنْ تَأْبِيدِ أَذَانِ تَوْحُشٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 حَقٌّ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ أَبَدًا لِلَّهِ وَائِبَاتُ الْوَاوِجِائِزِ عَلَى بَعْدٍ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ
 لَا حِلَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا الرَّحْمُ أَيُّ أَمَانِكَ اللَّهُ حَتَّى تَقَعَ عَلَيْكَ فَنَأْ كُلَّ الْحِلِّ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَنَّةِ
 أَيُّ بِالْأَنِّ . أَبَدَى اللَّهُ سُورَهُ أَيُّ مَذَاكِرِهِ وَسُورَتُهُ أَبَدَى عَوْرَتِهِ . تَرَبَّتْ يَدَاهُ افْتَقَر
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بذَاتِ الَّذِينَ تَرَبَّتْ يَدَاكَ
 أَرَادَهُ الْاسْتِحْثَاتُ كَمَا تَقُولُ أُنْجُ نَكَلْتُكَ أَمْلَكَ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ يَنْشَلَّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
 أَيُّ أَصَابِهِمَا التَّرَابُ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمَا بِالْفَقْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلِّي رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ

فَأَيُّ مَا وَبَّكَ كَانَ شَرًّا فَصِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
 وَيُرَوِّى فَسَيْقَ وَالْمَقَامَةِ الْمَجْلِسُ أَيُّ عَمَى فَلَا يَبْصُرُ حَتَّى يُقَادَ . مَالَهُ بَيْتُهُ مِثْلُ بَيْتِ
 أَيُّ شَقُّ بَيْتِهِ وَأَنْشُدَ لِعُقْلٍ بِنِ رِيحَانٍ
 بَأَوْتَهُمْ وَقَدْ حَبَسُوا أَفْهَمُوا وَقَدْ شَفَى مِنَ الدَّاءِ الطَّيِّبُ
 أَيُّ عَالَجَتِهِمْ حَتَّى انْقَادُوا . مَالَهُ شَيْبَ غَبُوقِهِ أَيُّ قَلَّتْ مَا شَيْتُهُ حَتَّى يَقُولَ لَبَنُهُ فَيُخْطَلُهُ
 بِالْمَاءِ . مَالَهُ عُرْنٌ فِي أَنْفِهِ أَيُّ طَعْنٍ . مَالَهُ مَسْحَعُهُ اللَّهُ بَرَمًا وَاسْتَحْفَرَهُ رَقَصًا وَلَا
 تَرَكَهُ لَمْ خَفَا يَتَّبِعْ خَفَا . عَيْلَتُهُ الْعَبُولُ وَلَقَدْ عَيْلَتْ فَلَا نَاعِنَا عَابِلُهُ أَيُّ شَغَلَتْهُ عَنَّا
 شَاغَلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا بِي ضَعْفٌ عَنْ آلٍ وَرَدٍّ وَلَا عَيْلَتٌ يَدَايَ وَلَا لِسَانِي
 وَرَدُّ بْنُ عَوْفٍ بِنِ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كِلَابٌ • وَقَالَ يُونُسُ يَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا نَالِقَى
 الرَّجُلَ شَرَّ أَيْتٍ لَبْدَةٍ وَأَيْتُ اللَّهِ لَبْدَةٌ يَدْعُونَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ أَيُّ دَامَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَيُقَالُ لِلْسَدَى
 يَسْكِي «دَمًا لَا دَمْعًا» وَالْقَوْمُ يَدْعَى عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بَذَارَتَهُمُ الْبَذَارَةُ مِنَ الْبُذْرِ كَلَهُ أَرَادَ

قوله واستخفنا كذا في أصله وحرف ضبطه ومعناه قال لا تغر عليه كسبه معجمه

التَّسْل . وَأُتِلَ ثَلَاثُ أَيُّ شُغْلٍ عَنْ بَيْتِهِ . أَنْعَمَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَنْكَسَهُ (قَالَ) وَقَالَ أَبُو
 مَهْدِي ظَنَنَ ظَانِيَهُ وَالظَّنَنَ بَضْمَ الظَّاءِ الْخَفِ . وَيُقَالُ يَا حَرَّةُ يَدُكَ وَيَا حَرَّةُ أَيْدِيكُمْ مِنَ الشَّدَةِ
 لَا تَفْعَلُوا كَذَا وَكَذَا . وَيَا حَرَّةُ صَدْرِي وَيَا حَرَّةَ صُدُورِكُم بِالْعِظِّ وَأَحَابَهُ اللَّهُ وَأَحَابَهُ جَعَلَهُ
 يَتَّيَّبُ وَعِظْلَهُ اللَّهُ وَيُقَالُ قُلْ قَلِيلُهُ وَقُلْ خَيْسُهُ وَالْخَيْسُ الْعَدُوُّ وَيُقَالُ لِمَنْ شُبِّتَ بِهِ . لِلْيَدِينِ
 وَالْقُفْمِ . بِهِ لَا يُنْطَبِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا . وَنَعَسَهُ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَعَسَهُ وَأَنْكَسَهُ التَّعَسُّ
 أَنْ يَخْرُجَ عَلَى وَجْهِهِ وَالنَّكَسُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ قَبَّحَ وَشَقَّعَا أَيُّ كَسَرَا شَقَّعَهُ
 كَسَرَهُ . أَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْعَطَشَ وَالنُّطْشَ وَأَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْجُوعَ وَالشُّوعَ النَّوْعُ الْعَطَشُ
 . وَالْقُلُّ وَالذَّلُّ . مَا لَهُ سَبْدٌ تَحْرَهُ وَوَدَّ أَيُّ سَبْدٍ مِنَ الْوُجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالنَّكَسْبُ لَا يَجِدُ
 شَيْئًا وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَدَّ أَنْ لَا يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبْدٌ قَالَهُ أَبُو صَاعِدٍ وَقَالَ
 أَبُو الْغَرَاءِ أَمَا نَعْرِفُهُ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ مَا لَهَا سَبْدٌ تَحْرَهُ وَقَالَتْ أُمُّ رَأَةٍ لآخِرَى خَفَّ جَحْرُكَ
 وَطَابَ نَشْرُكَ أَيُّ لَا كَانَ لَكَ وَلَدٌ وَالْجَحْرُ يَجْتَمِعُ مُقَدِّمُ الْقَمِيصِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِنَسْمِهِمْ
 لَا يُنْزَوِيهِ وَلَا يُطْنِبِيهِ أَيُّ لَا يُرْضُهُ وَلَا يُحْطِي مُقْنَلَهُ وَلَا يَلْبِثُهُ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَسْمِهِ أَيُّ بِالْمَوْتِ
 وَيُقَالُ أَسَكَّتَ اللَّهُ نَامَتَهُ وَوَرَجَّتَهُ وَزَامَتَهُ أَيُّ كَلَامِهِ . هَبَلَتْهُ الْهَبُولُ وَنَكَتَهُ
 التَّكُولُ وَعَبَلَتْهُ الْعَبُولُ وَنَكَتَهُ الرَّعْبَلُ أَيُّ أُمِّهِ الْحَقَاءُ قَالَ وَأَنْشَدَنَا الْبَاهِلِي
 وَاسْمُهُ غَيْثٌ

وقال ذو العقل لمن لا يعقل اذهب إليك هبلتك الرعبل

يعنى أُمُّه الْحَقَاءُ . وَنَكَتَهُ الْجَنْثَلُ أَيُّ أُمِّهِ . لَا تَرَكَ اللَّهُ وَاضِحَةً أَيُّ ذَهَبَ اللَّهُ بِشَعْرِهِ . أَرْقَأَ
 اللَّهُ بِهِ أَلَمَ أَيُّ سَاقٍ إِلَى قَوْمِهِ حَيًّا يُطْلَبُونَ بِقَتْلِهِ فَيُقْتَلُ فَيَرْقَأُ دَمُ غَيْرِهِ . أَرَانِيهِ اللَّهُ أَغْرَ
 مُحَبَّلًا أَيُّ مَقْتُولًا مَحْلُوقِ الرَّأْسِ مَقِيدُ الْإِنْسَانِ بِأَخْذِ الْوَضْعِيِّ . أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهُ أَيُّ أَعْمَى
 عَيْنِيهِ . رَأَيْتُهُ حَامِلًا جَنْبَهُ أَيُّ مَجْرُومًا . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهَا سَامَتَهُ وَالشَّوَامَتُ الْقَوَائِمُ
 . خَلَعَ اللَّهُ نَعْلَيْهِ أَيُّ جَعَلَهُ مُقْعَدًا . أَسَلَّ اللَّهُ سَامِعَهُ أَيُّ أَصَمَّهُ . لَا دَرْدَرَهُ أَيُّ لَا أُنَى

بخير . فجَعَّ الله به وَلُودًا وَدُودًا . جَذَّهَ اللهُ جَذَّ الصَّيَّانِ أَيْ لَا تَرُكْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ أَبُو صَاعِدٍ
 سَقَاهُ اللهُ دَمَ جَوْفِهِ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ هَلْكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْبُ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ سَبَدَ الرَّجُلُ
 وَوَبَدَا لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدَ السَّبَدَ الْبِلَاءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ نَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَصَائِرِ الْيَاسِ مِنْ السَّيْلِ الْجَارِفِ وَالْجَيْشِ الْجَائِعِ جَاحُوا أَمْوَالَهُمْ يَجُوحُونَهَا
 جَوْحًا وَمَصَائِبُ الْغُرَائِبِ وَجَاهِدِ الْبِلَاءَ وَمُعْضَلَاتُ الْأَدْوَاءِ . وَيُقَالُ بِهِمُ الْيَوْمَ قَطْرَةٌ
 مِنَ الْبِلَاءِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَطْأَةِ الْعَدُوِّ وَعَلْبَةِ الرِّجَالِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ
 الْأَلَمَةِ أَيْ عَيْنِ الْحَاسِدِ مَنْ أَلَمَ بِهِ لَمْ يَلْمُ إِذَا نَاهَا لِيَنْظُرَ إِلَى جَمِيعِ مَالِهِ وَيَتَأَمَّلَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
 مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَعَيْنِ لَامَةٍ الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالْهَامَةُ دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي
 تَهْمُ بِالْإِنْسَانِ تَقْصِدُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَاللَّامَةُ عَيْنُ الْحَاسِدِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ تَرَاهُ وَتَتَقَدَّمُ حَتَّى
 لَا يَفُوتَهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحَيَّةِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْوَاجِ الْبِلَاءِ وَبَوَائِقِ
 الْفِتَنِ وَخِيْبَةِ الرِّجَاءِ وَمَصْرِ الْفَنَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا آخِرُ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَمِنْ الدَّعَاءِ
 مَا هُوَ خَارِجٌ عَنِ الْكِتَابِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ رَضَفَ اللَّهُ فِي حَاجَتِكَ أَيْ لَطَفَ لَكَ فِيهَا وَقَالَ أَبُو
 مَهْدِي يَقَالُ تَأَوَّبَكَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ وَقَرَّةِ الْعَيْنِ . وَإِذَا وَعَدَكَ أَرْجُلُ عَدُوٍّ قَلْتَ عَهْدُ وَلَا
 بَرَحَ أَيْ لَيْكُنْ ذَلِكَ (قَالَ) تَوَبَّهَ اللَّهُ الْجَنَّةُ أَيْ جَعَلَهَا تَوَابًا قَالَ أَبُو مَهْدِي وَوَعَدَتْ بَعْضُ
 الْأَعْرَابِ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا سَبَّحَ اللَّهُ خَطَاكَ وَيُقَالُ نَشَرَ اللَّهُ شَجَرَتَكَ أَيْ كَثَرَ اللَّهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ
 وَالْحَجَرَةُ يَفْتَحُ الْخَاءُ هَهُنَا النَّاحِيَّةُ قَالَ أَبُو حَلَمٍ وَيُقَالُ الظُّنُونُ الْوَسْلُ أَوِ الْبَرُّ الَّتِي تَكُونُ
 قَلِيلَةً الْمَاءِ وَأَنْشَدَ

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطْلَابٌ حُبِّي لَكَ الْمُسَبَّرُضُ التَّمْدُ الظُّنُونَا
 يُطِيفُ بِهِ وَيُجِيبُهُ رَأَاهُ وَضِيقُ نَجْمِهِ قَطْعُ الْعُيُونَا

يَعْنِي عُيُونُ الْمَاءِ . وَالْمُسَبَّرُضُ الَّذِي يَأْخُذُ الْبَرُّضَ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ
 لِلشَّيْخِ دَلِ بْنِ شَيْخِ بْنِ الْيَرْبُوعِيِّ يَرْنِي أَنَاهُ

المعروف من الحديث جهد البلاء كتبه مصححه

قوله وعدت الخ لعل هنا سقطا والاصل ووعدت امرأته بعض الخ كتبه مصححه

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَيْكِي فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَهُ شَاغِلُهُ
تَبْرُضُ بَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ عِبَرَاتِهَا بَقِيَّةَ دَمْعٍ تَجُوهَا لَكَ بَازِلُهُ
وَأَنْشَدَنَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ

لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَطَعْتَنِي عَدَلَا مَاذَا تَقَاوَبَ بَيْنَ الْيَحْضِلِ وَالْجُودِ
إِنْ لَا أَوْ كُنْ وَرَقَاتِنِي الْعَفَاءُ لِلْمَعْنَيْنِ فَاتِي لَسِنِ الْعُودِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَجُودُ إِنْ لَا يَكُنْ وَرَقٌ * وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّعَوِيُّ قَالَ
أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْمَعِيلَ الْمَعْرِيُّ التَّمِيمِيُّ
قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْبَلَادِ التَّغْلِبِيُّ لِحَاتِمِ طَيْئٍ

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّدَتْهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُدًّا
وَلَوْ أُنْسِي إِذَا قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَعْفُ عَنْهُ أَوْ رُبْتُ بَيْنَنَا عَمْرًا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَهَرْتُ بِهِ عُدًّا لَعَلَّ غَدًا يَدِي لِمَنْتَظَرٍ أَمْرًا
وَقُلْتُ لَهُ عُدَّ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَرًّا
لَا نَزْعَ ضَبًّا كَلِمًا فِي فَوَادِهِ وَأَقْلَمَ أَطْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَقْرَا
(قَالَ) وَقَالَ الْمَعْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْلَمَةَ الْكَلَابِيُّ قَالَ كَانَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ فِي بَعْضِ
مَجَالِسِهِ وَكَانَ يَكْتُمُ الْوَحْدَةَ وَالْوَحْشَ قَرِيبَهُ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ فَقَدْ قَتَصَا طَيْبَةً فَهَيَّ مَعَهُمَا
فَقَالَ

يَا أَخُوَيَّ اللَّذَيْنِ الْيَوْمَ قَدْ قَتَصَا شَبَّ اللَّيْلِ بِجَلِّ ثُمَّ غَلَاهَا
إِنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكُمَا مِثَابَهَا أَشَبَّ لَيْلِي فَلَاحَا
فَامْتَنَعَا بِهَا فَهَمَّ هُمَا وَكَانَ تَجَدُّ أَقْبَلَ مَا أَمِيبَ خَفَافَهُ فَدَفَعَا هَا إِلَيْهِ فَارْسَلَهَا فَوَلَّتْ تَفَرُّثُ
أَقْبَلْتُ تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ

أَبَانِشَبَةَ لَيْلِي لَا رَأْيَ فَاتِي إِلَيَّ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيدِ

تَفَرُّ وَقَدْ أَمْلَقَهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَانَتْ لِلَّيْلِ مَا حَبِيبَتْ عَيْنِي
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِدْتُكِ جِدُّهَا وَلَكِنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقٌ
﴿ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّقْمُ وَالرَّقَّةُ الدَّاهِيَةُ وَأَنْشَدَ ﴾
قَالُوا اسْتَفْذُهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَا فَاهَا بَعْضُ مَا تَرَى لِكِ الرَّقْمِ
رَرِّي سُوقٌ وَأَنْشَدَ

وَأَبَى حَجْرًا تَمَرُفَةً أَنْشَبَتْهُ فِي شَبَاطُفَرٍ وَنَابَ
وَعَلَقَتْهُ خَنْفَقَتِي وَخَنْفَقَتُهُ وَجَبَّوْكَرَى اسْمُ الدَّاهِيَةِ وَأَمْ جَبَّوْكَرَى أَيْضًا وَجَبَّوْكَرَى هِيَ
الرَّمْلَةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا نَهْمٌ صَارَتْ اسْمًا لِلدَّاهِيَةِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَصِلْ أَصْلًا لِي دَاهِيَةٍ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

وَيْلَهُ صِلْ أَصْلًا إِذَا جَعَلُوا يَرَوْنَ دُونَ مَضَى الْقَوْلِ مَغْلَقًا
فَاتِ الرُّوَاةَ أَبُو الْيَسِيدِ مَخْتَلَسًا وَلَمْ يُعَادِرْهُ فِي النَّاسِ مَطَرًا
. مَطَرًا مَثَلًا يُقَالُ هَذَا مَطَرًا هَذَا وَمَطَرَاهُ أَيْ مَثَلُهُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُغْوِيَةٍ وَفِي وَائِيَةٍ
أَيْ دَاهِيَةٍ . وَجَاءَ بِالْوَامِثَةِ الْوَمَاءُ وَالسَّبْدُ وَالْقَرْطِيطُ وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُرْفِدُوا نَافَا جَبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرْطِيطِ الْاُمْرِ زَيْبُ
. وَالْأَبَاجِيرُ وَالْأَزَامِعُ الْوَاحِدُ أَزْمَعٌ وَهِيَ الدَّوَاهِي * وَقَالَ عِيْسَى اللَّهِ
ابْنُ سَمْعَانَ التَّغَلِي

وَعَدَتْ وَلَمْ تُفْعَرْ وَقَدْ مَاءَ وَعَدْتَنِي * فَاخْلَقْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ
. وَالتَّمَّاسِي الدَّوَاهِي وَأَنْشَدَ لِرَدَّاسٍ
أَدَاوَرُهَا كَيْمَا تَلِينُ وَلِيْنِي لَأَتَّقِيَ عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ جَاءَ بِذَاتِ الرُّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَيْ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ لِأَنَّهُ يَعْصِيهَا
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ

كَأَنَّ أَكْفَ النَّاسِ أَذِنَتْ عَطَفَتْ عَلَيْهِا جَاءَ الْقَبْرَ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ
أَي كَأَنَّمَا حَصَلَتْ فِي أَيْدِيهِمْ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ أَي الرُّعْدِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ رَمَاهُ
بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ وَبِثَلَاثَةِ الْأَقْفَافِ أَي الدَاهِيَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْجِبَلِ وَأَنْشُدْ

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَبَغَوْا عَلَيْنَا رَمَيْنَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَقْفَافِ
• وَيَقَالُ جَاءَ بِلَدْنِي عَنَاقُ أَي بِالدَاهِيَةِ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَيَقَالُ قَضَتْهُمْ الْقَاضِيَةُ مِثْلَ الْبَائِقَةِ
وَالْعَنَاقُ الْخَيْبَةُ وَالْأَزْلَمُ وَالْدَّالِيلُ وَالْفَاقِرَةُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخَنَاسِيرُ وَاحِدَتُهُمَا خَنْسِيرَةٌ (قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ) وَهِيَ الدَّوَاهِي • وَالْقَنْطَرُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشُدْ أَبُو الْعَبَّاسِ
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْهُ رَمِيَّتِهِمْ بِمُسْقِطَةِ الْأَجَالِ فَقَمَاءُ قَنْطَرِ
وَأَنْشُدْ لَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغِيرَةٌ * وَاذْخُنْ لَمْ تَذِبْ يَنَا الشَّبَادِعُ
أَي لَمْ تَكُنْ فِيمَا نَكَرَهُ • وَالشَّبَادِعُ الْعُقَابُ الْوَاحِدَةُ شَبَدَعٌ • وَيَقَالُ أُمُورٌ دُبُسٌ
وَرُبْسٌ وَتَلَسَّاتٌ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَالْغَاوِلُ وَالزُّبَيْرُ وَالزُّفَيْرُ وَالْعَرَاهِيَةُ (١) • قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْأَزْيَبُ هُوَ الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ مِنَ الرِّيحِ الْجَنُوبِ
• وَيَقَالُ رَجُلٌ عَضُ وَذِمِرٌ وَذِمِرٌ بِشَدِيدِ الرَّاءِ كُلُّهُ الدَاهِيُ وَالْجِبَلُ الدَاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ
وَأَنْشُدْ بَنِي الْأَعْرَبِيِّ

عَجِبْتُ مِنَ الْخُودِ الْكَرِيمِ نَجَارَهَا * تَرَأَى بِالْعَيْنِ لِلرَّجُلِ الْجِبَلِ
وَلَقِيتُ لُقْتُ فِي الثِّيابِ فَأَقْعَدْتُ * تَذَبُّبٌ فِي حَبْلِ الْجَبَابِيحَةِ الْفُصْلِ
الْجِبَلُ الدَاهِيَةُ • وَالْقَفْتُ الْجُوزُ الَّذِي لَقِيتُهَا الدَّهْرُ عَنْ حَالِهَا وَصَرَفَهَا (قَالَ) وَيَقَالُ خَنْدَرٌ
وَحَنَابِرٌ وَأَنْشُدْ

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بِنِ جَلَا * أَبُو خَنَاسِيرٍ أَقُودُ الْجَلَا

(١) لعله سقط هنا
ذكر الأزيب ليحسن
قوله بعده قال أبو
العباس والأزيب هو
الدعوى المخ والأزيب
كأفي اللسان الداهية
كتبه معصمه

ويقال جاء بالزَعْفَرَة وهي الداهية ورجل زَعْفَرَة وهو القصير القامة وَدَبَّتْهُمُ الدَّيْبَةُ وَحَقَّتْهُمُ الْحَاقَةُ وَأُمُّ الدَّهِيمِ وَاللَّهِيمُ اللَّهُمَّ الْمَوْتُ لِأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمُّ الرُّقُوبِ الدَاهِيَةُ وَأَنْشِدْ

إِنْ كَسِرَى عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النَّعْ * مَا نَحَى سَقَاهُ أُمُّ الرُّقُوبِ

وقال البرزدي أبو محمد سَقَاهُ أُمُّ الْبَلِيلِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَكَذَا حَقَطِي . وَالرَّيْسُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشِدْ

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الرَّيْسَا * الْعَضُّ ذَا الْمِرَانَةِ الدُّحُوسَا

وبروي الدَّحِيسَا (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) حَقَطِي عَنِ الْأَحْوَالِ دَاهِيَةٌ رُبُّسٌ وَرَبِيسٌ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَيُقَالُ دَاهِيَةٌ هَتَرٌ وَذَمْرٌ وَنَادٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالْهَتَرِ وَيَهْتَدُّ السِّتْرَ وَدَاهِيَةٌ حُؤْلَةٌ وَحَوْلَاءُ وَدَاهِيَةٌ مَرْمِيسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ وَقَالَ جَرِيرُ ابْنِ الْخَطَّاقِ

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ * يَنْذِلُهُ الْعَقَارِيَةُ الْمَرْبِدُ

يريد شعرا هكذا وقع . وَالْعَقَارِيَةُ الْقَوَى الشَّدِيدُ . وَالْمَرْبِدُ الْمَتَرِدُ وَيُقَالُ قَافِيَةٌ مَرْمِيسٌ مِنَ الْمَرَاةِ وَهِيَ الشَّدَةُ وَيُقَالُ لِلشَّيْطَانِ عَقْرِيَّةٌ وَأَنْشِدْ

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِرْعَافِيَّةٍ * مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضُ

ويقال جَاؤَ بِالْعَلَقِ وَالْفَلَقِ . وَجَاؤَ بِالْعَلَقِ وَفَلَقَ يَجْرِي وَلَا يَجْرِي . وَجَاؤَ بِالْفَلَقِ وَأَسْرَتْهَا أَيْ بِالْدَاهِيَةِ وَأَخَوَاتُهَا . وَجَاؤَ بِمُطْمَئِنَةِ الْأَرْضِ أَيْ أَشَدِّهَا الْأُولَى . وَيُقَالُ دَاهِيَةٌ شَنْعَاءُ مُنْمٌ وَصَلْعَاءُ مُنْمٌ أَيْ بَارِزَةٌ بَيِّنَةٌ . وَجَاؤَ بِإِيدِيدَةٍ وَالْجَمْعُ بِدَائِدٍ أَيْ كَانَهَا تَفَرَّقَ مِنْ مَرْتَبَةٍ . وَجَاؤَ بِالْبَهَائِلِ وَالْبَائِلِ . وَجَسْتُكَ بِالْدَاهِيَةِ الْعَبْقَسَ وَالْوَامِثَةَ الْوَمَاءَ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي هِنْدِ الْأَحَامِسِ وَيُقَالُ وَقَعَ فِي التَّرَةِ وَالتَّيْبَةِ وَالسُّمَيْيِ وَالسُّمَيْيِ أَيْ الْبَاطِلِ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي دُوْلُولِ

أى فى أمر عظيم . ووقع فى تيسه من الأناويه . ووقع فى السمة أى فى الباطل وإنه لداه وده
 ودهى وإنه لثمة من اللع وهو الذى يعتوفى الشعر ويصيب فى الرى وأنشد
 * وجدوى لثمة من اللع * ويقال جاء بالسختيت والسماق والبخت والصرّاح أى
 الكذب الذى لا يشوبه شئ من الحق ومنه سُمى الرجل سُمناقا كأنه أريد به المبالغة فى
 الكذب يقال كَذَبَ واخترق وسرَجَ ونسرج بالجمع كله بمعنى (قال أبو الحسن) يقال
 خَلَقَ واختلق وخرق إذا كَذَبَ . ويقال فرسه وولقه وإنه لولوق أى كَذُوب . والشهوق
 الكذاب والتسمّع والتسّاح الكذاب ويقال كُذُوبٌ مِمزَجٌ أى يخلط حقا بباطل
 وأنشد

لا تقبل قول كَذُوبٍ مِمزَجٍ * أطلّس وغد فى دريسٍ مُنْهَجٍ

قال ومُنْهَجٍ من أُنْهَجِ الثوبُ أيضا ويقال انه لَصَبٌ تلعه لا يؤخذ مذنبا ولا يترك حَقرا أى
 لا يؤخذ بذنبه ولا يُلْقَى لبعده حفره ولبعده أغورته وهى الحفرة ويقال جاء بالكذب الفلقان
 والخبريت والسختيت ويقال عَجَبٌ عَجِبٌ وعَجِبٌ وعَجِبٌ بمعنى مُعْجَبٍ (قال) وحدثننا
 أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكرى قال حدثني المعمرى قال سمعت أبا منْشَرٍ
 يحكى أن عمر بن أبي ربيعة وكثير عزة وجبل بن معمر (قال أبو على) وقرأت أنا
 هذا الخبر أيضا على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قالوا اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك
 ابن مروان فأذن لهم فدخّلوا فقال أنشدوني أرق ما قلتم فى الغواني فأنشده جميل
 ابن معمر

اجتماع عمر بن أبي
 ربيعة وكثير وجبل
 بباب عبد الملك بن
 مروان وأنشدهم
 الشعر بن يديه

حَلَفْتُ عِيْنًا يَابُئِنْسُهُ صَادِقًا * فأن كنتُ فيها كاذبا فمِيتُ
 إذا كان جِلْدُ غَيْرِ جِلْدِ مُسْنَى * وبأشرفى دُونِ الشعارِ شَرِيتُ
 ولو أن راقى الموت برقى جَنَازَتِي * بمَنطِقها فى الناطقين حَيَّتِ

وأنشد كثير عزة

بَأْبَى وَأُمِّي أَنْتَ مِنْ مَظْلُومَةٍ * طَبَنَ الْعَدُوُّ لَهَا فَعَبَّرَ بِهَا
لَوْ أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى * فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْقِفِ لَقَضَى لَهَا
وَسَعَى إِلَى بَصْرَمِ عَزَّةٍ نَسْوَةٍ * جَعَلَ الْمَلِكُ خَدْوَدَهُنَّ نَعَالَهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَوِيُّ الْقُرَشِيَّ

أَلَا لَيْتَ قَبْرِ يَوْمٍ تُقَضَى مِنِّي * بَتْلَكَ الَّتِي مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالْقَمِ (١)
وَلَيْتَ طَهُوْرِي كَانَ رِيقَكَ كُلَّهُ * وَلَيْتَ خَنْوَطِي مِنْ مُشَاكِلِ وَالْدَمِ
أَلَا لَيْتَ أُمِّ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِينَتِي * هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِحَاجِبِهِ أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفِينَ وَأَعْطِ صَاحِبَ جَهَنَّمَ عَشْرَةَ آلَافٍ (قَالَ)
وَقَالَ الْمَعْرِيُّ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
يَقُولُ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ شَاعِرًا وَكَانَ يُشَبِّبُ
بِأَهْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ فَنَاجَلَهُ مِنْهَا شَيْءًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا

وَقَدْ كُنْتُ لِي حِسَابًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ * تَرَى بِكَ نَفْسِي مَقْنَعًا لَوْ عَمَلْتُ
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُضِيئَةٍ * يَسِيرًا إِذَا عَمِلَ الْخَوَادِثُ زَلَّتْ
فَأَبْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ مِنْكَ أَهْلَهُ * وَأَشْكَعْتَ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ عَنْكَ مَلَّتْ
فَقُلْتُ كَمَا قَدْ قَالَ قَبْلِي كَثِيرٌ * لَعَسَرَةً لَمَّا أَعْرَضْتَ وَتَوَلَّتْ
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلِّ مُضِيئَةٍ * إِذَا وَطِنَتْ يَوْمَ مَا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ
فَإِنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ فِيمَ صَرَمَتَهَا * فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سَلَّتْ فَتَسَلَّتْ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ دُرُسْتِهِ قَالَ الْمَعْرِيُّ لَقِيتُ أَبَا زَيْدَ الْأَشْجَعِيَّ وَكَانَ وَاللَّهِ فَصِيحًا فَقُلْتُ لَهُ
كَيْفَ وَلَدْتُ قَالَ بَشَّرَ لَابَرَكَ اللَّهُ فِيهِ لَقِيْتَهُ عَلَى فَرَسٍ مُجَلِّجِ الْيَدَيْنِ بَعِيدِ مَا بَيْنَ الْفَهْدَتَيْنِ
أَعْتَقَ حَدِيدًا تَنْظُرُ صَهَالٌ وَاسِعَ الْمُخَرَّجِينَ مُقْلَصُ الشَّاكِلَةِ لَابَرَكَ اللَّهُ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ

يَا أَبَا زَيْدٍ أَلَا تُضْرِبُ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَهَلْ لِي بِهِ طَوْقُهُ (١) فَقُلْتُ لَهُ تَقُولُ طَوْقُهُ قَالَ وَأَنْتَ
وَاللَّهِ أَيْضًا تَقُولُهَا أَلَا أَنْتَ تَسْتَنْبِتُ (قَالَ) وَجِئْتُ أَبَا زَيْدٍ وَإِذَا سَأَلَهُ مَطْرُوحَةً فِي بَجَرٍ
فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذِهِ الشَّاةُ قَالَ أَخَذَهَا الذَّبُّ فَقُلْتُ لَهُ فَكَيْفَ لَمْ تَدْفَعْ عَنْهَا قَالَ إِنَّهُ كَانَ خُلُفًا
مُجْلًا (٢) مَسْطُوحِ الذَّرَاعَيْنِ يُعْجِبُنِي وَاللَّهِ أَنْ أَقُولَ لَهُ هَيْجَ (قَالَ) وَقَالَ الْمَعْمَرِيُّ قَالَ
لِي بَعْضُ مَنْ سَأَلْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قُلْتُ لِأَعْرَابِي أَيْ شَيْءٍ تُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ إِنْ مَعِيَ
مَا لَا أَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ مَدْحَةُ الرَّبِّ وَهَجَاءُ أَبِي لَهَبٍ وَقَالَ الْمَعْمَرِيُّ أَخْبَرَنِي اسْتَحَقَّ
قَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَّةَ وَاقِفًا فِي طَرَفِ الْمَقَابِرِ وَهُوَ يَنْشُدُ

نُتَافَسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيبُهَا * وَقَدْ حَذَرَتْهَا هَلْمَرِي خُلُوبُهَا
وَمَا نَحْسَبُ الْأَيَّامَ نَقْصَ مَدَّةٍ * بَلَى إِنَّهَا فِتْنَةٌ سَرِيعُ دَيْبِهَا
كَأَنِّي بَرَهْطِي بِحِمْلُونِ جَنَازَتِي * إِلَى حُقْرَةٍ يُحْشَى عَلَيْهَا كَثِيبُهَا
فَكَمْ نَمٍّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مَتَوَجِّعٍ * وَنَائِحِيَةٍ يعلو عَلَى نَحِيبِهَا
وَبَاكِسَةٍ تَبْكِي عَلَى وَاثِنِي * لَنِي غَفْلَةٍ عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا
أَيَا هَازِمَ اللَّذَاتِ مَا مِثْلُ مَهْرَبٍ * تَحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَبِصِيبُهَا
(قَالَ) وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسَدٍ السُّلَمِيَّ إِلَى طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَا بِالْعُسْكَرِ وَقَفْتُ * لِلتَّعَازِي وَالْتِهَانِي

وَلِتَشِيعَ فُلَانٌ * وَالتَّلَقَّى لِفُلَانٍ

أَوْ لِيَعِ أَوْلَاهُينِ * أَوْ لِدَيْنِ بِالضَّمَانِ

(قَالَ التَّمِيمِيُّ) وَحَدَّثَنِي رَكَضُ بْنُ قُرَّةَ الْمُرِّي الْقِتَالِيُّ قَالَ كَانَ فِي بَنِي مُرَّةٍ فَضْلٌ وَفَضْلُ بْنُ
أَخْوَانَ لَابٍ وَأُمٌّ وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي دَأَيْتُ تَبَارَهُمَا لِأَحَدٍ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ أَكْلَ مِنْهُمَا فِي رِجَالِ النَّاسِ

(١) بَضْمُ الطَّاءِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَكَثَرَتْ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَا بَيَدْنَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ (٢)

بَضْمُ الْأَوَّلِ وَالتَّانِي مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ كَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ كَتَبَهُ عَمَّه

قوله فرمى الخ في اللسان تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى في خازنه أه تكسبه معصومه حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة

قَطَّ أَجَلَ جَلْ جَالٍ وَلَا أَفْرَسَ فُرُوسَةً وَلَا أَصْحَى وَلَا أَتَصَبَّعُ فُرُمِي فِي جَنَازَةِ أَحَدِهِمَا فَاتَ
خَفَرُ جَنَابِ جَنَازَتِهِ وَأَخُوهُ مَعْنَاهُ هَادِي حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى قَبْرِهِ فَقَدَّ لَنَا فِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْ
أَحْنَوْنِي وَأَتَعَقَّفُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ سَيْفٌ فَلَارَ صَمْنَا عَلَيْهِ لَبَنُهُ قَالَ هَذَا الْبَيْتُ
سَأُبَكِّدُكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فَيُضِ عِبْرَةٌ * وَلَا مُتَّبِعٌ بِالصَّبْرِ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ
ثُمَّ أَتَكَبَّرُ لَوَجْهِهِ فَعَمَلْنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِيهِ فَاتَ فِي الثَّانِي أَوِ الثَّلَاثِ ۞ وَأَنشَدْنَا أَبُو الْبَلَدِ لِحَاثِمِ
الطَّائِي

ذَرِ بَنِي وَمَالِي إِنْ مَالَكُ وَأَفْرُ * وَإِنْ فَعَالِي تَحْمَدِي غِبْ غَدَا
أَلَمْ تَعْلَى أُنَى إِذَا الضَّيْفُ أَمْنِي * وَعَزَّ الْقَرَى أَقْرَى السَّيْفِ الْمُسْرَهْدَا
سَاحِبِسْ مِنْ مَالِي دَلَا صَوَا سَاجَا * وَأَسْمَرَ خَطِيًّا وَعَضْبًا مَهْنَدَا
قَالَ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ الْعُمَانِيُّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي مَنَقَرُ تُسَمَّى أُمَ الْهَيْثَمِ
فَغَابَتْ عَنْهَا فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالُوا إِنَّهُمْ أَعْلَلُوا فَقَالَ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَعُودَهَا فَعِشْنَا
فَأَسْتَأْذِنَا فَقَالَتْ لِمَا وَافَقْنَا عَلَيْهَا فَادْعُ عَلَيْهَا أَهْدَامَ وَتَجِدُ وَقَدْ طَرَحَتْهَا عَلَيْهَا فَقُلْنَا يَا أُمَ الْهَيْثَمِ
كَيْفَ تَجِدِينَكَ قَالَتْ كُنْتُ وَحْيِي بِالذِّكَةِ فَشَهِدْتُ مَادَّبَةً فَأَكَلْتُ جُجْبَةً مِنْ صَفِيفٍ
هَلَعَةً فَأَعَرَّتْنِي زُنْجَةً فَقُلْنَا يَا أُمَ الْهَيْثَمِ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولِينَ فَقَالَتْ أَوَّلُ النَّاسِ كَلَامَانِ وَإِنَّهُ
مَا كَلَّمَكُمْ إِلَّا الْعَرَبِي الْفَصِيحُ * وَقَالَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي الْقَعْدَمِيُّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فُلَانَا
سَتَمَدَّنَا قَالَ الْمَطْلِيُّ بِاللَّوْمِ وَجَهَا الرُّبْقَ عَنِ الْمَجْدِرِ جَلَا قَدِ بَنِي الْكَلْبِ الْقَمَرُ (قَالَ)
وَحَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِي يَقُولُ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ
بِهَذَا أَتَيْتُكَ عَلَيْكَ بِغَالِبِ الْقَضَاءِ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِصَادِقِ النِّيَّةِ وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَبِيبٍ
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ طَيْئٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ زُرَيْقٍ مِنْ بَنِي لَامٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ كَانَ مَنْسَارُ جَلِيلٍ يُقَالُ لَهُ عُرَامُ بْنُ الْمُتَشَدِّرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ قَدْ أَدْرَكَ
الْجَاهِلِيَّةَ وَأَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ لَيْزِمَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ
مَا زِمَا تَنْتُ فَقَالَ

وواثه ما أدري أأدركت أمة * على عهد ذي القرنين أم كنت أقدما
 متى تزعاعني القميص تينا * جناحين لم يكسبن لهما ولادما
 الجناحين عظام الصدر فقال عمرو يحكم دعوا هذا وزمنوه فانه لا يدري متى ميلاده . قال
 أبو هفان أنشدني اسحق لنفسه في خزيمة بن خازم وكان يدعى ولاهم
 اذا كانت الا حرا راصلي ومنصبي * ودافع ضربي خازم وابن خازم
 عطست بأنف شاخ وتناولت * يداي الشرا فاعدا غير قائم
 (قال) وأنشدنا أبو هفان عن اسحق لامرأة

فصار له مني النصح ما دنت حية * وودك له المزن غير مشوب
 وأخرني أنت في كل مرقدي * وأولشي أنت عند هوب
 (قال ابن حبيب) قرع باب ابن الرقاق الشاعر فخرجت بنية له صغيرة فقالت من ههنا قالوا
 نحن الشعراء قالت وما تريدون قالوا نهابي أباك فقالت
 جتمعتم من كل أوطى وبلدة * على واحد لا زلتم قرن واحد

فاستحيوا وارجعوا (قال) وحدثنا ابن حبيب عن هشام قال سألت معاوية رضي الله تعالى
 عنه التمار العذري عن قضاة فقال كلب ساداتها وأوادها والعين فرسائها وأستها
 وعذرة شعرها وفتيانها وجهينة خيرها نبا في الاسلام ويقال ننا (قال) وقال ابراهيم بن
 اسحق التيمي كتب الى أخى يعقوب بن اسحق يا أخى ان كنت تصدقت بما مضى من عمرك
 على الدنيا وهو الأكثر فصدق بما بقي على الآخرة وهو الأقل وقال اسحق قبل لعقبة
 المديني ألا تغزرو وقد أقدرك الله عليه فقال والله اني لأبغض الموت على فراشي فكيف اليه
 أمضى ركضا وقال اسحق جاو رابن سيابة فوما فاز بجوه فقال لم تخرجوني من جواركم
 قالوا أنت مرئيب قال فمن أذل من مرئيب وأخس جوار أمكم . (قال) وقال أبو سعيد
 قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني أبو اسحق ابراهيم المؤدب قال كتب الحاجج الى

كتاب الحاجج الى عبد الملك بن مروان في امر قطري بن الفجاءة ورويه بالجد في قتاله

عبد الملك بن مروان يُعَظِّمُ أمرَ قَطْرِ بْنِ الْقُبَاءَةِ الْمَازِنِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوْصِي بِمَا
 أَوْصَى بِهِ الْبَكْرِيُّ زَيْدًا فَقَالَ الْحَجَّاجُ لِلْحَاجِبَةِ نَادِيَ النَّاسِ مِنْ أَخْبَرِ الْأَمِيرَ بِمَا أَوْصَى بِهِ
 الْبَكْرِيُّ زَيْدًا فَاهْلَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَاجِبِ أَنَا أَخْبَرُهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ
 لَهُ مَا قَالَ الْبَكْرِيُّ زَيْدًا قَالَ قَالَ لَابْنِ عَمِّ زَيْدٍ وَالشَّعْرُ لَوْ سِيَّ بِنِ جَابِرِ الْخَنْفِيِّ

أَقُولُ لَزَيْدٍ لَا تُتَرِّقَ فَأَتَتْهُمُ — م * يَرَوْنَ الْمَنَاءَ يَادُونَ قَتْلَكَ أَوْ قَتْلِي
 فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعُوهَا وَإِنْ أَبَوْا * فَشُبِّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ
 فَإِنْ عَضَّتْ الْحَرْبُ الضَّرُوسَ بِنَابِهَا * فَعُرْضَةُ نَارِ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي
 فَقَالَ الْحَجَّاجُ صَدَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُرْضَةُ نَارِ الْحَرْبِ مِثْلِي أَوْ مِثْلَهُ . (قَالَ) وَقَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو
 جَعْفَرٍ لِلْحَسَنِ

وَأَبْيَضَ مِجْنَابٌ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ * رَمَى حَذَرَ النَّارِ النُّجُومَ الطُّوَالَ مَا
 إِذَا اسْتَنْقَلَ الْأَقْوَامُ نَوْمًا رَأَيْتَهُ * حِذَارَ عِقَابِ اللَّهِ ضَارِعًا
 الْمِجْنَابُ الَّذِي يَحْتَرِقُ الدُّورَ وَالطُّلُمَاتُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ لِأَبِي كَرِيمَةٍ
 فِي صِفَةِ الْحَرِّ وَهُوَ بَصْرِي

كَأَنَّهَا عَرَضَتْ فِي كَفِّ شَارِبِهَا * تَخَالُهَا فَارِغًا وَالْكَأْسُ مَلَأَنَ
 وَأَنْشَدْنَا لِعَمْرِو الْقَضَاعِيِّ وَهُوَ يَمِينِي بَصْرِي يَصِفُ نَوْحًا

خَوْصٌ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الْحِدَادُ بِهَا * رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قَسْدًا أَيْدِيهَا
 وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي الْأَنْوَارِ الْمُهَلَّبِيِّ الْبَصْرِي

فَإِذَا كَلُّوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رَنَاجِ الْبَابِ وَالنَّارِ
 لَا يَقْبَسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تَكْفُ يَدْعُنُ حَرْمَةَ الْجَارِ
 وَلِلْمَرْقُوقِ الْخَضِرِيِّ الْبَصْرِي

إِذَا وَلَدَتْ حَكِيلُهُ بَاهِلِي * غُلَامًا زَيْدِي عَدَدًا لِنَامٍ

ولو كان الخليفة باهليا * لقصر عن مساماة الكرام

ولينقض الشكر بين البصريين

كُنَّا نَدَارِيهَا فَقَدْ مَرَقَتْ * وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

كالثوب اذا تمزج فيه البلى * أعيأ على ذى الحيلة الصانع

(قال أبو علي) وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر وذ كرجع فرأته سمع ذلك من أبي

جعفر محمد بن علي بن الحسين وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي محم وقال أبو محم أنشدني

مكوزة وأبو محمضة وجاعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هيرة بن ربيعة

(١) ابن المخو أحد بني ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة يعاتب خالد وزياد أخويه

ويعمد أخاه مختلا

تَنَاسَ هَوَى عَصْمَاءَ إِمَانًا يَتَهَا * وَكَيْفَ تَنَاسِيلُ الَّذِي لَسْتُ نَاسِيَا

لعمري لئن عصماء شطرا رها * لقد زادت زادا وان قل باقيا

وما هي من عصماء إلا تحية * تودعني اذا هم ارتحاليا

ليالي حلت بالقرين حلة * وذى مراح باحب ذاك واديا

خلي من دون الأخلاء لا تكن * جبال كما أنشوطه من حباليا

ولا تشقيا قبل المات بصحبي * ولا تلبسني لبس من عاش قاليا

(٢) فان فراقى عبرة تخلفنكم * وشيكا وان صاحبنا لياليا

أرى أخوى اليوم محبا كلاهما * على وهما أن يقولوا نواها

يؤذني هذا ويمنع فضله * وهذا كعن أوأشد تقاضيا

يؤذني يحرمي وأنشد

أَذْنَانُ رَابِدَا مِنْ الدَّيْرِ * شَجَا وَصَبَا نَا كَنَفَرَانِ الطَّيْرِ

(قال أبو محم) ومعنى رجل كان كالأب البادية يبيع الكلى أى بالنسيئة وكان يضرب

(١) في بعض النسخ

ابن بطل بن الجبر

أحد بني ربيعة الخ

ولعمري النسب

مضمعه

(٢) كذا ضبط هذا

البيت في الاصل

وحرة

به المثل في شدة التقاضى وفيه يقول القائل قال أبو الحسين أنشدنا المبرد للفرزدق

لعمرك ما معن بترك حقه * ولا منسى معن ولا منسى

والقريآن وذو مريح ببلاد بني حنظلة وهي مسايل الماء

لقد كان في أيدكم ذوحواشة * فالتيت لا تعطيه الأمقاديا

تحلل هداك الله ربى الأثرى * تحاذل أخوانى وقلة ماليا

وعض زمان عض بالناس لم يدع * شريد من الأموال الأعنصيا

(قال أبو علي) غنصيا بقايا وعنصى الشعر بقايا واحدتها عنصوة وذوحواشة

ذو ذمة وقربة ويقال نحو شئت من فلان أى تدمت منه

فألقى أقواما كراما فأصبحوا * شريدين بالأمصار ملقى وعاريا

كنى حرنا عن لا نحن جالك * الى وقد شفى الحنين جاليا

وعن لا أرى شوقا الى بصورك * ولا حاجة من ترك بيتي خاليا

وانى لعف الفقر مشرك الغنى * سريع اذالم أرض دارى احتماليا

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذ امتنا أشد تغانيا

أحال ذو مانع فضل رفيل انما * أجاع وأعزى الله من كنت كاسيا

رايتك تقضى بكل عظيمة * عزتك وتقنى باللبان سوايا

(قال أبو الحسن) الصواب تقفونى بكل عظيمة قال أبو محم تقنى تكرم وهى القففة

(قال أبو علي) تقفون تكرم أيضا وهى القففة والصواب عندى ما قال أبو الحسن

وعزتك تركت بن

وتؤثر من لو أنه مت لم يجحد * كوجدى ولا يليلك مثل بلائيا

وأهوتنا ان مات فقد اعلىكم * وأهون دفعاعنك ان كتب جانيا

ولو مت سالت بعض نفسى حسرة * عليك وأمسى عنك فى الحى لاهيا

اذا نحنُ داوانا المؤمنون بالأسى * شغوه ولا ينسني المؤمنون ما بيا

المؤمنون ههنا المعزون يقول اذا عرونا سلا ذاك عنك ولا ينسني المؤمنون وجدى عنك يقال

أساء أي عزاه ويقال لهم توبي فلانا أي نعزيه والأسى السلو والصبر

جرى الله رب الناس عني مختلا * وان بان عني خبر ما كان جازيا

أحلك الذي انزلت النعل لم يقل * نعتت ولكن علق نعلك عاليا

علّ يقول أعل أي رفعل الله .

وعو راء قد قبلت فلم أسمع لها * ولا مثلها من مثل من قالها ليا

فاعرضت عنها أن أقول بقيلها * جوابا وما أكثرت عنها سؤاليا

واني لأسمعي لنفسى أن أرى * أفثثار النيب فوق بنابيا

أفث الثار يعني بعرا ليل على خلف الناقة اذا صرث .

واني لأسمعيك والخرق بيننا * من الأرض أن تلتني أحوالي قالبا

واني لأسمعي أحي أن أرى له * على من الحق الذي لا يرى ليا

ولكنني قد كنت مما أشدها * بأنساع ميس ثم نعلوا ليعافيا

عليها فتى لا يجعل النوم هم * دليل اذا ما الليل ألقى المرابيا

وأنشد الحكيم بن معية أحد بني ربيعة الجوع يرثي أخاه عطية بن معية

(١) لولم يفارقني عطية لم أهن * ولم أعط أعدائي الذي كنت أمتنع

شجاع اذا لاقى ورأى اذارى * وهاد اذا ما ادلس الليل مضدع

سأ بكيل حتى تنقد العين ماءها * ويسقي مني الدمع ما أوجع

وأنشد ليزيد بن المنذر من بني قشير وكان غاويا فأخذه ثورا خوه فخلق رأسه

أقول للثور وهو يخلق لتي * بعف فاه مردود عليها ناصبها

ترقتي بها يا ثور ليس نوابها * بهذا ولكن عند ربي نوابها

(١) هذا البيت دخله

الخرم وتقدم مثله غير

مرة كتبه معصمه

فَرَّاحَ بِهَا تَوَرَّقُ كَأَنَّهَا * سَلَّاسِلُ دِرْعٍ لِنِهَا وَانْسِكَابُهَا
خُدَّارِيَّةٌ كَالشَّرِيَّةِ الْفَرْدِ جَادَهَا * مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاعٌ وَأَسْحَابُهَا
فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصَّخِيَّةِ أَشْرَفْتُ * عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا
الْأَرْبَعَا يَا تَوَرَّقْ دَغْلَ وَسْطُهَا * أَنَا مُلْ رَخْصَاتُ حَدِيثِ خُضَابُهَا
قوله خُدَّارِيَّةُ أَيُّ سَوْدَاءَ . وَالشَّرِيَّةُ شَجَرَةُ الْخَنْظَلِ تُشَبَّهُ اللَّحْمَ بِهَا الْحَسَنُ الْإِسْمَاءُ عَطَشَتْ
جَعْدَةً وَأَنْشَدَ ابْنُ دِينَ الطَّرِيَّةُ

الْأَطْرَقْتُ لَيْلِي فَأَحْزَنَ ذِكْرُهَا * وَكَمْ قَدْ طَرَا نَاطِفٌ لَيْلِي فَأَحْزَنَا
وَمُعْتَرِضٌ فَسُوقُ الْقَتُودِ تَحَالُهُ * مَتَاعًا مَعِي لِي أَوْ قَتِيلًا مَكْفَنًا
جَلَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِهِ بَعْدَمَا * دَنَا اللَّيْلُ وَالنَّجْمُ التَّلَامُ فَأَعْدَنَا
الْأَعْلَى لَيْلِي إِنْ تَشَكَّيْتُ عَنْدهَا * تَبَارَيْحُ لَوَاعَتِ الْهَوَى أَنْ تَلِينَا
عَلَى أَنَّمَا حَاسَبْتُ بَعْدَهُدَى وَمَا ذَرْتُ * عِيُونَ الْأَعَادَى وَالصَّيِّ الْمُهَنَّا

الْمُهَنَّا الَّذِي يُؤْمَى إِلَيْهِ بِمَا يَدُو لَا يُصْرَحُ بِهِ . وَالطَّرْنَانُ يُغْلَى اللَّبَنُ فَيَكْتَنَعُ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ
فَتَحْنُ يُقَالُ قَدْ طَرْنَا اللَّبَنَ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ . قَالَ أَبُو حَكِيمٍ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ دِرِّ الْجَاهِلِمْ حَلَّ
حَاجِبُ بْنُ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ أَحَدَ بَنِي الْخَطَّابِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي
الْحَيْلِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْحَاجِّ فَازَالَ صُفُوفَهُمْ فَقَالَ الْحَاجُّ لِلْفَرَزْدَقِ وَهُوَ عِنْدَهُ الْآتَرَى
مَا أَكْرَمَ حِمْلَةَ ابْنِ عَمْرٍ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَوْبَانُ رَجُلٌ جَوَادٌ وَقَدْ سَفَرَّ مَالَهُ حِمْلُ حِمْلَةٍ مُقْلَسٍ
فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ كَمَا حَلَّ وَأَلْحَقَ عَطَاءُ بَعْطَانَهُ فَقَالَ إِلَى أَخَافُ إِذَا حَلَّتْ أَنْ
يَنْقَطِعَ أَصْلُ الْعَطَاءِ (قَالَ أَبُو حَكِيمٍ) يُقَالُ سَفَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ أَيَّ مَرَقَهُ وَسَفَرَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ
وَجَلَّطَهُ وَجَلَّطَهُ وَصَفَّهَ أَيَّ حَلَقَهُ قَالَ نَعْلَبُ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْشُدُ

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ وَإِنْ سَفَرَّ مَالُ طَلَبْنِ مِثْلُ الْخِلَاعَا

حديثنا الحجاج مع
الفرزدق لما حمل
حاجب بن خشينة
على أهل العراق

فجعل المال هو الفاعل ولا ينكر أن يكون أبو محلم لم يسمع البيت فجعل الرجل فاعلا
 (قال أبو الحسن) حقتلي بالسين غير المعجمة مخفقا ومثقلا والسين منكرة فاما أن يكون
 ابن الاعرابي سها أو سها الحاسي عنه (قال أبو علي) سقر من سقرت البيت أي
 كنسته فكان له ما مرق ماله كنسه وسقر بالسين يجوز على وجه بعيد كأنه أنفق ماله فبقى
 المال على شفير ويمكن أن تكون السين بدلا من السين كما قالوا الجحاس والجحاس وأنشد
 لرجل من عكل يقال له السهمري بن أسد

أقول لأدنى صاحب نصيحة * وللاشمر المغوار ما تر بان

الأسمر هنا رجل من طي

فقال الذي أبدى لي النصح منهما * أرى الرأي أن تختار نحو عمار
 فان لا تكن في حاجب وبلاده * نجاه فقد زلت بك القدمان
 فتى من بنى الخطاب يهزل لئدى * كما اهترع ضب الشفرتين يمان
 هو السيف ان لا يثته لان مثته * وغرباه ان حاشته خشنان

حاجب هذا هو حاجب بن خثينة العبسي (قال أبو محلم) كان عيم بن زيد القيني «والقيني
 ابن جسر من قضاة» عاملا للحجاج على السند وكان معه في البعث رجل من بكر بن وائل
 يقال له خنيس وكانت أمه رقوب لم يكن لها ولد غيره فطال تحميمهم إياه «قوله رقوب الرقوب
 التي لا تلد الا واحدا والتحميم أن يطول مقامه في البعث يقال جمر فلان أي حبس عن
 أهله» فاشتاق اليه أمه فدلّت على قبر غالب بن صعصعة أبي الفرزدق فعازت بقبره «وقبره
 بكاطمة وهو موضع بين اليمامة والبصرة على البحر وفيه رباط» فوجه الفرزدق الى عيم
 رجلا وكتب معه

عيم بن زيد لا تكونن حاجبي * بظهر ولا يبعأ على جوابها
 (قال أبو علي) وأنا أقول ولا يبعي أجود

قوله والسين منكرة الخ
 أورد البيت صاحب
 المحكم في مادة شفر
 بالمعجمة وخلق وحكى أن
 تشفير المال قلته
 كتبه مصححه

كتاب الفرزدق الى
 عيم بن زيد عامل الحجاج
 في رجل كان معه في
 البعث يقال له خنيس

نَقَلَ خُنَيْسًا وَاتَّخَذَ فِيهِ مَنَةً * لِحُبِّهِ أُمَامًا سَوْغُ شَرَابِهَا

أَتَنَّى فَعَاذَتْ بِأَعْيَمٍ نَغَالِبٍ * وَبِالْحَقَرَةِ السَّاقِي عَلَيْهِ أَرَابِهَا

فَنظَرَ عِيْمَ فَلَمْ يَعْلَمْ اسْمَ الرَّجُلِ خُنَيْسٌ أُمُ حَيْشٍ فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ رَاجِعْهُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا
يَعِيَا عَلَى جَوَابِهَا وَلَكِنْ خَلَّ كُلُّ مَنْ فِي الْجَيْشِ مِنْ خُنَيْسٍ وَحَيْشٍ فَنَحَلَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى
أَهْلِهِمْ وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا الْعُوفِيَّ يَدْحَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَقَدْتُ حَيَاةً بَعْدَ طَلْحَةَ حُلُوءَةً * إِذَا سَعَبَتْهُ أَنْ يُجِيبَ شَعُوبُ

يَصُمُّ رَجَالٌ حِينَ يَدْعُونَ لِلنَّدَى * وَيُدْعَى ابْنُ عَوْفٍ لِلنَّدَى فَيَجِيبُ

وَذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَيْ عَطْفِيَّةٍ يَلْتَفَتُ * إِلَى الْمُجَسِّدِ يَحْوِي الْمَجْدَ وَهُوَ قَرِيبُ

(قَالَ أَبُو عِصْحَمٍ) أَنْشَدَ جَرِيرٌ قَوْلَ الْأَخْطَلِ

وَإِنِّي لَقَوْمٌ مَقَامٌ لَمْ يَكُنْ * جَرِيرٌ وَلَا مَسْئُولِي جَرِيرٌ يَقُومُهَا

يَعْنِي الْغُرَزْدَقُ فَلَمَّا بَلَغَ جَرِيرٌ ذَلِكَ قَالَ صَدَقَ يَقُومُ عِنْدَاسْتُ الْقَيْسِ بِأَخْذِ الْقُرْبَانِ (وَقَالَ أَبُو
عِصْحَمٍ) قَالَ أَبُو الْخَنَسَاءِ الْعَنْبَرِيُّ لِلْغُرَزْدَقِ قَدْ كَفَاكَ جِرْوُ هَرَّاشٍ يَعْنِي جَرِيرٌ أَلَمْ يَكُلْهُ إِلَى هِجَابِكَ
فَقَالَ لَهُ الْغُرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُ فِي طَوْلِ عُنُقِكَ أَنَّكَ أَجْحَقُ ❦ وَأَنْشَدَ لِسَعُودِ بْنِ وَكِيعٍ أَحَدِ بَنِي

عَبْدِ شَيْمُسَ

(١) لَيْتَ شَبَابِي عَادِلِي الْأَوَّلَى * وَعَيْشَ عَصْرِ قَدَمْضَى أَعْرَلَنِي

هَهْهَهْ أَطْلَالُهُ مُظْلِي * إِذْ ذَاكَ لَمْ يَقْلُ وَلَمْ يَعْلَى

وَمَادُ غَيْسَانِي مُتَمَهِّلِي * أَرْوَحُ قَدْ أَرَخِي لِي الطَّوَلَى

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يَقَالُ عَيْشَ أَعْرَلُ وَأَرْغَلُ أَيُّ تَامٍ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَعْرَلُ مَنْ

الرِّجَالُ الْأَقْلَفُ . وَمُتَمَهِّلٌ تَامٌ . وَالْغَيْسَانُ الشَّبَابُ وَالنَّشَاطُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

وَقَالَ غَيْرُهُ الْغَيْسَانُ أَوَّلُ الشَّبَابِ . وَمَادُهُ تَنْبِيْهُ

(١) كَذَا وَقَعْتُ هُنَا

الار جوزه في الاصل

مضبوطا وروها بالرفع

تارة والجر أخرى

ومرة بهما معا كما ترى

وهذا الضبط بقلم الشيخ

محمد الشنقيطي في

سجلته كسبه مصححه

ولم يُحَرِّني الْكَبِيرُ الْهَدْمَلِيَّ * وَلِتَنْفَعَ بِالشَّعْطِ الْمَسْجَلِيَّ
ولم يَبْنِ غَيْدَانِي الْمَضَلِيَّ * كَأَنَّمَا بِي مِنْ نُحُولِي سُيْلِي
أَوْ مِنْ نَطَاةِ خَيْبَرِي مَيْلِي * وَمَا تَرُثِلْتُ أَوْلَعَ لِي

(قال أبو علي) : الْهَدْمَلُ الَّذِي انْتَهَى عُمُرُهُ . وَالْمَسْجَلَانِ جَانِبَا الرَّأْسِ . وَلِتَنْفَعَ
يَلْتَحِفَ . وَالْغَيْدَانِ الشَّيَابُ وَالنَّشَاطُ . وَخَيْبَرٌ مَحَجَّةٌ وَإِلَيْهَا تَنْسَبُ الْحِمَى وَهِيَ قَرْنَانِ
نَطَاةٌ وَالشَّقُّ . وَمِثْلُ خَرِّ .

وَلَيْلَةٌ طُخْيَاءٌ يَرْمَعُلِيَّ * فِيهَا عَلَى السَّارَى سَدَا حُضُلِيَّ
لَهَا مِنْ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ جُلِيَّ * كَأَنَّمَا طَعْمٌ سَرَاهَا انْخَلِيَّ
أَسَادَتُهَا إِذَا الضَّعَافُ كُلُّوْا * وَسُثْمُوادِ بِلَتُهَا وَمَلُّوْا

(قال أبو علي) : طُخْيَاءٌ مَظْلَمَةٌ . وَالسَّدَا مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ النَّدَى . وَأَثْنَاءُ الظَّلَامِ
الْمُتَرَاكِمَةُ قَدْ تَنَتْنِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَأَسَادَتُهَا سَرَتْ فِيهَا

وَهَابَهَا الْجَشَامَةُ الْهَوْلُ * إِنْ جَارَهَا دَيْهَا وَلَمْ يَنْدَلِيَّ
أَوْضَلَّ فِي الْمَوَادِّ أَمْلُ * مَا ضَلَّ عَلَى مَا هَوَلَتْ مَدَلُّ
* كَأَنَّمَا قَضَى إِذْ غَدَا الْأَجْدَلُ *

(قال أبو علي) : الْجَشَامَةُ الَّتِي يَجْتَنِمُ فِي مَكَانِهِ . وَالْهَوْلُ الَّذِي يَهْوِلُهُ الشَّيْءُ . وَالْأَجْدَلُ
الصَّقْرُ . وَقَضَى أَنْقَضَ (قال أبو محمَّد) : النَّدَى مَا كَانَ مِنْ نَدَى الْأَرْضِ وَالسَّدَى مَا كَانَ
مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَقَالَ حَكِيمٌ بْنُ مُعَبَّةٍ الرَّاجِزُ

قَدْ أَغْنَيْدِي وَالطَّيْرُ مَا يَطِيرُ * وَلِلنَّدَى مِنَ السَّدَى غَدِيرُ

(قال أبو محمَّد) : يُقَالُ فِي بَعْضِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ عِنْدَ أَوَّةٍ» طَرِيقَتُهُ إِطْرَاقُهُ
وَسُكُونُهُ . وَعِنْدَ أَوَّةٍ دَاهِيَةٌ * وَأَنشَدَ أَبُو حَمَلٍ لِلْبُرْدِ دَخْتُ عَلَى بَنِي خَالِدٍ الضَّبِّيِّ أَحَدِ بَنِي
السَّيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَعْدَنِ بْنِ ضُبَّةٍ

إذا كان الزمانُ زمانَ عكَلٍ * وتيمَّ فالسَّلامُ على الزمان

زمان صار فيه العِرْدُلاً * وصار الزُّجُ قدَّامَ السَّنان

(قال أبو الحسن) حفظي قادمة السَّنان

لعل زماننا سَـجُودَ يومًا * كإعادة الزمان على بَطَّان

بَطَّان بن بَشْر الضَّيِّ

أَبْعَدَ مُحَمَّدَ وَأَبِي حَصِينٍ * وبعد القَرَمِ عَنَّا بَطَّان

وبعد أبي سليمان إذا ما * رُوحٌ للندى سَبَطَ البَنان

رُحَى الخَيْرِ أَوْ رُجُورَاءَ * إذا شَجَّتْ بنا نِلالُها اليَدان

فأَضْرَبَتْ ضِرَارُ فَيْكٍ عِرْقًا * مَتَى جَرَبَ الكَوَادِنُ فِي الرِّهان

مُحَمَّد بن عُمَيْر بن عَطَّار بن حَاجِب بن زُرَّادَة وأبو حَصِين زِيد بن حَصِين الضَّيِّ أَحَد بنِي

السَّيْد وَكَانَ عَلَى أَصْبَهَانَ وَعَنَّا بَنُ وَرَقَاءَ الرِّيحَى . وَأَبُو سُلَيْمَانَ خَالِد بن عَنَّا بَنُ

وَرَقَاءَ * وَأَنْشَدَ أَبُو جَحْلٍ لِلْمَعْلُوطِ الشَّعْدَى

نَعْرَ الْخَلِيطِ نَوَى عَلِيكَ شَطُونًا * وَأَرَادَ يَوْمَ عُنَيْرَةٍ لَيْبِدًا

عَمْرَانِ شَمَصَ الْوُشَاءَ فَتَقَرَّرَا * وَخَشَا عَلِيكَ عَهْدَهُنَّ سَكُونًا

إِن الطَّعَانِ يَوْمَ حَرَمِ عُنَيْرَةٍ * أَبْكَيْنَ يَوْمَ فِرَاقِهِنَّ عَيْسُونًا

عَمِيضٍ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * مَا ذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

أَعَصِبْتَ يَوْمَ لَوَى الْغَمِيرَ فَاثْنَانَا * يَوْمَ الْجَحِيمِ مِثْلَ ذَاكَ عُصِينَا

لَوْ لَا الْخَلِيلُ يَخَافُ لَوْمْ خَلِيلِهِ * لِأَرْبَعَيْنَ لَنَا الْمَلَامُ مَحِينَا

إِن الْيَسَالَى بِالْهَمْسِ إِلَيَّا * فَكَرِهْتُ بِهِنَّ عُمُونَنَا وَرَضِينَا

كَتَافِيلَ فَنَاقِهِنَّ بَغِطَةً * بِالْيَتِيمِ بَنَى السَّلَامَ بَقِينَا

مَا بَالَ قَوْلُكَ قَدْ غَشِيَتْ لَوْمْ أَكُنْ • عِنْدَ الْمَوَاطِنِ فِي الْأُمُورِ عِينَا

أَقْلَمَ تَرَيْنِي لِلْكَرَامِ مُكْرَمًا * وَبَنَى الثَّامَ وَالسَّوَامِ مِهِنًا
(قال أبو محلم) يقال رجل دَلْعَوْسٌ وَجَحَاجٌ وَدَسَامِسٌ وَجَلْفَرِيزٌ إذا كان عظيما
ضخما وأنشد

يَا رَبَّ خَالِكَ بِالْحَزِيزِ * خَبَّ عَلَى لُقْمَتِهِ جُرُوزُ
مُهْتَضِمٍ فِي لَيْلَةِ الْأَزِيزِ * كُلَّ كَثِيرِ الْحَمِّ جَلْفَرِيزِ
* بَيْنَ سُمَيْرَاءَ وَبَيْنَ نَوْزِ *

(قال أبو علي) كذا أُملي علينا الأزييز بن زابن وهو عندى الأرييزاء وزاى وهو شدة البرد
• ومُهْتَضِمٌ يأخذ الناقة فيسرقها ويصيرها فى أهضام الوادى وهى ما خفى منه (قال أبو
علي) قال أبو الحسن الأخفش قرأت على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله
تعالى وذكرا أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أبو محلم حدثني أبو نعيم الفضل
ابن دُكين عن زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي قال ربحما حدثت أميرا المؤمنين عبد الملك
ابن مروان رحمه الله تعالى وقد هيا الأقامة فميسكها فى يده مقبلا على فأقول أحرها يا أمير
المؤمنين فان الحديث من ورائها فيقول الحديث أشهى الى منها . أحرها أى أزدردها
(قال) وكان من كلامهم ما رأيت أحدا أطر ضرسا ولا أسرع إحارة للرغيف منه . أطر
أحد (قال) وأنشدنا أبو محلم الحرث بن سلمة بن مرارة بن محفض أحد بني خزاعة
ابن مازن هذه الأبيات

أَلَمْ تَرْقُومِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ * أَجَابُوا وَإِنْ يَرْكَبُ إِلَى الْحَرْبِ يَرْكَبُوا
هُمْ حَلْفُوا عِنْدَ الْخَلِيسِ وَمُنْزَلُ * وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُ وَيُشِيرُ بَوَا
قال هؤلاء سلاطين كلهم يقول ائني ان سريت أى حلتت عن الماء لم يشيروا هم
وهم حفظوا عني كما كنت حافظا * لهم غيب أخرى مثلها لو تعقبوا
بنوا الحرب لم تعقد بهم أمهاتهم * وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

وإِنِّي لَأَجْلُوعٌ فَوَارِسِي الْعَمَى * إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبَ
الْمُوجِبَ الَّذِي يَحِبُّ قَلْبُهُ مِنَ الْجَبَنِ

أَجُودًا إِذَا نَفَسَ الْخَيْلُ تَطَلَّعَتْ * وَأَصْبَرَ نَفْسِي وَالْجَاهِمَ تَضَرَّبَ
وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا لِحَرْبِ بْنِ سَلَمَةَ

إِن تَلُدْ دِرْعِي يَوْمَ مَحْمَرَاءَ كَلْبِيَّةَ * أُصِيبَتْ فَاذَا كَمْ عَلَى بَعَارِ
أَلَمْ تَلُدْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ * عَلَى الْوَقْبِيِّ يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ
يَوْمَ مَحْمَرَاءَ كَلْبِيَّةَ وَهِيَ مَوْضِعٌ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَكْرَيْنَ وَائِلَ وَالْوَقْبِيُّ وَكَذَلِكَ سَفَارُ مَا
لِبَنِي مَازَنَ

فَتَلَكَّ سَرَابِيلُ ابْنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا * عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّرَابِيلُ الدَّرُوعُ لِدَاوُدَ جَعَلَهَا السَّلِيمَانُ

وَكَأَنَّا أَخَذْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِيذَةٍ * مِنَ الْبَيْضِ شَبَاءَ الثَّلَاثِ نَوَارِ
وَمِنْ سَيْدِ ضَحْمٍ كَأَنَّ مَجْرَاهُ * بِحَيْثُ تَلَا قَيْنَا مَجْرَ حُرَّوَارِ
وَسَابِغَةُ زَغَفٍ وَنَهْمٌ مُقْلَصٍ * وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّهِ الْعَبَانِ حِضَارِ
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بِكَرْبَيْنَ وَائِلَ * إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَنَةٌ أَرَادَ أَنْ كُنَّ هُمْ السَّوَادُ وَهُوَ بِلَدِ بَوَاءَ

وَحَيٍّ وَطَاعُونٍ وَمُومٍ وَحَصْبَةٍ * وَذِي لَبْدٍ بَعَثَى الْمُهْجَمَ ضَارِ
وَحَكْمٌ عُدُوًّا لَهَا وَادَّةٌ عَنْدَهُ * وَمَنْزِلٌ دُلِّي فِي الْحَيَاءِ عَارِ
فَإِنْ نَعِمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَمَةٍ * لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ بَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ وَبَارٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالصَّوَابِ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا
أَنَا حَتَمْتُ عَنْهَا الرِّمَاحَ وَفَتْنَهُ * مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ
فَأَقْعُوعًا عَلَى أَدْنَابِكُمْ وَتَنَكُّبُوا * مُهْلَاةً تَنَاقَى كُلِّ يَوْمٍ قَعَارِ

وطاعنتُ جُوعَ القومِ حتى رأيتهم * على قُلُوبِ نَعْدُوهم وبَكَارِ
 فَأَضْحَوْتُ بِدُرِّي والوجوهَ كَأَنها * وجوهَ كلابٍ يَهْتَرِشْنَ حِرَارِ
 وكانت عينا قبل ذلك جَعَلَتْها * على فَقْدِ أَوْعَتْها بِقَرَارِ
 لَأَلْتَسِنَ مِنْكُمْ كَيْبًا بَضْرِبَةٍ * إذا ما أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ نِمَارِ
 فان هي نالت نَفْسَه لَمْ أَبَالِها * وإن يَجُ مِنْهَا قَهْمِي ذَاتُ جَبَارِ
 . قوله أَوْعَتْها بِقَرَارِ أَرَأَى أَوْعَتْها وَقَعَتْها * وقال أبو محمٍ يقال وَقَعَ هذا الأمرُ
 بِقَرَرِهِ وَقَعَرُ أَي وَقَعَ مَوْقِعَهُ وَأَنْشَدَ * فَتَنَّا هَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقَرَرٍ * (قال)
 وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

هل تَذْكُرِينَ إِذَا الرِّكَابُ مُنَاخَةٌ * بِرِجَالِهَا رِوَاحُ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
 إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقِ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا * مِثْلُ الْجَهَّاجِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْمِ
 وَكَذَاكَ نُجَبِّرُ بِالْجَوَابِ بَيْنَنَا * مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو محمٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بَنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِ عِمِمْ رَهْوَ جَاهِلِي يَنْفَجِعُ عَلَى قَوْمِهِ
 أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَالُ الَّذِي تَرَى * وَإِدْبَارُ جِسْمِي رَدَى الْعَبْرَاتِ
 وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّيْتُ بَعْدَهُ * تَقَطُّعُ نَفْسِي إِثْرَهُ حَسْرَاتِ
 (قال أبو محمٍ) أَنْشَدَنِي يُونُسُ لِرَجُلٍ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَةِ

إِنْ يَنْقَدِرُوا أَوْ يَكْذِبُوا * أَوْ يَخْتَرُوا وَالْأَيْحِفُلُوا
 يَنْقَدِرُوا عَلَيْنَا مَرْجُلًا * بَيْنَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
 كَأَبِي بَرَّاقِشٍ كُلُّ لَوْ * نِ لَوْهُ يَتَهَوَّلُ
 أَبُو بَرَّاقِشٍ دَوْيَسَةُ مِثْلُ الْعَطَايَةِ تَرَاهُمْ مَخْضَرًا وَمَرَّةً حِجْرًا وَمَرَّةً مَضْرَبًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
 (قال) وَأَنْشَدَنِي لِسَنَانِ بْنِ مَحْرُشٍ السَّعْدِيُّ

وَبِتُّ بِالْحَصَنِ غَيْرَ رَاضٍ * يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَى تَمَاضِي
كَأَنَّمَا أُغْضِيَ عَلَى مَضَاضٍ * مِنَ الْخُلُوءِ صَادِقُ الْأَمَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالرَّاحِضِ

الْخُلُوءُ شَيْءٌ يُكْمَلُ بِهِ الصَّبِيانُ يُجْعَلُ فِيهِ زَيْتٌ وَيُحْلَقُ عَلَى شَيْءٍ وَيُصْبَرُ فِي خِرْقَةٍ. وَالرَّاحِضُ
الْقَسْلُ يُقَالُ رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عِصْحَمٍ لِلطَّعْظِمِيِّ بْنِ
ثَوْبَرَةَ الْعُكْلِيِّ

أَلَا بِالْقَوْمِ لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى * حَيِّدًا وَأَخْذَانَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ
وَالْعَصْرَ الْحَالِيَّ وَاللَّعِشَ رَجَّةً * وَلِلْقَلْبِ إِذْ يَهْوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبِ
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَأَنَّ عَيْسُونَهَا * عَيْسُونَ الْمَهَا يَقْفَهُنَا بِالْحَوَاجِبِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ يَقْفُضُهَا

حَدِيثًا مُسَدَّدًا مِنْ نَسِيجِ بُرَّةٍ * مِنَ الْوَدْقِ دُلْمَنَةٍ بِالْمَعَاتِبِ
وَأَنْشَدَ لِمُذَرِّجٍ

وَمَدَدَ عَيْنِيهِ وَبَلَّتْ دُمُوعُهُ * ضَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدْ تَنَثَّرَتْ غُضُونُهَا
(قَالَ أَبُو عِصْحَمٍ) الضَّمَارِيطُ الْغُضُونُ وَاحِدُهَا ضَمْرٌ وَمِثْلُ الضَّمْرِ وَطِ أَيْضًا الْغَامِضُ مِنَ
الْأَرْضِ قَالَ جَرِيرٌ

أَنْ عَرَيْنَا وَبَنَى سَلِيطُ * تُخَلِّفُونَ كَنَفَ الضَّمْرِ وَطِ
عَمْرِ بْنِ نَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ رَهْطٍ وَأَقْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَدْرِيًّا
وَأَوَّلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ جُلَاةِ الْمُشْرِكِينَ (قَالَ أَبُو عِصْحَمٍ) أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ وَاقِدًا قَتَلَ عَمْرًا وَبْنَ الْحَضَرِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاقِدٌ وَقَدَّتْ
الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَضَرِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَتَقَاوَلَ بِذَلِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (وَقَالَ أَبُو
الْحَسَنِ) أَنْشَدَنَا أَبُو عِصْحَمٍ

هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِي النَّمْرِ إِنِّي * عَلَى هَجَرٍ أَيَّامَ بِذِي النَّمْرِ نَادِمٌ
 فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ ذِي النَّمْرِ وَارْتَمَى * بِنَا الدَّهْرَ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللُّوَامُ
 هَجَرْتُكَ أَخْشَى أَنْ تَلَامِي وَإِنِّي * كَعَازِيَةٍ عَنْ طَقْلَهَا وَهِيَ رَامٌ
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ نَجُودَ بِلِ التَّوَى * سَوَانَا وَلَا مِنْ عَنْ تَمُوتِ النَّمَامُ
 وَلَكِنَّمَا بِي أَنْ نَجُودَ بِنَائِل * سَوَايَ وَتَبْقَى لِي عَلَيْكَ الذَّمَامُ
 (قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَمَلٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَقِيلَ إِنَّهَا لِبَعْضِ شُعْرَاءِ طَبِئِ
 أَقَى وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِي كَانَتْهَا * لِمُرَّانٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَأَهُ
 وَمُعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأ * مَتَرَحْزَا فِي أَرْضِ سَمَاءِهَا
 وَإِذَا تَحَرَّقَ فِي غَنَاءٍ وَفَرْنُهُ * وَإِذَا تَصَلَّكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَاهُ
 وَإِذَا تَجَلَّفَتِ الْجَوَالِفُ مَالَهُ * عَطَفْتُ صَحِيحَتُنَا عَلَى جَرَّ بَاهُ
 وَإِذَا غَدَا بِوَالِ الْكَرْبِ مَرَّ كَبَا * صَعْبًا قَعْدَتْ لَهُ عَلَى سَيْبَانِهِ
 سَيْسَاؤُهُ مَتْنُهُ وَظَهَرَهُ وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْكَتْفَيْنِ وَهُوَ لَمَتَّقِ الْعُنُقِ وَالظَّهَرِ
 وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا قَشِيًّا لَمْ أَقُلْ * يَالَيْتَ أَنْ عَلَى فَضْلِ رَدَائِهِ
 قال أبو العباس أنشدني ابن الأعرابي

أَأَنْتَ أَخْبَرَنِي وَلَسْتَ بِصَادِقٍ * وَأَخُولُ يُنْفَعُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
 أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْنَيْتُمْ * وَأَمْسَنْتُمْ فَأَنَا الْغَرِيبُ الْأَجْنَبُ
 وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالْشَّدَائِدِ مَرَّةً * أَتُحْيِيكُمْ فَأَنَا الْحُبُّ الْأَفْسَرُ
 وَإِذَا تَكُونُ كَرِهَةً أَدْعَى لَهَا * وَإِذَا يُحْسِنُ الْحَيْسَ يَدْعَى جُنْدَبُ
 وَيُلْتَمَسُ سَهْلُ الْبَلَاءِ وَعَلْبُهَا * وَلِي الْمِلَاحُ وَجَنِّهَنَّ الْمُجْدَبُ
 عَجَبًا تِلْكَ قَضِيَّةٌ وَأَقَامَتِي * فِيمَا عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
 تِلْكَ الظَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا * لَا أَمُّ لِي إِنْ كَانَ نَاكٌ وَلَا أَبُ

مسألة الجحاج
لأعرابي كله
فوجده فصحا

(قال أبو عجل) قال الجحاج لأعرابي كله فوجده فصحا كيف تركت الناس وراءك فقال
تركهم أصلح الله الأمير حين تفرقوا في الغيطان وأخذوا النيران ونسكت النساء وعرض
النساء ومات الكلب فقال الجحاج جلسائه أخصبانعت أم جدبا قالوا بل جدبا قال
بل خصبا . قوله تفرقوا في الغيطان معناه أنها أعشبت فابلهم وغنهم ترى . وأخذوا
النيران معناه استغنوا بالبن عن أن يشتروا الحوم ابلهم وغنهم وبأكلوها . ونسكت
النساء أعضادهن من كثرة ما يعضن الألسان وعرض النساء استن من كثرة العشب
والمرعى (قال أبو علي) الصواب عرض النساء وليس عرض بنى . ومات الكلب لم
تمت أغنامهم وابلهم فبأكل جيفها ومن أمثال العرب «نم كلب في بؤس أهله» لأنه
انما ينعم في القمط ويموت في الخصب (قال أبو علي) حدثنا أبو الحسن أحد بن
جعفر بن حفظة البرمكي قال حدثنا حمى قال قال لي أبو الحسن موسى بن هرون حدثني
يعقوب بن بشر قال كنت مع اسحق بن إبراهيم الموصلي في زهرة لسا فر بنا أعرابي فوجه
اسحق خلفه بعلامه زياد الذي يقول فيه اهق

وقولا لسا قنار ياد أرقها * فقد هرب بعض القوم سقي زياد

ومعنى هركره قال الشاعر

أحين بلغت من كبرى أشدى * وهزلقائي الأسد الهصور

قال فوافانا الأعرابي فلما شرب وسمع حنين الدواليب قال

باتت نحن وما بها وجدي * وأحن من وجد إلى نجد

فدموعها تحيا الرياض بها * ودموع عيني أحرق خدي

وبسا كتي نجد كلفت وما * يقني لهم كلني ولا وجدي

لوفيس وجد العاشقين إلى * وجدي لراد عليه ما عندي

قال فامضى اسحق إلى منزله الامحولا سكرا (قال) وحدثني أبو الحسن قال حدثني

مطلب دخول المأمون
على أم الفضل بن
سهل بعد قتل ابنها
وما قاله يعز بها وما
أجابته

ميمون بن هرون قال لما قتل الفضل بن سهل دخل المأمون على أمه فوجد هاتيكى فقال
لها أنا ابتلك مكانه فدعى البكاء فقالت إن ابتارك لى ابنك منك الجدير أن يبكى عليه
وحدثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال كان بنان يتعشق فضل الشاعر
وكانت تعشقه فبلغه عنهما ما يكره فغضبها فصارت إلى مستعينة له وسألتني أن أجوع
بينهما لتخلفه ففعلت فلما خلقت له قبل وأقام عندي فلما دارا النيسد بينهما دعت
بالدواء فكتبت

يا فضل صبرا إنهما ميتة * يحجرهما الكاذب والصادق

ظن بنان أننى خنته * روجي إذا من بدني طالق

(قال أبو علي) قال لي أبو الحسن بحضرة قالت حبشية بات عندي المتوكل ليلة وخرج
من عندي نصف الليل فقلبتني عني فرأيت فأنالا يقول لي في النوم يا حبشية جئت الليلة
بأشام خلقي الله فكان المنتصر فجلس يوما على البساط الذي بسط له على البركة المربعة
بعد قتل أبيه فرأى على البساط صورة مكتوبة عند أسهاب الفارسية فدعا بعض
الفرس فقرأها فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذي قتل أباه فاعاش بعده الاستة
أشهر وكذلك اتفق للنتصر (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا حماد عن أبيه

جفتنا أبو صالح بعدما * أقام زماننا واصلا

بروح ويغدو بالواحه * الى الباب مسترشدا سائلا

فلما ترأس في نفسه * وليس ذلك مستاهلا

تنبّل عنا فلم يأتنا * وما كنت أحبه فاعلا

فعاد كثيران في جهله * كما كان من قبله جاهلا

قال فأجابه

بحلت وأعقت الجفاه وانما * يؤاخي من الضيان كل فتى سمع

وَلَسْتُ بِسَمِيحٍ لَّأُولَافِي أُرْوَمَةٍ * وَلَكِنْ مُطْبُوعًا عَلَى الزُّمِّ وَالشَّعْرِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو هَفَافٍ لِبَعْضِ الْمَحْدِثِينَ

تَعَوَّذًا إِذَا أَصْبَحْتَ مِنْ دَوْلَةِ الْغَنَى * أَبَاحَسَنٍ وَادْعُوا إِلَهَكَ بِالْفَقْرِ

رَأَيْتُكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ لَا تَحْمِلِ الْغَنَى * وَتَلْبَسُ جِلْبَابًا مِنَ التَّيْسِ وَالْكَبَرِ

وَأَنْتَ إِذَا عَسَرْتَ خَبِلَ مُوَافِقُ * تَبَرُّ وَتَلَسَّقَى بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَشَرِ

فَلَيْتَ مَا عَسَرْتَ فِينَا مَخْلُودُ * وَابْتَكَ مَا ابْتَسَرْتَ فِي ظِلَّةِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) أَنْشَدَنَا بِحِفْظِهِ لِنَفْسِهِ

فَلَا تَيَاسُ وَإِنْ حَبَّتْ * عَزِيمَتُهُمْ عَلَى الدَّلَجِ

فَإِنْ إِلَى غَدَاةٍ غَدِيدُ * يَحْيِي اللَّهُ بِالْفَرْجِ

(قال) وَغَنَى عُمَرُ لِمُسْتَعِينٍ بِاللَّهِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ

وَمَا أَتَى لَا أَنْسُ ذَاكَ الْخُضُوعُ * وَفَيْضُ الدَّمْعِ وَعَمْرُ الْبَدِ

وَحَذَى مُضَافٍ إِلَى خَدِّهَا * قِيَامًا إِلَى الصَّحْرِ لَمْ تَرْقُدْ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِنَفْسِهِ

وَفِي سَاعِدِي مِمَّنْ تَعَلَّقَتْ عَضَّةُ * تُذَكِّرُنِي ذَاكَ الشَّنِيبِ الْمُغْلِبَا

وَأَنَا رَخَدُشُ فِي يَدَيْ مَلِجَةٍ * أَقَامَ عَلَيْهَا الْقَلْبُ مَنِيَّ وَعَرَجَا

أَمَا وَالَّذِي أَمْسَيْتَ أَرْجُو نَوَابَهُ * لَقَدْ حَلَّ مَا أَخْشَاهُ وَانْقَطَعَ الرِّجَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ

نَبَّ الْمَشِيبُ إِلَى الشَّبَا * بِدَيْبِ ذِي خَنْتَلٍ مُسَارِقِ

إِنَّ الْمَشِيبَ طَلِيعَةُ * لِلْمَوْتِ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ

رَعِمُوا أَنْ جُهِبَهَا كَانَ مَقَرًّا * ظَلَمُوهَا وَسُورَةَ الْأَنْفَالِ

مَارَاتٍ بِأَيَّالٍ وَلَا تَحْسُنِ السَّجْدَ * رَسُلَيْمَى الْإِبْجَسَنِ الدَّلَالِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا عِمِيدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لِنَفْسِهِ

يَزِيدُنِي الْبُعْدُ شَوْقًا إِلَيْكَ * وَطُولُ صُدُودِكَ حِرْصًا عَلَيَّ
وَلَوْ كُنْتُ أَمَلَكُ مَا تَعْلَكُ سَيْنَ * مِنَ الصَّبْرِ مَا طَالَ شَوْقِي إِلَيْكَ
(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو هِفَانٍ

أَمْشِي بِرَوْعٍ بِالنَّائِبَاتِ * وَيَحْتَشِي بِوَأْتِي صَرْفَ الزَّمَنِ
أَذَاقَنِي اللَّهُ مُرَّ الْهَوَانِ * وَأَدْخَلَنِي فِي حِرَاجِي إِذْنُ
(قال) وَأَنْشَدْنَا النَّاسِي لِنَفْسِهِ

وَكُنَّا لَنَا أَصْدَقَاءُ جَمَاءَ * وَأَعْدَاءُ سَوِيَّةٍ فَلَمْ يَحْدُوا
تَسَاقَوْا جَمِيعًا كَوْنِ الْحَمَامِ * فَاتَ الصَّدِيقَ وَمَاتَ الْعَدُوَّ

(قال) وحدثني أبو الحسن قال سمعت عيمون بن هرون يقول قال جدي الطوسي كنت
حاضرا دهليز المأمون فدعا بالناس لقبض أرزاقهم فكان أول من دخل اسحق الموصلي
مع الوزراء ثم دعا بالقواد فكان أول من دخل اسحق الموصلي ثم دعا بالقضاة فكان
أول من دخل اسحق ثم دعا بالفقهاء والمُعَدِّين فكان أول من دخل هو ثم دعا بالشعراء
فكان أول من دخل هو ثم دعا بالمُعَنِّين فكان أول من دخل هو ثم دعا بالرماة في الهدف
فكان أول من دخل هو فحجبت من كثرة عمله وفنونه (قال) وحدثنا أبو الحسن قال
أَنشَدَنِي خَالِدُ الْمَكْتَابِ لِنَفْسِهِ

مطلب أن اسحق
الموصلي كان لكثرة
علومه وفنونه أول
داخل على المأمون
مع أهل العطاء على
اختلافهم لقبض
عطائه

كُتِبَ إِلَيْكَ بِمَاءِ الْحَفُونَ * وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبٌ
فَكَتَنَى تَحْطُّ وَقَلْبِي يُعْمَلُ * وَعَيْنَايَ تَحْمُو الَّذِي أَكْتُبُ
فَلَيْسَ يَتِمُّ كِتَابِي إِلَيْكَ * لَشَوْقِي فَنَنْ هُنَا عَجَبٌ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثني أبو غزوة الانصاري ثم أحمد بن مازن بن النجاشي قال حدثني بجمع بن يعقوب
الأنصاري قال أدركت حسان بن القدير شيئا كبيرا من أجل الشيوخ وأحسنهم فحدثني
قال سارت علينا سائر من بني جشم بن بكر فראيت فيهم فتاة مارأيت في نساء العرب

منلها حسنا فكننت أخطبها فلم يقدر لي تزويجها فضرب الدهر بيننا فاني بعد ذلك بأربعين سنة أني بلادي إذا أهلوها قد ساروا وأذا بها عجمو زتسأل عني فلما دفعت إلى وراثت كبرى قالت أنت ابن الغدير فقلت نعم قالت لقد أكل الدهر عليك وشرب قال فذلك قولي فيها وقد كبرت أبضا وتغيرت

قالت أمامة يوم برقة واسط * يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر
أصبحت بعد شبائك العُص الذي * ولت سببته وعُصنك أخضر
شيخا دعائمك العصا ومُشيعا * لا تبغى خبرا ولا تستخبر
فأجبها أن: من يعرّف يعرف * ما زعمين ويَب عنه المنظر
ولقد رأيت شبيهه ما عيرتني * يسرى علي به الزمان ويكر
وجعلت يعضني اليسر وملني * أهلي وكنتم مكرمالا أكهر
وشربت في القعب الصغير وقادني * نحو الجماعة من بني الأصغر

(قال أبو علي) أخبرنا أبو بكر محمد بن يزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أنشدني
أبي الحكم بن عكرمة

تقول بشيئة إذا تكرت * فتوأم الشعر الأحمر
برأسي كبرت وأودى الشباب * فقلت محببها أقصرى
أما كنت أبصرني مرة * ليالي نحن بذي جواهر
ليالي أنتم لتأجيرة * ألا تذكرون بلي فاذا كرى
وإذا أنا أغيد غُض الشباب * أجر الزمان مع المستر

أنشدني الزبير بطرح الواو وأهحاب العروض يُسمونه المخزوم

وانلني كجناح القراب * ترجل باللسد والعنبر
فغير ذلك ما تعلين * تغير ذلك الزمن المنكر

وَأَنْتَ كَأُولَئِهِ الْمُرْزُبانَ * بَعَاءُ شَبَابِلِكُ لَمْ يَعْصِرْ

وَقَدْ كَانَ مَضْمَارَنَا وَاحِدًا * فَانِّي كَبِيتَ وَلَمْ تَكْبِرِي

(قال أبو علي) وحديثي أبو بكر بن أبي الأزهر قال أخبرنا الزبير بن بكار في صفر سنة ست وأربعين ومائتين قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال حدثنا سعيد بن سليم كان الجراح بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء

يَا مُزِيلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَطَطُوا * وَيَا وَلِيَّ النِّعْمَاءِ وَالْمُسْتَنَ
يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا * قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ
لَوْ شِئْتَ أَذْكَارَ حُبِّهَا عَرَضًا * لَمْ تُرْنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرْنِي
يَا جَارَةَ الْحَيِّ كُنْتُ لِي سَكَنًا * أَذْ لَيْسَ بَعْضُ الْجِيرَانِ بِالسَّكَنِ
أَذْ كُرْمٍ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا * طَرَأْنَا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنَ
وَمِنْ حَدِيثِ بَرِّ يَدُنِي مَقَّةً * مَالِ حَدِيثِ الْمُؤْمُوقِ مِنْ ثَمَنٍ

ثم يقول أحسن فض الله فاه (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثني محمد ابن يزيد قال حدثني التوزي عن أبي عبيدة قال خرج ثلاثة نفر من بني مازن وهم أوفى بن مطران الخزاعي وجابر ومالك الرزاميان لغيرهم وأعلى بني أسد بن خزاعة فلقوا أعداءهم فقتل مالك وأرنت أوفى جريحاً فقال أوفى لجابر اجلني قال ان بني أسد قريب وأنت ميت لا محالة وأن يقتل واحد خير من أن يقتل اثنين قال ويحك فأرحف بي إلى عماية قال عماية أرض فضاء ولا يستر لك منها شيء قال فانهم ضربوا إلى قساس قال ما قساس إلا حرملة لبني أسد قال فما وان قال انما ذلك تحت أقدامهم ونجا فاني الحي فأخبرهم أن أوفى ومالك قد قتلوا وتحامل أوفى إلى بعض هذه المياه فتعالج به حتى برأ ثم أقبل فقال رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يبن بعثها لأبناكم أن هذا أوفى (قال أبو عبيدة) فأنسل جابر من القوم فجاء يدرى أين وقع ولأولئك الساعة استحياء من القوم من كذبته التي كذبها وخبر أوفى بما قال جابر في ذلك يقول

قوله فض الله فاه ان لم
تكن لاسقطت من
الناسخ فهي جملة
مراد بها التعجب لا
الادعاء كقولهم فانه
الله ما أظرفه كسبه
صحه

مطلب ما وقع لجابر
الزراعي مع أوفى بن
مطران الخزاعي
وانسل جابر من
قومه استحياء من
كذبته

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَارًا * بَانَ خَلِيلُكَ لَمْ يُقْتَل
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْسَنَهُ * وَأَخْرَجُوا فُلْمَ بَعْمَل
تَجَاوَزْتَ مَا وَانَ عَنْ سَاعَةٍ * وَقُلْتَ قَسَاسٌ مِنَ الْحَرَمَلِ
وَقُلْتَ عِمَايَةَ أَرْضِ فُضَاءٍ * فَلَا يَأُوبُ إِلَى مَعْقَلِ
فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنِ * وَلَيْتَكَ فِي الرَّحِمِ لَمْ تُحْمَلِ
وَلَيْتَ سَنَانِكَ صَنَارُهُ * وَلَيْتَ رَمِيمَكَ مِنْ مَغْرَلِ
وَلَيْتَ بِحَقْوِيكَ ذَا رَنْبٍ * جَبِشًا بِرُكْلٍ بِالْقَيْشَلِ

(قال أبو علي) الرَنْبُ لِحِمِ الْفَرْجِ مِنْ خَارِجٍ وَالْكَيْشُ لِحِمِهِ مِنْ دَاخِلٍ (قال أبو

علي) وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَشَدُّ أَحَدِيْنِ يَحْيَى لَوْ زِيرِنْ عَبْدِ الرَّحَنِ الْأَسْدَى

أَيَا كَيْدًا مَا ذَا الْأَقَى مِنَ الْهَوَى * إِذَا الرُّسُ فِي آلِ السَّرَابِ بَدَا لِيَا
صَمِنَتْ الْهَوَى لِلرُّسُ فِي مُضْمَرِ الْحَسَا * وَلَمْ يَضْمَنْ الرُّسُ الْعِدَاءَ الْهَوَى لِيَا
أَعْدُ الْبَالَى لِيَلَّةَ بَعْدِ لَيْلَةٍ * لِلْقِيَانِ لَا مَائِعُ الدُّبَالِيَا

(قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بَنِي يَحْيَى لِنَيْزِرِنْ
كُهَيْلِ الْأَسْدَى

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِجُ لَهُمْ ضَحِيجٌ * بَعَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ
فَقُلْتَ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ * بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَجَسٍ مِمَّا * عَلِمْتُ فَقَدْ تَطَاهَرَتِ الذُّنُوبُ
وَأَمَّا مَنْ هَوَى سَعْدَى وَحِي * زِيَارَتَهَا فَانِي لَا أُتُوبُ
وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِيْنٌ * أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُتَيْبُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيضًا قَالَ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بَنِي يَحْيَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

غَرُّ الصَّبَا صَعْبًا بَا كُنْ ذِي الْغَضَى * وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ تَهْبُ هُبُوبُهَا

قريبة عهد بالحيب وانما * هوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَيْثُهَا
(قال) وحدنا أبو الحسن أحد بن جعفر حطة البرمكي قال من عجب ما أنشدنا أبو
العباس نعلب

واني لَطَوَى الضالوع على هوى * هو المثل الأعلى بما يقلب المردي
ولو أن خلقا كان يكره نفسه * هو أها لما أطلعت نفسي على وجدى
(قال) وحدنا قال ومن عجب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكي سأل المتجملين
متى يركب إلى داره التي بناها على الشط فأشار وأعليه بيوم فركب فيه فأخذه من
الرعد والبرق والمطر ما لم يرمث له في سالف الدهر فركب على كل حال فربسكران قد
ارتطم وهو يقول

ويعمل بالنجوم وليس يدرى * ورب النجم يفعل ما يشاء
فقال ما خاطبني هذا السكران إلا بلسان غيره ورجع (قال) وأنشدنا حطة قال أنشدني
ابن العطوى عن أبيه أبي عبد الرحمن

أحسن من غفلة الرقيب • ولحظة الوعد من حبيب
والنقر والنغم من كعاب • مصيبة القول والقضب
ومن نبات الكر ومراحت • في راحتي شادن ربيب
كتب أديب إلى أديب • طالت به مدد العيب
فتمسكت كفه سطورا • تنق الصفوف في القلوب
يا أبا ثناء بالكتاب فضلا • والفضل من شمة الأديب
نحن على الود أي شيء • أقبح من غادر أريب
تمت ضيئي عبوس وجهي • وسألي شدة القلوب
وعشت في الناس مستهما • بالطلوع الناس للربيب

ان كان ودي لأهل ودي • قَصْرٌ مِنْ بَاعِنِهِ الرَّجِيبُ
وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ قَرِيبًا • أَوْ نَائِيًا وَافِرَ النَّصِيبِ
وَأَبْلٍ مَا شِئْتَ صَفْوَدِي • تَجِدُهُ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيبِ

(قال) وحدتنا بحظنة قال حدثنا ميمون بن هرون بن محمد بن أبان قال كان عندنا
بالبصرة رجل يتعبد دوابه وغلته في قضاء حوائج الناس بغير مزية (١) فسالته عن ذلك
فقال يا باعثمان سمعت تغريد الأطيار بالأسماع في أعلى الأشجار وتنتع بحزونة الذنان
على سماع القيان فما طربت طربي على ثناء رجل أحسن اليه رجل (قال) وأنشدني
بحظنة قال أنشدني حماد لأبي نواس

إذا امتحن الدنيا لييبُ نكشفتُ • له عن عدو في ثياب صديق

فلا سمع هذا البيت أبو العتاهية قال لو نطقَت الدنيا لما وصفت نفسها بفوق هذا الوصف
ولما قال أبو نواس

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَاطِ لِقَى الْجُوحِ • وَهَانَ عَلَى مَأْوَرِ الْقَيْحِ
وَأَتَى عَالَمٌ أَنْ سَوْفَ تَنَائَى • مَسَافَةُ بَيْنِ جُحْمَانِي وَرَوْحِي

قال أبو العتاهية لقد جع في هذين البيتين خلاعة ومجوناً وأحساناً وعظماً (قال أبو علي)
حدثنا أحمد بن جعفر بحظنة قال حدثنا جاد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال رأيت
ثلاثة يذوبون إذا راوا ثلاثة الهيم بن عدي إذا رأى ابن الكلبي وعلوته إذا رأى مختارفا
وأبا نواس إذا رأى أبا العتاهية (قال أبو علي) وحدتنا بحظنة قال تحدثنا أبو نواس في
الطائي والنجري أيهما أشعر فقال بعض من حضر مجلسنا هل يحسن الطائي
أن يقول

تَسْرِعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَقْعَى • لِقَاءَ عَدُوٍّ أَمْ لِقَاءَ حَبِيبِ

فقلت من الطائي سرقه حيث يقول

(١) أي بغير أن يرزأ أحد من الناس شيأى يضييه منهم على قضاء حوائجهم كسبه

حَنَ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ * بَأْتَهُ حَنٌّ مُشْتَقًا إِلَى وَطَنٍ
(قال) وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بَنِي الْحَرْثِ الْخُرَّازِ صَاحِبَ الْمَدَائِنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرِ تَخَافُهُ * عَلَيْكَ حَسِبَتِ الْمَاءُ أَنْ ذُقْتَهُ دَمًا
وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرًا كُلَّهُ * وَصِرَتْ قَعُودًا حَبِيبًا سَقِيًّا
(قال) وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي الزَّيْبِرُ قَالَ كَانَ الزُّبَيْرُ إِذَا جَاءَهُ مِنْ نَاحِيَةٍ وَلَدَعَلَ عَلَى أَدْيِ
وَجَاءَهُ مِنْ نَاحِيَةِ آلِ عَمْرِو قَالَ لِأَنْ يَطْلُبَنِي وَانْتَهَى إِلَيَّ أَلْ عَلَى أَحَبَّ إِلَيَّ وَيَنْشُدُ
فَإِنْ كُنْتُ مُقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي * فَبَعْضُ مَنَائِمِ الْقَوْمِ أَكْرَمَ مِنْ بَعْضِ
(قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا بِحِظَّةٍ لِنَفْسِهِ

أَرَى الْأَعْيَادَ تَتَرَكَّى وَنَعَضِي * وَأَوْشَكَ أَنْ هَانَتْ بَقِي وَأَمْضَى
عِلَامَةُ ذَلِكَ سَبَبٌ قَدِ عَلَانِي * وَضَعْنِي عِنْدَ أَرَامِي وَنَقَضِي
وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي * إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي
أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَمَّتْ كِتَابِي * وَأَحْسَبُهَا سَعْفَةً بَقِي
(قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا بِحِظَّةٍ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو هَفَّانٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى مُوَاخِرٍ
بِالْبَصْرَةِ وَكُنْتُ آفَهُ

يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمَثَرُهُ * وَمَنْ يَرُوقُ الْعِبَادَ مَنْظَرُهُ
زُرْنَا لِحَيَابِلِ النُّفُوسِ فَا * يَطِيبُ عَيْشٌ وَلَسْتُ تَحْضَرُهُ
قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَى

دَعَانِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَمَا * أَصْبَحْتَ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ
لَوْ ضَرَبَ الدَّرْهَمُ الصَّحِيجَ عَلَى الْفَوَادِ عِنْدِي لَمُنَابَأْ كَثَرُهُ
(قال) وَحَدَّثَنَا بِحِظَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ

البصير ان خُشَاخِشَا المدينى فطر اليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصبح صياحا شديد اقليل
له ما هذا قال أنعرف قفا شهر رمضان فغاب عني أبو على البصير أيا ما ثم جاءني فأنشدني

أقول لصاحبي وقدر أينا * هلال الفطر من خلل القمام
غدا نعدو الى ما قد ظمنا * اليه من الملاهي والمدام
ونسكر سكرة شنعاء جهرا * ونزعر في قفا شهر الصيام

قال بحظوة ومن يدعي ما أنشدناه خالد الكاتب لنفسه

قد قلت لما أن بدا متجفرا * والرذئ يجذب خصره من خلفه
يا من يسلم خصره من ردفه * سلم فؤاد محبه من طرفه

قال وأنشدنا بحظوة قال أنشدنا دعبل لنفسه

أذكر أبا جعفر حقا أمثبه * أتى وأياك مشغوفان بالأدب
وأنا قد رضعنا الكأس درتها * والكأس درتها حظ من النسب

قال وحديثي بحظوة قال حديثي أبو العيناء قال تعشقتني امرأة قبل أن تراني فلما رأتني

استفجنتي فأنشدتها

وفاتنة لما رأتني تبركت * وقالت دميم أحول ماله جسم
فان تنكري مني أحولا فاتي * أديب أريب لأعني ولا قدم

فقلت لي يا هذا لم أردك لتولية ديوان الزمام (قال أبو على) وأنشدنا بحظوة قال

أنشدنا أبو العباس نعلب

أبت طيبة الأحرام أن تنقبا * فأبصرت وجهها كان عني مغيبا
وعارضتها حتى رأتني أمامها * فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا
ولست بناهسها غداة رأيتها * وقد وقفت رعي الجمار المحصبا

فِي أَحْصِيَاتِ كُنْ فِي لَيْسَ كَفِّهَا * رُزِقَتْ رِيَامِنْ نَسَا الْمَسْكُ أَطْيَا

(قال) وقال أنشدني ابن النخعي

وَمُسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكِرَهَا * فِي قَتْنَةٍ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ حُذَّاقِ

فَكُلُّ كَفِّ رَأَاهَا ظَنُّهَا قَدْ دَمَا * وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنُّهُ السَّاقِ

(قال أبو علي) وحدثنا بحفظه قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد المخزومي

دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى جَدِّ الطُّوسِيِّ وَالْجَنِبَةِ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَأَنشَدَنِي الْبَائِيَةَ وَجَعَلَ الضَّرِيرُ

كَلِمًا ذَكَرْتُ بَيْنَا يَقُولُ أَحْسَنَ الْخَلِيئِ فَأَمَرَنِي بِخَلْعَةٍ وَخِصَّةٍ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا

خَرَجْتُ قَامَ إِلَى الْبَوَابِ فَقَالَ لَا أَهْبُ لَكُمْ شَيْئًا أَوْ تَقُولُوا لِي مَنْ هَذَا الضَّرِيرُ فَقَالُوا

هَذَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْعُكُولُ فَأَرَفَضْتُ وَاللَّهِ عَرَفًا (قال بحفظه) وعلي بن جبلة

الذي يقول في جدي الطوسي

دَجَلَةٌ تَسْتَقِي وَأَبُو غَاثٍ * يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ

وَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدْيِ * رَأْسُ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

(قال) وحدثنا قال اعتل أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر فابطؤ عليه يومًا بالغداء فقال

أَنَا فِيهِ نَزَلَ خَلِي * مُشْفَقِي بِرِّ رَفِيقِ

رَجُلٌ أَتَمَّرُ مِنْ مَنْزِلِهِ ظَهَرَ الطَّرِيقِ

لَيْسَ لِي أَكُلُ سِوَى لَحْمِي وَشَرِبُ غَيْرِ رِيقِ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن بحفظه أنشدنا أبو هفان بفتخر وهو أجود

ما قيل في الافتخار

فَإِنْ تَسْأَلُنِي فِي النَّاسِ عَنَّا فَأَنْتَا * حُلِيُّ الْعُلَى وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ

وَلَيْسَ بِنَاعِيْبُ سِوَى أَنْ جُودَنَا * أَضَرَّ بِنَا وَالْبَأْسَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فَأَفْئَنِي الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ * وَأَفْئَنِي النَّبْدَى أُمُورَنَا غَيْرَ عَائِبِ

أَبُونَابُ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كَلَمٌ * أَبَاوَاحِدٍ أَغْنَاهُمْ بِالْمَنَاقِبِ
 (قال) وحدثني بحظّة قال كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة
 وعنده جاريته شَمُولُ وكانت من المُحْسَنَات وكان الناس يقصدونها لسماعها
 شَرَبْنَا بِالْمَطِيرَةِ أَلْفَ يَوْمٍ * صَبُّوا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ النَّهَارُ
 وَأَفْنَيْنَا الْعُقَارَ بِهَا جَهَارًا * فَلَمْ يُصْغِ بِحَاتِنِهَا عُقَارُ
 وَضَجَّ الْبَاتِعُونَ بِهَا وَقَالُوا * أَنَاسٌ يَشْرَبُونَ أَمَ الْجَارِ
 هُمْ نَاسٌ وَلَكِنْ أَيْ نَاسٍ * لَحَبَّةٌ مِثْلَهُمْ خُلِعَ الْعِذَارُ
 قال فصنعتة هزجا فلما سمعته بدر يعني الأستاذ وصلتني في دفعتين بأربعمائة دينار قال
 فكتبته إلى عبد الله بن محمد جواب شعره

لِمَنْ تَذَكَّرَى الْمَطِيرَةَ * عَيْنٌ مَسْهُدَةٌ مَطِيرُهُ
 سَخَنَتْ لِفَقْدِ مَوَاطِنٍ * كَانَتْ بِهَا قَدَمُ أَفْرِيرِهِ
 أَيَّامَ الْأَيَّامِ إِحْسَانُ وَأَفْعَالُ نُضِيرِهِ
 أَيَّامٌ نَحْوِي حَيْثُ كُنْتُ لِعَاشِقٍ كَفَّ مَشِيرِهِ
 فِي فِتْنَةٍ لَمْ يَعْرِفُوا * لِدَوَامِ نَيْلِهِمْ دَخِيرِهِ

فغلبت عليه (قال أبو علي) وأنشدنا بحظّة قال أنشدنا ناعلج لدعبل
 بانت سلبى وأمسى جعلها أنقضبا * وَرَوْدُوكُ وَلَمْ يَرْوَاكِ الْوَصْبَا
 قالت سلامة أبن المال قلت لها * الْمَالُ وَجَحْلُ لَا فِي الْحَمْدِ فَاصْطَبَا
 الحمدُ فرّق مالى فى الجفون فما * أَبْقَيْنَ ذِمًّا وَلَا أَبْقَيْنَ لِي نَشَبَا
 قالت سلامة دَعَى هَذَى الْبُؤْسِ لَنَا * لَصِيْبَةٌ مِثْلُ أَفْرَاحِ الْقَطَارُغْبَا
 قلت أجيبها ففهمنا منفعلة لهم * إِنْ لَمْ يُنْجِ طَارِقٌ يَنْغِي الْقَرَى سَفْبَا
 لما احتجى الضيف واعتلت حلوئها * بَكَى الْعِيَالُ وَغَنَّتْ قَدْرُ نَاطِرِبَا

هَذِي سَيْلِي وَهَذَا فاعْلَى خُلِّي * فَأَرْضَنِي بِهِ أَوْفَكُونِي بَعْضَ مَنْ غَضَا
 مَا لَا يَقُوتُ وَمَا قَدْ فَانَ مَطْلَبُهُ * فَلَسَنَ يَقُوتُنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُنَّا
 أَسْعَى لِأَطْلَبِهِ وَالرِّزْقُ يُطْلِبُنِي * وَالرِّزْقُ أَكْثَرُنِي مَنَى لَهُ مَطْلَبًا
 هَلْ أَنْتَ وَاجِدُنِي لَوْ غَنَيْتَ بِهِ * كَالْأَجْرِ وَالْحَمْدُ مُرْنَادَا وَمُكْتَسَبَا
 قَوْمَ جَوَادِهِمْ فَرْدٌ وَفَارِسُهُمْ * فَرْدٌ وَشَاعِرُهُمْ فَرْدَانُاسِبَا
 (قال) وَأَنْشَدَنِي ثَعْلَبُ

الْجَهْلُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحٌ * فَرَعَ الْقَوَادِمَ وَانْتَمَا جُوحُ
 وَبِعَ السَّفَاهَةَ بِالْوَقَارِ وَبِالنُّهَى * نَحْنُ لَعَمْرُكَ إِنْ عَقَلْتَ رَبِيعُ
 فَلَقَدْ حَدَّابُكَ حَدِيانَ إِلَى الْبَلَى * وَدَعَا دَاعِيَ الرَّجُلِ فَصِيحُ

قال ميمون بن إبراهيم أَنْشَدَ الْمَأْمُونُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالَ مَالِي وَمَا هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الشَّعْرِ
 قال الزَّيْدِيُّ فَقُلْتُ

يَسْعَى إِلَيْهَا غُلَامٌ أَهْيَفُ * مِنْ جَبِيهٍ بِأَلْعَمِيرَةِ نَفُوحُ
 مَبْسَانُ أَمَا لَهُ فَمَخْنُتُ * غَمِجُ وَأَمَا وَجْهُهُ فَصَبِيحُ

قال جعظة أَنْشَدَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ سَمِعَهَا دَعِيْلُ لَحَسَدْتُ
 عَلَيْهَا وَهِيَ هَذِهِ

مَدَدْتُ يَدِي يَوْمًا إِلَى فَرْخٍ بِاخِصْلٍ * كَمَا يَفْعَلُ الْخُلُ الصَّدِيقُ الْمَوَانِسَ
 فَأَوَمَّا إِلَى غُلَامِهِ فَتَوَاتَبُوا * إِلَى وَجْهِهِ النَّدْلُ إِذْ ذَاكَ عَابَسَ
 فَهَذَا الْبَطْنِي حِينَ أَسْقَطُ دَائِسُ * وَذَاكَ لِحْنِي حِينَ أَهْضُ رَافِسَ
 فَأَنْشَدَتْ بَيْتًا قَالَهُ ذَوْصَرَامَةَ * وَقَدْ نَاشَتْهُ بِالرَّمَاكِ الْفَوَارِسَ
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُنْتَمِعَ بِالْقَنَاءِ * يَعِشُ مُتْرِبًا أَوْ يُوْدِيهِمْ نَجَارِسَ

(قال أبو علي) وَحَدَّثَنِي جَعْظَةُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي

الزبير قال كنت أؤدب المعتز فهو يجرأ به لأمه فيجده قصير فقصص جسمه وحم
فسأله عن خبره فأخبرني

جَزَعْتُ الْحَبَّ وَالْحَبَّ صَبَرْتُ لَهَا * إِنِّي لَا أُعْجِبُ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ جَزَعِي
وَحَبَرْتَنِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعْشَقَهُ لِلْجَارِيَةِ قَالَ فَأَخْبَرْتُ قِصَّةَ الْقِصَّةِ فَوَهَّبَهَا لَهُ فَعُوفِي قَالَ
بِحِظَّةِ خَدْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ أَنَّهَا أُمُّهُ (قال) وحدثني بحظفة قال حدثني حماد
ابن الموصلي قال قال أحمد بن عبيد لأبي أبا محمد لَوَدَّهَتْ إِلَى إِخْوَانِكَ وَرَكَتِ التَّيْسَةَ
فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أُدْخِلُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَفَرَسٍ وَخَلْعَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَقَدْ
دَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَأَجْلَسَنِي مَعَهُ عَلَى مُصَلَّاهُ وَخَرَجَ خَادِمٌ فَقَالَ لِقَدَرِ رَقَّ اللَّهُ
الْأَمِيرُ وَلَدًا فَقُلْتُ

وَيَفْرَحُ بِالْمَوْلُودِ مِنْ آلِ بَرْمَكٍ * بُعَاةُ النَّدَى وَالرَّيْحِ وَالسَّيْفِ وَالنَّصْلِ
وَتَنْبَسُّ أَلَمًا فِيهِ لِفَضْلِهِ * وَلَا سِيَّامًا إِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ الْفَضْلِ
فَقَالَ يَا صَالِحِ ادْفَعْ لَأَبِي مُحَمَّدٍ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَصَنَعْتُ لَهُ لَحْنًا فَلَمَّا غَنَيْتَهُ بِهِ أَمَرَ لِي بِمِائَةِ أَلْفِ
دِرْهَمٍ أُخْرَى أَفْتَرِي لِي أَنْ أُغْنِيَ بَعْدَهُ هَؤُلَاءِ (قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا بِحِظَّةٍ لِنَفْسِهِ
أَنَا ابْنُ أَنَاسٍ مَوْلَى النَّاسِ جُودُهُمْ * فَأَضْحَوْا أَحَدِيثًا بِالنَّوَالِ الْمُسَهَّرِ
فَلَمْ يَحْلُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ لَفْظُ مُحْكَمٍ * وَلَمْ يَحْلُ مِنْ تَقَرُّبِهِمْ بَطْنُ دُقَرٍ
(قال) وحدثني بحظفة قال دخل رجل على عمر بن فرج فَتَنَصَّلَ إِلَيْهِ مِنْ دَنْبٍ لَهُ فَرَضِي
عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَا غَلَامُ خُذِ الشَّمْعَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ دَعْنِي أَمْشِ فِي صَوْمِرِ زَاكٍ فَاسْتَحْسَنَ
ذَلِكَ مِنْهُ وَأَمَرَهُ بِصِلَةِ حَسَنَةِ (قال أبو علي) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْإِزْهَرِ قَالَ
حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ قَالَ كَانَ الْبُحْرَيْنِ سَأَلَهُ سَلِيمَانُ بْنُ نُوْفَلٍ بْنُ مُسَاحِقٍ أَنْ يَرِي أَبَاهُ وَقَالَ فَعَلْتُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ
شَيْئًا قَالَ الزَّيْبِرُ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَانَ فَقَالَ الْحَزِينُ

فَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِي وَشَأْنِ ابْنِ نُوْفَلٍ * وَشَأْنِ بَكَائِي وَتَوَقُّلِي بْنِ مُسَاحِقٍ

بَلَى إِنَّهَا كَانَتْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ * عَلَى تَوَلَّى مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ
فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ بَكَيْتُمَا * وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي دُونَ دَابِقٍ
وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ أَخِي وَأَخِيكَ * بَكَيْتَ بِحُزْنٍ فِي الْجَوَانِحِ لِاصِقٍ

قال الزبير يعني بالوليد وسليمان ابني عبد الملك وقال مصعب يريد بأبي حفص عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ويريد بقوله أخى وأخيكما يز يدن عبد الملك (قال الزبير) قال لي يونس بن عبد الله بن سالم أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل العامري (قال أبو بكر) قال الزبير قال الجزين لثابت بن سباع بن عبد العزى حليف بني زهرة

كُلُّ قُرَيْشٍ قَدْ حَبَانِي بِنِعْمَةٍ * وَأَحْسَنَ إِلَّا ثَابِتَ بْنَ سَبَاعٍ
هَجِينُ لَيْمٍ لَا يَقُومُ بَيْنَهُ * وَلَيْسَ بَذَى فَضْلٍ وَلَا بُشْجَاعٍ
(قال) وَأَنْشَدْنَا أَجْدًا قَالَ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَأَعْرَابِي

لَا تَجْعَلْنِي بِأَسْلَمٍ مِنْ نُحُولِي * وَوَضِخْ أَوْفَى عَلَى خَصْبِي
فَانْزَعَتْ الْفَرَسُ الرَّجِيلَ * يَسْتَمُّ بِالْفَرْغَةِ وَالْصَّجِيلِ
(قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَوْضَاحِ الْيَمَنِ

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ الْيَدِ مَيْلًا * وَأَرْقَى خَيْالِكَ يَا أَنْبِلًا
يَمَانِيَّةٌ تُسَلِّمُ بِنَا فَتَبْدِي * رَقِيقٌ مُحَاسِنٌ وَتَكُنْ غَيْلًا
الْقَبْلُ الذَّرَاعُ الْمَثَلَةُ لَهَا * وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنِي أَجْدُنِي يَحْيَى لَأَعْرَابِي

تَبَعْتُ الْهَوَى بِاطْمَبَحٍ حَتَّى كَانَتْنِي * مِنْ أَجْلَالِ مَضْرُوسِ الْجَرِيرِ قُودُ
تَجْعُرِفُ دَهْرًا ثَمَّ طَاوَعَ قَلْبَهُ * فَضَرَفَهُ الرُّوَاضُ حَيْثُ تَرِيدُ
وَأَنْشَدَنَا الْحَبَّ عَنكَ وَقَدَبَدْتُ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لِشَدِيدِ
وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ بِاطْمَبَحٍ مُظْهِرٍ * وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَذْوِدُ

وإني لأرجو الوصل منك كإرجاء * صدق الجوف من ياد صدهاء صلود
وكيف طلابي وصل من لومائه * قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لورأى نفسه تسيل لقالى * أراك صحبها والفؤاد جليد
فيا أيها الرّم الحلى لبائه * بكرم من كرمي فضة وفريد
أجدك لا أمشي برمان خاليا * وغضور الأقيل أين يزيد
(قال) وحدثني محمد بن يزيد قال من أمثال العرب «أراك بشرما أحر مشفر»
يريد إذا رأيت جسمه أغنالك عن طعمه ومثله من أمثاله «الجواد عيشه فراره» يعني
الفرس إذا رأيت كفاله أن نفره (قال) وقال أبو اسحق الأحول انما هو فراره بضم الفاء
ولم اسمعها أنا إلا بالكسر من محمد بن يزيد وأنشدني محمد بن يزيد أيضا لأعرابي

سقب الأيام ذهن من الصبا * وليل لنا بالأبرقين قصير
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا * بنجد مطايانا لغير مسير
وإذا نلبس الخولد الرقيق وإذ لنا * جمام ترى المكروه كل غيور
فلما علا الشيب الشباب وبشرت * ذرى الحلم أعلى لمشي بغير
وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا * وإن تعدد الأيام غير غدور
رجعت إلى الأولى وفكرت في التي * إليها أو الأخرى يكون مصير
وليس امرؤ لاقى بلاء يئس * من الله أن يتناشيه مجدير
(قال أبو علي) قال أبو بكر محمد بن أبي الازهر أنشدنا الرياشي لرجل من بني الحرث

هذين البيتين

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى * وَالْأَفْقَدُ عَشْنَابَهَا زَمَنًا رَغْدَا
أَمَانِي مِنْ سَعْدِي حَسَنَ كَانَهَا * سَعَتِكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَائِرِدَا
(قال) وأنشدنا أجد بن يحيى لجران العود

قوله بجدير كذا
في الأصل بالميم
والمهملة ولعل الكلمة
محرفة عن جرير
بالراء والجرير رجل
الزمام فحرف ر كسبه
مصحه

وَجَدْتُ بَشَاشَةً لِمَا التَّقِينَا * لَأَقْضِيَ مَا عَلَيَّ مِنَ التَّنْذُورِ
فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لِمَا التَّقِينَا * بِرَوْضِ بَيْنِ تَحْنِيْبَةٍ وَقُورِ
إِذَا قَبَّلْتُهَا كَرَعَتْ بِفِيهَا * كَرُوعِ الْعَسْجَدِيَّةِ فِي الْعَدِيرِ
فِيَا خُذْنِي الْعَنَاقُ وَبَرِّدْفِيهَا * عَمُوتٍ فِي عِظَائِي أَوْفُورِ
فَتَحْسِبَا تَارَةً وَغُوتٍ أُخْرَى * وَتَخْلُطُ مَا تَمُوتُ بِالتَّنْشُورِ
وَأَفْعَلُ حِينَ أَدْخُلُ فِي حَشَاهَا * فَعُورُ الْقَدِّ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ

(قال) وحدثنا الرياني قال حدثنا الأصمعي قال كان معاوية رحمه الله تعالى يقول أنا
للآثاء وعمر وللبديهة وزيد للصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم (قال) وأنشدنا أجد
ابن يحيى لا عرابي من بني عبد الله بن عطفان وأنشدني بَنْدَارُ بْنُ لَدَّةٍ الكرخي الجليل
ابن معمر

وَمَا سَجَانِي أَنَّهُ يَوْمَ أَعْرَضْتُ * تَوَلَّى وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْخَفَنِ حَائِرِ
فَلِمَا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بَنْظَرَةً * إِلَى التَّفَانَا أَسْلَمَتَهُ الْحَاجِرِ
يَقُولُونَ لَا تَنْتَظِرْ وَتِلْكَ بَلَدَةٌ * بَلَى كُلُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَاطِرِ
أَلَا مَا إِذَا حَنَّتْ قُلُوبُي مِنَ الْهَوَى * وَلَا ذَنْبِي فِي أَنْ نَحْنُ الْأَبَاعِرِ

(قال) وأنشدنا بَنْدَارُ

أَيَا حُبَّ لَيْلِي عَافِنِي مِنْكَ مَرَّةً * وَكَيْفَ تُعَافِنِي وَأَنْتَ تَزِيدُ
وَيَا حُبَّ لَيْلِي أَعْطِنِي الْحُكْمَ وَاحْتَكِمِ * عَلَيَّ فَيُتَعَى عَلَى شُهُودِ

(قال) وأنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب

وَفِي الْمَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ رَاحَةٌ * وَلَكِنِّي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي
أَقُولُ لَهَا بَقِيعًا عَلَيْهَا مِنَ الْهَوَى * وَقَالَ إِلَهُ النَّاسِ أَنْ تَجِدِي وَجْدِي

(قال) وأنشدنا

حَتَّى مَتَى أَهْوَى أَمَا يَنْقُدُ الْهَوَى * وَحَتَّى مَتَى كَفَى عَلَى مَوْضِعِ الْقَلْبِ
فَهَا أَنَا الْعُشَّاقُ يَا عَرَفَانْدُ * وَبِئْسَ تَرْبُ الْأَمْثَالِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا لَأَقْرَعَ بْنَ مَعَاذٍ الْقَشِيرِي

أَلَا أَيُّهَا الْوَانِسِيُّ بَلِّغْ لِي الْآرَى * إِلَى مَنْ تَنَى أَوْ مَنْ بِهِ جِئْتَ وَاشْيَا
لَمَرِّ الَّذِي لَمْ يَرْضَ حَتَّى أَطِيعَهُ * بَلِّغْ لِي إِذَا لَأَيَّ صَبَّحَ الْدَهْرُ رَاضِيَا
إِذَا نَحْنُ رُمْنَا هَجْرًا ضَمَّ حُبُّهَا * صَمِيمُ الْحَشَا ضَمَّ الْجَنَاحُ الْخَوَافِيَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا لَنَا فِي بَنِ عَطَارِدِ الْعَبَّاسِي

وَيَذِي الشُّوقِ حِينَ أَقُولُ يَجْبُو * بَكَاءُ حَمَامَةٍ فَيَلِجُ حِينَا
مُطَرِّقَةُ الْجَنَاحِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ * عَلَى فَنَنْ سَمِعَتْ لَهَا رَيْنَا
يَعْلَلُهَا وَيَرْفَعُهَا مَرَارًا * وَيَسْغَفُ صَوْتَهَا قَلْبًا خَرِينَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَتَنَازَعُ كَرَارِيَا

أَنَّهُمَا لِحَمِيلِ بْنِ مَعْرِفٍ قَصِيدَتُهُ

أَلَا يَأْسَبُ أَنْ تَجِدَ لَقَدْ هَجَبْتَ مِنْ تَجَبَّدَ	فَهَجَّجَ لِي مَسْرَالَهُ وَجَدَّ أَعْلَى وَجَدَى
أَلَا هَلْ مِنَ الْبَيْنِ الْمَفْرَقِ مَنْ يَدُ	وَهَلْ لِلْيَالِ قَدْ تَسَلَّقْنَ مِنْ رَدِّ
وَهَلْ مِثْلُ أَبِي بَنَغْفَسُ وَبَقَّةُ	رَاجِعَ أَيَّامٍ كَمَا كُنْ بِالْبَعْدِ
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمَ إِنْ قُلْتَ عَزَبَا	عَلَى الْأَثَلِ مِنْ وَدَّانٍ وَالْمَشْرَبِ الْبَرْدِ
مَقِيمَانِ حَتَّى يَقْضِيَ إِلَى بِلَاءَةٍ	فَيَسْتَوْجِبَانِ أَجْرِي وَيَسْتَكْلَانِ حُدَى
وَالْأَفْرُوحَ وَالسَّالِمَ عَلَيَكُمَا	فَالْكَأَغَى وَمَا لِكُمَا شَدَى
وَمَا يَبْدَى الْيَوْمَ مِنْ جَبَلِي الَّذِي	أَنْزَعُ مِنْ إِرْعَائِهِ لَا وَلَا شَدَى
وَلَكِنْ يَكْفِي أُمِّ عَمْرٍو فَلَيْتَهَا	إِذَا وَلَيْتَ رَهْنَاتِي الرِّهْنُ بِالْقَصْدِ
وَيَالَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي تُحَدِّثُنِي	فَوَيْ غُرْبَةٍ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبَعْدِ

قوله للآثي الذين
هكذا في الاصل
ولعل الثاني بدل من
الاول وان اختلف
المدلول كما لا يخفى
كتبه صحبه

نوى أم عمرو حيث تعرب النوى
أتصرم للآثي الذين هم العدى
وظنتي بها والله أن لن يضيرني
وقد زعموا أن المحب إذا دنا
بكل تداءى نافل يشفق ما بنا
على أن قرب الدار خير من البعد
وليس بهذا الجلّس من مستوى نجد
فوالله رب البيت لا تحب ديني
ولا أشتري أمرًا يكون قطيعة
فمن حبا أحببت من ليس عنده
ألا ربما أهدي لي الشوق والجوى
على النأي منها ذكرك فلما تجدى

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال
رواة الشعر أعقل من رواة الحديث لأن رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة
الشعر ساعة يتشددون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (قال) وحدثني محمد بن
يزيد قال كنت بسمر من رأى أيام المتوكل وكانت الجيوش متكاثفة فما كان أحدهم مرارا
الطريق يعدم حصاة تلقاه من خدف حوافر الخيل فأنشدني بعضهم

لا تقعدن بسامري على الطرُق * ان كنت يوما على عينيك ذا شفق
حوافر الخيل أقواس وأسهمها * صم الحجارة والأغراض في الحدق
ويروى ملئس الحجارة (قال) وقال لنا الرياشي قال العتيبي قال رجل من محارب يعزى
ابن عمه على ولده

وإن أخاك الكاره الورد وأرد * وإنك مرأى من أخيك ومسع
وإنك لا تدري بأية بلاد * صدالك ولا عن أي جنيتك نصرع

قوله لابن عمه الح
المراد أن الشاعر
وهو رجل من بني
دارم يعاتبهم هنا
الشعر ابن عمه كتب
مصحه

رؤيا اسحق الموصلي
أن جريرا يدس في
فه كبة شعر

أَتَجَزَّعُ أَنْ نَفْسُ أَنَا هَاجِمُهَا * فَهَلَّا تَلِي عَنْ بَيْنَ جَنَيْكَ نَدْفَعُ (١)
(قال) وقال الرياشي أنشدني العتيبي لرجل من بني دارم لابن عمه يعاتب قريبه
تَطْلُعُ مِنْهُ بَعْضُ مَا يَحِبُّهَا * أَلَى وَدُونِي عَمْرَةٌ مَا يَحْوِضُهَا
وَجَدْتُ أَبَاكَ شَانِئًا فَسَنَنْتِي * شَيْبَةً بِفَرْخِي بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا
(قال) وحدثنا جاد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني أبي اسحق قال رأيت في
منامي كأن شيخا دخل علي وفي يده كبة شعر فجعل يدهشني في فقلت من أنت قال أنا
جرير فقصصت الرواية على أبي فقال ان صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك قال
جاد قال أبي فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ فسألته عن نسبه فاذا هو عمارة
ابن عقيل بن بلال بن جرير * وقرأت عليه قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفة وأراد
سفرا أين غيرتك على من تخلف أهلك قال أخلف معهم الحافظين الجوع والعري
أَجِيعُهُنَّ فَلَا يَمْرَحُنَّ وَأَعْرِيهنَّ فَلَا يَرَحُنَّ * وأنشدنا جاد قال أنشدني أبي اسحق
لَا يَتَجَمَّعُكَ مِنْ بَعَا * الْخَيْرُ تَعْقَادُ التَّمَامِ
وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا * سَ وَلَا التَّقَسُّمُ بِالْأَزَالِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا * أَعْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَامِ
فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَا * مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشْيَاءِ
وَكَذَا الْآخِرُ وَلَا * شَرُّ عَلَى أَحَدٍ بَدَائِ
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو * وَالْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِ
(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي

(١) ذكر ابن هشام في المغني من أوجه عن أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة
واستشهد بقوله ألتجزع أن نفس البيت ثم قال قال ابن جني أراد فلهذا تدفع عن التي بين
جنيلك فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده اه كنية مصحه

ان الضيوف تحاموني وحق لهم * مامنهم ايلي يوما ولا شائي
اذا الضريد عرانا بات ليلته * دون السيوت بلا خسر ولا ماء

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد

وكل لداذه ستمل الا * محادثة الرجال ذوى العقول
وقد كنا نعدهم قليلا * فقد صاروا أقل من القليل

(قال) وقال المسمعي أنشدني دماذ والشعر لبشار بن برد

شط بسلي عاجل البين وجاورت أسد بني القين
وحنّت النفس لها حنة كادت لها تنقذ نصفين
يا بنة من لا أستهي ذكره أخشى عليك علق الشين
طالها قلبي فراغته وأمسكت قلبي مع الدين
فكنت كالهقل غدا يبتغي قرنا فلم يرجع بأذين

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس أبوها يوما أي شيء في
بطنك أخبريني به والاضربت رأسك فقالت أرايتك أن أخبرتك بما في بطني أيكف
ذاك عن عذابك اليوم قال نعم قالت أسفله طعام وأعلام غلام فاسأل عما شئت قال
أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل قال وأي شيء قالت
الضأن قرية لا وباء بها تنجها رخلا وتحلبها عللا وتجزلها جفلا ولا أرى مثلها مالا
قال فالابل مالك توخرنيها قالت هي اذكرك الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء قال فأرى
الرجال خير قالت

خير الرجال المرققون كما * خير تلاع الأرض أو طوها (٣)

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصنع ولا يصنع قال فأرى

حديث ابنة الخس
مع أيها

(٣) الموجود في
كتب اللغة خير تلاع
البلاد وهو الذي
يستقيم به الوزن
كتبه مصححه

الرجال شر قالت التُّطِيطُ التُّطِيطُ الذى معه سُوَيْطُ الذى يقول أندر كوني من عبد بني
فلان فاني قاتله أو هو قاتلي قال فأى النساء خير قالت التى فى بطنها غلام تحمل على
وركها غلاما يمشى ورامها غلام قال فأى الجمال خير قالت السَّجَلُ الرَّجُلُ الراحلة
الفعل قال أرايتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرايتك التبي قالت يضرب
وضربه وفي (قال أبو علي) الصواب أنى أى بطيء قال أرايتك السدس قالت ذلك
العرس (قال أبو عبد الله) التُّطِيطُ الذى لالحية . والتُّطِيطُ الهذيان وهو الكثير الكلام
يأتى بالخطا والصواب عن غير معرفة . والسَّجَلُ والرَّجُلُ البعيل الكثير اللحم (قال) وقال
حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الفضال قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام
ابن عروة عن أبيه أن كلاب بن أمية بن الأسكر خرج في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه وأميه يومئذ شيخ كبير وخرج معه أخ له آخر فابعث أميه يقول

يا أم هيستم ماذا قلت أبلاني * رَبِّبُ الْمَنُونِ وهذان الجديدان
إما ترى سحري قد ركب جانبسه * فقد يترك صلباً غير كذآن
إما ترى بني لا أمضى الى سفر * إلا مسى واحد منكم أو اتنان
ولست أهدي بلادا كنت أسكنها * قد كنت أهدي بها نفسي ومحباني
يا ابني أمية انى عنك غاني * وما الغنى غير أنى مرعش فاني
يا ابني أمية ان لا تشهدا كبرى * فان نايكما والشكل مثلان
ان يحمل القرس الأخرى ثلاثنا * واذفر أنكما الموت سياتان
أصبحت هروا راعى الضأن أعجبه * ماذا يريلكم منى راعى الضان
أنعق بضأنك في نجيم تحفره * من الأباطح وأحبسها بجمدان
ان رعى ضأنافاني قد رعيتهم * بيض الوجوه بني عتي واخواني

وقال أيضا

خروج كلاب بن
أمية في البعث وما
دار بين أبيه وبين
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

قوله ولست أهدي
الح كذا في الاصل
بالدال المهملة في
هذين القطعين
ولتحرر الرواية
كتبه مصعبه

لَمَنْ سَيِّئَانِ قَدْ نَسَدَا كَلَابًا * كَتَابَ اللَّهِ أَنْ رَقَبَ الْكِتَابَا
تَنْفُضُ مَهْدَهُ شَفَقًا عَلَيْهِ * وَتَجَنُّهُ أَبَا عَرْنَا الصَّعَابَا
إِذَا هَفَفَتْ حَامُهُ بِطْنِ وَادٍ * عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا وَكَلَابَا
تَرَكْتُ أَبَاكَ مُرَعَشَةً يَدَاهُ * وَأُمًّا لَكَ مَا نَسِخَ لَهَا شِرَابَا
أُنَادِيهِ وَوَلَانِي قَفَّاهُ * فَلَا وَابِي كَلَابَ مَا أَصَابَا
فَأَنْ مَهَا جَرَيْنِ تَكْفُفَاهُ * لِيَتْرَكَ شَيْخَهُ خَطَا وَخَابَا
وَإِنْ أَبَاكَ حَيْثُ عَلِمْتُمَاهُ * يُطَارِدُ أَيْنَقَاشُ سُبَّاطِرَابَا
إِذَا بَلَغَ الرِّسْمَ فَكَانَ شَدَا * يَخْرُجُ خَالِطُ الذَّقْنِ الْاِتْرَابَا

فلما أنشد هاهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن رَحَّلَ
كَلَابَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ الْأَسْكَرِ فَرَحَّلَهُ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَمَرَهُ بِهَ فَادْخُلْ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمَيَّةَ
فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا كَلَابَ مَا أَحَبُّ الْأَشْيَاءَ إِلَيَّ الْيَوْمَ قَالَ مَا أَحَبُّ الْيَوْمَ شَيْئًا
مَا أَفْرَحُ بِخَيْرٍ وَلَا يَسُوؤُنِي شَرٌّ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَى عَلَى ذَلِكَ قَالَ بَلَى كَلَابُ أَحَبُّ أَنَّهُ
عِنْدِي فَأُسَمِّيه فَأَمَرَ بِكَلَابٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُ الشَّيْخُ وَثَبَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَسْمُوهُ وَيَبْكِي وَجَعَلَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا يَبْكِي (قَالَ) وَأَنْشَدْنَا أَجْدَنَ بَيْحِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ
أَوْ لِبَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ

لَا خَيْرَ فِي الْوُدِّ مِمَّنْ لَا تَرَالُ لَهُ * مُسْتَسْعِرًا أَبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسَيِّءُ بِهِ * ظَنًّا وَتَسَالُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو عُمَرَ الْمَازِنِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَرْتُ فِي تَطَوُّافِي فِي الْعَرَبِ بِجَيْسَلَى طَبِيٍّ فَقَدَفْتُ إِلَى
قَوْمٍ مِنْهُمْ يَحْتَلِبُونَ اللَّبَنَ ثُمَّ يَصِغُونَ الضَّيْفَ الضَّيْفَ فَإِنْ جَاءَهُمْ يَضِيقُهُمْ وَالْأَرَاقُوهُ فَلَا
يَذُقُونَ مِنْهُ شَيْئًا دُونَ الضَّيْفِ الْآنَ يَجْهَدُهُمُ الْجُوعُ ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِهَا تَمْرٍ

حديث الأصمعي
في تطوافه مع رجل
من ولد حاتم وامرأة
من ولد ابن هرمة

عبد الله فسأله القرى فقال القرى والله كثير ولكن لا سبيل اليه فقلت ما أحسب عندك
شيأ فأمر بالحقان فأخرجت مكرمة بالتريد عليها وذر المحم واذ هو جاد في المنع فقلت والله
ما أشبهت أبالك حيث يقول

وَأُبْرَزُ قِدْرِي بِالْفَنَاءِ قَلِيلُهَا * يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا

فقال إلا أشبهه في هذا فقد أشبهته في قوله

أَمَاوِيٍّ إِمَامًا مَنَعَ قُبَّيْنِ * وَإِمَاعُطَاءَ لَا يَنْهَى عَنْهُ الزَّجَرُ

فأنا والله مانع ميين فرحلت عنه ودقعت الى امرأته من ولد ابن هرمة فسألتها القرى فقالت اني
والله مر ملة مسنته ما عندى شي فقلت أما عندك جزور فقالت والله ولا شاة ولا دجاجة ولا
بيضة فقلت أما ابن هرمة أبول فقالت بلى والله اني لمن صميمهم قلت قاتل الله أبالك ما كان
أ كذبه حيث يقول

لَا تُنَمِّعُ الْعُودَ بِالْفِصَالِ وَلَا * أَبْتَاعَ الْإِفْرِيقَةَ الْأَجَلِ

اني اذا ما البجيلة آمنها * بانت ضمور امتي على وجعل

ووليت فنادت اربع أبها الراكب فعله والله ذلك أقله عندنا فقلت إلا تكوني أو سعتينا
قرى فقد أوسعتينا جوابا يقال ضمور بالفتح للواحدة وضموز بالضم للجماعة وحدثنا قال
قال الزبير حدثني ابن يحيى بن محمد قال حدثني عمي عن ابراهيم بن محمد قال نزلت ببايات ابن
هرمة بعد أن هلك فرأيت حالهم سيئة فقلت لبعض بنانه قد كان أبوكن حسن الحال فما
ترك لكن شيأ قالت كيف وهو الذي يقول

لَا غِنَى مُدَّةً فِي الْبَقَاءِ لَهَا * إِلَّا دِرَالُ الْقَرَى وَلَا ابْلَى

ذلك أناها ذلك أناها (قال) وأنشدني محمد بن يزيد لعبد الصمد بن المعدل

هي النفس تجزى الود بالود أهله وان ستمها الهجران فالهجر دينها

اذا ما قسرين بت منها حباله فأهون مفقود عليها قرينها

لَيْسَ مُعَارُ الْوَدِّ مَنْ لَا رَبُّهُ وَتُسَوِّدُ الْأَسْرَارَ مَنْ لَا يُصَوِّنُهَا

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَاشِيَةَ

فِي اسْنَادِ ذِكْرِهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ مِنْ أَعْجَزِ النَّاسِ مَنْ يَعْزَّزُ عَنْ
اِكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ وَأَعْزَمُنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مِنْ ظَفَرٍ بِهِ مِنْهُمْ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى

الرَّجُلُ بِلَا إِخْوَانٍ كَيْفَ يَغِيرُ شِمَالَهُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غَيْظِي وَأَشْرَفَنِي عَلَى حَنْقٍ يَرِيقِي

غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَعْتُ عَنْهُ مَخَافَةَ أَنْ أُعَيِّشَ بِلَا صَدِيقِي

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَعَا مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ ابْنَ خَارِجَةَ

جَارِيَةً لَهُ لَتَغْضَبَهُ فَقَالَتْ كَمْ أَرْقَعَ خَلَقْتُ فَقَالَ

عَظَمْتُ نِيَّيَ خَلَقًا أَبْلَيْتُ حَدِيثَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا يَعْذُ خَلَقًا

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ

نَعَوْنِي وَلَمَّا يَنْعَنِ غَيْرُ شَأْنٍ وَغَيْرُ عَدُوٍّ قَدْ أَصَابَتْ مَقَاتِلَهُ

يَقُولُونَ إِنْ ذَاقَ الرَّدَى مَاتَ شَعْرُهُ وَهَيَّاتُ عُمُرِ الشَّعْرِ طَوَّلَتْ طَوَاتِلُهُ

سَأَفْضِي بَيْتَ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْتَرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ

يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَاتِلُهُ

(قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

إِذَا غَزَوْنَا فَغَزَانَا بِأَنْفُسِنَا وَأَهْلُ سُلَى بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ جَرَّتْ

هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ بَيْنَ الْمُرْتَلِينَ لَقَدْ أَضْيَبْتُ شَوْقِي وَقَدْ طَوَّلْتُ مَلَنَ قِي

أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَلْظَمْ بِجُحْتِهِمْ قَالُوا نَعَصَبَ جَهْلًا قَوْلَ ذِي هَيْهَاتُ

لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيفِي وَتَمَدَّحِي تَمَّ وَقَلْبِي وَمَا تَحْوِيهِ مَقْصِدُ رِقِي

دَعْنِي أَمْلِ رَحِي إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا لَا بَدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَاةِ

فاحفظ عشرينك الأدين إن لهم
قوى بنو حير والأزد أخوتهم
ثبت الحلووم فإن سلت حفائظهم
نفسى تنافسنى فى كل مكرمة
وكم زجت طريق الموت معترضا
قال العواذل أودى المال قلت لهم
أفست مالك قلت المال يفسدنى
لا تعرضن عزمى لامرى طين
قرب فافيه بالمرح قاتله
ردائلى مستمبا بعد قطعه
اى اذا قلت بيتا ملت قاتله
ومن يقاتله واليت لم يمت

(قال) وقال أنشدنى الرياشى لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

غدر ابن جرموذ بغارس بهمة يوم القلعة وكان غير معرّد
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد
تكلتك أملك إن قتلتك لسلما وجبت عليك عقوبة التعمد

(قال) وقال حدثنى الرياشى قال حدثنا الأصمعى عن ابن عون قال رأيت قاتل الزبير وقد
جلى عليه الزبير فقال له أنشدك الله قال ثم جلى عليه الزبير فقال أنشدك الله ثلاثا فلما
انصرف عنه جلى على الزبير فقال الزبير قاتله الله يذرك بالله ويتساء (قال) وقال حدثنى
الرياشى عن الأصمعى عن ابن أبى الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت الانصارى
يأتى لى السيف واللسان وقوم لم يضاموا كالبدة الأسد
فقال ابن عمر ألا قال يأتى لى الله ولا حول ولا قوة الا بالله (قال) وقال أنشدنا الرياشى قال
أنشدنى مؤرج لنفسه

قوله راضه فى نسخة
راده بدل مهملة
وكلاهما له معنى صحيح
فخر الرواية كسبه
محضه

فُرِعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُقَرَّعُنِي وَبِالْمَصَافِي فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي
لَمْ يَزَلْ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ الْأَمْسَ طَفَاءَ بَعُوتٍ أَوْ بِهِجْرَانِ

(١) قَالَ ثُمَّ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّيْدَ فَقَعَتِ فَمَا التَّقِينَا (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزَّيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
أَخِي هُرُونُ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَسَاقِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نَوْفَلِ بْنِ مَسَاقٍ فَرَرْنَا بِسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ
فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ أَشْعَرُ أَصَاحِبِنَا أَمْ صَاحِبُكُمْ يَرِيدُ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
وَإِبْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسَاقٍ حِينَ يَقُولَانِ مَاذَا قَالَ حِينَ يَقُولُ صَاحِبِنَا

خَلِيلِي مَا بَالُ الْمَطَايَا كَانُنَا نَرَاهَا عَلَى الْأَبْدَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ
وَقَدْ أَتَعَبَ الْحَادِي سُرَاهُنَّ وَاتَّخَى بِهِنَّ فَمَا يَأْوِلُ عَجُولُ مُقْلَصُ
يَزِدُنَّ بِنَا قُرْبًا فَيَزِيدُنَّ شَوْقُنَا * إِذَا زَادَ قُرْبُ الدَّارِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ
وَقَدْ قَطَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةٌ * فَأَنْقَضُهَا مِمَّا تُكَافُّ شَخْصُ

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا نَشَاءُ فَقَالَ لَهُ نَوْفَلُ صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْقُرْلِ وَصَاحِبُنَا كَثَرُ أَفَانِينَ شَعْرٍ
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدًا مَرَّةً ثُمَّ تَعَدَّى بِالْجَسَسِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنْشَدَنِي
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْمَدَوَّرِ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ

وَلَوْ أَنَّ سَأَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ أَيْنَا أَدْنَى لِكُلِّ أُرُومَةٍ وَفَعَالٍ
لَيَنْتَبِذَنَّ رَهْطَ مَعْنٍ أَنَّهُمْ بِالْعِلْمِ لَا تَقْوُونَ مِنْ سَمَائِلِ
أَنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلِيٌّ لِنَجْوَمِهَا وَالشَّمْسُ مُشْرِقُهُ وَكُلُّ هَالِلٍ
تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا وَالنَّائِحَاتِ بِهَجْنٍ بِالْأَعْوَالِ

(١) قَوْلُهُ ثُمَّ قَتَلَ الْخُزْعَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا رِتْبَاطَ بَيْنَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَمَا قَبْلُهَا فَلَعَلَّ هُنَا كَلَامًا
سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ كَتَبَهُ مَعْصُومُهُ

سُوقِ النُّوَاهِقِ مَا تَمَنَّيْكِنِه وَتَعْرِضِ لِمُصْعَدِ الْقُقَالِ
(قال محمد) رَأَيْتُمْ فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ مِصَاعِدَ وَأَيْتَ فِي شَرَحِ الْبَيْتِ النُّوَاهِقِ وَالنَّاهِقَاتِ
ذُكْرَانِ الْحَمِيرِ يَقُولُ مَا تَمَنَّيْكِنِه الْإِلَاحِجِرِ

وَسَرَتْ مَدَامُهَا تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا * بِالزَّمْلِ قَاعِدَةٌ عَلَى جُلَالِ
(قال محمد) وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْقَصِيدَةِ

قَالُوا لَهَا أَحْسَنِي جَرِيرًا أَنَّهُ أَوْدَى الْهَزْبُ رَبَّهُ أَبُو الْأَشْبَالِ
الَّتِي عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ وَرَدَّ قَدْ قُتِلَ جَمَاعُ الْأَوْصَالِ
قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ تَهْنِئَةً أَنْ لَا يَكُونَ فَرِيَسَةُ الرِّثَالِ
أَنْتِ رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَتَلَّ خَيْرَتَ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ
بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَى وَهْيِ بَعْضِهِ فِي فَيْكٍ مُذْنِبَةٍ مِنَ الْأَجَالِ
أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةٍ هَارِبَا أَوْ بِالْحَقِّ بِطَيِّ الْأَجْبَالِ
يُرِيدُ بِحَيِّ أَبِي نَعَامَةٍ أَذْهَوِي يَقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَيِّ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ حَيٌّ وَأَبُو نَعَامَةٍ
قَطَرِي بْنُ النُّجَّاءِ مِنْ بَنِي مَازِنَ

فَاسْأَلْ فَانْظُرْ مَنْ كَلِّبَ وَاتَّبِعْ * بِالْعَسْكَرِينَ بَقِيَّةَ الْأَطْدَالِ
وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمِ * مَنْ ضَمَّ بَطْنَ مُسَيٍّ مِنَ الثَّرَالِ
الْثَّرَالُ هَهُنَا الْجُلَّاجُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرِ نَازِلِهِ أَيْبُنِي لِنَايَا أَسْمَ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
تَحْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ كَلِمَتَاهَا فِي مَالِكٍ وَرَغَائِبِ الْأَكَالِ
(قال) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ

وَأَبْيَضَ يَغْتَنِي الْمُعْتَقُونَ فَنَاءَهُ لَهُ حَسْبُ زَاكٍ وَتَجْدُ مُؤْتَلِ
وَلَا تَكْرُمَا الْجَارَاتُ أَنْ يَغْتَفِيَنَّهُ إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرُ الْمُرْجَلُ

(قال) الْأَسِيرُ الْمُرْجَلُ الرَّقِيقُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ رِقَابَ عَبْدٍ ❊ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المُنْتَصِب هَمَزُ حَزَنًا وَأُنْشِدَ الْكَمِيتُ

ابن معروف الأَسَدِي

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نِسْوَةً آلَ حَرْبٍ بِمَقْدَارٍ مَعْدَنٍ لَهُ سُبُودَا

فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ الشُّوْدِيضَا وَرَدَّ حُدُودَهُنَّ الْبِيضُ سُدَا

فَأَنكَلُوْنَ شَهْدَتَ بَكَاءِ هِنْدٍ وَرَمَلَةٌ أَذْ تُسْكِنُ الْخُدُودَا

بَكَيْتَ بَكَاءً مَعْمُولَةً خَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

إِذَا لَمْ تُصْنَعْ عِرْضًا وَلَمْ تَخْشَ خَالِقًا * وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاسْتَفْصَحْ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلابي

أَتَى أَمْرُؤُنِي وَأَنْ عَشِيرَتِي كَرَّمَ وَأَنْ سَمَاءَهُمْ تُسْتَمَرُّ

حَدِّبُوا عَلَيَّ كَمَا حَدِّبْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَّرْتُ بِهِمْ لَنِيْمَ الْمَفْخَرِ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دُجَيْلُ بْنُ أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ (٢) فِي

أَمْرٍ أَنَّهُ وَقَدْ تَزَوَّجْتَ غَيْرَهُ

إِذَا مَا نَكَحْتَ فَلَا بِإِلَافَاءٍ وَإِذَا مَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِإِلْبِينَا

تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِي غُرْبَةٍ نَحْنُ الْحَلِيلَةُ مِنْهُ جُنُونَا

إِذَا مَا نَقَلْتَ إِلَى بَيْتِهِ أَعْدَبَ لِنَبِيلِ سَوَاطِينِنَا

بُنْمُكٌ أَخْبَتْ أَعْرَاضَهُ إِذَا مَا دَنَوْتَ لَتَسْتَشْفِينَا

كَأَنَّ السَّائِرِينَ فِي شِدْقِهِ إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ مَقْلَعَنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود في كتب اللغة وغيرها رمى الحدتان الخ ولعلهما

روايتان (٢) قوله في امرأته وقد تزوجت غيره محكي في اللسان في مادة مرم منه عن ابن

بري أن الشعر لرجل خطب امرأته من قوم مفردة كنهه معصمه

(قال أبو علي) وأنشدنا قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدني النخعي في السري

ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السري حاجة أفاخ اليسه بالذي كان يطلب
إذا ما بن عبد الله خلى مكانه فقد خلقت الجود عتقا مقرب

(قال) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهدبي من هذا البيت وأنشدني لأخي عبد

ابن علي الحرثي

قوم إذا دُعروا وأنا بهم فرج كانت حصونهم الأعراس والحرم

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقييل بن بلال بن جرير

لجماهر بن عبد الحكيم الكلبي

فصى كل ذي دين ووقى غريبه وذيل عند الزاهية ما يقضى
أكلتم في حبي طريفة بالي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا
صدودا عن الحي الذين أودهم كاتي عدو لا يطور لهم أرضا
ولم يدع باسم الزاهية ذا كر على آلة الاطللتا لها رمي
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذقت العينان مذاق قوا غمضا
فلا وصل إلا أن تقرب بيننا غريبة تشكوا الأخنة والغرضا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي لنافع

ابن خليفة الفزوي

نقطى غير بالعمائم لومها وكيف يعطى اللوم طى العمائم
فان تصرونا بالسياط فانا صرناكم بالمرهقات الصوامم
وان تخلصوا منا الرؤس فانا حلقنا رؤس بالقي والقلاصم
وان تغمعوا منا السلاح فغننا سلاح لنا لا يشترى بالهداهم

جَلَامِيدًا مَلَأَ الْأَكْفَ كَاتِمَهَا رُؤُسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ
(قال) وقال أنشدنا محمد بن يزيد

فَلَا هَجَرَ الْقَلْبِ هَجَرَ نَفْسِي وَلَا هَجَرَ نَفْسِي هَجَرَ نَفْسِي
وَلَكِنَّ الْمَلَالَ سَمَاءَ إِلَهَا فَعَانَتْ بِالصَّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ
وَشَجَعَنِي عَلَى الْهَجَرِ أَنِّي رَأَيْتُ حِينَ أَهْجَسَ لَا تَبَالِي
فَدَيْتُكَ لَا بَالِي سَوْمَ حَالِي إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ بِخَيْرِ حَالٍ
سَامِعُ نَعْدِكَ الْإِخْوَانَ هَجَرَا وَأَقْلَى الْوَصْلَ غَابِرَةَ إِلْيَالِي

(قال أبو علي) قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الانصار نسي اسمه قال جاء عيسى بن ثابت رضي الله عنه الى التابعة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فأنشده قوله

أَوْلَادُ جَفَنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرَ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمُ بَرْدِي يُصْقَى بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ
يُعْشُونَ حَتَّى مَاتَهُمْ كُلَّابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الآبيات فقال انك لساعروان أخت بني سليم لبكاءه (قال) قال وأنشدنا الرياشي

لَيْسَ الْكَرِيمُ بِمَنْ يَدْنُسُ عِرْضَهُ وَيَرَى مُرُوءَتَهُ تَكُونُ بَيْنَ مَضَى
حَتَّى يَسْبِدَ بِنَاهُمْ بَيْنَانَهُ وَيَزِينُ صَالِحَ مَا آتَاهُ بِنَانِي

(قال) قال وأنشدنا محمد بن يزيد

لَسْنَا وَانْ كَرُمْتُ أَوَائِلُنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ شَكْلِ
تُبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

(قال) وأنشدنا أيضا محمد

(١) أَيْ وَانْ كُنْتُ ابْنُ فَارِسٍ عَامِرٍ وَفِي السِّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحُ الْمُهَذَّبُ
فَسَاوَدَتْ بَنِي عَامِرٍ عَنْ وَرَائِهِ أَيْ أَنَّهُ أَسْمُو بَاتٌ وَلَا بَ

(١) هَذَا يَتَّخِذُهُ
الْحَرَمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ
تَطَاثُرَ كَيْفِهِ مَعَهُ

ولكنني أحجى جأها وأتقى أذاها وأرجى من رماها بئسك
 (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزر قال أنشدنا أبو العباس
 لعبد الله روجه الله (١)

سببت لي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أبا الفضل
 حتى إذا قرئت أبعدها ووقفها في الموقف السهل
 أرجأها فأكاد أنما سقطت مكسورة الرجلين في الوحل

(قال) وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأخنف
 ألا كتبت نهي وتأمر بالهجر فقلت لها لو أن قلبك في صدري
 سأصبرك رضى وأهلك حسرة وحسبي بأن رضى وبئسكني صبرى
 (قال) وأنشدنا الرباعي

إذا ما خيل لي ساء في سوء فعله ولم يك عماً ساءني عفيق
 صبرت على ما كان من سوء فعله مخافة أن أبقي بغير صديق

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد بن يزيد

بيد الذي سَغَفَ الفؤاد بكم فرج الذي يلقي من الهم
 فاستيقني أن قد كلف بكم ثم أفعلى ما شئت عن علم

(قال) وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل ر حل من أهل الكوفة
 بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع يشرب غالب
 وما هي إلا كالعروس تنقلت على رعمها من هاشم في محارب

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني
 دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأخنف بن قيس قال قال لي

(١) هكذا في جميع النسخ لعبد الله وانظر من هو من العبادة كتبه معصية

عرباً أخف من كثرة ضحك قلبه هينه ومن من رأسه خفيفه ومن أكثر من شيء
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه مات قلبه
(قال) وحدثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال
صنع رجل لأعرابي ربة قلياً كلها فقال له لا تسفعها ولا تشرمها ولا تقعرها قال له فمن
أين اكل لأبالك معنى تسفعها تقشر أعلاها وتشرمها تخرقها وتقعرها تأكل من
أسفلها (قال) وحدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا
داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الحسن أى الرجال
أحب إليك قالت السهل الحبيب السمع الحبيب النذب الأريب السيد المهيّب
فيل لها فهل بقى أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الأهيف الفهيف الأنف
العياف المفيد المتبلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل لها فأى الرجال أبغض إليك
قالت الأورء التؤم أوّل التؤم الضعيف الحيرؤم اللّيم الملوّم قيل لها فهل بقى أحد
شر من هذا قالت نعم الأحمق الترائع الضائع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا
فأى النساء أحب إليك قالت البيضاء العطرة كأنها ليلة قره قيل فأى النساء أبغض
إليك قالت العنقاص القصيرة التى إن استنطقنّها سكنت وإن سكنت عنانطقت
(قال أبو على) قال لسان أبو بكر روى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لقي الفرزدق
كثيراً بقارعة البلاط وأنامعه فقال أنت يا أبا نصر أنتب العرب حيث تقول
أزيد لا تنسى ذكرها فكاثماً تمثّل لى لى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس ألحخر العرب حيث تقول

ترى الناس من ناسير ون خلفنا وإن نحن أوامنا إلى الناس وقفوا

وهذان البيتان لجبل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا نصر
همل كالت أمل تد البصرة فقال لا ولكن أبى كان يردّها قال طلحة بن عبد الله
والذى نفسى بيدى فحببت من كثير وجوابه وما يدأيت أحدهما فطأ حتى منه رأيتنى أنا

وقد دخلت عليه مع جماعة من قريش وكان عليلاً فقلنا كيف تجد يا أبا نصر
قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئاً وكان يتشيع فقلنا نعم يهدون أنك الدجال قال
والله لئن قلت ذلك لاني لأجد ضعفاً في عيني هذمت أيام (قال) وأنشدنا الزبير بعض
البصريين القشيري

ولما تبينت المنازل بالومي ولم تقص لي تسلية المترود
زفرت اليها زفرة لو حسوئها سرايل أيدان الحديد المسرد
لقصت حواسيها وطلت لحرها تلين كالنتاد وفي اليد

مطلب خروج محمد
ابن عبد الله بن الحسن
على الدولة العباسية
وخطبته التي خطبها

(قال) وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما خرج محمد بن عبد الله
ابن حسن قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه قد كان من أمر
هذه الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاينة لله في ملكه ونصفيه
الكعبة الحرام وانما أخذ الله فرعون حين قال أنا ربكم الأعلى وان أحق الناس بالقيام
في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والانصار المواسين اللهم انهم قد أحلوا حرامك
وحرموا حلالك وعملوا بغير كتابك وغيروا عهد نبيلك صلى الله عليه وسلم وأمنوا من أخفت
وأخافوا من آمنت فأحسهم عدداً وأقتلهم يداً ولا تبقي على الارض منهم أحداً (قال)
وأنشدنا الزبير لأعرابي

وقالوا لا تبكي خرم من مالك فقلت وهل يبكي النول الموقع
صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جرعة تجدد على فأجرع
ولو شئت أن أبكي دما لكيتبه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع
واني وإن أظهرت صبراً وحسبة وصانعت أعدائي عليه لموقع
وأعدته دخر الكل لمسة وسهم المنايا بالخنائر مروع

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها
ألم ترني أُنبي على الليث يتيه وأحشوا عليه التراب لا تخشع

أَرْدُبْقَا بِرْدَه فَوْقُ سُنَّةٍ إِخَالِ بِهَا ضَوْأُ مِنَ الْبَدْرِ يَسْطَعُ
(قال) وَأَنْشَدَنَا الزَّبِيرُ قَالَ قَرَأَهَا عَلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لِحَمِيلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ
وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا خَلَا السَّتَّ الْأَوَّلُ

فَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الدَّهْرِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ
نَطْعَانُ مَا فِي قُرْهِنَّ لَذَى هَوَى مِنَ النَّاسِ الْأَشَقَّوْهُ وَفُتُونُ
وَوَاكَلْتُهُ وَالْهَمُّ ثُمَّ زَكَّاهُ وَفِي الْقَلْبِ مَنْ وَجَدِيهِنَّ رَهِينُ
فَوَاحِشَرْنَا أَنْ جِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَيَا حَيْنَ نَفْسِي كَيْفَ فَيْدُكَ نَحْبِنُ
فَتَشِبُّ رَوَاعَاتُ الْفِرَاقِ مِفَارِقِي وَأَنْشَرْنَا نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
شَهِدَتْ بَاقِي لَمْ تَغْيِرْ مَوَدَّتِي وَأَنْتِ بِكُمُ حَتَّى الْمَمَاتِ مُنِينُ
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى سَوَالِكُ وَإِنْ قَالَوا بَلَى سَلِيلُ
وَأَنْ لَا تَسْغِي وَمَا نِي نَعْسُهُ لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ
وَلَمَّا عَلَوْتُ الْأَبَاتَيْنِ تَشَوَّقْتُ قُلُوبُ إِلَى وَادِي الْقَرْيِ وَعِيُونُ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلْتُ بُشْنَةً يَنْقِصُهَا الرَّشَاشُ مَعِينُ
وَرَحْنٌ وَقَدْ وَدَعَنْ عِنْدِي لُبَانَهُ لَبْنَةً سَرَفِي الْفَوَادِ كَبِينُ
كَسَّرَ الثَّرَى لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّهُ نَوَى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ دَفِينُ
فَإِنْ دَامَ هَذَا الصَّرْمُ مِنْكَ فَاتْنِي لَا تُغْبِرْ هَارِي الْجَانِبِينَ رَهِينُ
لَكَيْتُ يَقُولُ النَّاسُ مَا تَوَلَّمُ أَهْنُ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْبِتْ مِنْكَ قُفْرُونَ

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في كتاب لي حدثنا الزبير بن عباد
ولا أدري عن هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال
خرجت في سفر فحجبتني رجل فلما أصبحت نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا
قلت أنشدني فأنشدني

ان المؤمن هاجمه أحزانه لما تحمل غدوة جيرانه
 بانوا فملتس سوى أوطانهم وطنا وآخرهم أوطانه
 قد زادني كفا الى ما كان بي ريم عصي فاذا قني عصيانه
 حلوا الكلام كأن رجح حديثه در يساقطه اليك لسانه
 ان كان شيء كان منه يبابل فلسانه قد كان أو إنسانه

قال قلت انك لانت المؤمن قال أنا المؤمن بن طالوت (قال أبو بكر) قال الزبير تقول العرب
 الملاحه في الضم والجمال في الأنف والحلاوة في العينين (قال أبو بكر) أنشدنا اليربوعي
 قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تيم قريش

(١) اني اذا احيت نار مرملة (١) أني بأرفع تل موقد اناري
 كما يراها فقير بأش صرد ومزمل جاه يسرى بعد اعزاز
 عودت نفسي اذا ما الضيف نبهي عقر العشار على عسرى وابسارى
 أبيت أفريه من مالي كرائمه أخص كل كاز تحمها واري
 ولا أخالف جاري عند غيبته الى حليته تقتص اناري
 وأترك الشيء أهوامي ينجيني أحتس عواقب ما في من العار
 إنا كذلك قدما إن سألت بنا أهل الحفاظ ومن صاحب الغار

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر أنشدت لأعرابي

أريد بأن لا يعلم الناس أنني أحبك بالي وأن تصليني
 فكيف بهم لا يوركو ان هجرتها جزعفت وإما زرها عذوني

(١) قوله اني اذا احيت هكذا في النسخ التي بيدنا وهو غير مستقيم الوزن ولا المعنى
 ولعل الصواب اني اذا ما أبيت نار مرملة أو نحو ذلك حتى يستقيم بعده قوله أني بأرفع
 تل موقد اناري فتأمل وهو مكتوبه محمدا -

نزل الحليم
 الرسل وكذا
 وزمله - قامة
 (١) العرب
 اني اذا ما احيت
 نار مرملة
 لوركة فغيره
 ضبط الارتفاع
 عبد الرحمن

البحر في معرفة
 النسخ في معرفة
 النسخ في معرفة

(قال) وأنشدت أيضا أعرابي

أَلَا إِنَّ حُسْنَ تَادُونَهُ قُلَّةُ الْحَيِّ * مَنِ الْبُغْيُ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شِرَائِعُهُ

أَرَبْتَ لَنْ شَطَبَتْ بِكَ الْعَامِ نَبِيَّةٌ * وَغَالَتْ مُصْطَافُ الْحَيِّ وَمَرَابِعُهُ

أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتَ كَالَّذِي * إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ

(قال أبو علي) وهذا غلط عندى والرواية * أَلَا إِنَّ حُسْنَ تَادُونَهُ قَلَقَ الْحَيِّ •

كذا أنشدنيه أبو بكر بن دريد ومن أثق بعله * قال أبو بكر بن أبي الأزهري وأنشدنا

الرياشي للحكم بن قنبر

الْعِلْمُ رَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِمَصَاحِبِهِ * فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُونَ الْعِلْمِ وَالْأَدْبَا

لَاخِرَ فَمِنْ لَهُ أَمْسَلُ بِلَا أَدَبٍ * حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَانَابِهِ حَبْدَا (١)

كَمْ مِنْ حَسِبَ أَخِي عِيٍّ وَطَمَ طَمَةً * قَدَّمَ لِي الْقَوْلَ مَعْرُوفًا إِذَا نَسَبَا

فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ أَبَاؤُهُ يُجَبُّ * كَانُوا الرُّؤُسَ فَأَضْحَى بَعْدَهُمْ ذُنْبَا

وَنَامِلٌ مُقَرَّفُ الْأَبَاءِ ذِي أَدَبٍ * نَالُ الْمَعَالِي بِهِ وَالْمَالُ وَالْحَسَبَا

أَمْسَى عَزِيزُ الْعَظِيمِ الشَّانِ مُشْتَهَرَا * فِي خَدِّهِ صَعْرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبَا

وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَعْرُوفُهُ أَبَدَا * نَمَّ الْخَلِيطُ إِذَا مَا صَاحِبُ حَسَبَا

(قال) وأنشدنا أبو علي أحمد بن إسحق

وَكَمْ كَذَبْتَنِي فِيكَ لَا أَسْتَقْبِلُهَا * بِقَوْلِي لِمَنْ أَلْقَاهُ إِنِّي صَالِحٌ

وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِسْمِي نَاحِلٌ * وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَدَمْعِي سَاحِلٌ

(قال) وحدثني أحمد بن إسحق أبو اللدور قال حدثني حماد بن إسحق قال حدثني إسحق بن

إبراهيم قال قال أبو صالح الفزاري تذاكرنا يومًا ذا الرمة فقال لنا عصمة بن مالك الفزاري

وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة إني أيا فاسألو أغانه كان حُلُولَ الْعَيْنَيْنِ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ بَرَّاقِ

التَّشَايَا وَاضِحَ الْجَبِينِ حَسَنَ الْحَدِيثِ إِذَا أَنْشَدَ بَرَّ وَجْشَ صَوْنُهُ جَعْنِي وَإِيَّاهُ مُرْتَبِعُ مَرَّةٍ

(١) قوله حديبا

نسخة حريبا براء

ولعلماء وايتان كتب

مصحة

مطلب ما قاله عصمة

ابن مالك الفزاري

في وصف ذي الرمة

فَأَتَانِي فَقَالَ لِي يَا عَصْمَةُ إِنَّ مَيَّامَنْقَرِيَّةَ وَمَنْقَرَأَخْبُحِي وَأَقُوفُهُ لَأَتُرَوِّأْتَبْتُهُ فِي نَظَرٍ وَقَدْ
عَرَفُوا أَنَا رَابِلِي فَهَلْ مِنْ نَاقَةٍ تَزْدَارُ عَلَيَّهَا مَيَّامِيَا قُلْتُ إِي وَآلَهُ الْجُودُ دَبِثَ عِيَانِي لِحَدِّي فَقَالَ
عَلَيَّ بِهَا فَأَتَيْتُهَا فَرَكِبْتُ وَرَدَفْتُهَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى مَنْزِلٍ حَتَّى فَازَا الْحَيُّ خُلُوفٌ فَأَمَهَلْنَا
وَتَقَوَّضَ النَّسَاءُ مِنْ بَيُوتِهِنَّ إِلَى بَيْتِي وَإِذَا فِيهِنَّ نَظَرِيَّةٌ جَعَّعَتْهُنَّ فَتَرَكْنَاهُمْ أَفْقَالَتِ
أَنْشِدُنَا بِإِذَارِ الرَّمَةِ فَقَالَ أَنْشِدْهُنَّ بِعَصْمَةٍ وَكَانَ عَصْمَةُ رَاوِيَةً فَأَنْشَدْنَهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَامِي حَتَّى كَانَتْهَا * ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَتْلُ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّمَا * بُمُغَرَّ وَرَقٍ عَثَّ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ
بِكِي وَامْتِ حَانَ الْفِرَاقُ وَلَمْ تُجَلِّ * جَوَانِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَانِيهِ
فَقَالَتِ الظَّرِيفَةُ فَإِلَّا أَنْ فَلْتَجَلَّ فَقَالَتْ لَهَا مَيَّةُ فَأَتَاكَ اللَّهُ مَاذَا تَحْسِبِينَ بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ ثُمَّ أَنْشَدَتْ
حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ

إِذَا سَرَحْتُ مِنْ حُبِّ حَيِّ سَوَارِحٍ * عَنْ الْقَلْبِ أَبَتْهُ بِلَيْلٍ عَوَارِبُهُ
فَقَالَتْ لَهَا الظَّرِيفَةُ قَتَلْتِيهِ قَتَلِكَ اللَّهُ فَقَالَتْ حَيٌّ أَنَّهُ لَصَبِيحٌ وَهَيَّالُهُ قَالَ فَتَنَفَّسَ ذُو الرَّمَةِ
تَنَفُّسًا كَأَنَّهُ يَطِيرُ حُرْمُوعَهُ وَجْهِي قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مَيَّةُ مَا الَّذِي * أَحَدَثَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ
إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى * وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَنُودُ أَحَارِبِهِ
قَالَ فَقَالَتْ حَتَّى خَفَّ عَوَاقِبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا غَيْلَانُ قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى
بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ .

إِذَا نَارَعْتُ الْقَوْلَ مَيَّةُ أَوْبَدَا * لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ تَضَا لَدَرَعُ سَالِبُهُ
فَيَا لَكَ مِنْ خَدَّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ * رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَانِبُهُ (١)

(١) يَقُولُ لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا وَلَا يَجِدُ فِيهِ عِيَانِي بِهِ فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالنَّشْيِ يَقُولُهُ وَلَيْسَ
بِعَيْبٍ كَذَا فِي السَّانِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

قال فقالت الظريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فيه فنلنا بان ينضو
الدرع سالبه فقالت حي صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحيين به منذ اليوم قال فقامت
الظريفة وقن معها فقالت دعوهم فإن لهم لسانا فقامت فجلست ناحية وجلسا بحيث
نراهما ولا تسمع من كلامهما إلا الحرف بعد الحرف ووالله ما رأيتهما أبرح من مكانهما
وسمعتما تقول له كذبت فوالله ما أدري ما الذي كذبته فيه إلى الساعة ثم خرج ومعه
قارورة في يدهن وقلايد فقال أعصمة هذه ذهنة طيبة أم تحفنتا بها حي وهذه فلائد قلدتها
حي الجؤذر ولا والله لا قلدتني بعيرا أبدا فعقدن في ذؤابة سيفه وانصرفنا فلما كان بعد
أناني فقال هيا أعصمة قد رحلت حي فلم يبق إلا الديار والنظر في الآثار فانفض بنا نظرنا إلى
آثارها قال فركب وتبعته فلما أشرف على المربيع قال

ألا يا سلمي ياداري حي على البلى * ولا زال منهلًا بجرعائك القطر

وان لم تكوني غير شام بقفرة * تجربها الأذيال صيفية كدر

(قال) ثم انفضخت عيناه بالكاء فقلت ما ذا الرمة فقال اني جلد على ما ترى واني لصبور
قال فما رأيت رجلا أشد صباية ولا أحسن عزاء منه ثم افترقنا فكان آخر العهد به قال
عصمة وكانت حي صفراء أملاودا واردة الشعر حلو طريفة وأن في النساء اللاتي معها
لأحسن منها وكان عليها نوب أصفر ونطاق أخضر قال وأنشدنا لابن أدينة

ولقد وقف على الديار لعلها * يجواب رجح تحية تكام

لبشوا ثلاث مني بمنزل غبطة * وهم على بحل لمرل ما هم

متجاورين بغير دار إقامة * لو قد أجدر حيلهم لم يتدما

والعيس تسجع بالحنين كأنها * بين المنازل حين تسجع ما تم

ولهن باليت العيق لبانة * والرثن يعرفهن لو يتكلم

لو كان حيا قبلهن طعانا * حيا الحطيم وجوههن وزمزم

وكانهن وقد برزن لواغبا * بيض بأقنية المقام مرّم

ثم انصرفن لهن زى فاحر * فافضن في رقب وحل المصير
قال وهدشنا الرياني قال سمعت الأصمعي يقول حدثني أبي عن مولاة ابن الأجد قال
كان أوفى بن دلهم يقول النساء أربع فهن معمع لهاشبها أجع ومنهن صدع تفرق
ولا تجمع ومنهن نبع تزري ولا تنفع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع فذكرت هذا
الحديث لأبي عوانة فقال كان عبد الملك بن عمر يزيد فيه ومنهن القرع فقبل له
وما القرع قال التي تلبس درعها مقلوبا وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى (قال)
وأنشدنا الزبير لابن أبي عاصية السلمي

فهل ناظر من بطن عمدا من مصر * ففأحدرمت المدا المراحيا
ولو أن داء الياس بي فأعاني * طيب بأرواح العقيق شفايا
قال الزبير يعني الياس بن مضر وكان به داء السل وبه مات (قال) وأنشدنا الزبير لعبد
ابن أصرم الطوسي

خَلَيْتَنِي وَالزَّمَانُ مُتَكَ * وَالْجَدُّ كَابُ أْ كَابِدِ الزَّمَانِ
وَانْقَلَبَ الدَّهْرُ فَاِنْ قَلِبْتُ وَلَوْ * خَانِكَ صَرْفَاهُ لَمْ أَخْضَلْ أَنَا
قال وأنشدنا محمد بن يزيد بلعل

وَصَاحِبُ مُعَرِّمٍ بِالْجُودِ قُلْتُ لَهُ * وَالْجُحْلُ يَصْرِفُهُ عَنْ شِمَةِ الْجُودِ
لَا تَقْضِي حَاجَةً أَتَعَبْتُ صَاحِبَهَا * بِالطَّلُّ مِنْكَ قَرَرًا غَيْرَ مَحْمُودِ
كَأَنِّي رُحْتُ مِنْهُ حِينَ تَوَلَّيْتُ * بِمَدْيَحِ الصَّدْرِ مِنْ مَتْنِهِ مَقْدُودِ
كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ * يَنْزَعْنَ مُسْكِرَاتٍ بِالسَّافِيدِ
قال وأنشدنا محمد بن يزيد

يُحِبُّ الْمَدِيحُ أَبُو مَالِكٍ * وَيَجْزَعُ مِنْ مِلَّةِ الْمَادِحِ
كَبُكْرِ يُحِبُّ لَذِيذَ التَّكَاحِ * وَتَفَرَّقُ مِنْ مَوْلَةِ النَّكَاحِ

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الاصمعي قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه ولامه على قلة زيارته له واتباه اياه فقال يا امير المؤمنين انا عبد أسود ولست من معاشر الملوك قد دعا الى التبيذ فقال يا امير المؤمنين انا أسود البشرة فيج المظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين ان لا يدخل عليه ما يزى به فعل فأعفاه ووصله فقال نصيب في سواده

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَيْصُ مِنَ الْقُوْهِ يَبُضُّ بَنَاتُهُ
وَلَا خَيْرَ فِي رُودِ امْرِئٍ مُسْكَرِهِ عَلَيْكَ وَلَا فِي صَاحِبٍ لَا تَوَافُقَهُ
فَإِنْ شِئْتَ فَارْضُهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ خَلِيلًا لِنَصَادِقِهِ

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عيمان المازني قال كان أعرابي يلزمنا فصح اللسان قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان وكان لا يعطيه شياً وقد أناه مرحباً وأهلاً وسهلاً فقال الأعرابي

وَمَا مَرْحَبٌ إِلَّا كَرِيحٍ تَنْسَمَتْ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْطُ فَعَالًا بِمَرْحَبٍ

فَصَحَّ مِنْهُ وَوَصَلَهُ (قال) وأنشدنا الرياضي قال أنشدني أبو الوجيه

تُبْكِي عَلَى لَيْلِي خُفَانًا وَمَارَاتٍ لَكَ الْعَيْنُ أَسْوَارَ اللَّيْلِ وَلَا تَجْلَا
وَلَكِنْ تَنْطَرَاتُ بَعَيْنٍ مَلِجَةٍ أُولَئِكَ الْوَأَنِي قَدْ مَثَلْنَ بِنَامَتَا

(قال) وأنشدنا الزبير بن بكار لما لابن أخى رُفَيْعُ الْأَسَدِي قال أنشدنيها محمد بن أنس

الأسدي وكان صُغُولًا كَمَا طَلَبَهُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَهَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ

بَقَائِي مُصْعَبُ وَبَنُو أَبِيهِ فَأَيُّنَ أَحِيدٍ مِنْهُمْ لَا أَحِيدُ
أَسُودٌ بِالْحِجَازِ عَلَى أَسُودٍ خَوَادِمَاتُنَّ هُنَّ الْأَسُودُ
أَقَادُوا مِنْ دِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَمَا يَنْتَهِنِي الْوَعِيدُ
سَقَيْتُ بِهِمْ عَلَى طَوْلِ الثَّنَائِي كَمَا شَقِيتُ بِأَحْمَرِهَا عَوْدُ

دخول نصيب على
عبد الملك بن مروان
وعتابه نصيباً على
قلة زيارته له

عَسَىٰ ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاءٍ يَعُودُ بِحُلْمِهِ فِيمَا يَعُودُ
 فَيَأْمَنُ خَائِفٌ بِهِمْ طَرِيدٌ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّاسِي الْبَعِيدُ
 (قال) وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال خرجت مع الحسن بن رباح إلى فارس
 فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أو على باب الشعب
 مكتوب بالخط جليل

إذا أشرَفَ المَكْرُوبُ من رَأْسِ تَلْعَةٍ على شَعْبٍ بَوَّانٍ أَفَاقَ من الكَرْبِ
 وَأَهْلَاهُ بَطْنُ كَالْحَرِيرَةِ مُشَّةٌ وَمُطَرِدٌ يَجْرِي من البَارِدِ الْعَنْبِ
 وَطِيبٌ عَمَارِي بِاضٍ أَرِيضَةٌ وَأَغْصَانُ أَشْجَارِ جَنَاهَا على قُرْبِ
 فَبَالْتِهَ يَارِ يَحِ الجَنُوبِ مَحْمَلِي إلى شَعْبِ بَوَّانٍ سَلَامٌ فَتَى صَبِ
 وإذا نَحَتَ ذَلِكَ الخَطَّ الجَلِيلُ بِخَطِّ أَدْوَقِ مِنْهُ

لَيْتَ شَعْرِي عَنِ الَّذِينَ تَرَكْنَا خَلَقْنَا بالعِرَاقِ هَلْ يَدُّ كُرُونَا
 أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى نَطَاوَلُ حَتَّى قَدُمُ الْعَهْدِ بَيْنَنَا قَنُوسُنَا
 (قال) وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه وكان مالك
 ابن أبي السَّمْعِ الْمُغَنِّي وهو رجل من طي خَاصَّاهُ وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد
 الله وقد روى عنه الحديث

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ فَلَا تَلْهُنِي وَلَا تَلْمُ
 أَيْضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَالْمَعَةِ الْبُرُوقِ فِي حَالِكَ مِنَ الظُّلْمِ
 يَصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَنْهَكُ حَقَّ الْأَسْلَامِ وَالْحَرَمِ
 يَارَبِّ يَوْمٍ لَنَا كَخَاتِمَةِ الْبُرْدِ وَلَيْلِ كَذَا لَمْ يَدُمِ
 فَكَدَنْتَ فِيهِ وَمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
 (قال) وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم

مِنْ نَدَى عَاصِمٍ جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُورِ دُوفِي سَيْفِهِ دُمَاءُ الذَّبَاحِ
قَامَ السَّيْفُ أَخْضَرُ مِنْ نَدَاهُ وَعَلَى سَقَرَتِهِ سُمُّ مَتَاحِ
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاحٍ حَسْبِي وَصَدُورَ الْقَنَا بَوَاحٍ وَفَاحِ

(قال) وأنشدت في رجل كان يخل ويصوم الاثنين والخميس

أَزُورُكَ يَوْمَ الصَّوْمِ عِلْمًا بَأَنِّي إِذَا جِئْتُ بِوَمَا غَيْرُهُ لَا أُكَلِّمُ
مَخَافَةَ قَوْلِي إِنْ جِئْتُ جَائِعًا وَلَوْ قُلْتُهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أُطْعَمُ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لداود بن سلم التميمي يقول في قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ

تَجَوَّزْتَ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ رَحْلَةٍ يَا نَاقَ إِنْ أَذَيْتَنِي مِنْ قُسَمٍ
أَنْتَ إِنْ بَلَّغْتَنِيهِ غَدًا أَحْيَا لِي الْيُسْرُومَاتِ الْعَدَمُ
فِي بَاعِهِ طَوْلٌ وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ سَمٌّ
أَصَمُّ عَنْ قَوْلِ الْخَنَاسِمِ وَمَا عَنِ الْخَبِيرَةِ مِنْ صَمٍّ
لَمْ يَدْرِ مَا لَوْ بَلَى قَدَّرِي فَعَاقَبَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَمَّ

(قال) وأنشدنا جاد بن اسحق عن أبيه في صفة الذئب قال وأنشدنا محمد بن يزيد (قال)

أَبُو عَلِيٍّ. وأنشدني أيضًا محمد بن الحسن

أَطْلَسَ يُحَقِّقُ نَحْصَهُ غِبَارُهُ فِي شِدْقِهِ شَقَرَتُهُ وَنَارُهُ
بِهِمْ بَنَى مُحَارِبٌ مَرْدَارُهُ

(قال أبو علي) وقرأت علي أبي عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي في

صفة البعوض

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَنِينُهَا رُكْبٌ فِي خُرْطُومِهَا لَكِينُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأزهر قال جاد بن اسحق سألت أبي عن قول ابن أحر

وَقَرِطُوا الْحَيْلَ مِنْ قَلْبِ أَعْتَمَتِهَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوعٌ

فقال تقربطها أن يرسل للفرس عنه حتى يكون في موضع القرط منه وذلك أشد لجريه
(قال) وأنشدني حماد عن أبيه لكثير

وإني لَأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طِمَاعِي بِعُرَّةٍ قَدْ جَعَتْ بَيْنَ الضَّرَائِرِ
وَهُمْ يَنْتَاقِي أَنْ يَبْنَ وَجَمَتْ وَجُوهُ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

يقول لولا أني أنأني وانتظروا رجوان أظفر بعرة لقد كنت تزوجت ضرائر وولدي بنات
وكبرن وهممن بأن يبن من أزواجهن وقوله وجمت وجوه رجال من بني الأصاغر جمت
أي اسودت منابت لحاهم نبت الشعر (قال أبو علي) وقرأت على أبي الحسن على
ابن سليمان الاخشف في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحرني وكان أسير يوم
الكلاب أسرته التيم وقال أبو الحسن على بن سليمان حدثني أبو جعفر محمد بن الليث
الاصفهاني قال أملى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها إلى آخرها وذكر أن
المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للهدي وقُرئت بعد على الأصمعي فصارت مائة
وعشرين قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس نعلبان أبا العالية الأنطاكي والسدري
وعافية بن شبيب وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي أخبروه أنهم قرؤا عليه
المفضليات ثم استقرؤا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضموه إلى المفضليات
وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكثرت جدا وقال
أبو عكرمة مر أبو جعفر المنصور باللهدي وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها
أرحلت وهي هذه

أَرَحَلَّتْ مِنْ سَلْمَى بغير مَنَاعِ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرَغَمَ الْإِدْوَاعِ
عَنْ غَيْرِ مَقْلَةٍ وَأَنْ جَبَّالَهَا لَيْسَتْ بِأَرَامٍ وَلَا أَقْطَاعِ
إِذْ تَسْتَبِيلُ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لِقَتْلِهِ بغير قَتَاعِ
وَمَهَا يَرْفُ كَأَنَّهُ إِذْ دُقِّقَتْهُ عَابِيَهُ شُبَّتْ بِمَاءِ بَرَّاعِ

الكلام على المفضليات
وعناية بتي العباس بها

قصيدة المسيب التي
أولها أرحلت من
سلى بغير وداع

أَوْصُوبُ غَادِيَةِ أَذْرَثُهُ الصَّبَا يَبْرِيْلُ أَزْهَرُ مُدْمَجٍ بِسَاعٍ
فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِلْمَ يُجَنِّبُ الصَّبَا فَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشْوُقٍ وَرُوعٍ
فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِحَمِيصَةِ سُرْحِ الْيَدَيْنِ وَسَاعٍ
صَكَّاءَ دَعْلِيَّةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا حَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَلْوَاعٍ
وَكَأَنَّ قَنْطَرَةَ بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَلَسَاءِ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ
وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَأَهَا دَوَّتْ نَوَادِيهِ بَطْهَرِ الْقَاعِ
وَكَأَنَّ حَارَكِيهَا رِبَاوَةٌ تُحْرِمُ وَتَعْدُّ نَتْنِيَّ جَدِيلَهَا بِشِرَاعِ
فَإِذَا أَطْلَقَتْ بِهَا أَطْلَقَتْ بِكُلِّ نَبْضِ الْقَرَائِصِ مُجَفَّرِ الْأَضْلَاعِ
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلتَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي مَاعِ
فَعَلَّ السَّرِيعَةَ بِادْرَتٍ جَدَّادَهَا قَبْلَ الْمَاءِ تَهْمُ بِالْأَسْرَاعِ
فَلَا هُدَيْنَ مَعَ الرِّيحِ قَصِيدَةٌ مَنِيَّ مُغْلَقَةٍ إِلَى الْقَعْفَاعِ
رَدُّ الْمَنَاهِلِ لَا تَزَالُ غَرِيبَةٌ فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَعْمَلٍ وَسَمَاعِ
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا ثَلَمًا يُبَيِّجُ النَّيْبَ بِالْجَمْعِ
أَحْلَلَتْ يَتَنًا بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيُصَلَّ بِالْأَوْزَاعِ
وَلَا نَتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُقَمِّمٍ مُرَاكِبًا لَا ذِي ذِي دُفَاعِ
وَكَأَنَّ بَلَقِي الْفَيْسَلِ فِي حَافَاتِهِ تَرْجِيهِمْ مِنْ دَوَالِي الْأُرَاعِ
وَلَا نَتَ أَشَجَعُ فِي الْأَعَادِي كَانَهَا مِنْ مُخْدِرَاتٍ مُعِيدِ دُفَاعِ
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبْتِغِي مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَغَوَاعِ
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تَدُمُ وَبَعْضُهُمْ يُودِي بِنَتْمِ مُعْقَابِ مَلَاعِ
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاتِبُونَ رَمَاهُمْ بِمُعَابِلٍ مَثْرُوبَةٍ وَقِطَاعِ

أَنْتَ الَّذِي زَعَمْتَ نَعِيمُ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ
فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِهِ حَتَّى اسْتَوْفَى سَمَاعَهُمْ صَارَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ وَأَمْرٍ
بِاحْضَارِهِمَا حَدَّثَ الْمُفْضِلُ بِوَقُوفِهِ وَاسْتِمَاعِهِ لِقَصِيدَةِ الْمَسِيبِ وَاسْتِحْسَانِهِ إِيَّاهَا وَقَالَ
لَهُ لَوْ عَمِدْتُ إِلَى أَشْعَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُقْلِينَ وَاخْتَرْتُ لِقَائَكَ لِكُلِّ شَاعِرٍ أَجُودُ مَا قَالَ لَكَ أَنَّ
ذَلِكَ صَوَابٌ فَفَعَلَ الْمُفْضِلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَصِيدَةِ عَبْدِ يَعْقُوبَ قَالَ

أَلَا لَا تُلُومَانِي كُنِّي اللَّوْمَ مَا بَيَا فَالْكُفَى اللَّوْمَ خَيْرٌ وَلَا يَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ تَنْفَعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْ بِي أَخِي مِنْ شَيْءٍ يَا

فَيَارِ كَا إِمَّا عَرَضَتْ قَلْبِي نَدَامَايَ مِنْ تَجَرُّانٍ أَنْ لَا تَلْقَا

أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمِينَ كِلَيْهِمَا وَقَسَابًا عَلَى حَضْرَمُونَ الْيَمَانِيَا

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمْ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا

وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْخَلِيلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَالِيَا جِيَادَ قَوَالِيَا

وَلَكِنِّي أَحْيَى ذِمَارًا بِكُمْ وَكَانَ الرَّمَا حُجَّطْفُنِ الْحَامِيَا

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا السَّانِي بِنَسْعَةٍ أَمْعُرْتَنِي أَطْلُقُوا إِلَى لَسَانِيَا

أَمْعُرْتَنِي قَدَمُكُمْ فَأَسْجَعُوا فَإِنْ أَخَا كَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا

أَحْقًا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَسِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمَنَالِيَا

وَقَضَيْتُ مَنِي شَجَّةً عَشِيمَةً كَانُ لَمْ تَرَنْ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

وَنَظَّلَ نِسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا بِرَاوِدَنْ مَنِي مَا تُرِيدُنَا يَا

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مُلِكَةً أَنْتَى أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارًا الْجُرُورِ وَمَعْمَلُكَ مَطَى وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا

وَأُنَحَّرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطْبَقِي وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَتِينِ رَدَائِيَا

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَلِيلُ شَمَّهَا الْقَنَا لَيْقًا بِنَصْرِيفِ الْقَنَا بَنَاتِيَا

قصيدة عبد يعقوب
التي أولها ألا لا تلومني
كني اللوم ما بيا

قوله كأن لم تر
هكذا وقع بالتون في
الاصول المعتمدة
وسأني شرح الكلمة
فريا كنهه
مصحه

وعادِيَةُ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْمُهَا بِكَفَى وَقَدْ أَتَحُوا إِلَى الْعَوَالِيَا
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لِحْلِي كَرَى نَفْسِي عَنْ رَجَالِيَا
وَلَمْ أَسْبِ الرِّقَ الرَّوَّى وَلَمْ أَقْلُ لَا يَسَارُ صَدَقَ أَعْظَمُوا ضَوْءَهُ نَارِيَا
(قال أبو علي) قوله . ألا نلوماني كفى اللوم مايبا . أي كفى اللوم ما ترون من حالي
فلا تحتاجون إلى لومي مع إساري وجهدي وقوله . وما لومي أخى من شماليا .
قال ويروى وما لومي أخا من شماليا . وشمالى أى خلقي وهو واحد الشمالى وقوله
أبا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمِينَ وَقَيْسَا (قال أبو علي) أبو كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَانِ مِنَ الْيَمَنِ وَقَيْسُ بْنُ
مَعْدِيكَرِبٍ أَبُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ وَأَصْلُ الْأَيْهَمِ الْأَعْمَى . وقوله
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَالِبِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمْ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا
(قال) يروى مكان جَزَى اللَّهُ قَوْمِي لَحَى اللَّهُ خِيَالًا بِالْكَالِبِ دَعْوَتُهَا . وقوله صَرِيحُهُمْ
يعنى خالصهم والموالي هنا الخلفاء وقوله * وَلَوْ شِئْتُ لَخَجْتُ مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً * قال ويروى
سعدان عن أبي عبيدة وَلَوْ شِئْتُ لَخَجْتُ كَيْتَ رَجِيلَةٍ . قال ورجيلة قوية شديدة . والنهدة
المرتفعة الخلقى وكل ما ارتفع يقال له نهد يقال نهدت القوم أى ارتفعنا اليهم للقتال
ومنه نهدتدى الجارية إذا ارتفع وجارية ناهد . (وقال) والحومن الخيل التى تضرب
للخضرة والحوء الخضرة وقوله نواليا أى تنبعها لان فرسه خفيفة تقدمت الخيل وقال
الاصمعي انما خص الحولانها أصبر الخيل وأخفها عظاما اذا عرفت لكثرة الجرى
وقوله أحى ذماراً بيكم الثمار ما يحب حفظه من منعة جاراً وطلب نار وقوله * وكان
الزماح يحفظن الحماسيا * هذا مثل ويروى وكان العوالي يحفظن . وقوله وقد
شد والساني بنسعة قال هذا مثل لان اللسان لا يشد بنسعة وانما أراد افعلا وبى خيرا
ينطلق اساني بشكركم فان لم تفعلوا فلساني مشدود لا يقدر على مدحكم قال ويروى
* معاشرتي اطلقوا لسانيا * وقوله * أمعشرتي قد ملكتكم فأسجعوا * وقوله

أَسْجِعُوا أَيَسْهَلُواوَيَسِّرُوا فَيَأْمُرُ يَقَالْ خَذْ أَسْجِعْ وَطَرِيقُ أَسْجِعْ اذَا كُنْ سَهْلًا
 وَقَوْلُهُ * فَاِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا * قَالَ الْبَوَاءُ السَّوَاءُ يَرِيدُ أَنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ نَظِيرًا إِلَى
 فَأَكُونُ بَوَائِيَا يَقَالُ بُوَيْفَلَانُ أَيَاذْهَبْ بِهِ يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَقْتُولِ عَنْ قَتْلِهِ وَقَوْلُهُ

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا * نَشِيدُ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمَتَالِيَا

(قَالَ) وَالْمُعْزِ الْمُنَجِّى . وَالْمَتَالِيَا الَّتِي قَدْ نَجَّجَ بَعْضَهَا وَبَقِيَ بَعْضُهَا يَقَالُ لِلْجَمِيعِ مَتَالِيَا وَاحِدَتُهَا
 مُتَالِيَةٌ وَقَوْلُهُ * وَتَضَعُ لِي شَيْخَةً عَشِيمَةً * كَأَنَّ لَهَا رَافِقِي قَالَ الْأَخْضَرُ وَابْتِ
 أَهْلَ الْكَوْفَةِ كَأَنَّ لَهَا تَرْفِيقِي وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ (١) وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ
 النُّونِ عَلَامَةُ الْجَزْمِ (قَالَ) وَالْأَسِيرُ الْمَأْسُورُ نَقِصِلُ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا نَقُولُ
 مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ وَمَذْبُوحٌ وَذَبِيعٌ (قَالَ) وَالْمَأْسُورُ الْمَشْدُودُ أَخْذُنِ الْأَسْرَ وَالْأَسْرُ
 الْقُدْفَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْأَسْرِ . وَقَوْلُهُ وَأَنْحَرَ لِلشَّرْبِ وَالشَّرْبُ جَمْعُ شَارَبَ . وَالْمَطِيَّةُ الْبَعِيرُ
 هُنَا نَسْتِي مَطِيَّةً لِأَنَّ ظَهْرَهُ يُمَطَّى وَيَقَالُ سَحِي مَطِيَّةً لِأَنَّهُ يُمَطَّى بِهِ فِي السَّيْرِ أَيَايُّعُ (قَالَ)
 وَيُرْوَى وَأَعْيَطَ لِلشَّرْبِ أَيَايُّعُ مَطِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ بِهَا يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بَقَاةً قَدْ
 أَعْيَطَ وَيَقَالُ لِلذَّبِيعِ أَعْيَطَ أَمْ عَارِضَةٌ (قَالَ) وَالْعَيْطُ الَّذِي يُخْرَأُ وَيُذْبَعُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
 وَالْعَارِضَةُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِيَّةٍ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا * لَمَوْتِ كَأْسٍ وَالْمَرْءُ إِذَا نَفَقَ

وَقَوْلُهُ أَصْدَعَ أَيَايُّعُ . وَالْقِيَنَةُ الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ وَقَوْلُهُ شَمَّصَهَا قَالَ

(١) قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ النُّونِ عَلَامَةُ الْجَزْمِ هَذَا مَبْنِي عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُسْتَدْرَكًا
 لِسَاءِ الْخَاطِئَةِ عَلَى مَعْنَى كَأَنَّ لَهَا تَرَى أَنْتَ فَيَكُونُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنَ الْقِيَنَةِ إِلَى الْخَطِّابِ وَلَمْ يَحْكَمْ
 أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ بِلِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَغْنَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ خَرَجَ الْيَتِ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ
 تَرَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ الْجَازِمُ ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا وَعَلَى بَعْدِهَا
 يَطُولُ فَانْظُرْ فِي مَجْزَلِ كِتَابِهِ مَعْصَمِهِ

ويرى سَمَّهَا وَسَمَّاهَا وَاحِدًا وَسَيْنَ أَجُودَ وَيُرَى نَفَرَهَا لَقْنَا . وقوله * وعادية
سوم الجراد وزعتها * قال والعادية القوم بعدون . وسوم الجراد انشأه في المَرعى كما
قال الهجاج * سَومُ الجراد الشَّدِيرُ تَادَا لِحَصْر . وقوله وَرَعْتَهَا أَي كَفَقْتُهَا والوازع الكاف
المانع ويرى أن الحسن رحمه الله تعالى لما ولى القضاء قال لأبد للسلطان من وَرَعَةٍ وقوله
وقد أَنَحُوا إِلَى الْعَوَالِيَا . أَنَحُوا أَمَّا لَوْ اقْصَدُوا بِهَا والعالية من الرخ أعلاه وهو مادون
السنان بذراع وقوله لَحِيلِي رِي نَفْسِي قال ويرى قاتلي وقوله وَلَمْ أَسْبَأِ الرِّقَ السِّبَاءُ
استراء الخمر (قال أبو علي) . وقرأت قصيدة مالك بن الرِّب التي أولها

قصيدة مالك بن الرب
الشاعر وصعبته
لسعيد بن عثمان بن
عفان إلى خراسان
وقصيدته التي قالها
وهو مريض يذكر
مرضه وغربته

* أَلَا يَتَشَعَّرُ هَلْ أَتَيْتُ لَيْلَةً * على أبي بكر بن دريد ولها خبر أناذا كره قال قال
أبو عبيدة لما ولى أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان رضى
الله تعالى عنهم خراسان سارفين معه فأخذ طريق فارس فلقبه بها مالك بن الرب
ابن حُوَظ بن قُرْط بن حِمْز بن ربيعة بن كاسية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم وأمه سَهْلَة بنت سَلَج بن الحَرِث بن ربيعة بن كاسية بن حرقوص بن مازن (قال) وكان
مالك بن الرب فيما ذكر من أجل العرب جالاً وأتيتهم بها فلما رأوا سعيداً أعجبوه وقال
أبو الحسن المدائني بل مريض سعيد بالبادية وهو منحدر من المدينة يريد البصرة حين ولاء
معاوية خراسان ومالك في نفر من أصحابه فقال له وَيَحْشُكُ يَا مَالِكُ مَا الَّذِي يَدْعُوكَ إِلَى
مَا يُلْغِي عَنْكَ مِنَ الْعَدَاءِ وَقَطَعَ الطَّرِيقَ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ الْهَجْرُ عَنْ مَكَافَاةِ الْأَخْوَانِ قَالَ
فَأَنَا أَغْنَيْتُكَ وَاسْتَحْبَبْتُكَ أَتَكْفُ عَمَّا تَفْعَلُ وَتَبْغِي قَالَ نَمِ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَكْفُ
كَأَحْسَنِ مَا كَفْتُ أَحَدًا فَاسْتَحْبَبَهُ وَأَجْرِي عَلَيْهِ خِصْمَانِي دِينَارِي فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكَانَ مَعَهُ خِي
قُلُ بَخْرَاسَانَ (قال) ومكث مالك بخراسان فأتته هناك فقال يَدُ كُرْمَرَضِهِ وَغُرْبَتِهِ وقال
بعضهم بل مات في غَرْوٍ وسعيد طعن فسقط وهو بأخرمق وقال آخرون بل مات في خان
فَرْتَنَةِ الْجَمَانِ لَمَّا رَأَتْ مِنْ غُرْبَتِهِ وَوَحْدَتِهِ وَوَضَعَتِ الْجَنُّ الصَّحِيفَةَ الَّتِي فِيهَا الْقَصِيدَةُ نَحَتْ
رَأْسَهُ وَانْهَكَهُ أَي ذَلِكَ كَانَ وَهِيَ هَذِهِ

أَلَايْتَ شَعْرَى هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً * بَجَنَبَ الْغَضَى أَرْضِي الْقِلَاضِ التَّوَالِيَا
 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبَ عَرْضَهُ * وَلَيْتَ الْغَضَى مَاتَى الرِّكَابَ لِيَالِيَا
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ ذُنَا الْغَضَى * مَرَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا
 أَلَمْ تَرَنِ بَعَثَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى * وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادَى بَعْدَمَا * أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادَى قَاصِيَا
 دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدُوحِيَّتِي * بِذِي الطَّبَسِّينِ فَالْتَفَتُّ وَرَائِيَا
 أَجَبْتُ الْهُوَى لِمَدَانِي بِزَفَرَةٍ * تَقَنَعْتُ مِنْهَا أَنْ أَلَامَ رِدَائِيَا
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِيَيْنَا * جَزَى اللَّهُ عَمْرَأَخِي مَا كَانَ جَازِيَا
 إِنْ اللَّهَ يَرْجِعُنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أَرَى * وَإِنْ قُلْتُ مَا لِي طَالِبَا مَا وَرَائِيَا
 تَقُولُ ابْنَتِي لِمَارَاتٍ طُولَ رِحْلَتِي * سَفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
 لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي * لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا
 فَإِنْ أَتَيْتُ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَعُدُّ * إِلَيْهَا وَإِنْ مَنَيْتُ فَوَيْ الْأُمَانِيَا
 فَاللَّهُ دَرَى يَوْمَ أَتَرُكُ طَائِعَا * بَنِي بَاعِلَى الرِّقَتَيْنِ وَمَالِيَا
 وَدَرُ الْقِبَاةِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً * يُخَبِّرُنِ أَنِّي هَالِكُ مَنْ وَرَائِيَا
 وَدَرُ كِبَرِي الَّذِينَ كَلَاهُمَا * عَلَى شَيْءٍ نَاصِحٍ لَوْ نَهَانِيَا
 وَدَرُ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَقْنَكِي * بِأَمْرِي أَنْ لَا يَقْضُرُوا مِنْ وَفَائِيَا
 وَدَرُ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو عَهَابِي * وَدَرُ بَحَا جَانِي وَدَرُ أَتْهَانِيَا
 تَذَكَّرْتُ مِنْ يَسْكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ * سَوَى السِّيفِ وَالرَّيْحِ الرَّدِّيْنِيَا كِيَا
 وَأَشْفَقَ رَجُلٌ مَجْجُوكًا يَجْرُ عَنَانَهُ * إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَسْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا
 وَلَكِنْ بَا كَتَافِ السَّمِيئَةِ نَسُوهُ * عَزِيرُ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَالِيَا
 صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفَرِهِ * يُسَوُّونَ لِحْدِي حَيْثُ حَمَّ قَضَائِيَا

قوله الاعادى
 الباء وتشديد هاءه
 وفي الذي بعده
 لاقامة الوزن والتشديد
 هو الاصل في الكلمة
 لانها جمع أعداء
 وجمع أفعال أفاعيل
 كتبه مصححه

وَلَمَّا رَأَتْ عِنْدَ مَرْمِيَّتِي * وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا
 أَقُولُ لَا تَحْبَابِي أَرْفَعُونِي فَانِهِ * يَقْرُبُونِي أَنْ سَهْلٌ بَدَالِيَا
 فَيَا صَاحِبِي رَحِمِي ذَا الْمَوْتِ فَانْزِلَا * بِرَأْيِي أَنِّي مُقِيمٌ لِيَا لِيَا
 أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ * وَلَا تُخْلَانِي قَدَتَبَيْنِ شَانِيَا
 وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلُّ رُوحِي فَهَيْثَا * لِي السَّيِّدُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا
 وَخُطَا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي * وَرُدْنَا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رَدَائِيَا
 وَلَا تَحْسُدَانِي بَارَكَا اللَّهُ فِيكُمَا * مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا
 خُذَانِي جُرْأَنِي بِشَوْبِي إِلَيْكُمَا * فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قَادِيَا
 وَقَدْ كُنْتُ عَطَا فَاذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ * سَرِيْعًا لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا
 وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعْيِ * وَعَنْ شَيْءِ ابْنِ السِّمِّ وَالْجَارِ وَأَنِيَا
 فَطَوَّرًا تَرَانِي فِي طَلَالٍ وَتَمَنَّةٍ * وَطَوَّرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا
 وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ * تُحْرِقُ أَطْرَافُ الرِّيحِ نِيَابِيَا
 وَقُومًا عَلَى بَرِّ السُّمَيْتَةِ أَسْمَعَا * بِهَا الْغُرَّ وَالْبَيْضَ الْحَسَنَ الرَّوَانِيَا
 بِأَنِّكُمْ خَلَقْتُمَانِي بِقَفْرِ * تَهْمِلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَافِيَا
 وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا * تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلِي عِظَامِيَا
 (١) وَلَنْ يَعْدَمَ الْوَالُونَ بَنَاءَ صِيْهِمْ * وَلَنْ يَعْدَمَ الْمُسِيرَاتُ مَنِي الْمَوَالِيَا
 يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونِي * وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا
 غَدَاةٌ غَدَا يَلْهَفُ نَفْسِي عَلَى غَدٍ * إِذَا أَدْبَجُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ نَاوِيَا
 وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَنَالِدٍ * لِفَيْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا
 فَبَالَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّمَا * رَحَالُ الْمَثَلِ أَوْ أَمْسَتْ بَقْلِي كَمَا هِيَا
 إِذَا لَحِيَّ حُلُوْهَا جَمِيعًا وَأَزَلُوا * بِهَا بَقْرًا حُمَّ الْعَيْنِ سَوَاجِيَا

(١) في معجم ياقوت
 يدل هذا الشطر ولن
 يعدم والوالون بيتا
 يجتنى كسبه معجمه

رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ التَّلَامُحُجُّهَا * يَسْفُنُ الْخَرَامَى مَرَّةً وَالْأَفَاحِيَا
 وَهَلْ أَتَرَكُ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالضَّمَى * رُكْبَانَهَا تَعْلُو الْمَتَانِ الْفِيَاقِيَا
 إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ غَنِيَرَةٍ * وَبَوْلَانٍ عَاجُوا الْمُقْبِيَاتِ التَّوَاخِيَا
 فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ * كَمَا كُنْتُ لَوْعَالُوَانِيْعِدٍ بَاكِيَا
 إِذَا مَتَّ فَاغْتَادَى الْقُبُورَ وَسَلَى * عَلَى الرَّمْسِ أُسْقِيَتِ السَّهَابُ الْعَوَادِيَا
 عَلَى حَبَتٍ فَدَجَّرَتْ الرِّيحُ فَوْقَهُ * تُرَابًا كَسَحَقِ الْمَرْبَتَانِي هَايَا
 رَهْنَةً أَجْهَارٍ وَتُرْبٍ تَضَمَّتْ * قَرَارُهَا مِنِّي الْعِظَامُ الْبَوَالِيَا
 فَيَا صَاحِبَا إِنَّمَا عَرَضْتُ قَبْلُغَا * بَنِي مَازِنٍ وَالرَّيْبُ أَنْ لَا تَلْقَا
 وَعَرَّ قُلُوصِي فِي الرَّاكِبِ فَانْهَا * سَتَقْلُقُ أَكْبَادًا وَتَبْكِي بَوَاكِيَا
 وَأَبْصُرَتْ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنَا * بَعْلَاءُ يُنْشِئُ دُونَهَا الطَّرْفُ رَانِيَا
 بَعُودَ الْتَجْوِجِ أَضَاءَ وَقُودِهَا * مَهَابِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا
 غَرِبَ بَعِيدُ الدَّارِيَا وَبَقَرَةٌ * يَدُ الدَّهْرِ مَعْرُوفَانِ لَا تَدَانِيَا
 أَقْلَبُ طَرَفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى * بِهِ مِنْ عَيْسُونَ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا
 وَبَارِئُ مَنَاسِقَةٍ لَوْ شِئْتَنِي * بَكَيْنَ وَقَدَّيْنِ الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا
 وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ * ذَمِيمًا وَلَا وَدَعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
 فَخِنٌّ أَهْيَ وَابْتَنَى وَخَالَتِي * وَبَاكِئَةٌ أُخْرَى تَهْجُ الْبَوَاكِيَا

(قال أبو علي) : قوله بجنب الغضى الغضى شجر ينبت في الرمل ولا يكون غضى إلا في الرمل . وأزجي أسوق يقال أزجاء يزجيه إزجاء وزجاء يزجيه تزجيه . والتواخي السراع وقوله * قَلَيْتَ الْغَضَى لم يقطع الركب عرضه . قال يقول لسته طال عليهم الأسر وراح اليه والشوق . والركاب الابل وجمعها ركائب وقال

تقول وقد قربت كُورِي وناقِي * إِلَيْكَ فَلَا تُنْغِرْ عَلَيَّ رِكَابِيَا

وقوله وليت الغضى مائى الركب لياليا أى لينة طاولهم وقوله * لقد كان فى أهل
الغضى لودنا الغضى * مَرَّارٌ يقول لودنوا قد زنا أن تروهم ولكن الغضى ليس يذنو
وهذا على التلهف والشوق وقوله * ألم تروى بعث الضلالة بالهدى * وأصبحت فى
جيش ابن عفان يعنى سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول بعث ما كنت فيه من
القتل والضلالة بان صرت فى جيش ابن عفان . وأودموضع . والطبسان بخراسان
أقرب يامنها يقول دعانى هواى وتشوقى من ذلك الموضع وأصعابى بموضع آخر وقوله
تَفَنَّنَتْ منها معنما لاذ كرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتفتحت بردائى لى لا يرى
ذلك منى كما قال الشاعر

فكانت ترى فى القوم من مُتَفَنَّنٍ * على عبْرته كادت بها العين تَسْفَحُ

وقوله إن الله يرجعنى البيت يريد لا أسافر وأقيم وأقنع بماعندى وقوله لا بألبا تقول
العرب قم لأبلك ولا بألك على توهم الإضافة كما قال الشاعر * بأئوس الجهل ضاراً
لأقوام * يريد بأئوس الجهل (قال) و يروى لا بألبا بالتونين وبغير التنوين . وغالت
أهلك . وناء متباعداً . وقوله فله تدرى تجب من نفسه حين فَعَلَ ذلك
قال ابن أحرر

بان الشباب وأقنى ضعفه العُرُ * لله تدرى فأى العيش أنتظر

تَجِبُّ من نفسه أى عيش ينتظر ومالك تجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله
(قال) وقال ابن جبيب الرقئان رقئان فليج خبراً وإن خبراً ماوية وخبراً البسوسة وهى
أضخمهما وقوله * يُجَبِّرُنِ أُنَى هَالِكٍ مَنْ وَرَائِي * قال و يروى مَنْ أَمَامِي قال وراء
يكون بمعنى أمام قال الله عز وجل « وكان وراءهم ملك » فسرأته بمعنى أمام والله أعلم
وقوله الساجحات يريد أنه سَخَّطَهُ الأطباء فتطير منها و يروى عَنِ هَالِكٍ مَنْ وَرَائِي بمعنى
أَنِ وقوله ودر الرجال الشاهدين تَفْشِكِي * و يروى تَفْشِكِي بالنون يقال قتل فى الشئ
إذا تمادى فيه وأشد

قوله وأقنى ضعفه لم
يضبط لفظ الضعف
فيما يبدى من النسخ
والظاهر أنه بكسر
الضاد بمعنى المثل
فحرر الرواية كسبه
مصححه

وَدَعِ سُلَيْمَى وَدَاعِ الصَّارِمِ الْإِلَاحِ * اذْفَنْكَتْ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ
وَالْقَتْلُ الْعَجَبُ . وقوله تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي الْبَيْتَ يَقُولُ كُنْتُ أَجَلَ السَّيْفِ وَالرَّجَحِ
فَهُمَا عَلَى خَلِيلَانِ وَأَنَا هُنَا غَرِيبٌ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَكِي عَلَى غَيْرِهِمَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَأَنْكَرَ خُلَّانَ الصَّفَاءِ وَصَالَهُ * فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ سِوَى السَّيْفِ نَاصِرٍ
وقوله أَكْنَافُ السُّمَيْنَةِ وَيُرْوَى الشُّكَيْمَةِ وَالشُّبَيْكَةِ وَهُمَا مَوْضِعَانِ . وَالسُّمَيْنَةُ مَوْضِعٌ
. وَالْحَدَّ الْقَبْرِ يُقَالُ لَحْدَتُهُ لَحْدًا وَانْعَامَتِي لَحْدًا لِأَنَّهُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ . وَالْقَفْرَةُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ يُقَالُ قَفْرَةٌ وَقَفْرٌ وَجَدْبَةٌ وَجَدَبٌ . وقوله وَخَلَّهَا جَسْمِي بِالْخَاءِ
خَلَّ اخْتَلَّ أَيْ اضْطَرَبَ وَهَزَلَ وَيُرْوَى وَجَلَّهَا سَقَمِي . وقوله * يَقْرُبُ بَعْنِي أَنْ سَهْلُ
بَدَالِيَا * يَرِيدُ أَنْ سَهْلًا لَا يَرَى بِنَاحِيَةِ خِرَاسَانَ فَقَالَ ارْفَعُونِي لَعَلِّي أَرَاهُ فَقَرَّبَ عَيْنِي
بِرُؤُوسِهِ لِأَنَّهُ لَا يَرَى إِلَّا فِي بَلَدِهِ . وقوله * وَخُطْبَانَا طَرَفَ الْأَسِنَّةِ مُضْجَعِي * وَيُرْوَى
بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ وَيُرْوَى الرِّمَاحِ لِمَصْرَعِي يَقُولُ خُطْبَايَ أَخْفِرَ بِالرِّمَاحِ . وقوله فَقَدْ
كَنتَ قَبْلَ الْيَوْمِ الْبَيْتَ أَيْ فِي الْيَوْمِ ذَلِيلٌ (١) وَقَبْلَهُ لِأَنَّهُ قَادِمٌ قَادِي وَقوله وَقَدْ كُنْتُ
عَطْفًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ قَالَ وَيُرْوَى إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ أَيْ كُنْتُ أَعْطَفُ إِذَا انْهَزَمْتُ
الْخَيْلُ وَالْهَيْجَاءُ هِيَ الْحَرْبُ وَالْهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ قَالَ الشَّاعِرُ
* أَنَا بَيْنَ هَيْجَاهُمَا مَعِي إِذَا رَأَاهُمَا * وَقَالَ لَيْدٌ * يَا رَبُّ هَيْجَاهِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا *
وقال جرير

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا * خَسِبْتُ وَالْفَخَّالُ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ
وَالطَّلَالُ جَمْعُ طَلٍّ وَهُوَ النَّدَى وَالرِّيفُ وَالنَّعْمَةُ . وَالرَّحَى مَوْضِعُ الْحَرْبِ . بِمُسْتَدْرِجَةٍ
بِمُسْتَدْرِجَةٍ . وَالرَّوَانِي النُّوَاطِرُ وَالرُّؤُوسُ النَّظَرُ الدَّائِمُ قَالَهُ النَّابِغَةُ

(١) قوله ذليل لعل الكلمة محرفة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد لأنه هو الانسب

بالصعيف في البيت كتبه معجمه

لَزَالَمَ جَهَنَّمُ وَحُسْنِ حَدِيثِهَا * وَنَحْلَهُ رُسْدًا وَان لَمْ يَرُسْدْ

وَالْعُرَّالِيضُ .. وَهَيْلٌ بَيْر . وَالسَّوَاتِي مَا حَازَتْ الرِّيحَ إِلَى أَصُولِ الْخَيْطَانِ وَالْوَالُونَ
جَمَعَ الْوَالِي . وَالْمَوَالِي بَنُوَالَمِ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ «وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي»
وَالْبَيْتُ أَشَدُّ الْحَزْنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أَنَّمَا أَشْكُو بِنِي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ» وَالْأَدْلَاجُ السَّيْرُ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ (قَالَ) وَإِذَا نَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نِمَّ سَارَ فَهُوَ إِدْلَاجٌ أَيْضًا . وَالتَّوَالِي الْمُقْبِمُ
وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ الْمُسْتَحْدَثُ مِنَ الْمَالِ وَالتَّالِدُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلَادُ وَالتَّلَدُ الْعَتِيقُ
الْمُوروثُ قَالَ الْأَعْمَشُ

جُنْدُ الطَّارِفِ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ * دَاتِ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلُ الْفَعَالِ

وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَمَا زَالَ تَسْرَابِي الْخُورُ وَلَذَنِي * وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

وَالْمِثْلُ مَوْضِعٌ يَفْلَجُ بِقَالَ لَهُ رَجُلٌ الْمِثْلُ . وَحَلَّوْهَا تَزَلُّوْهَا . وَالْبَقَرِيرُ يَدُ النِّسَاءِ شَبَّهَهَا
بِالْبَقَرِ وَيُرْوَى جَمُّ الْقُرُونِ أَيْ لَيْسَتْ لَهَا قُرُونٌ . وَسَوَاجُ سَوَاكِنِ . وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ الْبَيْضُ
وَالْقِيَابِيُّ الصَّخَارَى وَيُرْوَى الْقِيَابِيُّ وَهُوَ الْمُرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهَا قِيَابَةٌ قَالَ ابْنُ
حَبِيبٍ غَيْرَةُ قَارَةَ سَوْدَاءَ فِي بَطْنِ وَادِي فَلَمِجَ قَدَسَجِي بِهَا الْوَادِي قُسِّيَ الشَّجِي بِهَا . وَقَوْلُهُ
الْمُبْقِيَاتُ النُّوَاجِيَا الْمُبْقِيَاتُ الَّتِي يَبْقَى سَيْرُهَا . وَالنُّوَاجِيَا الَّتِي تَجُوبُ بِسَيْرِهَا أَيْ تُسْرِعُ
وَالْمَرْبَانِيُّ كَسَاءٌ مِنْ خَرٍّ وَيُقَالُ مَطْرَفٌ مِنْ وَرَى الْأَبْلِ . وَقَوْلُهُ هَابِيَا مِنْ هَبَايَهُمْ
وَيُرْوَى كَوْنُ الْقَسْطَلَانِي (قَالَ) وَهُوَ التَّرَابُ . وَقَوْلُهُ رَهْنَةُ أَجَارِ الْيَدِ أَيْ فِي الْقَبْرِ
عَلَى التَّرَبِّ وَالْحِجَارَةِ . وَالْقَرَارَةُ بَطْنُ الْوَادِي حَيْثُ يَسْتَقَرُّ الْمَاءُ فَضَرَّ بِهِ مِثْلًا لِلْقَبْرِ وَبَطْنُهُ
وَيَدُّ الدَّهْرُ وَوَمَدُّ الدَّهْرِ وَأَبْدُ الدَّهْرِ وَاحِدٌ . وَذَمِيمٌ مَذْمُومٌ وَيُقَالُ مُبْقَضٌ (قَالَ)
أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزَّيْبِرِ بِكَلِمَةٍ وَابْنُ الزَّيْبِرِ

يُخْطَبُ فَقَالَ مِنَ الْمُشْكَلِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ صَبَحَ صَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَوَسَّجَ قَبْعَةَ
 الْقَنْفَذِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) قَالَ اللَّغَوِيُّونَ الضَّجُّ صَوْتُ أَنْفَاسِ الْحَيْلِ وَمَا يَجْرِي بِحَرَاهِافٍ
 هَذَا الْمَعْنَى وَالْقُبُوعُ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ وَهُوَ مِنَ الْقَنْفَذِ ادْخَالُهُ رَأْسَهُ فِي بَدَنِهِ
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التَّيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّغْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْحَوْرِيُّ قَالَ قَالَ
 رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ زَكَ أَيْسَهُ وَأَخِيهِ فَقَالَ الْحَسَنُ زَكَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
 قَالَا أَبَاهُ وَمَا لَأَخَاهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَمَا لَا يَمُومُ وَلَا أَخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْكَ كَلِمَاتًا بَعَثْتُ خَالَفَتَنِي
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
 رَجَاءٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَأَنشَدَهُ
 * أَمِنْ آلِ نُمْ أَنْتَ غَادٍ فَبُكِّرَ * حَتَّى بَلَغَ أَخُوهُمَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ شِئْتَ أَعَدْتُهَا عَلَيْكَ فَقِيلَ
 لَهُ أَوْ قَدْ حَفَظْتَهَا قَالَ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي عُمَرَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْضَعْ بَضِي قَالَ وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ بَطْنِي قَالَ إِنَّهَا لَغَنَةٌ قَالَ انْقَطِعِ
 الْعَنَابُ وَلَا يَضْعَى شَيْءٌ مِنَ الْوَحْشِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي
 مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ لِمَا هَرَمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَقْبَلَ
 مِنْهُزْمًا حَتَّى أَتَى مَجِسْتَانَ فَرَأَى شَابَابِينَ يَدِيهِمْ مَمْزُوقُ الْقِمِيصِ قَدْ خَفِيَ وَنَقَعَتِ الْعُصُورُ

فَادَّمَتْ أَصَابِعُهُ قَالَ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَنشَدَ أَبْيَاتًا وَالْقِيَّ يَسْمَعُ فَقَالَ

مَمْزُوقُ السَّرْبَالِ يَشْكُو الْوَجَى * تَنْقَعُهُ أَطْرَافُ حَضَرٍ جَدَادِ

سُرْدَةُ الْخُصُوفِ وَأَزْرَى بِهِ * كَذَلِكَ مِنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لِمَ رَاحَهُ * وَالْمَوْتُ خَمٌّ فِي دَقَابِ الْعِبَادِ

قال قالته اليه الفتى وقال ألا صبرت حتى نصبر معك (قال) وخذتنا عبد الله عن رجل
عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا ابراهيم بن عثمان العذري وكان
ينزل الكوفة قال رأيت عمر بن ميسرة وكان كهنة الخيال كأنه صبيغ بالورس لا يكاد يكلم
أحدا ولا يجالسهم وكانوا يرون أنه عاشق فكانوا يسألونه عن علته فيقول

يسألني ذواللب عن طول علتني * وما أنا بالبيدي لذي اللب علتني
سأكنهم صبرا على خبز جرها * وأسرها إذ كان في السراحي

إذا كنت قد أبصرت موضع علتني * وكان دوائ في مواضع علتني (١)

صبرت على دأى احسانا ورغبة * ولم ألد أحد ونات أهلي وخلي

(قال) فما أظهر امرء ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت فقال ان العلة التي كانت بي من
أجل فلانة ابنته عني والله ما يحبني عنها وأزمنى الضر الا خوف الله عز وجل لا غير فمن لي
في هذه الدنيا بشئ فلا يكن أحد أوثق عنده بستره من نفسه ولولا أن الموت نازل بي الساعة
ما خذتكم فأفروها مني السلام ومات من ساعته (قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال
أنشدني أبو عبد الله التميمي

وكم كذبت لي فيك لا أستقيها * بقولي لمن ألقاه افي صالح
وأى صلاح لي وجسمي ناحل * وقلبي مشغوف ودمعي سافح

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن عبد السلام

شكا فهل أنت له راحم * اليك من أنت به عالم

فتي تحلّي الروح من جسمه * فليس الا بدن قائم

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن حبيب

ألا انما أبقيت مني مع الهوى * جوى مستكن في فؤاد متيم

(١) في نسخة في مواضع أدنى ولعلها روايتان كتبه مصححه

وَأَنَارَ جِسْمٍ قَدْ أَضْرَبَهُ الْبَلَى * فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ تَلَوِيحُ أَعْظَمِ
(قال) وَأَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبَ

وَلَوْلَا عَقَائِلُ الْفَوَادِ الَّتِي بِهِ * لَقَدْ خَرَجَتْ نِشَانُ تَبَتُّدِرَانَ

(قال) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِي
هَلْ لَكَ فِي عَاشِقٍ تَرَاهُ فَضِيتَ مَعَهُ فَأَيْتَ فَنِي كَأَنَّمَا زَعَرَ الرُّوحَ مِنْ جِسْمِهِ وَهُوَ مُؤْتَرِّزٌ بِأَزَارِ
مُرْتَدِّبٍ آخِرٍ وَهُوَ مُضْكَرٌ فِي سَاعِدِهِ وَرَدَّةٌ فَذَكَرَ لَنَا شُعْرَانِ الشَّعْرِ فَتَهَيَّجَ وَقَالَ

جَعَلْتَنِ مِنْ وَرْدَتِهَا * نَجْمَةً فِي عَصْدِي

أَسْمُهُ مِنْ جِهَتِهَا * إِذَا عَلَانِي جُهْدِي

فَنِي رَأَى مِثْلِي فَنِي * لِلْحَزَنِ أَضْحَى يَرْتَدِّي

أَسَقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ * صَارَ قَلِيلَ الْأَوْدِ

(١) وَصَارَ سَاهُ دَهْرِهِ * مَقَارَنَا لِلْكَمْدِ

الْأَفْنِ يَرْجُحُنِي * يَرْقُ لِي مِنْ كَمْدِي

ثُمَّ أَطْرَقَ فَقُلْتُ مَا شَأْنُهُ فَقَالُوا عَشِقٌ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فَأَعْطَى فِيهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَهُوَ سَبْعُمِائَةِ
دِينَارٍ فَأَبْوَأَ أَنْ يَبِيعَ وَهَامَنَهُ فَتَزَلَّ بِهِ مَا تَرَى وَقَدْ عَقَلَهُ قَالَ خَرَجْنَا فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ
فَخَضَرَتْ جَنَازَتُهُ فَلَمَّا سَوِيَ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَسْأَلُ عَنِ الْقَبْرِ فَدَلَّلْتُهَا عَلَيْهِ فَتَزَالَتْ
تَبْكِي وَتَأْخُذُ التُّرَابَ وَتَجْعَلُهُ فِي شَعْرِهَا فَيَنْتَاهِي كَذَلِكَ إِذَا قَوْمٌ يَسْعَوْنَ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ ضَرْبًا
فَقَالَتْ شَأْنُكُمْ وَاللَّهِ لَا تَنْتَفِعُونَ بِي بَعْدَهُ أَبَدًا (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) الْعَقَائِلُ الْبَقَايَا مِنْ جِهَتِهَا
فِي قَلْبِهِ وَتَنْتَانَ عَنِّي هُمَا تَطْلِقَتَيْنِ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ قَدْ شَهِدَ فَتْحَ
الْقَادِسِيَّةِ وَفَتْحَ الْيَرْمُولِ وَفَتْحَ نَهْأَوْدَ مَعَ النِّعْمَانِ بْنِ مَقْرِنِ الرُّمِّيِّ فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى النِّعْمَانِ أَنْ فِي جَنْدِكَ رَجُلَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ وَطَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

حديث بعض
العشاق

(١) قوله وصار ساه
كذافي النسخ وهو
من باب قوله ولوان
واش والمدار على صحة
الرواية كتبه مصححه

ذكر شي من مشاهد
عمر بن معد يكرب

الاسدي فأخضرهما الناس وشاورهما في الحرب ولا تولهما عملا والسلام فلما قدم كتاب عمر
بعث اليهما فقال ما عندك يا عمر وقال أروني كبش القوم فأعنته حتى يموت أو أموت وقال
طلحة أي ناحية شئتم فانا أدخل على القوم منها فلما التقوا اتاهم طلحة من خلفهم
وأما عمر وفشده على كمي من القوم فقتله وقتل النعمان بن مقرن يومئذ وأخذ
الراية حذيفة بن اليمان حتى فتح الله عليهم واجتمعت العرب فقتلوا فقال عمرو بن
معد يكرب في ذلك

لَمِنَ الدِّيارِ بَرُوضَةُ السِّلَانِ * فَالْقَتَنِ فِجَانِبِ الصَّمَانِ
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّياحِ وَبَدَلَتْ * بَعْدَ الْأَيْسِ مَكَائِسَ التَّيْرَانِ
فَكَانَ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ آيَاتِهَا * رَقْمٌ يَنْمُقِي بِالْأَكْفِ يَمَانِ
دارَ لَعْمَرَةٍ أَذْرِيكَ مُقْلَبًا * عَذْبُ الْمَذَاقَةِ وَاضِحُ الْأَلْوَانِ
خَصِرًا يُشَبِّهُ بَرْدَهُ وَبَيَاضُهُ * بِالنَّجْلِجِ أَوْ عَنَسُورِ الْقُحُوانِ
وَكُلَّانِ طَعْمٌ مُدَامَةٌ جَبَلِيَّةٌ * بِالْمَسْكِ وَالْكَافُورِ وَالرَّيْحَانِ
وَالشَّهْدِ شَيْبَ بَعَاءٍ وَرَدَّ بَارِدٍ * مِنْهَا عَلَى الْمُنْتَفِسِ الْوَهْنَانِ
وَأَغْرَمَ صُقُولا وَعَيْنِي جُودَرٌ * وَمُقْلَدًا كُمُقْلَدِ الْأُدْمَانِ
سَنَتْ عَلَيْهِ قَلَانِدًا مَنْظُومَةٌ * بِالشُّدْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
وَلَقَدْ تَعَارَفَتِ الضَّبَابُ وَجَعَفَرٌ * وَبَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنُو الْهَضَانِ
سَبَّأَ عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحَقَّقَ فَوْقَهُمْ * رِايَاتُ أَبِيضٍ كَالْفَنَيْقِ هَبَّانِ
وَالْأَشْعَثُ الْكَنْدِيُّ حِينَ سَمَلْنَا * مِنْ حَضْرَمَوْتَ جَنْبَ الذُّكْرَانِ
قَادًا الْجِيَادَ عَلَى وَجَاهِ شَرِّبَا * قُبَّ الْبَطُونِ وَأَحْلَلَ الْأَبْدَانِ
حَتَّى إِذَا أَسْرَى وَأَوْبَدُونَنَا * مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى قَضِيبِ يَمَانِ
أَصْحَى وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ بِلَادُنَا * مَحْفُوقَةً كَمُطَيَّرَةِ الْبُسْتَانِ

قَدَعَا قَسْوَمَهَا وَأَيَقَنَ أَنَّهُ * لَأَشَدَّ يَوْمَ تَسَائِفٍ وَطَعَانٍ
 لِمَا رَأَى الْجَمْعُ الْمَصِجَ خَيْلَهُ * مَبْثُوتَةً كَكَوَسِرِ الْعُقْبَانِ
 فَرَعُو إِلَى الْحُصْنِ الْمَذَاكِي عِنْدَهُمْ * وَسَطَالِيوتُ يَرُدُّنَ فِي الْأَرْسَانِ
 خَيْلَ مُرْبُطَةٍ عَلَى أَعْلَافِهَا * يُقْفَيْنَ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ
 وَسَعَتْ نَسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مُفَاضَةٍ * جَدَلَاءَ سَابِغَةٍ وَبِالْأَبْدَانِ
 فَقَذَفْنَهُنَّ عَلَى كُهُولِ سَادَةٍ * وَعَلَى شَرَاهِجَةٍ مِنَ الشُّبَّانِ
 حَتَّى إِذَا خَفَّتِ الدُّعَاءُ وَصُرِعَتْ * قَتَلَى كَمُنْفَعَرٍ مِنَ الْفُلَّانِ
 نَسَدُوا الْبَقِيَّةَ وَافْتَدَوْا مِنْ وَقَعْنَا * بِالرُّكُضِ فِي الْأَنْغَالِ وَالْقِيَعَانِ
 وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَاتَمَّ * يَتَرَبَّعُونَ رَبْقَى الْجَحْلَانِ
 فَأُصِيبَ فِي تَسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ * أُسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ
 فَتَنَّا وَقَاطِرُ رَيْسٍ كُنْهَدَةً عِنْدَنَا * فِي غَيْرِ مَنَقَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانٍ
 وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَا حَمَّرُ سَتَمَ * كَأَلْحَمَاءَ بَهَنَ كَالْأَشْطَانِ
 الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مُخَذَّمٍ * وَالطَّاعِنِينَ بِجَمَاعِ الْأَضْغَانِ
 وَمَضَى رَيْعُ بِالْجَنُودِ مُسْتَرَفَا * بَنَى الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّحْنِ
 حَتَّى اسْتَبَاحَ قُرَى السَّوَادِ وَفَارِسَ * وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانَ

(قال الأصمعي) كان فمين غرامع الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحرب بن معاوية كبش بن
 هاني والقسم بن الأرقم وبنو قزارة فأسر وأبو مننمع الأشعث وكانت مراد قتلت قيس بن
 معديكرب فجاء الأشعث نائرا بابيه فأمر فكان أسيرا في أيدي بني الحرب بن كعب عند
 الحصين بن قناب حتى افتدى بالنبي قلوص وألف من طرائف الين فخلى سبيله في ذلك
 يقول عمر بن معديكرب هذا الشعر قال ابن الأعرابي بل قال هذه القصيدة التي على الحاء
 يوم فئف الریح وهي هذه

ديار أقفرت من أم سلى * بهادع المَرْب والمراح
 وقفت بهافناداني صحابي * أغابك الهوى أم أنت صاح
 وكم من فتية أبناء حرب * على جرد صوامر كالقداح
 وصف ما تسأير بجحرناه * تبشره الاسائم بالشياح
 شهدت طرادته بأقب نهدي * كتيس الربل معتدل وقاح
 يقول له الفوارس اذراؤه * نرى مسداً أمر على رماح
 اذا قاموا اليه ليجموه * غطى فوق أعمدته صحاح
 اذا ورعت من حبيته شياً * سامت قاذف التَّقريب طاحي
 اذا ما الرخص أسهل جانبيه * تهزم رعد مبتلي جلاح
 فلم تقتل شرارهم ولكن * قتلنا الصالحين ذوى السلاح (١)
 قتلنا مطعم الأضياف منهم * وأصحاب الكرمية والصبح
 فأتكلنا الحليلة من بنينا * وخلصنا الخريدة للنكاح

قال الأصمعي اجتمع زيد ومراذوختم ومخاله ودوس من الأزد فقاتلوا بني عامر وجُشيم
 وسليماً ونصراً حيث أتوهم فهزمت عامر ومن معها وأصيب عينا عامر بن الطقييل وقتل
 فيها مسهر بن زيد بن قنان الحارثي فقال عمرو بن معد يكرب

ولقد أجمع رجلى بها * حذر الموت وإنى لقرور
 ولقد أعطفها كارهة * حين للنفس من الموت هرب
 كل ما ذلكتني خلق * وبكل أنا في الحرب جدبر
 وابن صبح سادراً وعدني * ماله في الناس ما عشت بحير

ابن صبح هو أبي بن دبيعة بن صبح بن ناشرة بن الأبيض بن كنانة بن مصلبة بن عامر بن عمرو بن

(١) بهامش الاصل مانصه قال ابن الاعرابي الافضلين أجود اه

عَلَّةُ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُصَمٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 زَيْدٍ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ
 مَذْحِجٌ بْنُ أَدْدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ شُعْبٍ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سُبَّانٍ بْنِ عَرَبٍ بْنِ قِطْعَانَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ خَالَةَ
 الزَّرِيرِ قَانِ بْنِ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ النَّسَبُ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ

لَمَنْ طَلَّلَ نَيْمَانٌ جُنْدًا * كَأَنَّ عِرَاصَهُ تَوْشِيمٌ رُودٌ
 أَلَا مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا * سُقِبَتِ الْغَيْثُ مِنْ بِلْدِ وَعَهْدِ
 وَدَارٍ تُجَذِّلُ الدَّلَّانَ عَنْهَا * مُلْتَمَّةً بِأُضْيَافِ وَوَدَّ
 إِذَا الْمُهَيَّافُ ذَوَالِابِلٍ اجْتَوَاهَا * وَأَعْرَضَ مُشْبِةً الْجَلَلَ الْمُغْدِ
 سَدَدَتْ فِرَاسَهَا لَهُمُ بَيْتِي * وَبَعْضُهُمْ بِقَبْنِهِ يُعَدِّي
 وَأَوْدُنَا صَرَى وَبَنُو زَيْدٍ * وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكِيمٍ سَعْدِ
 . أَوْدُنُ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ . وَحَكِيمُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْخَيْفُ
 ارْتِفَاعٌ وَهَبُوطٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

لَعَمْرُكَ لَوْ تَجَرَّ مِنْ مُرَادٍ * عَرَانِينَ عَلَى دُهُمٍ وَجُرْدِ
 وَمِنْ عَنَسٍ مُغَامِرَةٍ طُحُونٍ * مُسَدِّبَةٍ وَمِنْ عَلَّةِ بْنِ جَلْدِ
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُغَامِرَةٌ وَمُغَاوَرَةٌ مُحَالِطَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالُ . عَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ مَذْحِجِ
 وَالْحَرْثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَّةِ بْنِ جَلْدٍ وَهَذِهِ قِبَائِلُ مِنَ الْبَيْنِ . وَجَبَّبُ حِيٍّ مِنْ مَذْحِجٍ . مُجَنَّبَةٌ
 مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

وَمِنْ سَعْدِ كُتَّابِ مُغَلَّاتٍ * عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدِ
 وَمِنْ جَنْبِ مُجَنَّبَةٍ ضُرُوبٍ * لِهَامِ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَالِ رُدَى
 وَجُمُعَ مَذْحِجٍ فَيَرْتَسُونِي * لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعَدِ
 بِكُلِّ حَرْبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ * أَخِي نَقَعٍ مِنَ الْقَطَمِينَ تَجَدِ

. أَرَأَيْتَ أَخْلَيْتَ . الْقَطْمِينَ جَعَلَهُم كَالْفَعُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُعْتَلِينَ . وَنَجَدَ شَجَاعَ وَنَجِدَ أَيْضًا
 وَكُلَّ مُقَاضَاةَ بَيْضَاءَ (١) رَغِفَ * وَكُلَّ مُعَاوِدَ الْغَارَاتِ يَجْدِي
 أَوْمَ بِهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى * أَحْلَلَ عَلَى نَحْيَتِهِ يَجْدِي
 فَانْتَهَبَتْ عَنْ بَطْلٍ كَثِيرٍ * وَلَا عَنْ مُقْلَعَةِ الرَّأْسِ جَعَدَ
 إِذَا مَا مَدَحَجَ قَدَفَتْ عَلَيْهَا * سَرَايِلًا لَهَا مِنْ كُلِّ سَرْدِ
 وَرَ كَالرُّوسِ مُسْتَبْعَاتٍ * إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ رَغَفٍ وَقَدِ
 وَهَزُ السَّمْهَرِيُّ عَلَى الْمَذَاكِي * مُجْتَنِبَتَيْنِ بِالْأَبْطَالِ تَرْدِي
 وَعَرَى بِالْأَكْفِ مَهْنَدَاتٍ * وَسَلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غَمْدِ
 وَقَرَّبَ النَّطَاحَ الْكَبْشَ يَمْنَى * وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّعٍ وَوَرَدِ
 تُحَالِ الْبَرْقُ فِيهِ مُقَيَّرَاتٍ * كَأَنَّ قُبُولَهَا تَكْلِيلُ أُسْدِ
 هُنَاكَ بُهْمَةُ الْفُرْسَانِ يُلْقَى * وَأَهْجَابُ الْحَفَاطِ وَكُلَّ جَدِ
 أَوْلَتْكَ مَعْسَرِي وَهُمْ جِبَالِي * وَخُرْفِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَجَدِي (٢)

(١) الرغف الدرع اللينة . وأبو قابوس النعمان بن المنذر . والتحية الملك . نهنت
 كففت . والمقلع الشديد الجعونة . قوله إلى الغايات الخ أي توصل البيضة بالزرد
 فإذا البس البيضة اتصلت بالزرد . القد الدرع القصير وهي البدن أيضا . والبرق
 البيض وقال ابن الأعرابي القد اليب وهي دروع من جلود واحدتها يلبة . النطاح
 القتال . والكبش السيد . والشرع المسير إلى الماء وهذا مثل ضربه . البرق
 الجمال المستنصب الرجال في هذا الجيش بها إذا طلبت بالقيصر . قبولها إقبالها . تكليل
 يريد حملا ومنه كأل الأسد إذا جمل

(٢) في مجهم ياقوت بدل هذا الشطر وجدني في كتيبتهم ومجدي ولعلها رواية أخرى

كتيبه معصمه

(١) هُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ لَحْيٍ * وَعَلَقَمَةُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمَ تَجْدٍ
 وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْأُمُورِ شَهْرًا * إِلَى تَعْنَسَارٍ سِرًّا غَيْرَ قَصْدٍ
 وَهُمْ قَسَمُوا النِّسَاءَ بِذِي أَرَاطَى * وَهُمْ عَرَّكُوا الذَّنَابَ عَرَكًا جُلْدٍ
 الْأُمُورِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَرْثِ . وَتَعْنَسَارُ مَوْضِعٌ . وَأَرَاطَى
 مَوْضِعٌ بِهِ مَاءٌ لَطِيئٌ . وَقَوْلُهُ عَرَّكُوا أَيُّ قَتَلُوا أَهْلَهُ وَالْعَرَكُ النَّكَلُ . وَالذَّنَابُ مَوَاضِعُ أَغَارُوا
 عَلَيْهِمْ فَتَرَكُوها كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّنَابُ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ قَيْسٍ
 وَهُمْ وَزَدُوا الْمِيَاءَ عَلَى نَعِيمٍ * بِالْفُجْدِ جَيْمُطٌ وَمُرْدٌ
 وَإِخْوَتُهُمْ رَيْبَعَةٌ قَدَحُوا نَا * فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بِغَيْرِ جَدٍ
 وَهُمْ تَرَكُوا بَكْنَدَةَ (٢) مَوْضِعَاتٌ * وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لِنَابِضَةٍ
 وَهُمْ زَاوُوا بَنِي أَسَدٍ بِجَيْشٍ * مَعَ الْعَبَابِ جَيْشٌ غَيْرٌ وَغَدٍ
 وَهُمْ تَرَكُوا هَوَازِنَ أَذْلَقُوهُمْ * وَأَسْلَمَهُمْ رَيْبَعُهُمْ بِجَهْدٍ
 وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِمًا * وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدَى
 ابْنُ كَبْشَةَ الصَّبَاحُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعْدِيكَرْبٍ أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . وَكَبْشَةُ بِنْتُ شَرَاهِيلَ
 ابْنِ أَكْلِ الْمُرَارِ . وَمُسْلَبٌ بِجَدَلٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلَبٌ مُنْبَسِطٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَالْمَقْدَى خَرْمٌ مُنْسَوْبَةٌ إِلَى مَقْدَقَرِيَّةٍ بِالشَّامِ
 (٣) وَخَنَعْمٌ لِمَوَاحِشِي أَقْرُوا * بِخَرْجٍ فِي مَوَاشِيهِمْ وَرَفْدٍ

(١) عَزِيزٌ وَعَلَقَمَةُ مُلْكَانِ مِنْ حَمِيرٍ . وَلَحْيٌ وَتَجْدٌ مَوْضِعَانِ
 (٢) مَوْضِعَاتٌ شَجَابَاتُ تَطْهَرُ الْعَظْمُ وَانْمَاعَى أَسْرُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . بِضِدْعِلٍّ أَيُّ
 لَيْسَ وَالنَّابِظِيرُ . الْعَبَابُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُ الْعَبَابِ رَيْبَعَةُ بْنُ دُهَيْنٍ
 وَانْمَاعَى الْعَبَابُ لِأَنَّهُ خِيَلَهُ عَيْتٌ فِي الْفَرَاتِ حِينَ جَاءَتْ مِنَ الْبَيْنِ
 (٣) لَمَّا أَيْ جَرَحُوا يَقَالُ لَمَّا جَرَحَ رَجُلُهُ إِذَا جَرَحَهُ قَالَ طَرَفَهُ * تَنَسَّى الْأَرْضَ
 بِلَثْمٍ مَعَرٍ أَيُّ بِخَفٍ قَدْ لَثَمَتْهُ الْأَرْضُ وَالْجَارَةُ قَادَمَتْهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمَّا أَضْرَبُوا عَلَى =

وَهُمْ خُشُوعُ الدِّيَانِ حَتَّى * نَقَمَ كُلُّ عُصْرٍ وَطٍ وَعَبْدُ
 وَهُمْ أَخَذُوا بِنَدَى الْمَرْوَةِ أَلْفَا * يُقَسِّمُ الْعَصِينَ وَلَا بِنَ هِنْدُ
 وَهُمْ قَتَلُوا بِذَاتِ الْجَارِ قَيْسًا * وَأَشْعَثَ سَلَسُلَاوِي غَيْرَ عَقْدُ
 أَنَا نَاثِرًا بِأَيْسِهِ قَيْسُ * فَأَهْلَكَ جَيْشُ ذَلِكَ السَّمْعَدُ
 فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفِي بَعِيرُ * وَأَلْقَانُ طَرِيفَاتٍ وَتَلْدُ
 وَهُمْ قَتَلُوا بِنْدَى قَلْعٍ نَقِيفَا * فَمَا عَقَلُوا وَمَا فَاؤًا بَرْتَدُ
 وَهُمْ سَجَبُوا عَلَى الدُّهْنِ جَبُوشَا * يُعِيدُهُمْ شَرَّ أَحْبَلٍ وَيُسَدِّي
 وَهُمْ تَرَكُوا الْقِبَالَ مِنْ مَعْدَةٍ * ضَبَابًا بِجَحْرِ بَيْنِ كُلِّ حَقْدُ
 وَكَمْ مِنْ مَاجِدٍ مَلَكَ قَتَلْنَا * وَأَخْرَسُ سَوْقَةَ عَرَبٍ قُدَّ
 وَخَصِمَ نَهْرُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ * شَدِيدًا الضَّغْنُ أَفْعَسَ مُسْمَعْدُ
 حَبَسَتْ سَرَائِهِمُ بِالضَّحَى حَتَّى * أَنَا بَاوَا بَعْدَ إِبْرَاقٍ وَرَعْدُ
 أُمَازِجُهُمْ إِذَا مَا زَحَوْنِي * وَيُقَضِّى جِدَّهُمْ أَنْ جَدَّ جَدِّي
 فَذَالَهُ وَقَدَرَجَعْنَ مَسُومَاتُ * يَحْتَدِنُ وَقَدْ قَضَيْنَا كُلَّ حَرْدُ
 فَبِاجْعٍ لِيَغْلِبَ جَمْعُ قَوِي * مُكَارَةً وَلَا فَرْدُ لَفَرْدُ
 أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ أَرَوِي * لَا تَبْهَاتُ كَمَا زَعَمَتْ بِفَهْدُ
 وَحَيْرُونُهُ قَوْمُ عُدَاءٍ * بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ نَجْدُ
 فَمَا الْأَحْلَافُ تَالَعَتِي إِلَيْهِ * وَلَا وَابِلًا لَا آتِيهِ وَحْدِي

= موضع اللثام . وَخَرَجَ وَخَرَجَ وَإِنَاوَةٌ وَاحِدَةٌ . خَشُوا وَأَقْدُوا وَخَشُوا دَخَلُوا
 . وَالَّذِي بَنَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بَنَى كَعْبَ . وَعُصْرُ وَطٍ تَابِعٌ . السَّمْعَدُ الطَّوِيلُ
 الْحَسَنُ السَّمِينُ . وَقِيلَ السَّمْعَدُ الْأَحْمَرُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّمْعَدُ الْمَضْطَرِبُ الْمُسْتَرْخِي وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّمْعَدُ الْأَحْمَرُ وَقَوْمُ سَمْعَدُونَ أَيْ حَمْرُ ٥

(قال الأصمعي) خرج عمرو بن معديكرب فلقى امرأ من كندة بنى المجاز يقال لها حبي بنت معديكرب فلما رآها أعجبه جالها وكأها وعقلها فعرض عليها نفسه فقال لها هل لك في كُفء كريم ضروب لِهامة الرجل العشوم مَوَاتِ طَيْبِ النِّجَمِ مَنْ سَعَدَ فِي الصِّبِّمِ قَالَتْ أَمِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ قَالَ مَنْ سَعَدَ الْعَشِيرَةِ فِي أَرْوَمَتِهَا الْكَبِيرَةِ وَغُرَّتِهَا النُّبْرَةُ إِنْ كُنْتُ بِالْقُرْصَةِ بَصِيرَةٍ قَالَتْ نَعَمْ زَوْجُ الْحُرَّةِ الْكَرِيمَةِ وَلَكِنْ لِي بَعْلًا يَصْدُقُ الْبَقَاءَ وَيُخَفِّفُ الْأَعْدَاءَ وَيُجْزِلُ الْعَطَاءَ فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ بَعْلًا مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي فَكَيْفَ أَنْتِ إِنْ أَنْقَلْتِهِ قَالَتْ لَا أَصِيفُ عَنْكَ وَلَا أَعْدِلُ بِكَ وَلَا أَقْصِرُ دُونَكَ وَإِيَّاكَ أَنْ يَغْرُقَ قَوْلِي وَأَنْ تُعَرِّضَ نَفْسَكَ لِلْقَتْلِ فَإِنِّي أَرَاكَ مُفْرِدًا مِنَ النَّاصِرِ وَالْأَهْلِ وَالرَّجُلِ فِي عِزَّةٍ مِنَ الْأَهْلِ وَكَثْرَةٍ مِنَ الْمَالِ فَأَنْصَرِفُ عَنْهَا عَمْرٍو وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى زَوْجِهَا جَاءَ عَمْرٍو مُسْتَخْفٍ بِأَيِّ حَيْثُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا فَأَلْهَبَ لَهَا عَمَارَاتٍ فِي طَرِيقِهَا فَقَالَتْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَخْلُجُ لِلْبَاسِ يَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ وَيَحْطُبُ حُلَاثِلَ الرِّجَالِ فَعَرَّضَ عَلَى نَفْسِهِ فَوَصَّقْتُ لَهُ فَقَالَ ذَلِكَ عَمْرٍو وَلَدَتْنِي أُمُّهُ إِنْ لَمْ يَأْتِكْ مَقْرُونًا لِي جَلَّ صَعَبَ غَيْرِ ذُلُولٍ فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرٍو كَلَامَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ بَغْتَةً مِنْ كَسْرِ خَبَائِثِهِ فَقَتَلَهُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهَا إِنِّي لَمْ أَفْعَ عَلَى أَمْرٍ أَوْ فِي جَائِ الْأَحْلَتِ وَلَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ جِلَّتْ فَإِنْ وَلَدَتْ غُلَامًا فَاسْمِهِ خُرْزَاوَانٌ وَلَدَتْ جَارِيَةً فَاسْمُهَا عَكْرَشَةُ وَأَعْطَاهَا عَلَامَةً وَمَضَى عَمْرٍو فَكَثُرَ بَعْدَ ذَلِكَ دَهْرُهُ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا يَتَعَرَّضُ لِلْقَتْلِ عَلَيْهِ سِلَاحُهُ فَإِذَا هُوَ بِقَتْلٍ عَلَى فَرَسٍ شَالٍ فِي السِّلَاحِ فِدَعَاءُ عَمْرٍو وَلِلْبَارِزَةِ فَأَجَابَهُ الْفَتَى فَلَمَّا اتَّخَذَ صَرَعَ الْفَتَى عَمْرًا وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ لِيَذْبَحَهُ فَسَأَلَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَمْرٍو فَهَمَزَ الْفَتَى عَنْ صَدْرِهِ وَقَالَ أَنَا بَنُوكَ الْخُرْزَاوَانُ وَأَعْطَاهُ الْعِلَامَةَ فَأَمَرَ عَمْرٍو أَنْ يَسِيرَ إِلَى صَنْعَاءَ وَلَا يَكُونَ بِبِلَدِهِ هُوَ بِهَا فَفَعَلَ الْغُلَامُ ذَلِكَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ سَادَ مِنْ كَانِ بَيْنَ أَطْهَرِهِمْ فَاسْتَغْوَوْهُ وَأَمَرُوهُ أَنْ يَقَاتِلَ عَمْرًا وَشَكُوا إِلَيْهِ فَعَلَهُ بِهِمْ فَسَارَ إِلَى أَبِيهِمْ يَجْمَعُ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ فَلَمَّا التَّفَاشَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ عَمْرٍو فَقَالَ فِي ذَلِكَ

تقدم في مازنة

١٦ صحيفة ١٢٣

سطر ٩ قول

الشاعر

اني اذا احييت نار

مرملة ونبها هناك

على نحر يفه واخل

وزنه ثم غرنا عليه في

كتاب سيبويه ص ١١١

بلفظ اني اذا اخفيت

نار لمرملة فليعلم

كتبه مصححه

حديث عمرو بن

معديكرب مع حبي

وقته بعلمها وما وقع

له مع ابنه الخرز

تَمَنَّا لِيَقْتُلَنِي * وَأَنْتَ لِذَاكَ مُعَمِّدُهُ
 فَلَوْ لَأَقْبَيْتُمْ قَرَسِي * وَفَوْقَ سَرَاتِهِ أَسَدُهُ
 إِذَا لَلَقَيْتُمْ شَيْئًا الْبَرَّاءِينَ نَابِيًا كَتَمَهُ
 ظَلُومُ الشَّرِّ فِيمَا أَعْمَى * لَقَّتْ أَنْفُسُهُ وَبَدَهُ
 يَلُوتُ الْقَرْنَ إِذَا لَفَا * يَوْمًا ثُمَّ يَضْطَهْدُهُ
 يَزِيفُ كَمَا يَزِيفُ الْفَحْلُ * لَفَوْقَ سُوءِهِ زَبَدُهُ
 يُذْئِبُ عَنْ مَسَافِرِهِ الْبُعُوضُ * مُنْعَابِلُهُ
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَعَلَ * سَفَوْقُ الْوَرْدِ زَهْدُهُ
 رَأَيْتَ مُفَاضَةً زَغْفًا * وَرُكْلًا مُبْهَمًا سَرْدُهُ
 وَصَمَامًا يَكْفِي لَا * يَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ بَرْدِهِ
 سَمَائِلُ جَدِّهِ وَكَذَا * لَكَ أَشْبَهُ وَالِدًا وَلَدُهُ
 أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صَعْنَا * أَمْرًا بَيْنَا رَشْدُهُ
 فَعَالَ خَيْرَ تَأْتِيهِ * فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدُّهُ
 فَكُنْتَ كَذِي الْحَيَرِ غَرَّهُ * مِنْ عَظِيمِهِ وَتَدُهُ
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ وَالْبَصَرُ * مَبِينٌ قَلَّ مِنْ يَحْدُهُ
 إِذَا لَعَلَّمْتَ أَنَّ أَبَا * لَكَ لَيْتُ فَوْقَهُ لَبَدُهُ

(قال الأصمعي) كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا شاعرا وكان شعره يشبه جوده
 وجوده يشبه شعره وكان حينما نزل عرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غم
 أنهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقنّاح سبق واذا أسر أطلق وكان يقسم بالله لا يقتل
 واحداً منه وكان اذا أهل الشهر الأصم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية
 تخرج كل يوم عشرة من الابل فأطعم الناس واجتمعوا اليه فكان ممن يأتيه من الشعراء

حديث حاتم وما
 اشتهر به من السماحة
 والتجدة وما وقع له
 مع زوجته ما وية

الْحُطَيْمَةُ وَبِشْرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ حَاتِمٍ أُتِيَتْ وَهِيَ جُلِيٌّ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا غَلَامٌ
 سَمِعَ يَقُولُ لَهُ حَاتِمٌ أَأَقُولِي أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَشْرَةُ غُلَامَةٍ كَالنَّاسِ لِيُوثُ عِنْدَ الْبَاسِ لَيْسُوا
 بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسٍ فَقَالَتْ لِأَبْلِ حَاتِمٍ فَوَلَدْتَ حَاتِمًا فَلِمَ تَرَعْرَعُ جَعَلْتُ تُخْرِجُ طَعَامَهُ
 فَإِنْ وَجَدَ أَحَدًا كُلَّ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ فَلِمَ رَأَى أَبُوهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ طَعَامُهُ قَالَ
 الْحَقُّ بِالْأَبْلِ نَخْرَجُ الْبَاهَا وَهَبْ لَهُ جَارِيَةً وَفَرَسًا وَقُلُوهَا فَلَمَّا أَنَا هَا طَفِقَ يَبْغِي النَّاسَ فَلَا
 يَجِدُهُمْ وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهَا أَحَدًا فَبَيْنَاهُ وَكَذَلِكَ أَذْبَصُ رَكْبًا عَلَى الطَّرِيقِ
 فَأَنَاهُمْ فَقَالُوا يَا فَتَى هَلْ مِنْ قَرِيٍّ فَقَالَ حَاتِمٌ تَسْأَلُونَ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمُ الْأَبْلَ أَنْزَلُوا
 وَكَانَ الَّذِينَ بَصُرَ بِهِمْ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَزِيَادُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ النَّسَابَةُ
 وَكَأُوبَارُ بْنُ دُونَ النَّعْمَانِ فَخَرَّ لَهُمْ حَاتِمٌ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَبْلِ فَقَالَ عَيْسَى دَعَا أَرْدَنًا الْقَبِيلَ وَكَانَتْ
 تَكْفِينًا بَكْرَةً أَذْكَتْ لَأَبْدُ مُتَكَلِّفَاتِنَا فَقَالَ حَاتِمٌ قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ وَجُوهًا مُخْتَلِفَةً
 وَأَلْوَانًا مُتَفَرِّقَةً فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبُلْدَانَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَتَّبِعَ لِي مِنْكُمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ غُرٌّ
 فَقَالُوا فِيهِ شَعْرًا يَمْتَدُّ حُونُهُ وَيَذْكُرُونَ فَضْلَهُ فَعَالَ لَهُمْ حَاتِمٌ أَنْعَمَا أُرِدْتُ أَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكُمْ
 فَصَارَ لَكُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَعَلَى أَنْ أَضْرِبَ عَرَّاقِبَ أَبِي أَوْتَقُومُوا إِلَيْهَا فَتَقْسِمُوهَا فَفَعَلُوا
 فَأَصَابَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَمَضُوا عَلَى سَفَرِهِمْ إِلَى النَّعْمَانِ وَسَمِعَ أَبُوهُ بِمَا فَعَلَ
 فَأَنَاهُ فَقَالَ أَيْنَ الْأَبْلِ فَقَالَ يَا أَبَتِ طَوَّقْتُ طَوَّقَ الْحَمَامَةِ مَجْدَ الدَّهْرِ وَكِرْمًا لَا يَزَالُ رَجُلٌ
 يَحْمِلُ لَنَا يَنْتَبِثُ شَعْرًا بِأَبْدَانِكَ فَقَالَ أَبُوهُ يَا بَابِي قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَسْكُنُ مَعَكَ أَبَدًا فَخَرَجَ
 أَبُوهُ بِأَهْلِهِ وَتَرَكَ حَاتِمًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ تَحْوِيلَ أَبِيهِ عَنْهُ

وَالِىَ نَعْفُ الْقَمَرِ مُشْتَرَكُ الْغَنَى * وَنَارُ شَكْلِ لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي

وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ بِعَمَلِهِ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَفَقَةٍ مِثْلِي

مِنْ جِلَّةِ أَيْمَاتٍ وَلِمَا تَزَوَّجَ حَاتِمٌ مَاوِيَّةَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ لَبِنَتْ عِنْدَ مَزْمَانَا ثُمَّ أَنَّ
 ابْنَ عَمِّ حَاتِمٍ يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ قَالَ لِمَاوِيَّةَ مَا تَصْنَعِينَ بِحَاتِمٍ فَوَاللَّهِ لَنْ وَجَدَ لِي لَقْفًا وَلَنْ لَمْ يَجِدْ

لَيْتَكُنَّ وَلَيْتَ مَا لَيْتَ تَرَكْنَ وَلَدَهُ عِيَالاً عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدِيقَتُهُ لَكَ ذَلِكَ وَكَانَتْ
النِّسَاءُ أَوْ بَعْضُهُنَّ يُطْلِقْنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَّاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوِّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قَبْلَ الْيَمَنِ جَعَلْنَهُ قَبْلَ الشَّامِ
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَّقَتْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمَلِهَا أَنَا نَعْمُ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ
وَأَكْثَرُ مَالاً وَأَنَا أَمْسَلُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاتُ حَتَّى طَلَّقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ
الْخِجَاءَ فَقَالَ ابْنُهُ مَا تَرَى أُمِّكَ مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْطُ بِهِ بَطْنٍ وَادْجَاءَ قَوْمٌ قَتَلُوا
عَلَى بَابِ الْخِجَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ قَتَلُوا فَيُحْسِنُونَ رَجُلًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَأْوِيَّةٌ ذَرَعًا فَقَالَتْ لِبَارِيهَا
إِذْ هَبِي إِلَى مَالِكٍ فَقُولِي إِنَّ أَصْيَافَ الْحَاتِمِ نَزَلُوا بِنَا وَهُمْ خُسُونٌ رَجُلًا فَأَرْسَلَ الْيَنَابِيبُ نَحْرَهَا
لَهُمْ وَبَوَّطَبَ لِبَنٍ نَسَقِيَهُمْ وَقَالَتْ لِبَارِيهَا انْظُرِي إِلَى جَبِينِهِ وَفِيهِ فَنَ سَابِقُ الْمَعْرُوفِ فَأَقْبَلِي
مِنْهُ وَإِنْ ضَرَبَ بِحَبِيصِهِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجِعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ
مَتَوَسِّدًا وَطَبَّامُنَ لِبَنٍ فَأَيَّقَطْنَهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ أَعْمَاهِي اللَّيْلَةُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ
فَضَرَبَ بِحَبِيصِهِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُولِي لَهَا هَذَا
الَّذِي نَهَيْتُكَ عَنْهُ وَامْرَأَتُكَ أَنْ تُطْلِقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهَا عِنْدِي مِنْ كِبِيرَةٍ قَدَرْتُكَ الْعَمَلُ
وَمَا كُنْتُ لَا تَحْرُصُغِيرَةَ لِنَحْمِ كَلَاهَا وَمَا عِنْدِي مِنْ لِبَنٍ يَكْفِي أَصْيَافَ حَاتِمٍ فَارْجِعِي الْجَارِيَةَ
وَأَعْلَمَتْهَا عَمَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا وَبَلَّكَ ائْتِي حَاتِمًا فَقُولِي لَهُ إِنَّ أَصْيَافَكَ نَزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْيَنَابِيبُ
بِنَابِ نَحْرِهَا لَهُمْ وَلِبَنٍ نَسَقِيَهُمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَمَّ وَأَبَى وَآيَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبْلِ فَأُطْلِقَ عَقْلُهَا وَصَاحَ
بِهَاتِحِي أَتَى الْخِجَاءَ وَضَرَبَ عِرَاقِيهَا فَطَفِقَتْ مَأْوِيَّةٌ تَصِيحُ هَذَا الَّذِي طَلَّقْتُكَ فِيهِ تَرَكْتُ وَلَدَكَ
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا دَعَا نَفْسَهُ إِلَى بِنْتِ عَفْرَى فَأَتَاهَا يَخْطُبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ
وَرَجُلًا مِنَ النَّبِيِّ يَخْطُبُهَا فَقَالَتْ لَهُمْ انْقَلِبُوا إِلَى دِيَارِكُمْ وَلِيْقُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شِعْرًا
يَذْكُرُ فِيهِ فِعَالَهُ وَخِصَالَهُ فَإِنِّي أَنُزِجُ أَشْعَرَكُمْ وَأَكْرَمَكُمْ فَانْصَرَفُوا وَنَحَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
جَزْرًا وَلَيْسَتْ بِنْتُ عَفْرَى نِسَابًا لِأُمَّةٍ لَهَا وَاتَّهَمَتْ فَاسْتَطَعَتْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَأَتَتْ
النَّبِيَّ فَأُطْعِمَهَا نَيْلَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ النَّابِغَةَ فَأُطْعِمَهَا ذَنْبَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ

حاتما وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وَهِيَ عَلَى النَّارِ فَاسْتَطْعَمَتْهُ فَأَطْعَمَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَطْعَمَهَا عِظًا مِمَّنِ الْجَعْرُ فَقَدْ نَضِجَتْ فَأَهْدَى إِلَيْهَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ظَهْرَ رَجُلِهِ وَأَهْدَى إِلَيْهَا حَاتِمٌ مِثْلَ مَا أَهْدَى إِلَى جَارَاتِهِ فَصَبَّحُوا فَاسْتَنْشَدَتْهُمْ فَأَنْشَدَهَا النَّبِيُّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

هَلَا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي * عِنْدَ الشَّيْءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ دَرَكْتُ جَهْدًا وَاسْتَنْشَدْتُ النَّابِغَةَ فَأَنْشَدَهَا

هَلَا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي * إِذَا الدُّخَانُ تَغَيَّى الْأَشْمَطُ السَّبْرَمَا

ثُمَّ اسْتَنْشَدَتْ حَاتِمًا فَأَنْشَدَهَا * أَمَا وَئِي قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ * فَلَمَّا فَرَغَ حَاتِمٌ مِنْ أَنْشَادِهِ دَعَبَ بِالْقِدَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَمْرَتْ جَوَارِيهَا أَنْ يُقَدِّمْنَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مَا أَطْعَمَهَا فَقَدَّمْنَ إِلَيْهِمْ ثِيْلَ الْجَمَلِ وَذَنَبَهُ فَكَسَّ النَّبِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمَا مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ قَسْلًا لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنْ حَاتِمًا أَكْرَمَكُمْ وَأَشْرَكَكُمْ فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمٍ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِي فَإِنِّي قَرَدْتُهُ وَرَدَّتَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَوْجَتَهُ فَوُلِدَتْ لَهُ عَدِيٌّ وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَالِوَةَ الْبَيْنِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا وَعَبَدَ اللَّهَ وَسَقَانَهُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَارِ وَاللَّهُ سَجَانُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَلَبِي إِنْ رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْرِي قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ أَبَا عَدِيٍّ أَقْرَأُ ضِيَا فُلِكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَثَبَ أَبُو خَيْرِي يَصْبَحُ وَارَاحِلَتَاهُ فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلِي وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِلَيْهِ فَنَظُرُوهُ وَإِذَا هُوَ لَا تَتَبَعْتُ فَقَالُوا وَاللَّهِ قَدْ قَرَأْتُ فَكَّرُوهَا وَطَلُّوا يَا كَلُونُ مِنْ لِحْمِهَا ثُمَّ أَرْدَفُوهُ وَانْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَيْرِهِمْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلَّ أَسْوَدُ قَدْفَرُهُ يَبْعِيهِ فَقَالَ إِنْ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي التَّوَمِ فَذَكِّرْ لِي شَمْلَ إِيَّاهُ وَانْهَ قَرَأْتُ وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمْرُنِي أَنْ أَدْفَعُ لَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَيْبَانَا فِي ذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفَظْتُهَا

قوله فقد من اليهم الخ
كنا في الاصل ولم
يذكر هنا مقدم الى
حاتم وبصر ركبته
مصه

أَبَاخَيْرٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ * طَلُومُ الْعَشِيرَةِ لَوَّامُهَا
فَإِذَا أَرَدْتَ الدِّمَّةَ * بَدَاوِيَّةٌ صَخْبٌ هَامُهَا
تَبَعْنِي أَذَاهَا وَأَعْسَارُهَا * وَحَوْلُكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَتَحْذُهُ فَأَخْذُهُ وَانْصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ
عَنِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَطْرٍ صَاعًا أَوْ جَهْرٍ غَازِيًا كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابٍ الذَّيْلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُكْمُ هَكَذَا أَوْ قَعُ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَتَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الذَّيْلِ
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبِيًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ وَلَمْ يَنْدَرْ مَا حِكَاكَ ذَلِكَ فَلَنْتَنْظُرَ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَيْلِيهِ كِتَابُ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن
ابن عليل العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعذرة فإني لفي
بعض مياهم إذا نابيت مُعَرِّدًا حَيَّةً وإذا بَغَنَّا رجل مُسْتَلَقٍ وعنده أمرأة وهو يقول
أو يتغنى بهذه الأبيات

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْبِمَامَةِ حُكْمَهُ * وَعَرَّافِ نَجْدِ بْنِ هُمَاسَ قَبَائِي
فَقَالَا لَمْ تَنْسِ مِنْ الدَّاءِ كَلِمَهُ * وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَسَدَّرَانِ
فَمَازَرَكَ مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانَهَا * وَلَا سَأُوهُ إِلَّا وَقَسَّ قَبَائِي
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا نَا * بِمَا جَلَّتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ما تكلم بكلمة ولا أن أنتم من ذوق كذا وكذا إلى
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بَاكِيًا أَبَدًا * فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَأَى الْيَوْمَ مَقْبُوضًا
يُتِمِّعُنِيهِ فَإِنِّي غَيْرُ سَامِعِهِ * إِذَا جُلْتُ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضًا (١)

ثم خَفَّتْ فَنَاتِ فَعَمَّضَتْهُ وَعَسَلَتْهُ وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ وَدَفَنْتَهُ وَقُلْتُ لِلرَّأَةِ مِنْ هَذَا فَقَالَتْ هَذَا قَبِيلُ
الْحُبِّ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حِرَامٍ (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيد عروة هذه النونية يختلف
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالأول الأبيات المجتمع عليها وما يتلوها
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف
الدَّالُّعُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السُّدُوسِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ وَالْفَاطِمِ بْنِ مَخْلُوطٍ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَهِيَ هَذِهِ

(١) بهامش الأصل في نسخة إذا علوت رقاب القوم الخ كتبه مصححه

أخبار عروة بن حزام
مع ابنة عفره
وقصيدته النونية

خَلِيلِي مِنْ عَلِيٍّ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ * بَصَّعَاءُ عَوْجِ الْيَوْمِ وَانْتَظِرَانِي
وَلَا تَزْهَدْ فِي الْأَجْرِ عِنْدِي وَأَجْلًا * فَاتَّكُبْنِي الْيَوْمَ مُبْتَلِيَانِ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لِي بِسِرِّ الْأَسْرَاحِ كَلِمَةً * أَخٌ وَصَدِيقٌ صَالِحٌ قُدْرَانِي
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٍ بِسِلَادِهَا * بَعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرِقَانِ
أَلَا فَاحْلَانِي بَارِكُ اللَّهِ فِيكُمْ * إِلَى حَاضِرِ الرُّوحَاءِ ثُمَّ دَعَانِي
عَلَى جَسْرَةِ الْأَصْلَابِ نَاجِيَةِ السَّرَى * تُقَطِّعُ عَرَضَ الْيَدِ بِالْوَحْدَانِ
أَلَمْ أَعْلَى عَفْرَاءٍ إِنْكُمْ غَدَاً * بِسَحْطِ النَّوَى وَالْيَمِّ مُعْرِفَانِ
فِيَا وَاشْيَ عَفْرَاءُ دَعَانِي وَنَظَرَةً * تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ ثُمَّ كَلَانِي
أَعْرَكَ كَمَا تَقْصُ لَبْسُ سُنَّةٍ * جَدِيدٌ وَبُرْدٌ بِمَنَةِ زَهْبَانِ
مَتَى تَرْفَعَانِي الْقَمِيصَ تَيْنَانِي * بِي الضَّرْمَنِ عَفْرَاءُ يَافْتِيَانِ
وَدَعْرَافًا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا * رِقَاقًا وَقَلْبًا دَائِمًا الْخَفَقَانِ
عَلَى كَبْدِي مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ قُرْحَةً * وَعَيْنَايَ مِنْ وَجْدِهَا تَكْفَانِ
فَعَفْرَاءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً * وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمَعْرُضُ الْمُتَوَانِي

قال أبو بكر قال بعض البصريين ذكر المعروض لانه أراد وعفراء عني الشخص المعروض
وقال الكوفيون ذكره بناء على التشبيه أراد وعفراء عني مثل المعروض كما تقول العرب
عبد الله الشمس منيرة يريدون مثل الشمس في حال إنارتها

فِيَا لَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا هَوًى * مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ يَلْتَقِيَانِ
فَيَقْضَى حَيْبٌ مِنْ حَيْبِ لُبَانَةٍ * وَبِرَّعَاهُمَا بِي فَلَا يُرِيَانِ (١)
هَوًى نَاقِي خَلْقِي وَقُدَامِي الْهَوًى * وَاقِي وَإِيَّاهَا لِحْتَلِفَانِ

(١) بهامش الاصل ما نصه ويرى ويستترهما بسكون الراء بدل قوله ويرعاهما على أن

الاصل ويستترهما مضموم الراء فسكنت لكثرة الحركات اه

هَوَايَ أُمَامِي لَيْسَ خَلْفِي مُعْرِجٌ * وَسَوْفَ قُلُوبِي فِي الْغُدُوِّ عِيَانٌ
 هَوَايَ عِرَاقِي وَتَنِي زَمَامَهَا * لَسَوْفَ إِذَا لَاحَ الْعَبُومُ عِيَانِي
 مَتَى تَجْمَعِي سَوْفِي وَسَوْفَكَ تَطْلَعِي * وَمَالِكٌ بِالْعَبَاءِ الثَّقِيلِ يَدَانِ
 فَيَا كَبِدِي نَامِنْ خَافَةَ لَوْعَةَ الْفِرَاقِ * وَمِنْ صَرْفِ النَّوَى تَحْفَانِ
 وَإِذْ تَحْنُ مِنْ أَنْ تَسْطَا الدَّارُ عُرْبِيَّةً * وَأَنْ تُشَقَّ لِلْيَنِّ الْعَصَا وَجِلَانِ
 يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يُعْذِلُونَنِي * أَشَوْقُ عِرَاقِي وَأَنْتَ عِيَانِي
 وَلَيْسَ عِيَانُ الْعِرَاقِي بِصَاحِبٍ * عَيْسَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ يَلْتَقِيَانِ
 تَحْمَلْتِ مِنْ عَفْرَاءٍ مَا لَيْسَ لِي بِهِ * وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
 كَأَنَّ قِطْعَةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا * عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
 جَعَلْتَ لِعِرَاقِي الْبَيَامَةَ حَكْمَهُ * وَعِرَاقِي نَجْدَانِ هُمَا شَفِيَانِي
 فَقَالَا نَمْ نَسْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ * وَقَامَا نَعِ الْعَوَادِ يَتَنَدِرَانِ
 فَيَا تَرِ كَأَمِنْ رَقِيَّةٍ يَعْلَمَانَهَا * وَلَا سَلَاةَ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِي
 وَمَا شَفِيَاءُ الدَّاءِ الَّذِي بِي كُلُّهُ * وَلَا نَخْرَ أَنْصَحَا وَلَا أَوْلَانِي
 فَقَالَا لَشَفَاءُ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا لَنَا * بِمَا ضَمَنْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ بَنَانِ
 فَرَحْتُ مِنَ الْعِرَاقِ نَسْقُطُ عَنِّي * عَنْ الرَّأْسِ مَا أَلْتَمَأُ بِهَا يَنْبَانِ
 مَتَى صَاحِبَا صَدُوقِ إِذْ أَمَلْتُ مَبْلَةَ * وَكَأَنَّا بَقِيَ نَفْسِي وَفِي عَدْلَانِي
 فَيَا عَمَّ إِذَا الْغَدْرُ لَا زِلَّ مَبْتَلِي * حَلِيقًا لِهَيْمٍ لَا ذِمَّ وَهَيَوَانِ
 غَدَرْتُ وَكَانَ الْغَدْرُ مِنْكَ حَيَّةً * فَأَزِنْتَ قَلْبِي دَائِمَ الْخَفَقَانِ
 وَأَوْرَثْتَنِي عَمَّا وَكَرَّ بَا وَحَسْرَةً * وَأَوْرَثْتَ عَيْنِي دَائِمَ الْهَمَلَانِ
 فَلَا زِلَّ تَذْشَوْقُ إِلَى مِنْ هَوِيَّتِهِ * وَقَلْبُكَ مَقْسُومٌ بِكُلِّ مَكَانِ
 وَإِنِّي لَا هَوَى الْخُسِرَاءِ قَبْلَ انْتِي * وَعَفْرَاءُ يَوْمِ الْخُسْرِ مُلْتَقِيَانِ

أَلَا يَأْخُذُ بِدَمْنَةِ الدَّارِ بَيْنَنَا * أَلَا هَجَرْنَا عَنْفَاءُ تَنْصَبَانِ
 فَاِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَذَهَبَا * بَلِّغْنِي إِلَى وَكَرَيْكَا فَلَكَانِي
 كَلَانِي أَكَلَامِي بِالنَّاسِ مِثْلِهِ * وَلَا تَهْضُمَا جَنَّتِي وَازْدَرَدَانِي
 وَلَا يَعْزِلَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قِصَّتِي * وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ
 أَنَا سِيَةُ عَفْرَاءُ ذِكْرِي بَعْدَمَا * تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ
 أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْوَسْأَةَ وَقَوْلَهُمْ * فَلَانَهُ أَصْحَبَتْ خُلَّةً لِفُلَانِ
 إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلِذُّهُ * تَوَاشَوْا بِنَاحَتِي أَمَلُ مَكَانِي
 تَكْفِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَلَوْ كَانَ وَاشٍ وَاحِدٌ لَكَفَانِي
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِالْإِمَامَةِ أَرْضُهُ * أُحَازِرُهُ مِنْ سُوءِهِ لِأَنِّي
 يَكْفِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً * وَمَالِي وَالرَّحْمَنِ غَيْرُ ثَمَانِ
 فَيَالَيْتَ مَجِيئَانَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا * إِذَا غَنِمْنَا مَتْنًا ضَمْنَا كَفَنَانِ
 وَيَالَيْتَ أَنَا الدَّهْرُ فِي غَيْرِ رِيْبَةٍ * خَلِيلَانِ تَزْعُمُ الْفَقْرُ مَوْلَانِ (١)
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْلًا صَاحَ أَهْلُهُ * وَقَالُوا بَعْضُهَا عُزْرَةُ جَرِيْبَانِ
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ مِرْلًا صَاحِبًا * أَخَالِي وَلَا قَاهِتَ بِهِ الشَّفَتَانِ
 سَوَى أَنِّي فَدَقَلْتُ يَوْمَ الصَّاحِي * ضُحَى وَقَلُوصَانَا بِنَا تَخْدَانِ
 ضُحَيًّا وَمُسْتَنَاجِنُوبٍ ضَعِيفَةٍ * نَسِيمُ لِبَاهَابِنَا خَفَقَانِ
 تَحَمَّلْتُ زَقْرَانَ الضُّحَى فَاطْقَهَا * وَمَالِي بِزَقْرَانَ الْعَشِيِّ يَدَانِ
 فَبَاعِمٌ لَا أَسْقِبَ مِنْ دِي قَرَابَةٍ * بِلَا لَا فَقَدْ ذَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
 وَمَنْ يَنْتَقِي عَفْرَاءَ مَخِي رَجَوْنَهَا * وَشَاعَ الَّذِي مَنَّبَتْ كُلُّ مَكَانِ
 بَيْتُهُ عَمِّي حَبْلَ بَنِي وَبَيْنَهَا * وَمَا حَ لَوْ شَدَّ الْغُرْفَةُ الصُّرْدَانِ

(١) بهامش الأصل ويرى بعض النسخ بدل قوله خليلان كنبه مصححه

فإجذا مَنْ دونه يعلوننى * وَمَنْ حَلَيْتْ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي
 وَمَنْ لَوَارِافِي الْعُدُوْ أَيْتَهُ * وَمَنْ لَوَارَانِي فِي الْعُدُوْ أَلَانِي
 وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْتَهُ * وَلَوْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْ شَبَابِ سَنَانِ
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءٍ مَا لَتَقَى * عَلَيَّ رَوَاقِيَّتُكَ الْخَلْقَانِ
 خَلْقَانِ هَلْهَلَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا * فَيَحْيَانُ يَجْرِي فِيهِمَا الْيَرْقَانِ (١)
 رَوَاقَانِ هَقَاقَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا * إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفَقَانِ
 وَلَمْ أَتَّبِعْ الْأَطْلَعَانَ فِدَوْنِي الضُّحَى * وَرَحَلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدْيَانِ
 لَعَفْرَاءٍ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غَرَّةٌ * وَادْخُلْنَا بِالصَّبَا يَسْرَانِ
 لِأَدْوَمٍ بِيَضَاءِ خَفَافَةِ الْحَسَا * بُنْيَةِ ذِي قَاذُورَةِ شَلَانِ
 كَأَنَّ وَشَاحِيهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا * وَقَامَتْ عَنَانُ مَهْمَةٍ سَلَسَانِ
 بَعْضُ بَابِدَانٍ لَهَا مَلَقَاهُمَا * وَمَتْنَاهُمَا رُخْوَانٌ يَضْطَرِبَانِ
 وَتَحْتَهُمَا حَقْفَانِ قَدْ ضَرَبَتْهُمَا * قَطَارُ مِنَ الْجَوْرِ أُمْلَيْتَبِدَانِ
 أَعْفَرَاءُ كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ أَذْقَتْنِي * وَحَزْنُ أَلْجِ الْعَيْنِ بِالْهَمَلَانِ
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا فَنَظَرًا * بِمَا قَبْلَهُمَا إِلَّا هَبَمَا تَكْفَانِ
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوًى فَاغْتَادَمَا * لِفَاصَتْ دِمَاعِي نَائِي تَبْتَدِرَانِ
 فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءٍ إِنْ خَفَتْ قُوَّتَهَا * عَلَيَّ إِذَا نَادَيْتُ مُرْعَوِيَانِ
 ضَرُوبَانِ لَلتَالِي الْقَطُوفِ إِذَا وَفَى * مُشِجَانِ مِنْ بَغْضَانَا حَذِرَانِ
 فَالْكُلْمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُيُوسَا * بِحُمَى رِطَاعُونِ الْأَتَقَانِ
 وَمَالِكَمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كُسَيْتُمَا * سَرَابِيلُ مَعْلَامَةٍ مِنَ الْقَطِرَانِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْيَرْقَانِ دَوْدٌ يَكُونُ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِجُ فَيَصِيرُ فَرَاشًا ۝ وَفِي الْبَيْتِ الْإِقْوَاءُ

وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ كِتَابَةً مَعَهُ

فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيَلَّا كَاتِهٍ * عَلَى الْكِبْدِ وَالْأَحْشَاءِ حُسْنَانِ
 الْأَجْبَدُ مَنْ حَبَّ عَفْرَاءٌ مُلْتَقًى * نَعَمْ وَالْأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ
 (قال أبو بكر) أخبرني أبي عن الطوسي قال أراد بقوله ملتقى نعم والألا شفتيهما لأن الكلمتين
 في الشفتين يلتقيان ويروي

الْأَجْبَدُ مَنْ حَبَّ عَفْرَاءٌ مُلْتَقًى * نَعَامٍ وَرِيكٍ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ
 وقال هما موضعان

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ * مِنَ الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ
 فَيَسْتَكِيَانِ الْوَجْدُ مَثَلُ أَشْتَكَى * لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ
 فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا أَعْمَى لِمَحْدَثٍ * حَدِيثًا وَإِنْ نَاجِيَتُهُ وَنَجَانِي
 وَقَدْ تَرَكْتُ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَاتِهٍ * جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ

(قال أبو علي) قال أبو العباس نعلبُ الْعَتَرَةَ عَتَرَةً مِنْ قَوْلِهِمْ اغْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا تَعَمَّى
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صُلِيَ وَيَعْفِدُونَهَا فَتَكُونُ نَاجِيَةً عَنْهُ (قال) وَسَمِيَتْ
 الْحَرْبُ حَرْبَةً مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّبُهُ إِذَا أَجَبْتَهُ وَأَغْضَبْتَهُ لِأَنَّهَا حَادَةٌ مَاضِيَةٌ . وَالْعَتَرَةُ أَقْرَبُ
 أَهْلِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ عَتَرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ عَتَرِ الرِّيحِ وَهِيَ
 حَرَكَتُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَالْعَتِيرَةُ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ وَهِيَ مِنْ
 الْحَرَكَةِ وَالِاضْطِرَابِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَنْذِرُ إِذَا كَرَّمَالَهُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْهُ وَإِذَا كَرَّمَالَهُ
 انْتَشَرَ وَالِانْتِشَارُ الْاضْطِرَابُ وَسَمِيَ عَتَرَةً مِنْ ذَلِكَ لِتَحْرُكِهِ فِي الْحَرْبِ وَتَصَرُّفِهِ وَأَخَذَهُ فِي كُلِّ
 وَجْهِهِ وَنَاجِيَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

فَإِنْ تَشْرَبَ الْأَرَطَى دِمَاءَ مَنْ صَدِيقُنَا * فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ كَمِ الْخُلِّ
 يَقُولُ إِنْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَبِّتُ الْأَرَطَى اهْتِسَابًا لِنَفْلَتِهِ وَوَحْدَتِهِ فَأَنَا عَرَّيْتُ
 نَفْسَكُمْ طَالِبِينَ بِثَأْرِهِ جَهَارًا فِي بِلَادِكُمْ وَأَوْطَانِكُمْ (قال) وَقَوْلُ الْعَامَةِ فَلَانِ قُرَابَةُ فَلَانِ

مخطئة العامة في
 قولهم فلان قرابة
 فلان والصواب
 قريب فلان

مُحال إنما كلام العرب هذا قريبُ فلان وهؤلاء أقاربُ فلان وأقرباؤه وقراباتُ ليس بشئ (قال) وقول ذي الرمة

كانن خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ * وَلِي لَيْسِقَهُ بِالْأَمْعَرِ الْخَرَبِ

ترتيبه كأن الخرب بالأمعز خوافي أجدل قرم والخوافي مستوية والقوام ليست كذلك فأراد أنه ليس بقُصْل بعضها بعضا في العدو لجدِّها ونجاشها وأنشد له أيضا

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ مَيَّ كَانَهَا * ذَرَى النِّخْلِ أَوْ أَوَّلُ تَمِيلِ ذَوَائِبُهُ

فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ كَانَتْ * بِمَغْرُورٍ غَتَّ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ

هَوَى أَلْفَ حَانَ الْفَرَأِ وَلَمْ يَجَلَّ * مَجَاوِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ

إِذَا رَجَعْتُ الْقَوْلَ مَيْهَ أَوْبَدَا * لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَصَا الدَّرْعُ سَالِبُهُ

فَيَا لَكَ مِنْ خَدَّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ * رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعْلَلٍ جَادِبُهُ

تَعْلَلٌ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَيْ نَظَرَ النَّاطِرَ وَأَعَادَ نَظْرَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَجِدْ

عِيَا (١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ كُرْتُ فَتَفَرَّقَتْ وَكَتَبَتْهُ مُشْعَلُهُ أَيْ كَثِيرَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَيُقَالُ

أَشْعَلَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً فِي طَلَبِهِ أَيْ فَرَّقَهُمْ (قال) وَأَنْشَدَنَا تَعْلَبَ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّنْجَرِيَّةِ وَقَالَ

الطُّنْجَرَةُ الْخَصْبُ وَكَثَرَةُ الْخَيْرِ

بِنَفْسِي مِنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ * وَمِنْ هُوَانٍ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهُ ضَائِعَ

(قال) وَيُقَالُ فَلَانُ سَرَابٌ بِقَبِيحَةٍ أَيْ لَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ وَشَرَابٌ بَأْتَقِعُ أَيْ حَازِمٌ كَامِلٌ

(١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ الْخُ مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُؤَلِّفُ رَجْعَهُ اللَّهُ يَأْتِي بِمَا يَسْخُحُ لَهُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِ

العرب ولطائفهم ولا يتقيد بان تكون له مناسبة بما قبله فان قوله هنا وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ

الْخُ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ كَلَامٌ فِيهِ لَفْظُ الْأَشْعَالِ وَكَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّنْجَرِيَّةِ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ قَبْلَ

وَلَا بَعْدَ وَلَمْ يَشْرَحْ مِنْهُ شَيْبًا لَطْهُورَ مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ وَسَمَى الْأَصْلَ الْخُ وَقَوْلُهُ

وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَتِهِ وَهَلَمْ جَرَّ أَفْلَعِمَ كَتَبَهُ مَضْحَجُهُ

(قال) وَسُمِّيَ الْقَصْرُ لِصَلَاةِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ وَيُضَائِلُ نَخْصَهُ لَيْسَتْ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ

لَصَصْتُ أَضْرَاسَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَتَلَصَّقَتْ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبًا

أَلَصَّ الضَّرُّوسَ حَتَّى الضَّلُوعُ * تَبَوَّعَ طُلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرَ

قوله طلوب في رواية
أوب اه

(قال) وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَنَتْهَ إِذَا قَسَرَتْهَا كَأَنَّهُمَا تَقْسِرُ الْمَاءَ . وَالْحَرَّاقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ

يَحْرَقُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ هِيَ الْأَضْرَاسُ . وَالزَّلَّالُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ يَزَلُّ . وَالطَّيَّارُ مِنْ قَوْلِهِمْ الطَّيْرَانُ

. وَالْمَلَّاحُ مِنَ الْمَلْحِ لِسُطْفِ عَيْشِهِ وَخُسُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْحَقْفُ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ حَقَّقَهُمْ قَامَ

بِأَمْرِهِمْ وَرَقَّهْمُ أَطْعَمَهُمْ وَهُوَ يَحْقُوقُ رِقَّةً أَيْ يَطْعَمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ فَالْحَقْفُ أَنْ يَكُونَ

الْمَأْكُلُ بَارِزًا آكَلَهُ وَالضَّقْفُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ وَصَفَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرُ جَانِبَاهُمَا فَكَأَنَّ

الضَّفَّ مَا يَكُنِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَجْمَعُهُمْ وَأَنْشَدَنِي الرِّمَّةُ

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرَّتُهُ * أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

قَالَ أَبُو ثَلَاثِينَ أَيْ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَا يَصِلُ الْبَيْضُ وَيُفْسِدُهُ لِلتَّجَرِبَةِ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَطَرِ أَجَدَّ

فِي طَلَبِ أَذْيِهِ وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ مِنَ الْأُنْثَى وَقَالَ أَمْسَى لِحِدْمَتِي فِي الْخَاقِ قَبْلَ

الَّيْلِ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ لِأَنَّهُ قَدَّرَ عَيَّ قَتْلَهُ قُوَّةً وَالْخَاضِبُ الَّذِي قَدْ خَصَّبَ فِي الرَّبِيعِ فَهُوَ

أَحْسَنُ لِحَالِهِ وَالنَّعَامُ يَبْيِضُ نَحْوَ الْعَشْرِ فَمَا فَوْقَهَا فَأَرَادَ بِالْثَلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ حَضَنَ أَبْطَنًا

وَقَالَ تَعْلَبُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ

أَرَى ابْنِي وَكَانَتْ ذَابَتْ زَهْوِي * إِذَا وَرَنْتَ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْتَفِيهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصْرَعُ

وَيُطِيبُ عَنْ كَرَامَتِهِمْ نَفْسِي * مَخَافَةُ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَيْ يُزْهِمُنِي مِنْ عِلَاقِ مِثْلِهَا وَالْقَطِيعُ مَا كَثُرَ وَمَاعُوهَا فَرَّقُوهَا أَيْ أَنَّهُ تَحَرَّقَ وَفَرَّقَ وَأَطْعَمَ

وَأَنْصَاعُ الطَّائِرِ إِذَا مَرَّ وَيُقَالُ أَيْضًا صَاعُ جَمَعَ وَمِنْهُ الصَّاعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَرَوِي غَيْرُهُ

ضَاعُوهَا مَجْعَةُ الضَّادِ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ

من الثَّغْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا * وَهَابَ الثَّامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
الْبَيْضُ السَّادَةُ الَّذِينَ لَا عَيْبَ فِيهِمْ يُقَدِّمُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَلَكُوتِ بِأَحْسَنِ مَوَاضِعِهِمْ وَكَبَرِ
أَنْفُسِهِمْ وَتَهَابَهَا الثَّامُ لِحَوْلِهِمْ وَقَصَّرَ هَمَمَهُمْ (قال) وَيُقَالُ جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا رَفَعَ
الصَّوْتُ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ نَعَى عَلَى النَّاقَةِ جَلَّهَا إِذَا رَفَعَهَا وَمِنْهُ نَعْيٌ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ
إِذَا ذَكَرَهَا وَأَسَادَهَا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ

وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ يَجْرِئُهُ * لَمْ يُؤْذِهِ غَرْبٌ وَلَا تَقْصِرُ

فَإِذَا تَجَرَّرَ رَشَقٌ بَازِلُهُ * وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَكَرُ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي حَقْضٍ وَخُصْبٍ وَأَمْنٍ وَعِزٍّ فَأَمْوَالُهُمْ رَاعِيَةٌ سَاكِنَةٌ وَيَقُولُ وَجْهَهُ لَطَرَاوَنَةٌ
وَجْهَهُ بَكَرٌ وَهُوَ إِذَا بَدَأَ أَسْنَانُهُ بِازِلٍ وَذَلِكَ لِحَسَنِ حَالِهِ (قال) وَيُقَالُ قَارَهُ يَقُورُهُ إِذَا خَتَلَهُ
وَهُوَ يَقُورُ الْوَحْشَ أَيْ يَخْتَلِيهَا لِصَيْدِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَبْرُهُ يَقْرُهُ إِذَا خَتَلَهُ وَخَدَعَهُ وَيُقَالُ
قَبِحَ اللَّهُ نَفْرَهُا وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْقَرْجِ أَيْ فَبِحَ اللَّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ (قال) وَالتَّفْرَةُ
بِالنَّاءِ الْمَجْمُوعَةُ اثْنَتَيْنِ الرُّوسَةَ وَالتَّفَرَاتِ الرِّيَاضِ قَالَ الطَّرِمَاحُ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * عَلَى مَسْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

يَصِفُ طَبِيعَةَ فِي أَمْنٍ وَالْمَسْرَةُ الْهَاءُ مَجْمُوعَةُ وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةُ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ ١ (قال)
وَالطَّرِمَاحُ مِنْ طَرَحَ بَابُهُ إِذَا رَفَعَهُ أَيْ هُوَ رَفِيعُ الْقَدْرِ . وَالطَّرِمْدَةُ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ
وَالطَّرِمَاذُ الْفَرَسُ الرَّائِعُ الْكَرِيمُ (قال) وَسَأَلَتْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الطَّرِمِذَانِ وَهُوَ الْمُتَكَثِّرُ

(١) قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي الْعَبَابِ وَيُقَالُ التَّفْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْمُكُنْ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصَغَرِهِ

قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ إِجْلَاوَهُ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * عَلَى مَسْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

قَصَارُهَا آخِرُ أَمْرِهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَالْمَسْرَةُ أَطْرَافُ الْعُصُونِ الطَّرِيَّةِ كُنَايَةُ مَشَى الْأَصْلِ

بما لا يفعل فقال لأعبرفه وأعرف الطرماد وأنشدني . سلام طرماد على طرماد

(٢) . وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين هو أشجع السلي

ليس للعسكر إلا * من له وجه وقاح

ولسان طرمذان * وغدو ورواح

ولهم ما شئت عندي * وعلى الله النجاح

وقال في قول الشاعر

مخايط العكم مَواديع المَطِي * التاركى الرقيق بالخرق النَطِي

أى لا يحلون أزوادهم ويأكلون أزواد الناس ولا يرحلون إلى الملول والخرق الغلاة

لأنخراق الريح فيها . والنطى البعيد . ويقال في مثل ذلك « كيف يُقطع النطى

بالبطى » والنطى البعيد والبطى البعير المبطى يضرب مثلاً للذى يروم عظام الأمور

بغير ما جد ولا انكاش (قال أبو الحسن) حفظى عنه مخايط بغير محجمة والشعر الجميل

ابن ممر (قال أبو العباس) ويقال أصير البلى في عدأ والذي يليه . وقول الناس أو الذى

أليه خطأ وإنما لم يقفوا على حق الكلمة . ويقال خبيصة معقدة وأعقدت الخبيصة

وغيرها من الخلواء والدواء فهى معقدة وأعقدت العسل وأعقدت الحبلى (قال أبو العباس)

(٢) قال في العباب وأنشد البيت

لمارأيت القوم في إغذاذ * وأنه السير إلى بغداد

جئت فسلت على معاذ * تسليم ملاذ على ملاذ

طرمئة متى على طرماد

كذا بهامش الأصل وفي القاموس رجل طرمذ بالكسر ومطرمذ يقول ولا يفعل أولاً

بحق في الأمور وطرمذ عليه فهو طرماد وطرمذان بكسرهما صلف مفخرة فاج . وفيه

الملاذ للطرمة المتصنع الذى لا تصح مودته والملاذ الكذب اه كنه معجمه

قوله مما تقدم الخ
في نسخة وما تقدم
ذلك وتأخر عنه قليل
اه كسبه مصححه

قوله ورغوة اللبن بكسر
في القاموس أنها
مثلثة الراء كسبه
مصححه

العَهْدَةُ أول مَطَرَةٍ والرَّصْدَةُ الثَّانِيَةُ فَتِلْكَ أَوَّلُ مَا عَهَدَتِ الْأَرْضُ وَهَذِهِ رَصْدُ تِلْكَ وَيُقَالُ
نَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّصْدَةَ (قَالَ) وَالتَّهَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا وَمَا عَدَا
ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ لَيْسَ بِمَا تَقْدِمُ أَوْ تَأْخُرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَالشَّاكِلَةُ الطَّرِيقَةُ
وَالشَّاكِلَةُ النَّاسِجَةُ وَشَاكِلَةُ الْجَدْيِ خَاصَرْتُهُ لِأَنَّهَا نَاجِيَةٌ مِنْهُ (قَالَ) وَرِغْوَةُ اللَّبَنِ بَكْسَرُ
الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَحْمِهَا قَالَ وَالْوَصِيدُ الْفَنَاءُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

وَلَمَّا قَضَيْتَ مِنْ مَتَى كُلِّ حَاجَةٍ * وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَّحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مَا يُسْتَطَرَفُ مِنْهَا وَيُؤْتَرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) جَمْعُ الْحَلِيِّ وَهُوَ يَبِيسُ
النَّصِيِّ أَحْلِيَّةٌ وَلَمْ يُسَمَّعْ جَمْعُهُ إِلَّا فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ . (قَالَ) وَالْمُرْدُ الْأَمْلَسُ وَمِنْهُ الْأَمْرُدُ
لِلْبَنِّ خَذِيهِ وَشَجَرَةٌ مُرْدَاءٌ لَوْرُوقُهَا وَمُرْدَاءٌ وَمُسَاءٌ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ زَلَّتْ فِي الْمَنْطِقِ
وَزَلَّتْ فِي الْمَتَى . وَأَزَلَّتْ لَهْ زَلَّةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ (قَالَ) وَيُقَالُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ إِذَا
قَطَرَتْ وَمَطَرَتْ سَالَتْ . وَيُقَالُ كَلَّمَ فَاأَحَالَ فِيهِ وَضَرَبَهُ فَاأَحَالَ فِيهِ وَمَا يُجِيلُ فِيهِ
شَيْءٌ وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ وَحَالَ يُجِيلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ وَمِنْهُ الْحَائِكُ . وَيُقَالُ حَذَقَ الْخَلْلُ
اللسانُ يَحْذِقُهُ حَذْوًا وَحَذَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ حَذْقًا (١) وَحَذَقَ الْجَبَلَ إِذَا انْقَطَعَ (قَالَ)
وَيُقَالُ رَدَحَتْ يَبْتَلُ إِذَا زِدَتْ فِيهِ وَوَسَّعَتْهُ وَيُقَالُ لَوْرَدَحَتْهُ أَيْ لَوَّعَتْهُ (قَالَ) وَالْأَفْصَاءُ
الْخُرُوجُ مِنْ حِرَالٍ بَرْدًا أَوْ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ وَيُقَالُ لَوْ قَدْ أَفْصَيْتَ لَخَرَجْتُ مَعَكَ وَقَدْ أَفْصَى
النَّاسُ وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ مُفْصُونَ وَمِنْهُ التَّقْصِي . وَيُقَالُ أَحْوَلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْوَمْنَا
أَيْضًا وَأَسْهَنَّا وَأَشْهَرْنَا وَأَيَّوْنَا وَأَسْوَعْنَا . وَيُقَالُ أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلنَّوْمِ وَأَطْلَنَّا

(١) قوله وحذق الجبل إذا انقطع كذا في الأصل ولعل حذق محرف عن المحذوق
ليس في شيء من كتب اللغة التي بأيدينا أن حذق يأتي لازما بل اللازم انْحَذَقَ

كسبه مصححه

حَتَّى أَطْلَيْنَا إِلَى قَعْدِنَا حَتَّى نَعْسَنَا وَمِنْ أَطَالِ أَطْلَى أَيْ مِنْ قَعْدِنَعْسَ . وَيُقَالُ أَخْلَدَلَى
 الْأَمْرَ أَيْ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَيْبَاهُ أَيْ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْبَاهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ
 . وَوَجَرْتُهُ مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَفْصَحُ وَمِنْ الرِّجْحِ أَوْ جَرْتُهُ لِأُغْيَرِ . وَيُقَالُ أَشْطُ فِي سَوْمِهِ
 أَفْصَحُ مِنْ شَطِّ . وَيُقَالُ ثَلَّثَتْهُ هَدْمَتْهُ وَأَثَلَّثَتْهُ أَصْلَحَتْهُ . وَيُقَالُ لَحَدْتُ مَلْتُ وَأَلَحَدْتُ
 جَادَلْتُ وَيُقَالُ فَعَالَ حَسَنٌ وَفَعَالَ جَمِيلٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ خَطَأً وَيَكْسِرُ الْغَاءَ فِي نَصَابِ
 الْفَأْسِ يُقَالُ هَذَا فَعَالٌ قَوِيٌّ أَيْ نَصَابٌ قَوِيٌّ . وَالْأَحْسُ الْمَتَشَدَّدُ فِي دِينِهِ وَسَمِيَتْ قَرِيشُ
 الْحَسِّ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ سَمِيَ الْحَمْسُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ الْحَمَّصُ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَلْبًا شَدِيدًا
 . وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ فَالْعُلُقَةُ الْمَرَّةُ وَالْعِلَاقَةُ الْحَالَةُ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ بَيْنَانِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعِيَ أَصْحَابِي إِذْ مَرَرْنَا بِأَعْرَابٍ وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَ مِنْ بَعِيرٍ
 بَعْنُهُ عِلَاقٌ وَأَنْفَهُ خَزَامَةٌ تَتَّبِعُهُ بِكَرْتَانِ حِمْرًا وَأَنْ عَهْدُ الْعَاهِدِ بِهِ عِنْدَ الْبَيْتِ فَلَنَا حِفْظٌ
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَا هَذَا وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ بِنَا جَلَّ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ قَالَ وَجُورِيَّةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى
 حَوْضٍ لَهَا تَحْمُورُهُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَعْرَبٌ لَا حِفْظَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا فَاسِقُ فَقَدْ لَهَا مَا تَرِيدِينَ
 مِنْ رَجُلٍ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ فَقَالَتْ إِنَّمَا يَنْشُدُ أَبَاهُ وَخُصِيَّتَيْهِ (قَالَ) وَكَتَبَ أَبُو عَمْرٍو إِلَى الْخِذَاءِ
 فِي نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ دَنَاهَا إِذَا هَمَّتْ تَأْتِدُنْ فَلَا تَحْلُهَا تَعْرِخُدُ وَقَبْلَ أَنْ تَقْفَعَلَ فَإِذَا أَتَيْتَ سَدَنَتْ
 فَأَمْسَحْهَا بِخَرْقٍ غَيْرِ وَكَبَّةٍ وَلَا جَسَبَةٍ ثُمَّ امْسَحْهَا مَعَارِفِيهَا ثُمَّ سَفَرْتِكُ وَأَمْسَحْهَا إِذَا
 رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنْ رَأْسَ الْأَزْمِيلِ ثُمَّ سَمِّ بِاللَّهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ امْسَحْهَا وَكَوِّفْ جَوَانِبَهَا كَوِّفَارْفِيهَا وَأَقْبِلْهَا بِقَبَالَيْنِ أَخْنَسَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَطِطَيْنِ وَلَا
 أَصْمَعَيْنِ وَلِيَكُونَ وَثِيقَتَيْنِ مِنْ أَدِيمٍ صَافِي الْبَشَرَةِ غَيْرِ نَعِشٍ وَلَا حِلْمٍ وَلَا كِدَشٍ وَاجْعَلْ فِي
 مُقَدِّمِهَا كِتْفَارَ النَّعْرِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الْخِذَاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا الْوَلَا كَدَشٍ فَقَالَ
 صَبْرَتِي كَدَأَ وَاللَّهِ لَا حَذُونَ لَهُ نَعْلُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ تَأْتِدُنْ تَبْتَلُ يُقَالُ وَدَنْتُ
 الشَّيْءَ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَوَدَيْتُ أَيْ بَلَّيْتُ فَهُوَ مَبْلُولٌ وَالْمَوْدُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمُ الْقَصِيرُ

حديث الاصمعي
 مع بعض الجوارى
 ورجل ينشد ضالته

كتاب أبي محمد إلى
 بعض الخدائين في
 نعل له عنده

الضارى القمى . وقوله تَمْرُخُدُ (١) لم أجد تفسيره في موضع رخصد انجاء مهملا للخليل
ولانغيره . والوكب الوسخ يقال وكب الثوب وكب وكبا اذا تسخ . والوكبان بفتح
الواو والكاف مشية في درجان ومنها اسم الموكب . والجشب الغليظ والجشب مثله
قال أبو زيد * ثُولِيكَ كَشْحُ الطيف ليس مجشبا * (٢) وطعام جَشِبَ ليس معه إدام
ويقال للرجل الذى لا يبالي ما أكل ولم ينل أداما أنه لجشب المأكل وقد جَشِبَ جُشُوبَةً
والعس الدلج يقال معس الأديم وغيره يَعْصُهُ معسا اذا دلكه ومعس الرجل المرأة يَعْصُهَا
اذا نكحها وقال الراجزى نعت السيل * يَعْصُ بالماء الجواء معسا * ويقال اقْفَعْتُ
أنامله اذا تَشَجَّبت من برد أو كبر قال الشاعر

رَأَيْتُ الْفَتَى يَبْلَى إِذَا طَالَ عُمْرُهُ * بِلَى الشَّنَّ حَتَّى تَقْفِعَلَ أَنْامِلُهُ

ويقال آمَهَيْتُ الحديدة إمهاء اذا حددتها وأمهيتها اذا خضتها بالنار ثم ألقيتها في الماء
لتسقيها فهي مُمَهَاءة قال امرؤ القيس في سهم الراى

رَأْسُهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ * ثُمَّ آمَهَاءَ عَلَى حَجَرِهِ

وآمهى شرا به ولبنسه اذا أرقه ولبن مهووقد مهو اللين يعمومهاوة . والأزمل الأشنى
قال عبدة بن الطبيب

عِيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنَسْمُهَا * كَأَنَّحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ويقال خرج فلان خَفَّفَ أَزْمَلَهُ وَأَزْمَلَهُ بفتح الميم وضما أى أهله والأزمول من الوعول
المصوت بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال سمعنا أزملا القوم أى أصواتهم وجعه أزاملا قال
هيبان بن خفاف السعدي

(١) قد وجدناه في ترجمة مرخدم القاموس واللسان نقلا عن ابن سيده بلفظ امرخذ

الشيء اذا استرخى فليعلم

(٢) صدره * قَرَابَ حَضْنُكَ لَا يَكْرُ وَلَا نَصَفَ * كذاها مش الاصل

تَسْمَعُ فِي أَجْوَافِهَا جَلْجَلًا أَزَامًا وَزَجَجًا لَا هَرَجًا

• وَكَتُفُهَا ذَوْرَهَا بَعْدَ مَا تُنْصِبُهَا أَيُّ تَقْصِدُ حَوْثَ مِثْلَهَا فِي تَدْوِيرِهَا وَقَالَ يَعْقُوبُ يُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ أَيُّ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ بَنُو قُلَانٍ فِي كُوفَانٍ مُشَدَّدِ الْوَاوِ أَيُّ فِي أَمْرٍ مُكْرَمٍ وَشَدِيدٍ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَانَهُ لِكِرَاهِيَتِهِ تَحْيَرًا لَهُ فَفَهُمْ يَسْتَدِيرُونَ وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ الْخِلَطُ مِنَ الرِّجَالِ (١) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ بِلَا يَاءٍ هُوَ الَّذِي يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَهُوَ فِي وَجْهِهِمَا فَاحْدَهُمَا الَّذِي يَخْتَلِطُ النَّاسُ بِمَا يُحِبُّونَ وَهُوَ مُدَحٌّ وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الَّذِي يُلْقِي مَتَاعَهُ وَنِسَاءً بَيْنَ النَّاسِ فَيَخَالِطُهُمْ وَهُوَ عَيْبٌ فَكَانَهُ كَرَاهَةً أَنْ يَكُونَ قَبْلَ نَعْلِهِ مُلَفَّقًا مِنْ أَدِيمٍ وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِي نَعَالِ النِّسَاءِ مُكْرَمٌ فِي حِدَادِ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَصْمَعَيْنِ أَيُّ رَفِيقَيْنِ غَيْرِ عَشٍ وَلَا حِلْمٍ وَلَا كَدَشٍ وَالْحِلْمُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْإِلَامِ وَدُوْدٍ يَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَيَأْكُلُهُ فَإِذَا دُبِغَ وَهِيَ مَوْضِعُ الْحِلْمِ يُقَالُ أَدِيمُ حِلْمٍ وَنَعْلٌ وَأَدِيمٌ تَمَشُّ أَيْضًا وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ عَمَشَ الْجَرَادُ وَالْبَابُ الْأَرْضَ يَتَمَشَّهَا عَمَشًا إِذَا أَكَلَ الْكَلَا وَنَزَلَ وَيُقَالُ مَا بِهِ كَدَشَةٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ أَيُّ مَا بِهِ دَاءٌ وَالْكَدَّاشُ بِشَدِيدِ الدَّالِ الْكَرِيُّ وَالْكَدَشُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْكَسْبُ يُقَالُ كَدَشَ لِأَهْلِهِ يَكْدَشُ كَدَشًا إِذَا اكْتَسَبَ لَهُمْ وَمَا كَدَشْتُ شَيْئًا أَيُّ مَا أَخَذْتَهُ وَالْكَدَشُ أَيْضًا السُّوقُ وَالْحَتُّ (٢) قَالَ أَبُو

عَلِيٍّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ لِسَعِيدِ بْنِ حَجْدٍ

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّا نَفَاتِي وَإِنَّا فِي آيِدِي الْحَوَادِثِ عَانِي

وَلَا يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ عَلَيَّكَ وَلَيْلَةٌ فَتَحْلُوَ مِنْ شَرْبٍ وَعَرَفِ قِيَانِ

فَانِي دَابَّتِ الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْقَتَى وَيَنْقُلُهُ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ (٣)

فَأَمَّا الَّتِي تَمَضِي فَأَحْلَامُ نَائِمٍ وَأَمَّا الَّتِي تَبْقَى لَهَا فَأَمَانِي

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالْخِلَاطُ الْفَتِيحُ وَكَكَتَفَ وَعَنَى الْخِلَاطُ بِالنَّاسِ الْمَتَلَقُّ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يُلْقِي

نِسَاءً وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ اهـ (٢) فِي نَسْخَةٍ وَتَنْقُلُهُ حَالًا نَخْتَلِفَانِ اهـ

(قال أبو علي) قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال سمعت ابن عائشة يقول
حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي
الله تعالى عنه فقال أعن رباني هذه الأمة تسأل لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملوكة لحق
الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله حتى أوردته الله على رياض مؤنقه وجنان غسقه
ذال على بن أبي طالب بالكع (قال) وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان
الشااذ كوفي والحسن بن عتبة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال
نال عدي بن أرطاة على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال فالتفت إلى الحسن
وإن دموعه لتسيل على خذه ولحيته فقال لقد ذكر هذا اليوم رجلاً إنه أولى رسول الله في
الدنيا ووليّه في الآخرة (قال) وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني
سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال إن كان أحد
يَعْلَمُ مَتَى أَجَلُهُ فإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَعْلَمُ مَتَى أَجَلُهُ قَالَ الْعَبَّاسُ فَخَدْتُ بِهِ ابْنَ عَائِشَةَ
فَقَالَ أَنْتَ تَعْلَمُ يَا ابْنَ أَخِي أَنَّهُ قَاتِلُ يَوْمِ الْحَمَلِ فَلَمْ يَسْكُمْ وَيَوْمَ صِفِّينَ فَلَمْ يَسْكُمْ وَلَقَدْ كُنِيَ كَيْلَةَ
الْهَرِيرِ مَا لِي فَلَمْ يَتَخَوَّفْ وَلَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ قَتْلِهِ الْخَوَارِجَ قَالَ أَلَا
يَنْبَغُ أَشْفَاها لِيَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن
عثمان قال حدثنا محبوب بن الحرث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سوفة قال أتى
علي رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الإيمان أوقال كيف الإيمان فقال
الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهد والصبر على أربع شُعب على
الشوق والشقاق والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سَلَاعَنَ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ
مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْحُرْمَاتِ وَمَنْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا هَوَّنَ بِالْمَصِيبَاتِ وَالْيَقِينَ عَلَى أَرْبَعِ
شُعَبٍ عَلَى تَبَصُّرِ الْفِتْنَةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةِ الْعِبَرَةِ وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ فَمَنْ تَبَصَّرَ
الْفِتْنَةَ تَأْوَلِ الْحِكْمَةَ وَمَنْ تَأْوَلِ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبَرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ فَكَانَ نَعْمًا كَانَ فِي

قوله ليخضبن
بالاصل ولا يحمل
لتوكيد التون الا
أن تكون الام للقسم
كتبه مصصه

جواب علي بن أبي
طالب رضي الله عنه
لمن سأله عن الإيمان

الأولين والعدل على أربع شعب على غامض القههم وزهرة الحلم وروضة العلم وشرائع الحكم فمن فهم قس جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وسنن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر أزعج أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ومن سنى الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله غضب الله (قال) فقام الرجل فقبل رأسه فقال على كرم الله وجهه أحب حبيبل هو أنا ما عسى أن يكون بغير فضل يومنا وأن يفض بغير فضل هو أنا ما عسى أن يكون حبيبل يومنا

وفاة الحاج بن يوسف
الثقي وما وقع بينه
وبين يعلى بن محمد
المجاشعي

(وفاة الحاج بن يوسف الثقي) قال وصديقي أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد ابن عبيد في أخبار الحاج بن يوسف أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت قال أسندوني وأذن للناس فدخلوا عليه فذكر الموت وكرهه واللحد وحشته والدينا وزوالها والاخرة وأهوالها وكثرة ذنوبه وأنشأ يقول

إن ذنبي وزن السموات والأر ض وطني بخالقي أن يحابي
فلن من بالرضا فهو وطني ولن مر بالكتاب عذابي

لم يكن ذلك منه ظمأ وهل يظلم رب ربجي لحسن المآب (١)

ثم بكى وبكى جلساؤه ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان أما بعد فقد كنت أزعج غمك أحوطها حياطة الناصح الشفيق برعيته مولاة جفاء الأسد قبش بالراعي ومزق المرعي كل ممزق وقد نزل بعولاك ما نزل بأيوب الصابر وأرجو أن يكون الجبار أراد بعبده غفرا لخطاياهم وتكفيرا لما حبل من ذنوبه ثم كتب في آخر الكتاب

إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن شفاه النفس فيما هنالك

(١) في رواية ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآب

حَسْبِيَ بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِيَ حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
لَقَدْ ذَاقَ هَذَا الْمَوْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَنَحْنُ نَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
فَإِنْ مِتُّ فَأَذْكَرُنِي بِذِكْرِكَ حَبِّبَ فَقَدْ كَانَ جَنَافِي رِضَالِ مَسَالِكِي
وَالْإِقْنَى دُبُرَ الصَّلَاةِ بِدَعْوَةِ يُلَقَى بِهَا الْمَسْجُونُ فِي نَارِ مَا لَكَ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَيَاوَمَتَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا تُحْيَا عَقِيقًا لِمَا لَكَ

ثم دخل عليه أبو المنذر يعلى بن مخلد الجاشعي وقال كيف ترى ما بك يا حجاج
من عُمرات الموت وسكراته فقال يا يعلى عَمَّاشِدَا وَجَهْدَاجِهِيْدَا وَأَلْمَا
مَضِيْضَا وَزَعَا جَرِيْضَا وَسَفْرَا طَوِيْلَا وَزَادَا قَلِيْلَا فَوَيْلِي وَيْلِي إِنْ لَمْ يَرْجِنِي
الْجَبَّارُ فَقَالَ لَهُ يَا حَجَّاجُ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّجَاءُ الْكِرَامَاءُ أُولَى الرَّحْمَةِ وَالرَّافِئَةُ
وَالْتَّخَنُّنُ وَالتَّعَطُّفُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلْقُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَرِيبٌ مِنْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ لِسُوءِ سِيرَتِكَ
وَرَلُّهُ مِثْلُكَ وَتَشْكُوكَ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ وَسَنَنِ الْحَقِّ وَأَنَارِ الصَّالِحِينَ قَتَلْتَ صَالِحِي
النَّاسِ فَأَفْنَيْتَهُمْ وَأَبْرَأْتَ عِثْرَةَ التَّابِعِينَ فَتَبَرَّتَهُمْ وَأَطَعْتَ الْخُلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ
وَهَرَقْتَ الدَّمَاءَ وَضَرَبْتَ الْإِبْشَارَ وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ وَسُنَّتَ سِيَاسَةَ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ
لَا الدِّينَ أَبْقَيْتَ وَلَا الدُّنْيَا أَدْرَكَتْ أَعَزَّزْتَ بَنِي مَرْوَانَ وَأَذَلَّتْ نَفْسَكَ وَعَمَرْتَ دُورَهُمْ
وَأَخْرَبْتَ دَارَكَ فَاَلْيَوْمَ لَا يُجْبُونُكَ وَلَا يُغَيِّثُونَكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلَا الْمَابِعْدِ
تَقَرُّ لَقَدْ كُنْتَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَهْتَمَامًا وَأَعْتَمَامًا وَعَنَاءً وَبَلَاءً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَا حَبَابَ عَوْنِكَ
وَأَعْطَا هَامَانًا بِخَزَائِكَ (قال) فَكُنَّا نَمَاقِطُ لِسَانَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِرْ جَوَابًا وَتَقَفَّ الصُّعْدَاءُ
وَحَنَقَتِ الْعَبْرَةُ تَمَرُّعًا رَأْسَهُ فَظَنَرُ إِلَيْهِ وَأَنشَأَ يَقُولُ

رَبِّ إِنِّ الْعِبَادَ قَدْ يَا سُونِي * وَرَجَائِي لَكَ الْغَدَاةَ عَظِيمِ

❦ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ وَلَدِ
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَعْلَمُ أَهْمَاءَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ

صِيغَةُ الصَّلَاةِ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُهَا
أَهْمَاءَهُ

اللهم داحي المدحوات وبارئ السموات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
اجعل شرائف صلواتك ونواحي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم
لمسبق والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامع لحيثات الأباطيل كالحل
فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك بغير نك في قدم ولا وهي في عزم
واعيا الوحيك حافظ العهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أوري قيسا القابض آلا الله
تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن ووضعت أعلام الاسلام
وسنيرت الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك الخزون وشهيدك يوم الدين
وبيعك نعمه ورسولك بالحق رجه اللهم افسح له في عدل منقصة واجزه مضاعفات
الخير من فضلك مهتات غير مكدرات من فوز نوابك المحلول وجزيل عطائك المألوف
اللهم أعل على بناء الناس بناء وأكرم ليدك منواه وأتم له نوره واجزه من ابتعائك
له مقبول الشهادة ومرضى المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وبرهان
عظيم (قال) وحدنا أبو عمر قال أخبرنا العطفاني عن رجاله قال سئل أبو عبد الله جعفر
ابن محمد بن علي رضي الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرنى الزاني حين يرنى
وهو مؤمن قال فأدار دارة كبيرة وأدار في وسطها دارة صغيرة وقال الكبيرة هي الاسلام
والصغيرة هي الايمان فاذا زنى خرج في ذلك الوقت من الايمان الى الاسلام فان كفر خرج
من الدارة الكبيرة الى الشرك والكفر والعباد بالله ﷻ وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو جهم
حدثني وكيع بن الجراح وأبو نعيم قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال قال علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه أشد جنود بل عشرين الجبال الرأس والحديد يقطع الجبال
والنار تذيب الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء
والريح تقطع السحاب وابن آدم يغلب الريح يستتر بالثوب والشيء يمضي لحاجته والسكر
يغلب ابن آدم والنوم يغلب السكر والله يغلب النوم فأشد خلق الله عز وجل لهم (قال)

حديث على رضي
الله عنه أشد جنود
ربك عشرة

أبو محمد) أخبرني معتمر بن سليمان التيمي قال لما جئنا بالشجاء وكانت امرأتان من الخوارج إلى زياد قال لهما ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه قالت ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياهم فقال بعض جلسائه أيها الأمير أحرقها بالنار وقال بعضهم اقطع يديها ورجليها وقال بعضهم اسمل عينها ففصحت حتى استلقت وقالت عليكم لعنة الله فقال لها زياد تم نعم كمين قالت كان جلساء فرعون خيرا من هؤلاء قال لها ولم قالت استشارهم في موسى فقالوا أزرجه وأخاه وهؤلاء يقولون اقطع يديها ورجليها واقتلها ففصحت منها وخطي سبيلها (قال) وقال حدثنا أبو محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين رضي الله عنهما أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم قال عمرو وذاك أنه لم يشهد الطّف أحد من بني هاشم أطاق يده حمل حديدية الاقتل قتل الحسين وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وطاق من العشي بين عباد وعامر ابني عبد الله واضعاديده عليهما (قال أبو علي) وحدثنا أبو الحسن بحفلة قال قال الشعبي ما لقيت من علي رضي الله عنه أن أحببناه قتلنا وإن أبغضناه كفرنا (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أخبرنا ابن ميمون عن أبي مالك قال قال ابن هرمة

مهما ألام على حبيهم فاني أحب بني فاطمة

بني بنت من جاء بالحكما ت والدين والسنة القائم

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله من قائلها فقال من عَصَ بِنُظْرُ أُمِّهِ فقال له ابنه يا بَتِ أَلَسْتَ قائلها قال بلى قال فلم تستم نفسك قال أليس الرجل يعص نظر أمه خيرا له من أن يأخذه ابن خطيئة (قال) وأخبرنا محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر الضبي عن جويرية بن أسماء قال لما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده كتب إلى مروان وهو عامله على المدينة فقرأ كتابه وقال إن أمير المؤمنين قد كبر سنه

ما وقع بين معاوية
وأهل المدينة لما أراد
البيعة ليزيد

وَدَقَّ عَظْمُهُ وَقَدْ خَافَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَدْعُ النَّاسَ كَالْفَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ
يَعْلَمَ عِلْمًا وَيَقِيمَ أَمَامًا فَقَالَ وَأَوْقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدَّدَهُ لِيَفْعَلَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سِيرَ بِزَيْدٍ قَالَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَسَمَّى بِزَيْدٍ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ وَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ مَعْلًا لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِاتِّحَادِنَا
عَلَيْنَا سَنَةِ الرُّومِ كُلَّامَاتٍ هَرَقَلَ قَامَ مَكَانَهُ هَرَقَلَ فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ لَوْ أَدَيْتُهُ
أَقُولُ لَكُمْ أَعَدَّ أَنْتَ أَنْ أُخْرِجَ قَالَ فَسَمِعَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ أَلَا بِنُ
الصَّدِيقِ يَقُولُ هَذَا اسْتُرُونِي فَسَتَرُوا هَافَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ
نَسَبُهُ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا دَاخَلَ الْمَدِينَةَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا
فَبِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضَوْنَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْعَلْنِي فَأَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّهُ وَقَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا فَلَمَّا
دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا بَدَنُهُ يَتَرَقَّرُ دُمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّبُهُ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ
الزُّبَيْرِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا صَبَّ ثَلَاثَةٌ مُدْخِلُ رَأْسِهِ تَحْتَ ذَنْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا وَسَبَّهُ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ قَالَ بَلَى وَلِمَا هُوَ شَرُّ مِنْهَا
قَالَ فَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ هَوْلَاءُ الرُّهْطِ مُعْتَمِرِينَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِحْجَ
خَرَجَ مَعَاوِيَةَ حَاجًّا فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا لَعَلَّهُ قَدْ نَدِمَ فَأَقْبَلُوا بِسِتْقَانٍ قَالُوا فَلَمَّا
دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ مَرْجَابِلٌ وَأَهْلًا يَا ابْنَ الْفَارُوقِ هَاتُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي
بَكْرٍ مَرْجَابِلٌ الصَّدِيقُ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَرْجَابِلٌ يَا بَنِي حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ
دَابَّةً وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ مَرْجَابِلٌ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَجَعَلَتْ أَطْفَافُهُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً
يَرَاهَا النَّاسُ وَيُحْسِنُونَ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ مِنْكُمْ
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى فَقَالُوا ابْنُ الزُّبَيْرِ هَاتِ فَانْتَ صَاحِبِنَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْطُونِي عَهْدَ اللَّهِ
أَنْ لَا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا بِمَعُونَتِي عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ عَهْدَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ بِدُونِ

مارضى به من صاحبيه قال فدخلوا عليه فدعاهم الى بيعة نزل يدفكوا فقال اجيوني
فسكروا فقال اجيوني فسكروا فقال لابن الزبير هات فانت صاحبهم قال اخبرنا خضلة
من ثلاث قال ان في ثلاث لخبر جاء قال اما ان تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ماذا فعل قال لم يستخلف احدا قال وماذا قال او تفعل كما فعل ابو بكر قال فعل ماذا قال
نظر الى رجل من عرض قريش فولاة قال وماذا قال او تفعل كما فعل عمر بن الخطاب قال
فعل ماذا قال جعلها شورى في ستة من قريش قال الا تسمعون اني قد عودتكم على نفسى
عاده وانى اكره ان امنعكموها قبل ان ابين لكم ان كنت لا ازال انكمم بالكلام فتعترضون
على فيه وتردون على واني قائم فقاتل مقالة فاياكم ان تعترضوا حتى اتمها فان صدقت ففعل
صدقي وان كذبت فعلى كذبي والله لا ينطق احد منكم في مقاتلي الا ضربت عنقه ثم
وكل بكل رجل من القوم رجلين يحفظانه لئلا يتكلم وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن ابي بكر قد بايعوا فبايعوا فاجعل
الناس عليه يبايعونه حتى اذا فرغ من البيعة ركب نجائبه فرمى الى الشام وتركهم فاقبل
الناس على الرهط يلومونهم فقالوا والله ما بايعنا ولكن فعل بنا وقيل ﴿ وحديثنا اسحق
قال كان اشعب اذا حدث عن عبد الله بن عمر يقول قال حيبي عبد الله وكان يبغضني في الله
قال اسحق قال ابن ابي عتيق رضى الله تعالى عنهم ادخلت على اشعب يوما وعنده
متاع حسن وانا ثاقلت اما تسمعني ان تطلب من الناس وعندك مثل هذا فقال يا فديك
معي من لطف المسئلة ما لا تطيب نفسى بتركه وكان يقول انا اطعمع وامي تنيقن فلما
اجتمع طمعي وبقين اى فقل ما يغفلنا

(المجلس الأول)

مطلب مآدار من
الحديث بين المنذر
ابن النعمان الا كبر
وعامر ابن جهمين
الطائي لما وفد عليه

(مجلس) اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي
عن ابيه قال وقد عامر بن جهمين الطائي على المنذر بن النعمان الا كبر جد النعمان بن
المنذر وذلك بعد انقضاء ملك كندة ورجوع الملك الى نهم وكان عامر قد اجار امر القيس
ابن نجرا يام كان مقيما بالجبلين وقال كلمته التي يقول فيها

(١) هنالك لأعطي مليكا ظلامته * ولا سوقه حتى يثوب ابن منده

وكان المنذر صغنا عليه فلما دخل عليه قال له يا عام لساء مشوى أو يمدرك وتو بك حين
حاولت إصباة طلته ومخالفته الى عشييره أما وانت لو كنت كرمي الأوثية مكراموقرا
ولجأ بته مسلما . فقال له آيت اللعن لقد علمت أبناء أددي لأعزها جارا وأكرمها
جوارا وأمنعها دارا ولقد أقام وافر وزال ساكرا . فقال له المنذر يا عام وإنك لتخال
هضيئات أجاذات الوبار وأقنيات سلمى ذات الأغفار مانعاتك من البحر الجرار ذى العدد
الكثائر والحصن والمهار والرياح الحرار وكل ماضى الغرار بيد كل مسعير كرم النجار
قال له عام آيت اللعن إن بين تلك الهضيئات والرعان والشعاب والمصدان لقينا
أبطالا وكهولا أزوالا يضربون القوائس ويستزلون الفوارس بالرياح المداعس
لم يتبعوا الرعاء ولم ترنجهم الأماء فقال الملك يا عام لو قد نجأوت الخيل في تلك
الشعاب صهيلا وكانت الاصوات قعقة وصليل وفغر الموت وأعجز الفوت
فقد أرسيت الرماح وحى السلاح لتساقى قومك كالأحوي بعدها فقال مهلا
آيت اللعن ان شربنا وييل وحدنا أليل ومجئنا صليب ولقاءنا مهيب فقال له
يا عام انه لقليل بقاء الصخرة الصرا على وقع الملاطيس فقال آيت اللعن ان
صفتنا عير المراديس فقال لأوقظن قومك من سنة الغفلة ثم لأعقبهم بعدها
رقدة لا يهبط أقدما ولا يستيقظ هاجدا فقال له عام ان البغي أباد عمرا وصرع
نجرا وكانا أعز منك سلطانا وأعظم شانا وإن لقينا لم نلق أنكاسا ولا أغساسا فهش

(١) قوله هنالك الخ الذى فى ترجمة ندل من اللسان

وآيت لأعطي مليكا مقامدى ولا سوقه حتى يثوب ابن منده

كتبه مصححه

وَصَانَعْتُ وَمَصْنَعُكَ وَهَلُمَّ إِذَا بَدَا لَكَ فَتَحْنِ الْأُلَى قَسْطُوا عَلَى الْأَمْلَاقِ قَبْلَكَ ثُمَّ أَتَى رَاحِلَتَهُ
فَرَكَبَهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ

تَعْلَمُ آيَةَ اللَّعْنِ أَنْ قَاتَنَا * زَيْدٌ عَلَى غَيْرِ التَّقَافِ تَصَعَّبَا
أَوْ عَدْنَا بِالْحَرْبِ أُمْلُهَا بَل * رُوَيْدُكَ بِرَقَالٍ أَبَاكَ خُلْبَا
إِذَا خَطَرْتُ دُونِي جَدِيدُهُ بِالْقَنَا * وَحَامَتِ رِجَالُ الْعَوْتُ دُونِي تَحْدُبَا
آيَةُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي * تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبَا
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ زِدَّارَنَا فَأَنْتِ تَعْرِفُ * رَجُلًا يُذِلُّونَ الْحَدِيدَ بِالْعَقْرِ يَا
وَاوَدَّ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ * رَأَيْتُ لَهُمْ جَمْعًا كَيْفَ قَاوُ كَوْبَا
وَدَّ كَرَّكَ الْعَيْشَ الرَّخِيَّ جِلَادُهُمْ * وَمَلَّهِي بِأَكْثَافِ السِّدْرِ وَمَشْرِبَا
فَأَغْضِ عَلَى غَيْظٍ وَلَا تَرْمِ الْتَى * تُحْكِمُ فَيْلَ الرَّاعِي الْمَحْشَرِبَا

(قال أبو علي) وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال قدم
مُتَمِّمٌ بْنُ نُورَةَ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ بِهِ مُجَبِّجًا فَقَالَ يَا مَتَمُّ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ
التَّوْبِ وَيَجْعَلُ اللَّهُ أَنْ يَنْشُرَ مِنْكَ وَلَدًا فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدَّرَ جَمْعُ قَرَوَجٍ أَمْرًا مِمَّنْ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَحْطَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهَا فَطَلَّقَهَا ثُمَّ قَالَ

أَقُولُ لِهِنْدِ حِينَ لَمْ أَرْضَ عَقْلَهَا * أَهْذَا دَلَالُ الْعَشْقِ أَمْ أَنْتِ فَارِكُ
أَمْ الصَّرْمُ مَا تَهْوَى فَكُلِّ مَفَارِقِ * عَلَى بَسِيرٍ بَعْدَ مَا بَانَ مَا لَكَ

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ مَا تَنْفَعُكَ تَذْكَرُ مَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَمْ يَعْضْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طُعِنَ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجَعَهُ وَمَتَمُّ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَرْنَى عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَسْأَلُنِي ابْنُ بَجْدَانَ بِنَ أَبَا كَرٍّ * عَنِّي فَإِنْ فَوَّادِي عَنْكَ مَسْغُولُ

هَلَّا يَوْمَ أَبِي حَفْصٍ وَمَصْرَعِهِ * إِنْ بُقَاعُ مَا ضَيَعَتْ تَضَلِيلُ

إِنَّ الرِّزْقَ شَيْءٌ فَابْكِهِ وَلَا تَسْمِنِ * عِبْدُ تَطْعَمُ بِهِ الْأَنْصَارُ مَحْمُولُ

مادار بين متمم بن
نورة وعمر رضي الله
عنهما وما متمم له بعد
وفاته

(قال أبو علي) وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان مرة بن محكان جوادا قال أبو بكر بن دريد أحسبه عتير بأحلم حالات فحجز عنها فحبسه عبيد الله بن زياد فقال الأبردي ذلك

أَبْلَغُ عِبِيدَ اللَّهِ عَنِّي رِسَالَةٌ * رِسَالَةٌ قَاضٍ بِالْفِرَاضِ عَالِمٌ
فَإِنْ أَنْتَ عَاقِبْتَ ابْنَ مُحْكَانَ فِي النَّدَى * فَعَاقِبْ هَذَا اللَّهَ أَعْظَمَ حَاتِمٌ
حَبَسْتَ كَرِيمًا أَنْ يُجُودَ بِمِثْلِهِ * سَعَى فِي نَأْيٍ فِي قَوْمِهِ مُتَقَاتِمٌ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْقَوْمِ إِذَا عُلِقَتْ بِهِ * عَلَى مُكْثَرٍ مِنْ نَنَايَا الْخَارِمِ

(قال أبو بكر) أخبرني عبي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال قتل الشيطان بن الحرث الغساني رجلا من قومه وكان المقتول ذا أسرة فافهم فلحق بالعراق وأقال بالحيرة متنكرا وكان من أهل بيت الملائك فكان يتكفف الناس نهاره ويأوي إلى خربة من خراب الحيرة فينأها وذات يوم في تطوافه اذ سمع قائلا يقول

لَمَّا لَمْ يَلَهُ صُغُلُو كَأَنَّا نَالَ مَذْقَهُ * تَوَسَّدَ أَحَدِي سَاعِدَيْهِ قَهْوَمَا
مَقِيمًا بِدَارِ الْهُونِ غَيْرُ مُنَاكِرٍ * إِذَا ضَمِيمٌ أَعْغَضَى جَفْنَهُ نَهْمُ رَتَمَا
يَلُودُ بِأَنْدَاءِ الْمَتَارِبِ طَامِعًا * يَرَى الْمَنَعَ وَالْتَعِيسَ مِنْ حَيْثُ يَمَّا
يَضُنُّ بِنَفْسٍ كَدْرَ الْبُؤْسِ عَيْشَهَا * وَجُودُهَا لَوْ صَانَهَا كَانَ أَحْرَمَا
فَذَلِكَ الَّذِي إِنْ عَاشَ عَاشَ بِذَلِكَ * وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّاسُ مَاتَمَا
بَارِضُكُ فَاعْرُكُ جِلْدَ جَنْبِكَ إِنِّي * رَأَيْتُ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمًا مَوْضَمَا

فكانت به من رفقة فأقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أياما وقال له اني رجل من أهل خير أقبلت الى هذه البلدة بتجارة فأصبت بها ولي بصير بسياسة الخيل فأصطنعتني فضمه الى بعض أصحابه حتى وافق غرة من القوم فركب فرسا جوادا من خيل المنذر وخرج من الحيرة يتعسف الارض حتى نزل بجي من بهراء فأخبرهم بشأه فأعطوه ما زاد

خبر الشيطان
الغساني وزوله بملك
الشام مستخيرا

ورحما وسيفا وخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَيْدِيَا وكان إذا تَبَدَّى لا يحجب أحد عنه
فأتى قُبَّةَ الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول

يا صاحب الخيل الجياد المُقَرَّبَ وصاحب الكتيبة المُكَوَّبَ
والقُبَّةَ المنبئة المُحِبَّ وواهبَ الضمرة المُرِيَّ
والكاعِبَ البهكنة المُؤْتَبَ والمائة المُدْفَأَ المُتَجَبَّ
والضاربَ الكُتَشَ فُوَيْقَى الرَقَبَ تحت عجاج الكبة المُكْتَبَ
هذا مقامُ مَنْ رَأَى مُطْلَبَ لَدَيْكَ اذْغَى الضَّلالُ مَذْجَ
وخال أن حَقَّقَهُ قد كَرَّهَ

فأذن له الملك فدخل عليه وقصَّ قصته فقال له الملك أُنَى الحِلِكِ يا شَيْطَمُ أن يَشُوبَ وَلِنَوَارِكِ
أن يثُوبَ ثم بعث إلى أولياء المقتول فأرضاهم عن صاحبهم (قال أبو علي) وحديثي
أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي لابن عمه اطلب لي امرأة بيضاء
مديدة فرعاه جعده تقوم فلا يصيب قبضها منها الا مشاشي منكبيها وحلتي ثديها
ورائقي أليتيها ورؤسائي ركبتيها اذا اسلقت فرميت تحتها بالارترجة العظيمة نفضت من
الجانب الآخر فقال وأني بعث هذه الأفي الجنان

المجلس الثاني في
صفة الاسد

(مجلس في صفة الاسد) قال أبو علي أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الأشناداني
عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند بن يدين معاوية أبو زيد الطائي وجيل بن
مهر العذري والاخطل الثعلبي فقال لهم أيكم يصف الأسد في غير شعر فقال أبو زيد
أنا يا أمير المؤمنين لو أنه ورد رزيره رعد وقال مرة أخرى زغد وثبه شد . وأخذ
حد وهو شديد . وشمره عتيد . ونابله حديد . وأنفه أحخم . وخده
أدرم . ومنفره أدلم وكفاه عراضتان . ووجنتاه نائتان . وعيناه وقادنان
كأنهما المَحْ يارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت أفدع واذا استعرضته قلت أكوّع

وإذا استدبرته قلت أسمع بصيرا إذا استغضى هموس إذا مشى إذا فنى كس .
 وإذا جرى طمس . برأته شنته ومفاصله مترصه . مضعق لقلب الجبان .
 مروع لماضى الجبان . ان قاسم ظلم . وان كابد هم . وان نال غنم ثم أنشأ يقول
 خُبِعْتُ أَشْوَسُ ذَوِيهِمْ مُنْبَكِّ الْأَيْبِ ذَوِي بَرِّطُم
 وذو أهـا ويل وذو محهم ساط على الليث الهزبر الضيم
 وعينه مثل الشهاب المضرم وهامه كالجر الململم
 فقال حسبك يا أبا زيد ثم قال قل يا جيل فقال يا أمير المؤمنين وجهه قد غم .
 وشدة قد شدم . ولعزم معززم مقدمه كيف . وموخره لطيف . ووثبه
 خفيف . وأخذته عنيف . عبل الذراع . شديد التجامع . مرذل السباع
 مضعق الزئير شديد المرير آهت السدقين . مترص الحصيرين يركب الأهوال
 ويهتصر الأبطال . ويمنع الأشبال . ما إن يزال جامعا في خيس أورا بضاعلى
 فريس أودا ونع وبهس ثم قال

لَبَّ عَرِينٍ صَيِّمٍ عَصْفَرُ مُدَاخِلٍ فِي خَلْفِهِ مُضَبَّرُ
 يَخَافُ مِنْ أَيْبَاهُ وَيُدْعَرُ مَا أَنْ يَزَالَ قَائِمًا يُرْتَجَرُ
 لَهُ عَلَى كُلِّ سَبَاعٍ مَقْفَرُ قُضَافُ شَنْ بِنَانٍ قُصُورُ

. فقال حسبك يا ابن ممر ثم قال قل يا أخطل فقال صييم ضرغام . عشمتم
 همهم . على الأهوال مقدم وللأقران هضام ربال عتبس جرى دلهمس ذو
 صدر مقردس ظلوم أهوس . لبت كروس

قُضَافُ جَهْمٍ شَدِيدُ الْفَصْلِ مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذَوِ نَعْمَلِ
 شَرِيبُ الْكَفِّينِ حَامِي أَشْبَلِ إِذَا لَقَاهُ بَطَلٌ لَمْ يَنْكَلِ
 مَلَمَّ الْهَامَةِ كَسَّ الْأَرْجُلِ ذُو لَيْدٍ يُقَاتِلُ فِي تَهْمَلِ

أَنبَاهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْصُلِ وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْعَلِ

فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ وَأَمْرُ لَهْمٍ بِجَوَانِزٍ * وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

سَقَى اللَّهُ جِيرَانِي الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِمُرْتَجَسٍ أَضْحَى بِذِي الرَّمْثِ يَهْطِلُ

لَهُ سَلَفٌ مِنْهُ بِبُحْبُوحِ مَرْيَمَ وَمِنْهُ عَشَارَةٌ فِي تِهَامَةٍ بِمِثْلِ

وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُدْرِي مَابَتْ مَوْهَنًا لِسَبْرِ قِي عَدَاثِنِ نَحْوَهَا يَنْهَلُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَيْصَةَ قَالَ (١) أَغْرَى زِيَادُ

ابْنَهُ عَبْدًا لِفَارِسٍ وَأَصْحَبَهُ الْمُهَلَّبَ فَفَتَحَ فَيِّنَانَهُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ قَتِي شَابٌ بِفَرَسٍ يَقُودُهُ

إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَجِبْ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسَ فَإِنَّهُ مِنْ سِرِّ خَيْلِنَا فَقَبِلَهُ

الْمُهَلَّبُ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ وَحَزَنَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا

أَحْسَبُهُ إِلَّا تَعَرَّضَ لِصَلَتِنَا فَأَمْرُهُ بِوَصِيفَتَيْنِ خُمُلَتَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّهُ إِلَى الشَّابِّ فَقَبِلَ

الْوَصِيفَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَكَانَ فِي خَيْلِهِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ الْقَيْسِيُّ أَحَدَ بَنِي

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي حِجْرِ الْمُهَلَّبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى خَيْلِهِ فَقَدِمَ مَوَاشِيرَازَ وَبَهَا حُرَّانَ

ابْنَ أَبَانَ وَالْيَاعِلِيَّهَا وَعَلَى فَارِسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي السِّبَاقِ فَقَالَ عَبْدَادُ بْنُ حَنْجَرٍ عَلَى

ظَهَرِهَا فَقَالَ الْمُهَلَّبُ أَجَلْنَا أَجَلًا فَقَالَ كَمْ تَرِيدُونَ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ نَعَمْ فَعَلَّقَهَا

الرِّطَابَ عَشْرِينَ وَأَصْمَرَهَا عَشْرِينَ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ لِلْمُهَلَّبِ إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ

الشَّابُّ الْبَيْتَا لَا وَاللَّهِ مَا أَصْبَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَيْلِنَا إِلَّا سَبَقَهُ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَعَلَّهُ فَرَسٌ مِثْرَاقٌ

يَصِيرُ فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصِيرُ إِذَا بَعُدَتْ الْغَايَةُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا تُرْسِلْهُ حَتَّى أَجِيءَ قَالَ فَأَمَرَ

الْمُهَلَّبُ بِلَفْظَةٍ تُحَلَّبُ وَالْفَرَسُ يَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحَلَابِ أَصَاحَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أُذِنَتْ

مِنْهُ الْعَلْبَةُ فَفَسَّرَهَا فَلَمَّا رَأَى الْمُهَلَّبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ لَا تُرْسِلْ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ أَغْرَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبْدًا بِأَنَّهُ عَبْدَادُ ابْنُ عَمِّهِ وَأَنَّ عَمَّادًا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ وَفِي بَقِيَّةِ

الْقِصَّةِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُ ابْنُ الْمُهَلَّبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْمِيُّ بِعَبَادَاتَيْنِ فَخَرَّكَتُهُ مَصْحُوحَةً

تَوَسَّطَ الْمِدَانِ فَلَمَّسَ هَانِ دَاوُدَ بِالْفَرَسِ فَقَمَلَ عَلَيْهِ شَابًا فَقَالَ الْمَهْلَبُ وَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِي سَابِقًا
وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنْ الْخَيْلِ وَاحِدًا قَالَ فَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَهْلَبِ فَخَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ
إِلَى مَعَاوِيَةَ وَسَمَّى الْاِعْرَابِيَّ قَسْبَقَ خَيْلِ الشَّامِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ

سَبَقَ عَبْدًا وَصَلَتْ لِحْيَتُهُ وَكَانَ خَرَّازًا مُجُودِقِرَ بَيْتِهِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جِثْتُ إِلَى أَبِي
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتَ جِثْتُ مِنَ الْمِسْرِ بَدَّ قَالَ هَاتِ
مَا مَعَكَ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ مَا كَتَبْتُ فِي الْوَاخِي فَفَرَّتْ بِهِ سِتَّةَ أَحْرَفٍ لَمْ يَعْرِفْهَا فَخَرَجَ يَبْعُدُ فِي
الدَّرَجَةِ وَقَالَ شَمَّرْتُ فِي الْغَرِيبِ أَيَّ غَلْبَتَنِي ((قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عَمِّي سَمِعْتُ بَيْتَيْنِ لَمْ أَحْمِلْ بِهِمَا قُلْتَ هُمَا عَلَى
كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ مِنْ مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ قَالَ فَاقَى عِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عِيسَى بْنُ
جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى مَسْرُورٍ الْكَبِيرِ فَقَالَ لَهُ يَا مَسْرُورُ كَمْ فِي بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ فَقَالَ
مَا فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ عِيسَى هَذَا بَيْتُ الْحَزَنِ فَأَغْتَمَ لِذَلِكَ الرَّشِيدُ وَأَقْبَلَ عَلَى عِيسَى فَقَالَ وَاللَّهِ
لَتُعْطِيَنَّ الْأَصْمَعِيَّ سَلَفًا عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَفَدَيْنَا رَافِعَتُمْ عِيسَى وَانْتَكَسَرَ فَقُلْتُ
فِي نَفْسِي جَاءَ مَوْضِعُ الْبَيْتَيْنِ فَأَنْشَدْتُ الرَّشِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا شِئْتُ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعْتَبِسًا وَجَدَاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبٍّ وَحَاتِمٍ

فَكَشَفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَنَّمَا تُكْشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمَ

قَالَ فَجَلَى عَنِ الرَّشِيدِ وَقَالَ لِمَسْرُورٍ أَعْطَاهُ عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَلْفِي دِينَارٍ فَأَخَذْتُ
بِالْبَيْتَيْنِ أَلْفِي دِينَارٍ وَمَا كَانَ الْبَيْتَانِ يَسَاوِيَانِ عِنْدِي دَرَاهِمِينَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ

طَرِبَ الْفَسَادُ وَعَادَهُ أَحْزَانُهُ وَتَشَعَّبَتْ شُعْبَاهُ أَنْجَانُهُ

وَبَنَاهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى بَرْقٌ تَتَابَعَ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ

يبدو كحاشية الرداء ودونه مَعْبُ الذَّرَى مُتَمَنِّعُ أَرْكَاتِهِ
فَدَا لِيَنْتَظِرُ أَيْنَ لَاحٍ فَلَمْ يُطَقْ نَظَرًا إِلَيْهِ وَرَدَتْ سَحَابُهُ
فَالْوَجْدُ مَا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضَاوِعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ
ثُمَّ اسْتَعَاذَ مِنَ الْقَبِيحِ وَرَدَتْ نَحْوَ الْعَرَاءِ عَنِ الصَّبَا لِيَقَانَهُ
وَبَدَّ لَهُ أَنَّ الَّذِي قَدْ نَالَهُ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُ دِيَانُهُ
حَتَّى اطْمَأَنَّ ضَمِيرُهُ وَكَاتَمَا هَتَكَ الْعَلَاتِقِ عَامِلُ وَسْنَانُهُ
يَا نَفْسُ لَا يَذْهَبُ بِقَبْلِكَ بِأَخْلٍ بِالْوُدِّ بِأَذْلٍ تَأْفِهُ مَنَانُهُ
يَعْدُ الْقَضَاءُ وَلَيْسَ يُخَيَّرُ مَوْعِدَا وَيَكُونُ قَبْلَ قَضَائِهِ لَبَانُهُ
فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَأَمْرُهُ مَا لَا يُرَدُّ عَنْ الْفَتَى اتِّبَانُهُ

قوله فالوجد المحفون
والنار ولعلهما
روايتان وكذلك قوا
هنا سمعت بالميم
والمحفون سمعت بغير
ميم من السخ وهو
الانصباب كتبه
معجمه

المجلس الثالث في
الخيال المنسوبة

(مجلس في الخيل المنسوبة) قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي
قال كان الحرثون من خيل العرب حدثني رجل من أهل الشام قال كان مع مسلم
بالرّي ثم جاء فشهد معه وقعة إبراهيم قال حدثني بهذا النسب مسلم قال الحرثون بن
الأنثاء بن الحرث بن ذي الصوفة بن أعوج فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام وكان
مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضة بمتاع وذكر أنه كان في عتقه رَسَنٌ
حين أدخله الأعرابي بطير عفاؤه فسبق الناس عليه عشرين سنة وكان يسبق الخيل ثم
يخترن حتى تلحقه الخيل فإذا لحقته سبقها ثم حزن ثم سبقها وكان الخراج قد بعث بابل
له يقال له البطان إلى الوليد بن عبد الملك فصيروه لمحمد بنه وولد البطان البطين وولد
البطين الذائد وكان هشام بن عبد الملك يشتهي أن يسبق الذائد فأقوه بفرس بربري يقال
له المكاتب بعد ما حطم الذائد وسبق أيضا عشرين سنة قال فصم إليه فكان
سائسه يقول جهد المكاتب الذائد جهده الله أي في الجري وهو متفجع قال فجاءه
يتقدمه بشئ (١) والذائد ابن البطين وأشقر مروان من نسل الذائد (قال الأصمعي)

(١) قوله والذائد ابن البطين كذا بالأصل وهو مكرر مع ما سبق قريبا كتبه معجمه

كان عبد الله بن علي قد قدم بأشقر مر وان البصرة قال فرأيت أشقرا عود من نسل الذائد
 (قال) وحدثني جعفر بن سليمان قال كان لا يدخل على الذائد سائس حتى يأذن بحركته
 له مخلاة فيها شعير فان تحمحم دخل عليه وان هو دخل قبل أن يفعل ذلك شد عليه وكذا
 كان يصنع بالفرس اذا جرى معه يكدمه (قال الأصمعي) الوجيه ولاحق والغراب
 وسبل وهي أم أعوج كانت لغني وأعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن
 عامر وجرؤة فرس شداد بن عمرو أبي عنزة بن شداد وميأس وهذا لباهلة لبني أعيا
 قالت الحارثية

قوله لباهلة لبني أعيا
 هكذا بالأصل ولعل
 بنى أعيا بطن من
 باهلة فانظر وحرر
 كتبه صححه

شقيق وحرى هرا فادمانا وفارس هدايج أشاب النواصبا
 والكاب فرس رجل من بني عامر أو غطفان وقرزل فرس الطفيل أبي عامر بن الطفيل
 وذو الحمار فرس مالك بن نويرة والجوب فرس أرقم بن نويرة وذات التسوع فرس بسطام
 ابن قيس والتعامة فرس للحريث بن عباد ولدت التعامة الشيط وهو لبني سدوس وكان
 لخز بن ثؤنان وفيه يقول

لا تذكري مهري وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

والمطر فرس حيان بن مرة من نسله وكامل فرس الحوفزان وحلاب وقيد لبني تغلب
 ومخالس لبني عقيل واليحموم والدقوف النعمان بن المنذر والعصاف فرس جذية الأبرش
 وفي بني تغلب فرس يقال له العصافرسة الأخنس بن شهاب والهطال لزيد الخيل والهام
 لرجل يقال السليل بن سلعة السعدي وداحس لقيس بن زهير والعباءة لحذيفة بن بدر
 الذياني (قال أبو علي) وحدثنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي
 قال حدثنا العكلي عن أبي معمر قال قدم زيد والمهلب بن أبي صقرة البصرة فجاء إلى الجمعة
 وقد لبس قيصا (٢) مرقضا وملاءة ممصرة فصعد المنبر فقال رب فريح بامراتي لن تنقعه ورب

خطبة زيد لما قدم
 البصرة

(٢) قوله مرقضا كذا في النسخ مضبوطا بالتشديد وعبارة القاموس رخصه كمنعه
 عمله كأرخصه اه كتبه صححه

مُبْتَسِّسَ هَالِكٍ نَصْرُهُ ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا مَعَاوِيَةُ قَدْ قَالَ مَا بَلَّغَكُمْ وَشَهِدَتِ الشُّهُودُ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَأَتَى أَمْرٌ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفَظَ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَإِنْ عَيْدُ الْمَالِ أَنْ يَكُونَ كَفَلًا مَبْرُورًا وَأَبًا مَشْكُورًا وَإِنَّا قَدْ سَنَّا وَسَانَا السَّائُونَ فَلَمْ يَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ وَلَا مِنْ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبَرِيَّةٍ إِلَّا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَذِبُهُ أَكْثَرُ عَلَيْهِمَا شَاهِدًا مِنْ اللَّهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ كَذَبَهُ إِمَامٌ عَلَى مِثَرٍ فَإِذَا سَمِعْتُمْ وَهَامَنِي فَاتَّخِذُوا هَافِيًا وَاعْلَمُوا أَنَّ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٍ وَإِذَا رَأَيْتُمُنِي أُجْرِي الْأُمُورَ فَيَكُنَّ عَلَيَّ أَذْلَالُهَا وَأَمْضِيهَا سُلُكُهَا فَلَنْتَقِمَ لِي قَنَاتُكُمْ وَاللَّهُ لَا خُذْنَ الْمُقْبِلَ بِالْمُدْرِ وَالْمُحْسِنَ بِالْمُسِيئِ وَالطَّيِّعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَحَادَهُ فَيَقُولُ بِأَسْعَدِ النَّاسِ فَإِنْ سَعِيدًا قَدْ قُتِلَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهَمِّ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ فَقَالَ كَذَبْتَ ذَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَخْفَ ابْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَانَ الْجَوَادَ بِشِدَّةٍ وَإِنَّ السَّيْفَ بِحِدَّةٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ بِحِدَّةٍ وَإِنْ جَدُّكَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا تَرَى وَإِنَّ النَّشَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَلَسْنَا نُنْثِي عَلَيْكَ حَتَّى تَبْتَلِكَ فَأَوَّلَ خَيْرٍ أَنْتَ بِهِ ثُمَّ قَامَ أَبُو بِلَالٍ مَرْدَاسُ بْنُ أُدَيْبٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قُتِبَ بِهِ وَمَا أُدْبِتَ عَنْ نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ وَلِيَّهُ وَخَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ لَا تَزُرَّ وَارِثَهُ وَزُرَّ رَأْسُ أُخْرَى وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ بِبَعْضِنَا بِبَعْضٍ وَتَقْتُلُ بِبَعْضِنَا بِبَعْضٍ ثُمَّ سَكَتَ فَارُؤَيْ بَعْدَ ذَلِكَ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَحَدَّثَتْ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِيهِ فَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي هَذَا أَنَّا لَمْ نَبْلُغْ الْحَقَّ حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا وَأَنْشُدَ نَارَ فَرِيعٍ مِنْ سَلَمَةِ الْعَبْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِدِمَازٍ

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَأْتُ * وَأَتَعَبْتُ رُوحِي لَهُ وَالْبَدَنَ
وَأَتَعَبْتُ بِكَرٍّ وَأَشْيَاعِهِ * بِطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍ
فَنَ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ بَيْنَ * وَمَنْ عَلَيْهِ غَامُضٌ قَدْ بَطَنَ

قوله من المقت في
نسخة من البغض

فَكُنْتُ بِنَظَاهِرِهِ عَالِمًا * وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَاقِطَنَ
سَوَى أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا * لِقَاءَ يَالَيْتَنِي لَمْ يَكُنْ
وَالِدَاوَابُ إِلَى جَنِبِهِ * مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْلُعَنَ
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا الْمَاقِيلَ ذَا * فَلَتُبَّ بَاتِيْلًا أَوْ تَأْتِيَنَ
بِمَا نَصَّبُوهُ أَيْبُودَى * فَقَالُوا جِيعًا بِضِمَارٍ أَنْ
وَمَا إِنْ رَأَيْتَ لَهُامُوضًا * فَأَعْرِفْ مَاقِيلَ إِلَّا بَطْنَنَ
فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرُ مِنْ طَوْلِ مَا * أَفَكَّرْتُ فِي أَمْرٍ أَنْ أَجْنَنَ

(قال أبو بكر) يعني يَبْكُرُ أبا عثمان المازني (قال أبو العباس) فبلغ ذلك المازني فقال
والله ما أَحْسَبُ أَنَّهُ - أَلَيْسَ قَطُّ فَكَيْفَ أَتَعَبَنِي (قال أبو العباس) كان علي رضي الله تعالى عنه
يأخذ الليعة على أصحابه فجعلوا يقولون نعم يريدون نعم فقال علي رضي الله عنه ان التَّعَامَ
والباقِ في العَصْرَاءِ لكثير ما لَكُمْ أَيْدِيكُمْ اللهُ مِنِّي مَنْ هُوَ تَرْكُكُمْ مِنِّي وَأَيْدِيكُمْ اللهُ مِنِّي مَنْ هُوَ
خَيْرٌ مِنْكُمْ (قال أبو العباس) قرأت علي التورى عن أبي عبيدة ملاء عليه قال مر حاتم بن
عبد الله الطائي ببلاد عترة فناداه أسير لهم يا أبا سفيانة أكانى الأسار والقمل فقال له ويحك
والله لقد آسأت بي إذ نوهت بي في غير بلاد قومي قال فنزل فشد نفسه في مكانه في القدر وأطلقه
حتى عرف مكانه فقدى فداء كثيرا (قال) وفي غير هذا الحديث أن امرأة أسره أخته والحقى
خُلُوفَ بَيْعِيرٍ قَدْ نَبِطَ وَبَشْفَرَةٍ فَقَالَتْ لَهُ أَفْصَدْهُ فَقَامَ فَخَرَّمَهُ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَتَمَّ فِي شَحْوِهِ
فَلَطَمَتْهُ فَقَالَ « لَوْ غَيْرَ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي » فَقَالَتْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْصِدَهُ فَخَرَّمْتَهُ فَقَالَ
« ذَلِكَ فَصْدِي أَنَّهُ » فَبَذَلَ عُرْفُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ « هَكَذَا فَرَزْدِي
أَنَّهُ » بِالرَّأْيِ وَجَعَلَ الْهَامُ بَدَلَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَهِيَ لَغَتُهُ فَبَذَلَ عُرْفُ
وَأَنشَدَنَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ

لَا أَفْصِدُ الثَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا * لَكِنِّي أُوجِرُهَا الْعَالِيَةَ

وأنشدنا أبو علي بخطه كتبها إلى الوزير ابن مقفلة وكانت عند أبي علي بخط
مخطوطة كما كتبها

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ سُبْحِ مَقَوَسٍ * لَهُ جَسَدٌ بَالٍ وَعَظْمٌ مُحْطَمٌ
أَلَمْ يَلُفْ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحُرْمَةِ الْـ * مَدَامُحٍ أَنْ يُحَيِّيَ عَلَيْهِ وَيَرْحَمَ
أَبَا حَسَنِ أَنْصَفَ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ * وَلَا تَقْرَبَنَّ الظُّلْمَ فَإِذَا ظَلَمُ الْمُظْلَمِ
أَيُّ صَبَحٍ مِثْلِي فِي جَوَارِكِ ضَائِعَا * وَحَوْضُكَ لِلطَّرَاقِ بِالْجُودِ مُقْعَمٌ
وَاللَّهِ مَا قَصُرَتْ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ * مَنَنْتَ بِهَا قَدْ مَادَ وَذُو الْعَرْشِ يَعْلَمُ

خبر أبي دهب
الجمعي وزوله جبرون
وزوجه بذات
القصر هناك

(قال) وأخبرنا أبو عثمان الأشناداني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو دهب
الجمعي جليلاً وضيئاً وكان عفيفاً فخرج إلى الشام فترجل جبرون فجاءته بعجوز فقالت ان ابنة
لي وردها كتاب من جهم لها وليس عندها أحد يقرؤه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه
فتحسب الأجر فيها ففعل فدخل فأغلق الباب ودونه وإذا امرأة في القصر رأتها فأعجبها
فدعته إلى نفسها فأبى فأمرت حشمتها فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب
حتى كاد يهلك ثم أمرت به فأخرج ودعته إلى نفسها فأبى وقال أما الحرام فلا ولكن ان
أردت أن أتزوجك فعلى فقال نعم وأحسن إليه حتى ردت له روحه فتروجه ومنعته
من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد أمت في ولدي وأهلي فأذني لي في أن
أطالعهم وأرجع إليك فقالت لا أستطيع فراقك فعاهدها أن لا يغيب عنها أكثر من ستة
أشهر وأعطته مالا كثيراً وغير ذلك فخرج حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد بُعِيَ لَهُمْ
واقسم ولده ماله وزوج ابنته ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئاً وبكت عليه حتى
غمضت (١) فقال لبيته أما أنتم فخطبكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجه هذا المال لك
فاصنعي به ما شئت وأقام عندها حتى قربت المدة ثم مضى إلى الشام فوجد زوجته الثانية
قد ماتت حرّاً عليه وأسفاً لفرقه فقال فيها

(١) غمضت كذا في الأصل وفي اللسان عشت

صاح حيا الاله حيا ودورا * عند اصل القناة من جبرون
 عن يسارى اذا دخلت الى الدا * روان كنت خارجا فيمىنى
 فبتلك اعتربت بالشام حتى * ظن اهل مرجات الطنون
 وهى زهرا مثل لؤلؤة القواص ميرت من جوهر مكنون
 واذا ما نسيتها لم تجد لها * فى سناء من المكارم دون
 تجعل المسك واللبجوج والتذصلا لها على الكانون
 (١) ثم ما شيتها الى القبة الخضراء عمتى فى مرمر مسنون
 قبة من مرارجل صربتها * قبل حد الشفاء فى قيطون (٢)
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قمرين مفارق القمرين
 فبكى خشية التفرق ليلتي * ن بكاء الحزين اثر الحزين
 فسلى عن تذكري واعلمتى * باباى وان هم عذوفى

(قال أبو على) وهذا الشعر روى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل
 بهجاء الأنصار وفيه أبيات لبست فى شعر عبد الرحمن * (قال) أبو بكر بن الأنبارى
 قال بعض مشيختنا قال اسحق بن ابراهيم الموصلى كان أشعب فمين بألف مصعب بن الزبير
 فعصبت عائشة بنت طلحة يوما على مصعب وكانت زوجته ومن أحب الناس اليه فشكا
 ذلك الى أشعب فقال ما لي ان رضىت أصلى الله الأمير قال حكمت قال عشرة آلاف درهم
 قال ذلك فاطلق أشعب حتى أتاهما فقال لها جعلت فداءك قد علمت حتى لك وميلى

(١) ثم ما شيتها كذا فى الاصل والذى فى الصحاح واللسان ثم خاضرتها شاهدا على

المخاضرة وهى أخذ الرجل بيد الرجل فى المشى (٢) قبل حده كذا فى الاصل وفى اللسان

فى مادة فطن عند برد كتيبه مصححه

اليل قد بما وحيد ثا على غير مثال أنلتنيه ولا فائدة أفدتنيها وهذه حاجة قد عرّضت
 ترهين بها شكري وتقصين بها حقّي غير مرزّية قالت وما هي قال قد جعل لي الأ미ران
 رضى عنه عشرة آلاف درهم قالت ويحك لا يمكن ذلك قال بأبي أنت وأمي أرضى عنه
 حتى يعطيني العشرة آلاف درهم ثم عودى إلى ما عودك الله من سوء خلقك فضحكت
 من كلامه ورضيت (قال اسحق) أفي ابن أبي مسالح بن أخنله وقد أجل جارية من
 جوارى جيرانه فقال له يا عدوّ الله اذنا بئلب بالفاحشة فهل أعزّكت قال جعلت فداك
 بلغني أن العزل مكروه قال أفتبعلك أن الزنا حرام وأنشد اسحق
 يعلو بهم جدّهم صاعدا * وجدنا في رجله رقصه

(قال أبو محمّد) سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد

(١) أن اكتمالاً بالبياض الأبرج * ونظراً في الحاجب المزجج

منته من القفال الأعوج

(قال ابن حبيب) قال هشام قولهم بنو الشهر الحرام قالت بنو عامر بن عوف هو مالك
 ابن عير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف وكان أبي يقول الشهر الحرام هو عبد ود بن عوف
 ابن كنانة بن عوف بن عذرة وهم رهط هشام الكلبي وانما سمى بذلك لأنه كان يحرم الشهر
 الحرام (وقال التيمي) أنشدنا أبو مسلمة الكلبي وقد باع جاريته ثمان بن سحيم
 التاجر فقال له بعض أصحابه يا أبا مسلمة بع ثماناً فقال

(٢) وقد تخرّج الحاجات يا أم مالك * كرائم من ربّهنّ ضنين

فبلغ أبا مصعب فاشترها ووردها على أبي مسلمة (قال الأصمعي) كان بين عمرو بن معد يكرب

خير عمرو بن معد يكرب
 وأخيه عبد الله

(١) قوله بالبياض الأبرج كذا في الأصل وفي اللسان في مادة أنز بالنون الأملج وفي
 مادة ملج منه الأملج ضرب من العقاقير و يطلق على الأصفر الذي ليس بأبيض ولا
 أسود فلهما روايتان (٢) في نسخة تنزع مكان تخرج اه مصححه

وبين رجل من مراء يقال له أبي كلام فتنازعا في القسم فجعل عمرو وكانت فيه عجلة وكان
عبد الله أخو عمرو رئيس قومه بفس مع بني مازن رهط من سعد العبيدة وكانوا فيهم فقعد
عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخزوم من بني زبيدة مال وشرف وكان عبداً من
عبيد المخزوم قائماً بسقي القوم فسيبه عبد الله وضربه فقام رجل نشوان من بني مازن فقتل
عبد الله فرأس عمرو بعد أخيه وكان غزاةً و فأساب فيها ومعه أبي المراءى فادعى أنه
كان مسانداً لعمرو فأبى عمرو أن يعطيه فلما رجع عمرو من غزاته جاءت بنو مازن فقالوا قتل
رجل مناسقيه ونحن نيك عليه وعصده وانما قتله سكران فنسألك بلرحم أن تأخذ الدية
وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فأخذ عمرو الدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة فغضبت أخته
تسمى كبشة وكانت ناكحاً في بني الحارث بن كعب فقالت

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا حَانَ يَوْمُهُ * إِلَى قَوْمِهِ أَنْ لَا تُخْلُوا لَهُمْ دَمِي
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِلَّا وَأَبْكَرًا * وَأُتِرْتُ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلَمٍ
وَدَعَيْتُ عَنْكَ عَمْرًا نَسِيتُ * وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَرِّ لَطَمٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّدَيْتُمَا * قَتَلْتُمَا ذَا النِّعَامِ الْمُصْلَمِ
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فَضْلَ نِسَائِكُمْ * إِذَا أَنْهَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنْ الدَّمِ
جَدَعْتُمْ بَعْدَ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ * بَنِي مَازِنٍ أَنْ سَبَّ سَاقِي الْمُحْرَمِ

فلما حضت كبشة أخاها عمراً كب بالغايرة عليهم وهم غارون فأوجع فيهم ثم إن بني
مازن احتملوا فزادوا في مازن بن مالك بن عمرو بن عيم فقال عمرو في ذلك

تَمَنَيْتُ مَازِنَ جَهْلٍ لَا خِلَاطِي * فَذُو قِي مَازِنُ طَمَعٍ لَا خِلَاطِ
أَطْلُتُ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا * وَدَيْنَ الْمَسْذُوحِي إِلَى فِرَاطِ
أَطْلُتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا * قَتَلْتُ سِرَاتَكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ
عَدَرْتُ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى * فَلَا إِنْ بَيْنَنَا أَبَدًا يِعَاطِ

قوله اذا أنهلت هكنا
في الاصل والذي
في مجهم ياقوت اذا
ارغمت أى تطلعت
وكل صحيح والمدار
على الرواية كتبه
مصحه

بَطْنٍ كَالْحَرِيِّ إِذَا تَقَيْنَا * وَضَرْبَ الْمَسْرِفَةِ فِي الْغَطَاطِ

(قال أبو علي) في كتاب الخيل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخراعي هذه

الآيات وذكر أن عروضها لا تخرج

ما أنشده أبو عبيدة
في كتاب الخيل لعبد
الغفار الخراعي من
آيات يصف فيها
الفرس
قوله وقد طالت لعل
الصواب وقد طاولت
بالواو ليصح الوزن
كتبه معصمه

ذَاكَ وَقَدْ أَذْعَرُ الْوَحْشَ بَصًا * تَالَيْدَ رَحْبٍ لَبَّاهُ مُجَفَّرَ
طَوِيلَ خَسٍ قَصِيرَ أَرْبَعَةٍ * عَرِيضَ سَيْتٍ مُقْلَصَ حَنُورِ
حَدَّثَ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عَرِيَتْ * تَسْعَ فَبِهِ لِمَنْ رَأَى مَنَظَرَ
بَعِيدَ عَشْرِ وَقَدْ قُرْبُ نَ لَهُ * عَشْرُ وَقَدْ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرْ
نُقْفِيهِ بِالْحُمْضِ دُونَ وَلَدْنَا * وَغَضَّاهُ فِي آرِيَةِ يُبْتَرِ
نَسْجِهِ نَارَةً وَنَعْبُوقَهُ * أَلْبَانَ كُومٍ وَائِمُّ نَطُورِ
حَتَّى شَتَا عِنْدَنَا بِقَالَ أَلَا * تَطُورُونَ مِنْ بَيْتِهِ وَقَدْ أَضْمَرَ
مَوْتُكَ انْطَلَقَ جُرْعُ عَمْدٍ * مُنْصَرِّجَ الْخَضِرِ حِينَ يُسْتَحْضَرُ
خَاطِي الْخَاتَيْنِ لِحْمِ زَيْمٍ * نَهْدَ شِدِيدِ الصِّفَاقِ وَالْأَبْهَرِ
رَفِيقِي خَسٍ غَلِظَ أَرْبَعَةٍ * نَائِي الْمَعْدِنِ لَيْلِنَ اشْعَرِ

(قال أبو عبيدة) يعني بقوله طويل خمس أي طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل

العتق والكفين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقربا طويل

الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين فهذا ما يستحب من الفرس أن يطول وذكر

هذا الشاعر منها خسا وقوله قصير أربعة أي قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير

النضبي قصير الكراخين قصير الأطررة وهي عصبه فوق الصفاق فهذا ما يستحب أن

يقصر من الفرس وهن عشر وذكر هذا الشاعر منهن أربعة وقال عريض سَيْتٍ أي عريض

الجبهة عريض اللبان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وطيبي الرجلين

عريض مثني الأذنين فهذا ما يستحب أن يعرض من الفرس وهن تسع وذكر هذا الشاعر

قوله فهذا ما يستحب
الخسب أي له انهاسته
عشر عضوا كتب
معصمه

منهم سنا وقوله حَدَّثْ لَهُ تِسْعَةُ أَيَّ حديد الأذنين حديد المتكبين حديد العينين
 حديد القلب حديد عرق رقبتي الرجلين حديد المتجبين وهما عظمان في الكعبين
 متقابلان في باطنهما حديد الكففين فهذا ما يستحب أن يحذف من الفرس وهن ثلاث عشرة
 وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله وقد عرِيت تسع أي عارى التواهي عارى السموم
 عارى الخدين عارى الجبهة عارى مثنى الأذنين عارى الكعبين عارى عصب اليدين
 عارى عصب الرجلين فهذا ما يستحب أن يعرى من الفرس وهن خمس عشرة وذكر
 هذا الشاعر منهن تسعا (١) وقوله تسع كسين أي مكسبي الكففين مكسبي المعدين
 مكسبي الناضجين مكسبي الفخذين مكسبي الكاذبتين مكسبي أعلى الحاتين فهذا
 ما يستحب أن يكسب من الفرس وهن اثنتا عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله
 بعيد عشر بعيد ما بين العينين بعيد ما بين الجفلة والناصية بعيد ما بين الأذنين
 والعينين بعيد ما بين أعلى الأُحجيين بعيد ما بين الناصية والعُكوة بعيد ما بين الحارل
 والمتكب بعيد ما بين العضدين والركبتين بعيد ما بين البطن والرقعين بعيد ما بين
 الحجبتين والجاعرتين بعيد ما بين الشراسيف فهذا ما يستحب أن يعد ما بينهما
 من الفرس (٢) وذكر هذا الشاعر منهن عشرا ولم يعد اليدين أعني بين كل شيتين فيكون سنا
 ولكنه عد كل اثنين تباعدا وقوله وقد قرئت له عشر أي قريب ما بين المتحررين قريب
 ما بين الأذنين قريب ما بين المتكبين قريب ما بين الرقعين قريب ما بين الركبتين
 والجنبين . قريب ما بين الحبب والأشاعر قريب ما بين الحارل والقطة .
 قريب ما بين المعدين والقصريين . قريب ما بين الجاعرتين والعكوة . قريب

(١) قوله وقوله تسع كسين لم يتقدم في الأبيات ذكر هذه العبارة ولعل هنا يتأسقط
 من قلم الناصح غرر (٢) قوله وذكر الشاعر الخ هكذا في النسخ ولعل هنا سقطا وقد
 تقدم مثله في شرح قوله طويل خمس غرر كتبه معصمه

ما بين الثَّقَتَيْنِ والكعِينِ . قريب ما بين صَبِيَّيِ اللَّحْيَيْنِ فهذا ما يستحب أن يقرب
من الفرس وإن عَدَدْتَ اللَّيْنَ وَجَدْتَ أحد عشر ينًا وإن عَدَدْتَ ما قرب منها فهن
ثنتان وعشرون وذ كرهذا الشاعر منهن عشرا وقوله طويل خمس جاء تفسيرهن
سنة عشر عضوا وقد تقدم ذكره وقوله رقيق خمس أى رقيق الجحافل رقيق الأَرْبَةِ
رقيق عَرْضِ المَخْرِنِ رقيق الجفون رقيق الحاجبين رقيق الأذنين رقيق الخدين
رقيق الشعر رقيق الجلد رقيق شَعْرَ الثَّنِ رقيق شعر الر كبتين رقيق الخصل
فهذا ما يستحب أن يرقى من الفرس وهن سبع عشرة وقد ذكر هذا الشاعر منهن
خمسا وقوله غليظ أربعة أى غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القَصَرة غليظ
عُكُوَّة الذَّنَبِ (١) وقد أرحب منه أى رَحِبَ الشَّدَقَيْنِ رَحِبَ المَخْرِنِ رَحِبَ الأَهابِ
رحب الجوف رحب العجان رحب اللسان فهذا ما يستحب أن يترحب من الفرس
وهن تسع وذ كرا الأسدى فى قوله وفيه من الطير خمس ثم فسرنا خمس فى البيت
الثانى فقال

غُرَابَانِ فَوْقَ قَطَامِهِ * وَتَسْرُ وَيَعُوبُهُ قَدِيدَا

وفى الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسمها العُصْفُور وهو عَظْمٌ نَاتِقٌ فى كُلِّ جَبِينِ
وهو أيضا من العُرَرِ أَذَقٌ وهو أصل مَنَبَتِ النَّاصِيَةِ وهو الدماغ بعينه والنَّعَامَةُ وهى
الجلدة التى تغطى الدماغ والذُّبَابُ وهى النُّكْتَةُ الصَّغِيرَةُ التى فى العين ومنه البصر وجمعه
أَذْبَةٌ وَذَبَانٌ وهو نسان العين أيضا والسَّحَابَةُ وهى الخُطَّاشُ أحد السَّحَابَاتِ وهما عَظْمَانِ
صَغِيرَانِ فى أصل اللسان والصُّرْدُ عَرَقٌ أَخْضَرٌ فى أصل اللسان من أسفله وهما
صُرْدَانِ والصُّرْدَانِ أيضا بياض يكون فى الظهر من أثر الدَّبَرِ فى موضع الشَّرَجِ يقال فرس

(١) قوله وقد أرحب منه وقوله فيما سأتى وفيه من الطير خمس لم تذكر هذه العبارات فى

الآبيات ولعلها سقطت من النسخ فحرر كتبه معصمه

مطلب ما فى الفرس
من أسماء الطير

صَدَّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِهِ وَالْفَرَاشَةُ عَظِيمٌ تَفْتَتِي فِي الرَّأْسِ وَجَعَهَا فَرَّاشٌ وَهِيَ عِظَامُ رِقَاقٍ
طِرَاقٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَالْقَشْرِ وَهِيَ أَيْضًا مَا بَيْنَ لَهَوَاتِهِ عِنْدَ أَصْلِ إِسْنَانِهِ وَهِيَ فِي
الْكُفَّينِ مَا تَحْصُرُ مِنْ فَرْعِ الْكُفَّينِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ وَالْحِمَامَةُ الْقَصُّ
وَهُوَ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَصْلِ الْقَهْدَتَيْنِ وَالسَّمَامَةُ وَجَعَهَا سَمَامٌ وَسَمَامٌ وَهِيَ
مَارِقٌ عَنْ صَلَابَةِ الْعِظَمِ فِي الْوَجْهِ وَالسَّمَامَةُ أَيْضًا الدَّارَةُ الَّتِي فِي سَافَةِ الْعُنُقِ . وَالتَّاهُضُ
وَهُمَا تَاهُضَانُ وَالْجَمْعُ تَوَاهُضٌ وَأَنْهَضُ وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي بِلَى الْعِضْدَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا الْمُجْتَمِعِ
وَالْقَطَاةُ مَا بَيْنَ الْخَبَيْتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ وَهُوَ مَقْعَدُ الرَّذْفِ خَلْفَ الْفَارِسِ وَالْجَمْعُ قَطَا
وَالْعُرَابُ أَحَدُ الْعُرَايِنِ وَهُمَا لَمْتَقَى أَعْلَى الْوَرَكَيْنِ وَالْقَطَاةُ بَيْنَهُمَا عَلَى الْخُزْرِ وَقَالَ قَوْمٌ
أَنَّهُمَا فَرْعُ كَتْفِي الْوَرَكَيْنِ السُّفْلَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ . وَالْعُرَابُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ
وَالْخَرْبُ فِي الصَّدْرِ وَهُوَ الرُّحْبَانِ وَهُوَ أَعْلَى عُضْوِ الْقَهْدَتَيْنِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَنْكِبَيْنِ
مِمَّا بِلَى اللَّبَانَ وَالتَّسْرُ وَجَعَهُ التَّسُورَ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الْحَافِرِ مِنْ أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ التَّوَى
وَالْحِصَى وَالزَّرْقُ وَهُوَ فِي الشَّيْبَةِ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ فِي الْبَدَنِ وَفِي الرَّجْلِ وَالذُّخْلُ وَهُوَ لَحْمُ
الْفَخْذَيْنِ وَأَنْشَدَ . إِذَا تَحَجَّجْتَ بِزَهْرٍ دَخَلَهُ . وَالْيَعُوبُ فِي الشَّيْبَةِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقُرَّةُ
عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ أَعْلَى مِنَ الرَّثَمِ مُنْقَطَعَةً فَوْقَهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ كُلُّ بَيَاضٍ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ
عَرَضٌ أَوْ اعْتَدَلَ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَسَاوِيَ أَعْلَى الْمُخْخَرَيْنِ وَإِنْ ارْتَفَعَ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ
وَعَرَضٌ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخُلُقَاءِ قُلْ أَوْ كَثُرَ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ وَالْهَامَةُ وَالصُّقْرُ
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ حَدَّثَنِي الْبَصْرِيُّ الْمُسَمَّى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ التَّمِيمِيُّ يَمُوكُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِنصَارِيُّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ نَابِتٍ عَنْ
هَشَامِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ قُلْتُ لِحَسَنِ الْبَصْرِيِّ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ تُبَغِّضُ عَلِيًّا قَالَ أَنَا أُبَغِّضُ عَلِيًّا
كَانَ سَهْمًا صَابِئًا مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَذَا فَضْلُهَا وَشَرُّهَا وَذَا
قَرَابَةُ قَرِيبَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجِ طَائِفَةِ الزُّهْرَاءِ وَأَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَمْ

وصف الحسن
البصري علي بن أبي
طالب رضي الله
عنهما ما سئل عنه

يكن بالسُّرُوق لئلا الله ولا بالتَّوَمَّة في أمر الله ولا بالملوكة لحقَّ الله أعطى القرآن عزائمه
وعلم ماله فيه وما عليه حتى قبضه الله إليه فصار برياض موفقه وأعلام مشرقه أندى
من ذلك ذلك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن
دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول ولم
يقُلْه إن شاء الله بغيًا ولا تطاولًا ما رأيت أحدًا قبلي أعلم مني قال الأصمعي وأنا لم أَرِ بعد
أبي عمرو وأعلم مني قال أبو حاتم وكان كثيرًا ما يقول لي يا بني إن طَفَقَتْ ثَمَمَةُ عيني
هذه ويومي إلى عيني لم ترم لي ور بما قال لم تر أحدًا مثلي فبقي من هذا الحرف أو هذا
البيت (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
قال قال عيسى سمعت يونس بن جبيب يقول كان المنذر بن ماء السماء جد النعمان
ابن المنذر ينادمه رجلان من العرب خالدين المضلل وعمرو بن مسعود الأسديان وهما
الذنان عناهما الشاعر بقوله

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بَخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ * بَعْمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الْقَهْمَدِ

فشرب ليلة معهما فراجعاه الكلام فأغضباه فأمرهما فقتلا وجعل في تابوتين ودفنا
بظاهر الكوفة فلما أصبح وصحا سألا عنهما فأخبر بذلك فندم وركب حتى وقف
عليهما فأمر بنيان القرين وجعل لنفسه في كل سنة يومين يوم نؤس ويوم نعيم فكان
يضع سريره بينهما فإذا كان في يوم نعيمه فأول من يطلع عليه وهو على سريره يعطيه
مائة من ابل الملوكة وأول من يطلع عليه في يوم نؤسه يعطيه رأس ظربان ويأمر به فيذبح
ويقرى بدمه القرين فلم يزل كذلك ما شاء الله فينأه ذات يوم من أيام نؤسه إذ طلع عليه
عميد بن الأبرص فقال له الملك ألا كان الذئب غيرك يا عميد فقال عميد «أنتك
بحائن رجلاه» فقال له الملك أو أجل قد بلغ إناه ثم قال يا عميد أنشدني فقد
كان يهيني شعرك فقال حال الجريض دون القرين وبلى الحرام الطيبين
قال أنشدني

خبر المنذر بن ماء
السماء وقتله ندعيه
وجعله لنفسه في كل
سنة يوم نؤس ويوم
نعيم وقتله عميد بن
الأبرص

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلُوبٌ * فَالْقُطَيْبَاتِ وَالذُّنُوبِ

فقال

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَيْسِدٌ * فَالْيَوْمَ لَا يَبْدَى وَلَا يُعِيدُ

عَنْتَهُ مَعْنَةً نَكُودٌ * وَحَانَهُ مِنْهُ أَوْرُودُ

فقال أنشدني هَيْبَتُكَ أُمُّكَ فقال «الْمَنَابِغُ عَلَى الْحَوَايَا» فقال بعض القوم أنشد الملك هَيْبَتُكَ أُمُّكَ فقال «لَا يَرْحَلُ رَحْلُكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ» فقال له آخر ما أنشد جَزَعَكَ مِنْ

الموت فقال

لَا غَرَوْ مِنْ عَيْسَةٍ نَافِدَةٍ * وَهَلْ غَيْرُ مَائِمَةٍ وَاحِدَةٍ

فَأُبْلَغَ بَنِي وَأَعْمَامَهُمْ * بِأَنَّ الْمَنَابِغَ الرَّاغِدَةِ

لَهَا مُدَّةٌ فَتَفْشُوسُ الْعِبَادِ * الْيَهِوَانُ كَرِهَتْ قَاصِدَهُ

فَلَا تَجْزَعُوا لِحِمَامِنَا * فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَهُ

فقال له المنذر لا بد من الموت ولو عرض لي أبي في هذا اليوم لم أجذب بدا من ذبحه فاما اذ كنت لها وكانت لك فاحترمت ثلاث خصال ان شئت من الأكل وان شئت من الأجل وان شئت من الوريد فقال ثلاث خصال مقادها شرمقاد وحاديها شرمعاد ولاخير فيها لمرئاد فان كنت لا بد فاقلي فاسقني التجر حتى اذا ذهبت لها ذوا هلي وماتت لها مقاصلي فتأنتك وما تريد فأمر المنذر له بحاجته من التجر فلما أخذت منه وقرب ليذبح أنشأ يقول

وَحَيْرَتِي ذَوَالْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ * خِلَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدِ بَرَّقَ

كَمَا خُيِّرْتُ عَادٌ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً * سَحَابٌ مَا فِيهِ الذِّى خَيْرُهُ أَتَى

سَحَابٌ بَرِيحٌ لَمْ تُؤْكَلْ بِلَيْلَةٍ * فَتَرَكَهَا إِلَّا كَالْيَلَةِ الطَّلَقِ

وأمر به فقصده فلما مات طلى بدمه القرينان وحدثنما أبو بكر عن أبي عثمان عن التوزي

عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان ما خلق الله عز وجل شيئا الا صغيرا ثم يكبر الا المصيبة
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر (قال ابو علي) وحدثننا ابو بكر بن دريد قال حدثني عبي
عن ابيه قال سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزبير
أَلَا لَهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْبُ بَنِي سَهْمٍ

قال هي ربيعة بنت سعيد بن سَهْمٍ وكان بنوها ثمانية هاشم بن المغيرة وكان أكبر
القوم وهو جد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من قبل أمه حنمة بنت هاشم وهشام
ابن المغيرة ومهاشم ومهشم جميعا واحد هو ابو حذيفة وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد
الرُّكْبِ وأبو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرُّحَيْنِ جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن
المغيرة وخراش بن المغيرة والفاكه بن المغيرة ولم يُسَلِّمْ منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ اعني
فقال ابن الزبير

أَلَا لَهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْبُ بَنِي سَهْمٍ
هشام وأبو عبد مناف مدركه الخضم
وذو الرُّحَيْنِ أَشْبَاهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَمِ
يَكُنُّ الْقَوْلُ فِي الْمَجَالِسِ أَوْ يَنْطَلِقُ عَنْ حُكْمِ
فَهَذَانِ يَدُودَانِ وَذَا مِنْ كَتَّابِي رَحِي
أُسُودُ تَزْدَهِي الْأَقْرَا نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضَمِ
وَهُمْ يَوْمَ عَكَاظٍ مَنَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَرَمِ
بَجَاوَاءَ طُعُونٍ قَضَمَهُ الْقَوْنَسُ كَالْجَحَمِ
فَأَن أَحْلَفَ بَيْتَ اللَّهِ لَا أَحْلَفُ عَنْ لَامٍ (١)
مَا لَنْ إِخْدَوْهُ بَيْنَ قَصَدٍ وَالشَّامِ وَالرَّدَمِ

(١) ويروي لا أحلف على اسم يسكون فاء أحلف اه

خبر أبناء ربيعة
الثمانية الذين مدحهم
عبد الله بن الزبير
في قوله أَلَا لَهِ قَوْمٌ
ولدت الخ

كأمثال بنى رَيْطَةَ من عُرْب ولا تُحْم

(قال) وأخبرني عَمِي عن أبيه عن ابن الكلبي قال أُنْعِدُ قُبُورًا خَوْفَةً عَلَى الْأَرْضِ قُبُورُ بَنِي أُمِّ الْفَضْلِ الْهَلَالِيَةِ أُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَاحِدًا بِالْمَدِينَةِ وَآخَرًا بِالطَّائِفِ وَآخَرًا بِالشَّامِ مَاتَ فِي طَاعُونَ عَمَّوَسَ بِالشَّامِ فِي سُلْطَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَبَرِ دُفِنَ بِالطَّائِفِ وَصَلِيَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَآخِرًا بِفَرِيقَةٍ وَآخِرًا بِسَمَرَقَنْدٍ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ فِي طَاعُونَ عَمَّوَسَ بِالشَّامِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوَادُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَقُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ شَبِيهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ بِسَمَرَقَنْدٍ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ فِي أَمَارَةِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ قُتِلَ بِفَرِيقَةٍ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أُمُّهُمُ الْفَضْلُ الْهَلَالِيَةُ وَهِيَ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ حَرْثَانَ بْنِ بَجِيرِ بْنِ الْهَرَمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ (قال) وأخبرنا الْأَشْنَانُ دَانِي عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ كَانَ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ صَدِيقٌ يُكْنَى أَبُو الْمَعْلَى مَوْلَى بَنِي يَشْكُرَ وَكَانَ أَصْلَعٌ شَدِيدَ الصَّلَعِ فَبَيْنَاهُمَا وَانْخِلِيلَ جَالِسَانِ عِنْدَ قَصْرِ أَوْسٍ إِذْ مَرَّتْ بِهِمَا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عُثْمَانَ مِنْ وَلَدِ الْمُعَارِلِ بْنِ عُثْمَانَ وَمَعَهَا بَنَاتٌ لَهَا فَقَالَ أَبُو الْمَعْلَى لِلْخَلِيلِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تُنْكِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَالَ وَيْحَكَ لَا تَفْعَلْ فَانْهَنٍ أَعْدَشْتِي جَوَابًا وَالْقَوْلُ إِلَى مِثْلِكَ يُسْرِعُ فَيَجْلِسُنِ يَتَرَوَّحُنِ فَقَالَ لَامَهْنِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ أَلَا تَزَوِّجُ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا لَوَاحِدَةً مِنَّا قَالَ فَهَلْ لَكُنَّ فِي أَزْوَاجٍ قَالَتْ وَدِدْنَا وَاللَّهِ قَالَ فَأَنَا أَزْوَاجُكِ وَيَتَرَوَّحُ هَذَا أَحَدِي بَنَاتِكَ فَقَالَتْ لَهُ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ بِلَا عَيْنٍ أَمَا أَحَدُهُمَا فَانْهَنٍ فَدَقَّرَ عَرَّاسُكَ بِمَسْحَاةٍ وَجَعَلَ لَكَ عَقْصَةً فِي قِفَالِهِ بِيَضَاءٍ فَكَأَنَّهَا صَارَتْ فِي قِفَالِهِ لُحَامَةً فَلَمَّا قَبِلَ مِنْ نَوْكِكَ أَتَكَ خَضْبُهَا بِحُمْرَةٍ فَلَوْ كُنْتَ إِذَا تَبَلَّيْتَ خَضَبْتُ بِسَوَادٍ فَقَطَّعْتَ عَوَارِدَ هَذَا الَّذِي أَبْدَاهُ مِنْكَ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَطْلُكُ مِنْ رَهْطِ الْأَعَشَى فَقَالَ لَهَا أَبُو الْمَعْلَى يَا مَوْلَى ابْنِي يَشْكُرَ قَالَتْ أَفَتَرَوِي بَيْتَ الْأَعَشَى

خبر الخليل بن أحمد
وصديقه مع امرأة
من فصحاء العرب
وبناتها

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَاةَ
 فَبَاتَنِي بَعْدَ هَذَا إِلَّا الْمَوْتَ هُزَّ الْأَثَمُ التَّفَقْتُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا
 الْخَلِيلُ بْنُ أَحَدٍ كُنِيَ رَجُلٌ اللَّهُ فَقَدْ وَانْتَهَيْتَ عَنْ كَلَامِي وَحَدَّثْتَنِي هَذَا قَالَتْ أَمَا إِنَّكَ قَدْ
 نَصَحْتَ لَهُ أَمَا عَلِمَ هَذَا الْأَحَقُّ أَنَّ النِّسَاءَ يَحْتَرِّنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْخَلَفِي الْمُنْظَرَانِي الْخَبْرَانِي
 الْغَلِيظَ الْقَصْرَ الْعَظِيمَ الْكَمَرَةَ الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَقَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ قَسَرَ وَإِذَا
 أَخْرَجَهُ عَقَرُ قَالَ فَضَحَلَ الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا تَهَادَيْنَ فَبَثَلُ أَبُو الْمَعْلَى يَقُولُ
 عَمْرٍو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزْزَوِيَّ

فَتَهَادَيْنَ وَأَنْصَرَفْنَ نَقَالَ الْحَقَائِبُ

فَقَالَتْ يَا أَحَقُّ أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ قَالَ لَا فَقَالَتْ قَالَ

وَيَسْكُرُ لَا يَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ وَتَهْجِيْزُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْدُوا

وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ الْأَحْرَاحِ بَعْدُ مَا أَهْدَى مَا لَكَ الْعُكْلَى إِلَى عَمْرَةَ
 بِنْتِ الْحَرْثِ النَّبِيرَى مَا أَعْطَيْتُكَ وَلَا صَاحِبُكَ مِنْهَا نِسَاءً فَقَالَ الْخَلِيلُ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَتْ
 الْهَدِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلَى إِلَى النَّبِيرَةِ قَالَتْ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا لَكَ قَالَتْ بِالْجَمِيشِ قَلِيلُ الرِّوَابَةِ لِلشَّعْرِ ثُمَّ
 أَنْشَدَتْهُ قَوْلَ الْعُكْلَى

هَدِيَّتِي أَخْتُ بِنْتِ نَبِيرٍ لِحَرْثٍ بِأَعْمَرَةَ أَلْفَ عِيرٍ

فِي كُلِّ عِيرٍ أَلْفُ كُرْأَيَرٍ

قَالَ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصُرَ أَفَلَا جَعَلَ لِاسْتِهَا بِبَعْضِ الْهَدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُهَا فَاغْرَغَ
 قَالَتْ قَدْ أَشْفَقَ عَلَى هَدِيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ أَلَمْ تَرَوْا بَيْتَ جَرِيْرٍ يَقُولُ

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بِنْتِ نَبِيرٍ عَلَى خَبْتِ الْحَدِيدِ إِذَا الذَّابَا

فَقَالَ الْخَلِيلُ لِابْنِ الْمَعْلَى

تَصَحَّصْتُ بِأَمْحَدَانَ نُحْمِي رَحِيصُ يَا رَفِيقِي لِصَدِيقِ

فلم تقبل وكمن نصح ود أضيع خادعن وضع الطريق

قال ثم انصرفت المرأة وبني الخليل وأبو العلي متعجبين منها ومن ذرابة لسانها وسرعة
جوابها (قال أبو علي) وحدتنا أبو بكر بن ديد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا
العتيبي ومحمد بن سلام كلاهما قال كان قريش تجاراً وكانت تجارتهن لا تعد ومكة انما
تقدم عليهم الاعاجم السِّلَع فيسترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم
من العرب فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف الى الشام فقبل بقصر فكان
يذبح كل يوم شاة ويصنع جفنة ثم يدو ويجمع من حوله فياً كلون وكان هاشم من أجل
الناس وأتمهم فذكر ذلك لقصر فقبل له ههنا رجل من قريش هاشم الخبز ثم نصب
عليه المرق ويقرع عليه اللحم وانما كانت العجم تصب المرق في العصفاء ثم تأدم بالخبز فدعا
به قصر فلما رآه وكله أعجب به فكان يبعث اليه في كل يوم فيدخل عليه ويحادثه فلما رأى
نفسه تمكن عنده قال له أيها الملك ان قومى تجار العرب فان رأيت أن تكتب لى كتابا
تؤمن تجارتهم فيقدموا علي عايستطرف من آدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو
أرخص عليكم فكتب له كتاب أمان لمن يقدم منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما
مر بى من العرب بطريق الشام أخذ من أشرفهم ايلافا والايلاف أن يأمنوا عندهم
فى أرضهم بغير حلف انما هو أمان الطريق وعلى أن قريش تحمل اليهم بضائع فيكفونهم
حاجلاتها ويؤذون اليهم رؤس أموالهم ورجلهم فأصلح هاشم ذلك الايلاف بينهم وبين
أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم باعظم شئ أتوا به بركة فخر جوا بجارة عظيمة وخرج
هاشم معهم يحوزهم يوفيههم ايلافهم الذى أخذلهم من العرب حتى أوردهم الشام
وأحلهم قراها ومات في ذلك السفر بقرعة وخرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن
فأخذ من ملوكهم عهدا من تجر اليهم من قريش وأخذ الايلاف كفعل هاشم وكان
المطلب أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى القبيض وهلك برذمان من اليمن وخرج عبد

مطلب خروج بنى
عبد مناف الى الشام
واليمن والحبيشة وبلاد
فارس لاخذ اليهود
من ملوكها وتأمين
السبل لتجار قريش

شمس بن عبد مناف الى الحبشة فاخذها لافا كفعل هاشم والمطب وهالك عبد شمس
 بحكمة فقبره بالجحون وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فاخذ عهدا من
 كسرى التجار قریش وإيلافا ممن مر به من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق فمات
 بسلمان واتسعت قریش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها فبنو عبد مناف أعظم
 قریش على قریش منه في الجاهلية والاسلام (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن
 دريد عن أبي حاتم قال لما قتل عبد الله بن علي بن أبي أمية بنهر أبي فطرس بعث إلى قال
 فدخلت عليه فاذا قتلى مصر وعين وانحر اسانية بين يديه بأيديهم الكافر كويات فقال لي
 ما تقول في تحريقها هذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله
 ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة أو بتر وجهها فهجرته
 الى ما هاجر اليه قال فما تقول في هؤلاء القتلى قلت ومن هؤلاء قال بنو أمية قلت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان أو زنا بعد
 احصان أو قتل نفس بغير نفس وتشاغل عني فخرجت وطلبتني فقال الله بيني وبينه انه على
 كل شيء قدير وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال حدثني أبي قال اجتمعت
 عندنا ابن عبد الله القسري فقهاء الكوفة وفيهم أبو حجرة التميمي فقال خالد حدثنا بحديث
 عشق ليس فيه غش فقال أبو حجرة أصلى الله الأمير بلفني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك
 غدر النساء وسرعه تزويجهن بعد انقضاء عدتهن فقال هشام انه ليلفتني من ذلك العجب
 فقال بعض جلسائه انا أحدثك يا أمير المؤمنين عما بلفني عن امرأة من بني يسكر كانت
 عند ابن عم لها فمات عنها بعد مسئلتها ياها عما تريد أن تصنع بعده فاخذ العهد عليها في ذلك
 وكان اسمه غسان بن جهضم بن العذافر وكان اسم ابنة عمه أم عقبه بنت عمرو بن الأشجور
 وكان لها محبا وكان له كذلك فلما حضره الموت ووطن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات ثم
 قال اسمعي يا أم عقبه ثم أجيبي فقد ناقت نفسي الى مسائلتك عن نفسك فقالت والله
 لا أجيبيك بكذب ولا أجعله آخر حظي منك فقال

خير غسان بن
 جهضم مع ابنة عمه
 أم عقبه وما وقع لها
 بعد وفاته عنها

أخبري بلذي تريدن بعدى والذى تُصمِرِينَ يَا أُمُّ عُقْبَةَ
تُحَفِّظُنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي لِمَا قَدْ كَانَ مِنِّي مِنْ حَسَنِ خُلُقٍ وَصُحْبَةٍ
أُمُّ تَرِيدُنِ ذَا جَالٍ وَمَالٍ وَأَنَا فِي التُّرَابِ فِي سُحْقٍ عُرْبَةٍ
فاجابته تقول

قد سمعت الذى تقول وما قد يا ابن عَمِي تُخَافُ مِنْ أُمِّ عُقْبَةَ
أَنَا مِنْ أَحْقَظِ النِّسَاءِ وَأَرَعَا لِمَا قَدْ أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ مَحَبَّةٍ
سَوْفَ أَبْكِيكَ مَا حَيَّيْتُ بَنُوْحَ وَمَرَاتٍ أَقُولُهَا وَبُسْدَبَةٍ

فلما سمع ذلك أنشأ يقول

أنا والله وائسُ بِكَ لَكِن احتياطا أَخَافُ غَدْرَ النِّسَاءِ
بَعْدَ مَوْتِ الْأَزْوَاجِ يَا خَيْرَ مَنْ عُو شِرْفَارَعِي حَقِّي بِحَسَنِ الْوَفَاءِ
أَتَى قَدْرَ جَوْتٍ أَنْ تُحَفِّظِي الْعَهْدَ فَكُونِي إِنْ مِتُّ عِنْدَ الرَّجَاءِ
ثم أخذ عليها العهد وأعتقل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات فلم تمكث بعده الا قليلا
حتى خطبت من كل وجه ورغب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها فقالت
بحية لهم

سأحفظ غَسَانًا عَلَى بُعْدِ دَارِهِ وَأَرَعَاهُ حَتَّى نَلْتَقَى يَوْمَ تُخْشَرُ
وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَكُفُّوا فَمَا مَنِي عَنْ مَاتِ يَغْدُرُ
سَأُبْكِي عَلَيْهِ مَا حَيَّيْتُ بِدَمْعَةٍ تُجُولُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِنِّي قَتَمِيرُ

ولما تناولت الايام والليالي تناست عهده ثم قالت من مات فقد فات فاجابت بعض خطابها
فتزوجها فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها فيها أنها غَسَانٌ في منامها وقال
غَدَرْتُ وَلَمْ تَرَعِي لِبَعْلِكَ حُرْمَةَ وَلَمْ تَعْرِفِي حَقًّا وَلَمْ تُحَفِّظِي عَهْدًا
وَلَمْ تُصْبِرِي حَوْلَ احْفَاطِ الصَّاحِبِ حَلْفَتِهِ بَنَاءًا وَلَمْ تُصْبِرِي وَعْدًا

غدرت به لما تَوَيَّ في ضريحه كُنْكَ يَنْسَى كُلُّ مَنْ سَكَنَ اللَّحْدَا
 فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مر تاعة كان غسان معها في جانب البيت وأنكر ذلك من
 حضر من نساءها فانشدتهم الأبيات فأخذن بها في حديث يُنْسِيْنَهَا ما هي فيه فقالت لهن
 والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياءٍ من غسان فتعقَلْتِهِنَّ فأخذت مُدِيْقَةً فلم يُدْرِ كنهها حتى
 ذبحت نفسها فقالت امرأَةٌ منهن هذه الأبيات

لله دَرْكٌ ماذا لَقِيتُ من غَّانٍ
 قَتَلْتُ نَفْسِي حُزْناً بِاخْيَرَةِ النَّسْوانِ
 وَفَقِيتُ مِنْ بَعْدِ مَا قَدِ هَمَمْتُ بِالْعَصِيانِ
 وَذُو الْمَعَالِي غُفُورٌ لِسَقَطَةِ الْإِنْسَانِ

إِنَّ الْوَفَاءَ مِنَ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ بِمَكَانٍ
 فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال ما كان فيها مُسْتَمْتَعٌ بَعْدَ غَسَانٍ فقال هشام بن عبد الملك
 هكذا والله يكون الوفاء (قال أبو بكر) وأنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لابن
 مَيَّادَةَ الْمُرِّي

جِراءُ مِنْهَا صَحْمَةُ الْمَسْكَانِ سَاطِعَةُ اللَّيْلِ وَالْجِرَّانِ
 كَانِهَا وَالشَّوْلُ كَالشَّنَانِ تَمَيَّسَ فِي حُلَّةِ أَرْجَوَانَ
 لَوْجَاءُ كَلْبٍ مَعَهُ كَلْبَانِ أَوْ لَاعِبٌ فِي كَفِّهِ دُفَّانٌ
 وَزَافَتَانِ وَمُغْنِيَانِ مَا رِحَتْ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِ

يعني قوائمه كما قال الآخر يصف ناقة طَيِّبَةَ النَّفْسِ عِنْدَ الْحَلَبِ
 طَوْتُ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ أَرْبَعٍ فَهِنَّ بِمَطْوِيَاتِهِنَّ ثَمَانِ
 وكما قال الآخر (١)

(١) قلت الآخر هو كعب بن زهير رضى الله عنه قاله المؤلف في الامالى كذا بهامش الأصل

نَعُوسٌ لَوْ أَنَّ الدُّفَّ يُضْرَبُ حَوْلَهَا لَتَنَحَّشَ عَنْ قَانِوَرَةٍ لَمْ تُنَاكِرْ
(قال أبو علي) وأنشدنا بحظّة قال أنشدني (١) أبو عبد الله بن جدون عن
الزبير رحمه الله

هَجَرْتُ لِمَا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصَبَتْ بِنَا شُمْنَا تِلْكَ الْعَيُونُ الْكَوَانِحَ
فَلَا يَفْرَحُ الْوَاشُونَ بِالْهَجْرِ جَمًّا أَطَالَ الْحُبُّ الْهَجْرَ وَالْجَيْبُ نَاصِحًا
وَأَنشَدني لأعرابي يكنى بأبي النخعي .

(٢) هَجَرْتُ مَشِيمَةً فَالْفَوَادِ قَرِيحٌ وَدُمُوعُ عَيْنِكَ فِي الرِّدَائِ سُفُوحٌ
وَلَقَدْ جَرَى لِي يَوْمَ سَرَحَةٍ رَابِعٌ فِيمَا يُعْغِفُ سَالِحٌ وَبَرِيحٌ
أَهْوَى الْقَوَادِمَ بِالْبَيَاضِ مُلْعَقٌ قَلَى الْمَرَاتِعَ بِالْفِرَاقِ بَصِيحٌ
حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحِبَّتِهِ وَحَدِيثُ ذِي الشَّانِ مِنْهُ فَبِيحٌ
الْحُبُّ أَبْقَضَهُ إِلَى سَتِيرِهِ صَرِيحٌ بِذَلِكَ فَرَا حَسَةً تَصْرِيحٌ

(وقال) قال الشنفرى

لامية الشنفرى
الشهيرة

أَقْبُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيحٍ فَاقَى إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَا مِيلَ (٣)
فَقَدْ حُجَّتِ الْحَاجَاتُ وَالْبِلْسِلُ مُقْمِرٌ وَشُدَّتْ لَطِيفَاتِي مَطَايَا وَأَرْحُلُ
وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِي لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلَى مُتَعَرِّلُ
لَعْمَلِكُمْ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا وَأَوَاهِبًا وَهُوَ يَتَقَلُّ
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَبَدٌ عَمَلَسَ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاهُ جَبَالُ
(٤) هُمْ الرُّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعَ السِّرِّ شَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَاجِرٍ مُخْذَلُ

(١) في نسخة عبد الله بدون لفظ الكنية وحرر (٢) قوله مشيمة كذا هو بالشين
المجمعة في نسخة وفي أخرى بالناء المثلثة وحرره (٣) المعروف فاقى إلى قوم وقوله
لطيفاتي في نسخة لطيفات بغير إضافة (٤) هم الرهط في نسخة هم الاهل . شائع في
نسخة ذائع

وَكُلُّ أَتَى بِاسْلُ غَيْرَاتِي اِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلْ
 وَإِنْ مُدَّتِ الْإَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْمَلِهِمْ اِذَا أَجْسَعُ الْقَوْمُ أَجْعَلْ
 وَمَا ذَاكَ الْإِبْسَاطُ عَنْ تَفَضُّلِ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ
 وَأَتَى كَفَافِي فَقَدِمَنْ لَيْسَ جَازِيَا بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِي مُتَعَلِّلُ
 ثَلَاثُهُ أَهْلِي فَوَادٍ مُتَبَعٌ وَأَبْيَضُ إِصْلَبْتُ وَصَفَرَاءُ عَيْطَلُ
 (١) هَتُوفٍ مِنَ الْمَلْسِ الْحَسَنِ يَزِينُهَا رَصَائِعُ قَدَنِيطَتْ عَلَيْهَا وَتَجَلُّ
 (٢) اِذَا زَلَّ عَنْهَا السُّهُمُ حَنْتَ كَانَهَا مُرْزَاةً تَكْلَى تَرْنُ وَتَعُولُ
 وَلَسْتُ بِعِيَّافٍ يُعْنَى سَوَامِهِ مُجَدِّدَةً سَقْبَانُهَا وَهِيَ بِهْمُ—
 وَلَا جَبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَقْعَلُ
 (٣) وَلَا خَالَفَ دَارِيَّةً مُتَفَرِّزَلِ بِرُوحٍ وَيَقْدُودَاهُنَا يَتَكَلَّلُ
 وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرِّهِ دُونَ خَيْرِهِ أَلَفَ اِذَا مَارَعَتْ— هَاجَاجَ أَعْرَزَلِ
 وَاسْتُبْجِمَارِ الظَّلَامِ اِذَا نَحَتْ هَدَى الْهُوَجَلِ الْعِصْفِ يَهْمَاءُ هُوجَلِ
 اِذَا الْأَمْعَرُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَامِي تَطَارَ مِنْ— قَادِحٍ وَمُقَلِّلِ
 أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتِهِ وَأَنْشَرِبَ عَنْهُ الَّذِ كُرْصَفَاءُ فَأَذْهَلِ
 وَأَسْفُ رَبِّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرِيَهُ عَلَى مِنَ الطُّولِ أَمْرٌ وَمُنْطَطَوِلِ
 وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبُ يَعْشُرُ بِهِ الْإِلَادَى وَمَا كُلِ
 وَلَكِنْ نَفْسَ سَاحِرَةٍ لَا تَقْبَلُ بِي عَلَى الضَّمِيمِ الْأَرِيثِ مَا أَتَحَوَّلِ

(١) الحسان في نسخة المتون (٢) تكل في نسخة بجلى (٣) قوله ولا خالف الخ

في نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشري وهو

وَلَا خَرَقَ هَيْبَتِي كَأَنَّ فَوَادِهِ يَطْلُبُ بِهِ الْمَكَاةَ يُعْلَوُ وَيَسْفُلُ

قوله لم يبق في نسخة
لم يلف ولعلهما
روايتان اه مصصحه

وَأَطْوَى عَلَى الْخُصِّ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ
 وَأَعْدُو عَلَى الْقَوْتِ الرَّهِيدِ كَمَا غَدَا
 غَدَا طَاوِيَا يَعَارِضُ الرِّجْحَ هَافِيَا
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمُّهُ
 مَهْلَهْلَه شَبِيبُ الْوَجْهِ وَهْ كَانَهَا
 أَوْ الْخَشِيمَ الْمَبْعُوثَ حَنْتَ دَبْرَهُ
 مَهْرْتَهُ قُوهُ كَانَتْ شِدُوقَهَا
 فَضْجٌ وَصَجِبَ بِالْبِرَاحِ كَانَهَا
 وَأَغْضَى وَأَغْضَى وَأَنْسَى وَأَنْسَى
 شَكَوْشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بِهَدُورِ عَوْتِ
 وَفَاهُ وَفَاهُ وَدَامَتْ بَادِرَاتُ كُلِّهَا
 وَتَشَرَّبَ أَسَاوِي الْقَطَا الْكَذْرُ بَعْدَمَا
 هَمَمْتُ وَهَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ
 قَوْلَيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِه
 كَانَتْ وَغَاها هَجْرَتِي وَحَوْلَهُ
 تَوَافِسِينَ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَضَمَّهَا
 فَعَبْتُ غَشَا شَاثِمُ مَرَّتْ كَانَهَا
 وَأَلْفُ وَجْهَةِ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاسِهَا
 وَأَعْدِلُ مَحْضُومًا كَانَتْ فُصُوصُهُ
 فَلَنْ تَبْتَذِرَ بِالشَّخْرِى أَمْ قَهْطِلُ
 طَرِي بِجَنَابَاتِ تَبَاسَّرَنَ لَحْمُهُ
 خِيُوطُهُ مَارِي تَغَارُوتُ تَقْشُرُ
 أَزَلْتُ تَهَادَاهُ التَّنَافُفُ أَلْطَحَلُ
 يَحْوَتْ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْمَلُ
 دَعَا فَا جَابَتْهُ تَقَاطُرُ نَحْلُ
 دَا حِ كَفَى بِأَسْرِ تَقْلَقُلُ
 مَحَابِيضُ رَدَاهُنْ سَامُ مَعْمَلُ
 شُقُوقُ الْعَصَى كَالْحَلَاثِ وَبُسْلُ
 وَابَادُ نُوحُ فَوْقَ عَلِيَاءُ نُكُلُ
 أَرَامِلُ عَزَاها وَعَرَّتْهُ أَرَامِلُ
 وَلَلْصَبْرُ أَنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ أَجَلُ
 عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يَكْتُمُ نَحْلُ
 سَرَتْ قَرَبًا أَحْشَاؤُهَا تَنْصَلُّ
 وَثَمَرُ مَنِي فَارِطُ مَمْهَلُ
 يَبَاسِرُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ
 أَضَامِيهِمْ مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ زُلُ
 كَا ضَمُّ أَدْوَادِ الْأَصَارِيمِ مِنْهُمْ
 مَعَ الصَّيْحِ رُكْبُ مِنْ أَحَاطَةِ نَحْلُ
 بِأَهْدَا تَنْبِيهِ سَنَاسِنْ نُحْلُ
 كَعَابُ دَحَاها لَاعِبُ فَهْيُ مَسْلُ
 لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّخْرِى قَبْلَ أَطْوَلُ
 عَفِيرَتُهُ لَا يَتَاهَا حُمُ أَوَّلُ

قوله رداهن سام
 الذى فى النسخة التى
 شرح عليها الزمخشري
 أرداهن سام وقال
 أرداهن أزلهن
 وسام مرتفع وفى
 اللسان شار وقال
 أراد بالشارى الشار
 فقلبه اه كبه
 م م م م م

قوله من سفلى كذا
 بالاصل بصيغة تأنث
 الأسفل وفى نسخة
 الزمخشري سفر بالراء
 بعد الفاء بوزن محجب
 وفسره بالسافرين
 كبه م م م م م

(١) تَبَيَّنَتْ إِذَا مَا نَامَ يَقْلَى عَيْنُهَا حَتَّى تَأْتِيَ مَكْرُوهَهُ تَغْلِقُ قَلْبَ
وَأَلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ عَيْنَا تَحْمِي الرَّبْعَ أَوْ هِيَ أَتَقْلُ
إِذَا وَرَدَتْ أَمَدُهَا نَمَ إِنَّهَا تَتُوبُ فَنَأْتِي مَنْ يُحِبُّ وَمِنْ عَمَلٍ
فَلَا تَرَى كَابِنَةَ الرَّمْلِ ضَالِحًا (٢) عَلَى رِقْبَةٍ أَحْنَى وَلَا أَتَقْلُ
فَأَتِي لَوْلَى الْمَسْبَرِ اجْتَابَ بَرَهُ عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ أَفْعَلُ
وَأَعْدَمُ أَحْيَا وَأَغْنَى وَأَمَّا يَنَالُ الْغَنَى ذُو الْبَعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ
فَلَا جَزَعٌ لِحَالَةٍ مُتَكَشِفٍ وَلَا مَرَحٌ تَحْتَ الْغَنَى أَتَحْبِلُ
وَلَا تَرُدُّهُ الْأَجْهَالُ حُلًى وَلَا أَرَى سَوْلاً بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَتَمَلُ
وَلَيْلَةٍ تَحْسُ بِصَلَى الْقَوْسِ رُبَهَا وَأَقْطَعُ الْوَلَايَ بِهَا يَتَبَدَّلُ
دَعَسَتْ عَلَى بَعْشٍ وَغَطَشَتْ وَصَحْبَتِي سَعَارُ وَارِزٍ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ
فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِلَهَةً وَعُدْتُ كَأَبْدَانٍ وَالْبَلِّ الْبَلِّ
فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْفَمِ صَاءٌ جَالِسًا قَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخِرُ يَنَالُ
فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كَلَابِنَا فَقُلْتُ أَذْئَبُ عَسْ أَمْ عَسْ فَرَعْلُ
فَلَمْ يَكُ الْإِتْبَاءُ ثُمَّ هَوَمَتْ فَقُلْنَا قَطَاءُ رِبْعٍ أَمْ رِبْعٍ أَجْدَلُ
فَأَنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحَ طَارِقًا وَأَنْ يَكُ إِنْسَامًا كَمَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ
وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِ يَذُو بِأُوبَاهُ أَفَاعِيْسُهُ مِنْ رَمَضَانِهِ تَمْلَمَلُ

(١) تبين في رواية الرمحشري تمام أي تمام جنابات الشنفري متباعدة عيونها
إذا نام هو (٢) على رقبته . في رواية الرمحشري على رقبته بغير موحدة بعد الحاقف
وقال يعني رقبته حال وفي هامش الأصل هنا ما نصه قلت قال أبو مضر الهذلي
فنفضي هم النفس في غير رقبته ويفرق من نخشى غيمته البحر

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ وَلَا اسْتَرْ إِلَّا الْأَتَحَى الْمُرْعَبِلَ
 وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيْرَتْ لَبَائِدٌ عَنْ أَعْطَافِهِ مَارْجَبِلَ
 بَعِيدٌ عَنِ الدَّهْنِ وَالْقَلْبِ عَهْدُهُ لَهُ عَيْسٌ عَافٍ مِنَ النِّسْلِ مُحْوِلَ
 وَخَرِقَ كَطَهْرِ الرَّسِّ قَفَرِ قَطْعَتُهُ بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ بِمَعْمِلَ
 فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَافٍ مُوَفِيَا عَلَى قَتْنَةٍ أَقْبَى مَرَارًا وَأَمْلَ
 تَرْدُ الْأَرَاوِي الصَّحْمُ دُونِي كَأَنَّهَا عِذَارِي عَلَى بَيْنِ الْمَلَأِ الْمَذِيلِ
 وَبُرْكَدُنٍ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي مِنَ الْعَصَمِ أَدْقَى يَنْتَهِي الْكَيْجُ أَعْقِلَ

وَأَنْشِدَ لِحَبِيبِ بْنِ الْغَوْتِ أَحَدِ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْعَيْنِ مُحَضَّرَمٍ

طَرَقَتْ سَوِيَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَمَا كَانَتْ جِبَالُكَ يَا سَوَى نَقْصَبَ
 جَاءَتْ تَحَابُلٌ فِي الْمَطَارِفِ بَادِنَا وَانْقَطَعُوا مُنْقَطِعَ الْمَطَامِيبِ
 فَسَأَلْتُهَا أَيْ أَهْتَدَتْ لِرَحَالِنَا أَمْ كَذَبَتْ أَبَدَ طَبَقِهَا الْمَنَاقِبِ
 فَتَنَّتْ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ سُمُوطَهَا فِي جَيْدِ لَفَةِ الرِّيَاضِ تَضْرِبُ
 وَتَبَسَّمتْ بِقِيَمٍ شَنِيبٍ تَبَسُّمُهُ كَالْأَفْرِ مَوَانٍ لَهُ نَدَى يَنْصَبُ
 عَذْبُ الرُّضَابِ لَوْ أَنَّهُ يُشْقَى بِهِ وَصَبَّ لَا أَتَدْرِكُ سَكُوهَ الْمُتَوَصِّبِ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا يَعْطُونَ لِمَصُونَتِكَ سَادَنُ مُتَرَبِّبِ
 حَبَابًا لِيَلَيْكَ نَظَرَةٌ وَرَاقِبِ غَيْرَ أَنَّ بَرِّهَ الْوَعِيدِ قِيَرَهَبِ
 نَظَرْتُ فَكَأَنِّي شَابُ شَرِينَتِنَا وَلَرُبَّمَا يَحْجِنِي الدَّلَالُ وَيَأْشِبُ
 احْتَرْتُ عَنْ حُبِّ زَيْدٍ فَضَاقَ هَوَى قَهْرًا إِلَى زَيْدِ الْمَرْغَبِ
 فَالْبَلَدُ يَخْتَضِعُ الْمَطَى كَأَنَّهَا عُرُوجُ الْقَتَنِ الْمَاسِيَةِ تَنْسُبُ
 وَرَدَّتْ نَطَاقٌ فَلَمْ يَحْدِثْ بِلَاذِبِهَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَهُ سَمُومُ مَهَبِ
 حَتَّى دَفَعَنِي إِلَى زَيْدٍ وَلَمْ يَكُنْ لِيَرْوِعَ طَالِبَهُ السَّنَجُ الْأَعْبَبُ

بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَلَدُ بَيْلَةَ مَيْمُونَةَ وَلَقَاءَ يَوْمٍ طَلَبَ
 فَدَعَا لَهُ الْخُلَفَاءَ لِمَا بُشِّرُوا كَيْمَا يَرَى قَرَأَ يُنِيرُ وَيُجْجِبُ
 مَلِكًا فَلَمْ تَرْغَبْ عَامَ وَاحِدٍ حَتَّى مَضَتْ لَكَ شَرْطَانِ وَمَوَكِبُ
 شَرِبَتْ قُرَيْشُ سُورَهُ وَرَضُوا بِهِ وَرَجَوْا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَذَبَّدُوا
 لَكَ فَوْقَ مَنْ يَطْأُ الْحَصَى أَكْرَمَهُ فَأَخْرَجَ فَضْلُ يَابِزٍ يَدُغْلِبُ
 بَيْتَانِ قَدَفَرَا الْبَيْوتَ بَنَاهُمَا أَبَوَاكَ حَيْثُ تَجِبُ الْمَتَجِبُ
 مَامِثِلُ أُمَمِكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ أُمًّا وَلَا كَأَيِّكُمْ مَلِكًا أَبَ
 تَزَلَا بِكُمْ وَسَطُ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ الَّذِي تَزَلَا مَنَازِلُ تُطَلَّبُ
 هَدَمَ الْحُصُونِ مِنَ الْعُدُوِّ وَحَصَّنَهُ بِالْأَمْنِ مُرْتَفِعَ الْمَنَازِلِ مُصْعَبُ
 أَفْقٍ تَرَى رَايَاتِهِ مِنْ فَوْقِهِ كَالطَّيْرِ يُخْضِرُ مَرَّةً وَتُغْلِبُ

(قال أبو علي) قال لي أبو بكر بن دريد يقال آلاخ الرجل على الرجل يلج إذا
 جَزَعَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ

وَقَدَرَانِي مِنْ صَاحِبِي أَنْ صَاحِبِي يُلْجِعُ عَلَى قُرْصِي وَيَبْكِي عَلَى جُلِّ
 فَلَوْ كُنْتُ عَذْرَى الْعَلَاقَةِ لَمْ تَبْتَ بَطِينًا وَأَنْتَا الْهُوَى شَدَّةُ الْأَكْلِ

(قال) انما قال (١) عذرى الهوى لان العشق في بنى عذرة كثير ويلج يذهب به ويلج
 يُشْفِقُ (قال) ويقال «أشبالك بفلان» كما يقال حسبك بفلان وأنشد

وَذُو الرَّحْمَنِ أَشْبَالُكَ * مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَمِ

قال ويقال «بسل» في معنى أمين يخلف الرجل ثم يقول بسل . والبقر بالراي
 التشاؤم لا بل قال الشاعر * تَحَالُ بِأَغْرَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا * . والحجج الأصل يقال

(١) قوله عذرى الهوى كذا بالاصل والذي وقع في الشعر قبله عذرى العلاقة

قوله والدعوب
الطريق الدارس
هكذا في الاصل
وعبارة اللسان
والدعوب الطريق
المذلل الموطؤ
اوضح الذي يسلكه
الناس قالت جنوب
الهدلية وكل قوم
وان عزوا وان كفروا
الخ اه كتبه صححه

فلان في خنج صدق أي في أصل كرم . والدعوب الطريق الدارس وأنشد
وكل قوم وإن طالت سلامتهم يوماً طرقتهم في الشر دعوب
والدعوب حب أسود يجتنب في الجذب وقالوا رجل دعوب أي ضعيف والدعوب عمل
ويقال حصنهم بمعنى منعهم (قال) وقالت الانصار يوم السقيفة انحس عن هذا

وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لعمدة بن وهيب

إذا خلت عيني رأيت من تحب فدام لعيني ما حيت اختلاجها
وما ذقت كأساً منذ تعلق الهوى فاشربها لاودة عبي مرأجها

وأنشد لابي بكر بن دريد

لو أن قلباً ذاب من كبد ما كان بين ضلوعه قلب
لو كنت صباً أو شرهوى لعلمت ما يجمع الصب
يهوى اقترابك وهو فاته فشاؤه وسقامه القرب

وأنشده

صدع كقادمة الخطاف من عطف في وجنة يجتنى من حصن الورد
لذاب من نظير خذرقته لذاب من لحظ عيني ذلك انكد

(قال) أبو بكر بن دريد قال أبو هفان المهرمي قال الأصمعي السدوس بفتح السين
الطيبان والسدوس بضم السين اسم القبيلة (قال) وخالفه سيمويه في الطيلسان بالضم
وفي القبيلة بالفتح فكيف ذلك لأحمد بن يحيى فقال القول ما قال الأصمعي ويقال كل
ما في العرب عدس بضم العين وفتح الدال الأعوس بن زيد فاته بضمهما وكل ما في العرب
سدوس بفتح السين الأسدوس بن أصمع في طي وكل ما في العرب فراصة بضم الفاء الا
فراصة أبانثله امرأ عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة
واللام الأسلم بن الحاف بن قضاة وكل ما في العرب ملكان بكسر الميم الاملكان في
جرم بن ربان (قال) وحدش أبو سعيد السكري قال أني عبد الملك بعود فقال

للوليد بن مسعدة الفزاري ما هنا قال عودَيْشَقْ ثم يَرْقُ ثم يُعَلِّقُ عليه أوتار يُضْرَبُ
بها فتَضْرِبُ الكرام رؤسها الحيطان وامرأته طالق ان كان أحد في المجلس الا ويعلم منه
مثل ما أعلم أنت أولهم يا أمير المؤمنين وقال سلامة بن جندل

ليس بأسقى ولا أقتى ولا سغل * يعطى دواء في السكن مروب
الأسقى الخفيف الناصية والاسم منه السقام قصور والفعل سقى يسقى سقاما عي يعي
عمى والسقام ممدود من الطيش والجهل وكذلك من الحقة (قال أبو علي) قال أبو
بكر بن دريد قال أبو عثمان الاشتدائي كثر مدعو هذه القصيدة فما أدري لمن هي
وكان أبو عبيدة يصححها العليل بن الخجاج الهجيني وهي هذه

أما القطة فاني سَوِّفَ أَنْعَمَهَا نَعْتًا وَاقٍ نَعْتِي بَعْضُ مَا فِيهَا
سَكَاةٌ مَحْطُومَةٌ فِي رِيَشِهَا طَرَقُ سَوْدُ قَوَادِمِهَا صُغْرُ خَوَافِهَا
تَنْتَاشُ صُفْرًا بِالْخُوصِ يَنْفُتُهَا يَكَادُ يَأْزِي عَلَى الدُّعُوصِ آزِهَا
تَسْقِي رَذِيئِينَ بِالْمَوَاهِ قُوَّتُهَا فِي ثَغْرِهَا النَّحْرُ مِنْ أَعْلَى رَاقِهَا
كَأَنَّ مَجْلُوزَةً قَدْ دَامَ جُوجُوهَا أَوْ جَرَّ وَخَنَظَلَةً لَمْ يَفِدْ وَاعِهَا
تَشْتَقِي فِي حَيْثُ لَمْ تَنْفُذْ مَصْعِدَةً وَلَمْ تَنْصُوبِ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَبَا الْوَقْتَ وَاحْتَضَرَتْ تَحْجَرُ سَا الْوَحْيِ مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا
فَرَفَعَا مِنْ شُؤْنِ غَيْرِهَا كَيْسَةً عَلَى لَدِيدِي أَعْلَى الْمَهْدِ أَلْحِيهَا
مَدَا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهِ مَيْسَرَةٍ صُغْرُ اللَّيْثِ تَزِلُّهَا الرِّزْقُ مِنْ فِيهَا
كَأَنَّهَا حِينَ مَدَا هَارِ رُفْهِمَا طَلَى بِوَاطْنِهَا بِالْوَرْسِ طَالِيهَا
حَتَّى رَضَارُ قَاضِ الْقَيْضِ عَنْ رَغَبٍ وَرَقِ اسَافِلِهَا بِبِضْ أَعَالِيهَا
تَرَادَا حِينَ قَامَا تَعَبَا اخْطَبَا عَلَى تَحَاثُفِ مِيَادِ مَجَانِيهَا
تَكَادُ مِنْ لَيْسَاتِهَا تَنَادُ أَسْوَفُهَا تَأْوُدُ الرِّبْلَ لَمْ تَعْرُدْ نَوَامِيهَا

لَأَشْكِي نَوْثَةَ الْيَأْمِ مِنْ وَرَقٍ اِلَا اِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا
لِللَّهِمْ مَا زِلْتُ قَدْ عُرِفْتُ لَهُ اِنْ الْمَا تَرَمَعْدُ وَدُمَاعِهَا
تَنَمَّى بِهِ مَنْ بَنَى لِأَيِّ دَعَائِمِهَا وَمِنْ جُحَانَةٍ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْجَمْدِ وَاللَّهِ وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ بَيْنِيهَا كِبَانِيهَا

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد

مجلس في لاجرم

وتفسيرها والوجوه

فيها

ابن القاسم قال ذهب بعضهم الى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي عذله لا بد ولا محالة ثم نقل عن
النبرثة الى القسم كما قالوا لا قوم من حقايقنا ثم قدموا حقايق فعلوه قسما فقالوا حقا
لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد
للاقسام والخلف والى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله
فعل ماض فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دأيم ولا مصدر
وجعل مع لاقسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضى وان كان الحرف
منقولا الى الأداة كما نقلوا حاشى وهو فعل ماض مستقبله يحاشى ودأعه تحاشى ومصدره
تحاشاة من باب الأفعال الى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا
عبد الله خفضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضوا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضى وكانوا
ليس وأصلها الفعل الماضى عن أصلها الى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج
المصدر منها فآقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس
فيه معظم يقسمه (قيل) ان الاقسام عند العرب على ضربين أحدهما يقع الاقسام
فيه بمن يجبل قدره وتعلوم منزله وهو الذى تسبق اليه الافهام ويستعمل فى أكثر الكلام
حين يقول القائل وإلهى لأفعلن ذلك وكقيل العرب فى الجاهلية والرحم لأفصدنك
والعسيرة لأفصين حقل وهو مكرره عند أهل العلم لانه لا ينبغى أن يتجلف حالف بغير الله
تبارك وتعالى والضرب الثانى أن يعتقد الحالف اليقين والخلف بالعظيم عندهم الكبير فى

نفسه ثم يأتي بيده من فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن
 المخاوف به عند وضوح المعنى ولو أظهر اليمين ولم يأت على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف
 بالله حلفاً صادقاً ولهذا العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لأفعلن ذلك ان جعلوه عوضاً من
 اليمين وجعلوا على الحق ألفاظاً معناه فيها كعناه فقالوا كلاً لا طبعك يعنون حقاً
 وقالت الفصحاء غير لأفعلن وعوض لأجلسن يعنون ببيتك اللفظتين حقاً فاحتملت لاجرم
 من معنى الانقسام مثل الذي احتملت كلاً ويجري عوض قال أعشى بكر

رَضِيْعِي لِبَانِ نَدَى أُمِّمَحَالِفَا بِأَسْخَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرَانِ كَانَتْ أُبَيْحَتَ دَعَاثِرُهُ
 قال أبو بكر دعاثره يعني حياضاً وقال الكبي

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لِجَاوِرٍ هُوَ أَشَجَبُ

وقال الآخر

إِنِّ الذِي أَغْنَاكَ يُغْنِيَنِي جَيْرٌ وَإِنَّهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ تَدْعُوجَيْرٍ وَلَا يَنْدِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرٍ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُ بَأَنَّ الْأَنْفَاتِ لَكُمْ إِنَّا لَمَثَالِكُمْ بِأَقْوَمَاتٍ قُتِلَ

أراد حلفاً زعمت والراء في جبر مكسورة والصاد في عوض مضمومة ومن العرب من
 يغير لفظ جرم مع لائحة لتقولها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لاجرم يضم الجيم
 وسكون الراء ويقول آخرون لاجر بفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لانا جرم
 ولانا جرم بغير ميم ولأننا جرم ولا عننا جرم ومعنى اللغات كلها حقاً وأنشد القراء هذا
 البيت وبعض الثاني

لَاهْدِرَنَّ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا * هَدْرَ الْمَعْنَى ذِي الشَّقَاقِ الْيَوْمَ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَا ذَا جَرَمَ

(قال أبو علي) وحديثنا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدوهمين لا يدركه ورثه ولا ينال ناره إلا بالمعنى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فعب نفسه قال أعفني يا أمير المؤمنين قال لتفعلن قال أنا لجو حُسود حَقُود فقال عبد الملك ما في الشيطان شيء شر مما ذكرت وقال الأحنف بن قيس الملول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود ليست له راحة والجبل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق (قال) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل استبد برأيه ولم يهلك أحد عن شورة وإذا أراد الله بعد هلكة كان أول ما يهلكه رأيه وكان يقال لا ظهير أوثق من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحرم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غنيت قط حتى يغبن قومي قيل وكيف ذلك قال إني لا أفعل شيئاً حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي في المعنى

تَقَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا * كَأَنْ لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَبْرُهُ

فَطَوَّرْتُ الْقَبْهَ اسْمُ خَنَافَةٍ * وَطَوَّرْتُ الْقَبْهَ اسْمُ فَسَادَةٍ

وَبَرُّهُ بِالْعَمَالِ إِذَا مَا كَلَّتْ * فَيَعْلُو التَّرَائِبَ وَالصُّدْرُهُ

كَأَنِّي إِذَا رَحُتُ مِنْ مَنْزِلِي * لَبِثْتُ الثَّيَابَ عَلَى رُكْمِهِ

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد الهذلي عن أبيه عن جده قال بينما أنا وأبي نطوف بالبيت إذ نحن بهجوز كبيرة تضرب أحد لحبيها بالآخر أجمع بهجوز رأيتها قط فقال لي يا بني أتعرف هذه قلت ومن هذه قال هذه التي يقول فيها الشاعر

سَلَامَ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقُ بِهِ * قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قَطْعًا
أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَنْبَغِي * حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ رَجَا
يَكُونُنِي فِيكَ أَقْوَامُ أَجَالِ سَهْمٍ * فَمَا أَبَالِي أَلَمَّا رَأَيْتُ أَمْرًا وَقَعَا

قال وأنشدنا الزبير

فلو كان يَسْتَفْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جِدَ * لَعَرَّةٌ تَحْجِدُ أَوْ عُلُومُكَ مَكَانَ
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ * فَقَالَ اشْكُرُوا لِي أَيُّهَا النَّفْلَانِ
(قال) وأنشدني الرياشي قال أنشدنيها تمام للحرب بن عباس بن مرداس السُّلَمِيُّ يوصي

ابنه رضي الله تعالى عنهما

احْفَظْ بَنِي وَصِيَّةً أَوْصِيكَهَا * إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُتَزَّلِ
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَيْدِيكَ حَيْثُ لَقِيتَهُ * وَلَقَدْ عَقَقْتُ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ
وَالْجَارُ أَكْرَمُ جَارِيَتِكَ مَا دَنَا * حَتَّى يَبِينَ تَوَاهُكُمْ فِي الْمَنْزِلِ
وَالشَّيْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَسِيلَةً * لَا يَبْرُكَنَّكَ صُحْبَةُ الْفَرَسِ
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يَجْهَلُ أَعْمَا * جَهْلُ الرِّفْقِ عَلَى الرِّفْقِ النَّيْطَلِ
وَأَشْعَبُ بَحْصَمِكَ أَنْ خَصِمَكَ شَيْعَبٌ * وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُوفِ فَأَجْبِلْ
وَأَسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَنِيَّةِ كُلِّهَا * مَا جَلُولُ مِنَ الْمُنَاقِلِ فَاجْعَلْ
يَصْلُوا أَجْنَا حُلِيَّانِي وَأَعْمَا * يَغْلُو الشَّوَاهِقُ ذَوِ الْجَنَاحِ الْأَجْدَلِ
إِنْ أَمَرَ الْأَيْتَمُ رَجُلًا * لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ كَالْأَعْرَلِ
وَإِذَا تَسَلَّ عَصَابُهُ فِي شُبْهَةٍ * يَتَمَا كَوْنُ إِلَيْكَ يَوْمًا فَاعْمَلْ
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثْتَ يَوْمًا مَعْمُرًا * وَإِذَا عَيَّتْ بِأَصْلٍ عِلْمٍ فَاسْأَلْ
وَذَرِ الْجَاهِلَ إِنْ هَامَتْ رُومَةٌ * وَإِنْ أَمْرًا وَاهْدَى النَّصِيحَةُ فَاقْبَلْ

قال أبو بكر وحدثنا أبو زيد عمر بن سبته قال حدثني الباهلي قال حدثنا الهيثم بن

عدي عن مجالد وابن عياش عن الشعبي قال لما اتهم زمر بن الأشعث ضاقت بي الأرض
وكرهت ترك عيسى ولدي فلقيت يزيد بن أبي مسلم وكان لي صديقاً وكانت الصداقة
تنفع عنده فقلت له قد عرفت الحال بيني وبينك وقد صرنا إلى ما ترى قال يا أبا عمرو
إن الحجاج لا يكذب ولا يعوى ولا ينجح ولكن قم بين يديه وأقر بذنبي وأستنهضني
على ما شئت قال فوالله ما شعرت بالحجاج إلا وأنا ما نل بين يديه فقال أعامرقت نعم أصليح
الله الأمير قال ألم أقدم العراق فأحسن إليك وأدبنتك وأفدتك على أمير المؤمنين
وأستبرئتك قلت بلى أيها الأمير قال فأين كنت من هذه الفتنة قلت استشعرنا الخوف
وأكحلنا السهر وأحزن بنا المنزل وأوحش بنا الجنب وفقدنا صالح الإخوان
وسلمنا فتنة لم تكن فيها بريرة أغياء ولا جرة أقوياء وهذا يزيد بن أبي مسلم قد كان يعرف
عذري وكنت أكتب إليه فقال صدق أصليح الله الأمير قد كان يكتب إلي بعذره ويخبرني
بحاله فقال الحجاج فهذا الأحمق صر بنا بسيفه ثم جاءنا بالأكاذيب كان وكان انصرف
إلى أهل كراشدا (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي قال أنشدنا التوزي للغلام
يقوله في مؤذبه وكان أقعد فقال

فَرِحَ الْمُقْعَدُ أَقْعَدَا فَرَحَهُ اللَّهُ حَتَّى سَجَدَا
فَسَأَلْنَاهُ لِمَاذَا قَالَ لِي إِنِّي كُنْتُ زَمَانًا مُقْسِدَا
أَشْتَرِي الثَّوْبَ فَلَا يَقْطَعُنِي فَهُوَ الْيَوْمَ قِصٌّ وَرِدَا

(قال) وأنشدني الرباعي للربيع بن ضبع الفزاري هذه الأبيات

أَلَا بَلِّغْ بَنِي بَنِي رُبَيْعٍ فَإِن نَّالَ الْبَيْنَ لَكُمْ فِدَاءُ
بِأَنِّي قَدْ كَثُرَتْ وَرَقٌ عَظِيمِي فَلَا يَشْغَلْكُمْ عَنِّي النِّسَاءُ
وَأَنْ كَلَّ بَنِي لَسَاءٍ صَدِيقِي وَمَا أَشْكُو بَنِي وَمَا سَاوَا
إِذَا جَاءَ الشَّيْءُ فَأَدْفِنُونِي فَإِنَّ الشَّيْءَ بِهِرْمَةَ الشَّيْءِ

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍ فَيَسْرِبُ أَلْ خَفِيفُ أَوْرَدَاهُ
 إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسِيرَةَ وَالْفَتَاهُ (١)
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ شَبَّهَ بِهَذَا

لَا تَدْعُ لَنَفْسِكَ يَوْمَ لِقَائِكَ وَبِعِ الْغَنَى بِتَجْهِيلِ الرِّشْدِ
 إِنَّمَا أَنْ أُخْرِجَ عَنْ وَقْتِهَا بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا لَمْ تَعُدْ
 فَاشْتَغَلِ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا لَا تُفَكِّرْ فِي حَسْبِ وَوَلَدِ
 أَوْ مَا خُيِّرَتْ عَمَّا قِيلَ فِي مَثَلِ بَاقٍ عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ
 إِنَّمَا دُنِيَ بِي نَفْسِي فَإِنَا تَلَفَتْ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدُ
 (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) وَسَأَلْتُ بَنْدَارَ بْنَ لُذَّةٍ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ يُشْتَرِ فَقَالَ لِي يُرْعَجُ وَأَنْشَدَنِي

أَهَاجِلُ الْعَارِضِ الْوَمِيزُ نَمَّ فَعَلْبِي لَهُ مَهِيضُ
 يُشْتَرَى الشُّوقُ عَنْ فِرَاشِي وَكَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ يَبِيضُ

وَمَعْنَى يَبِيضُ يُقِيمُ فَلَا يَرْجُحُ يَقَالُ بَاضُ فُلَانٍ بِالْمَكَانِ وَالْأَلْبَهُ وَأَرْبَبُهُ إِذَا لَزِمَهُ فَلَا
 يَرْجُحُهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ كَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ لَا يَنْتَهِي أَلَهُ أَنْ يَرْجُحَ مَوْضِعُهُ وَيَقْصِدُ مَوْطَنَ مَحْبُوبِهِ
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ قَالَ قِيلَ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَيُّ الْجَالِسِ أَطْيَبُ قَالَ مَا سَافَرَ
 فِيهِ الْبَصَرُ وَانْدَعَجَ فِيهِ الْبَدَنُ وَقِيلَ لِلْمَأْمُونِ مَا أَحْسَنُ الْأَمَّا كُنْ قَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ نَظَرُكَ
 وَوَقَّفَ اسْتِحْسَانُكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ أَحْسَنُ فَقَالَ أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ مَا نَظَرَالِيهِ
 النَّاسُ (قَالَ) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَوْلَادِ الْجَهْمِ قَالَ قِيلَ لَشُرَاعَةَ بْنِ الزُّنْدُوقِ أَيُّ
 الْمَوَاضِعِ أَطْيَبُ قَالَ مَا جُمِعَ حُسْنُهُ وَوَسَّطَتْ مَسَافَةُ النِّظَرَالِيهِ وَقِيلَ لَهُ أَيُّ أَوْقَاتِ
 الشُّرْبِ أَطْيَبُ قَالَ تَشَاطَعٌ عَلَى غَيْبٍ قِيلَ لَهُ فَإِذَا اسْتَوَى ذَلِكَ قَالَ لَا تَقُومُ إِلَّا لِحَافَةٍ
 بِضَحْكَانِ الصُّبُوحِ قِيلَ لَهُ فَنَ أَمْتَعَ الْجُلُوسَ قَالَ الَّذِي إِذَا عَجَبْتَهُ عَجِبَ وَإِذَا

(١) وَبُرُوِي فَقَدْ ذَهَبَ الْمَرْوَةُ وَالْفَتَاهُ كَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ

عُتِيَ طَرِبٌ وَإِذَا أُعْطِيَ شَرِبَ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَوَاضِعِ أَطْيَبُ لِلشَّرْبِ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ شَمْسٌ مُخْرِقَةً وَلَا مَطَرٌ مُعْرِقٌ فَالشَّرْبُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِعَبْدِ الرَّحَنِ بْنِ حَسَّانٍ فِي آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

أَعْفَاءٌ تَحْسَبُهُمْ مَلِيًّا عَمَرَضَى تَطَاوُلُ أَسْقَامُهَا
يَهُونَ عَلَيْهِمْ إِذَا بَغَضُوا نَحَطُ الْعُدَاةِ وَإِرْغَامُهَا
وَرَثُوا الْقُتُوبَ وَقَتُّ الرُّبُوبِ وَنَقَضُ الْأُمُورِ وَإِرَامُهَا

(قال) وأخبرنا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ خَنْطَبٍ وَلَا مَالٍ مَعَهُ فَأَغْنَيْنَا كُنَّا فَقُلْنَا كَيْفَ ذَا قَالَ عَلَّمْنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَعَادَ غَنَيْنَا عَلَى

فَقِيرِنَا فَغَنَيْنَا كُنَّا قَالَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ قَالَ الرَّائِجِيُّ يَرَى الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ
مَاذَا يَجِيءُ لَوْ تَنَبَّسَ مَقَارِبَهَا * مِنْ التَّهْدِيمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ
سَالُوا عَنْ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا * فَقُلْتُ أَنَّهُمَا مَا تَامَعَ الْحَكَمُ

(قال) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ وَضِيئَةً أَعْجَبَتْنِي فَاسْتَيْتُهَا إِلَى مَطْلَتِهَا فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ بِفَنَاءِ الْمَطْلَةِ مَالٌ وَلِهَذَا الْغُرَالُ الْجَدِيدُ وَاللَّهِ لَا تَحْتَلِي مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ دَعِيهِ بِأُمَامَةٍ يَكُنْ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْأُمُورُ سَاعَةً * قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

(قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ وَقَفَ وَقَدْ بَابَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِقَابِطَا عَلَيْهِمْ إِذْ نُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا يَصِلُ هَذَا أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الْعِجَّاجِ فَتَمَّتِ الْكَلِمَةُ إِلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَالَ أَيْكُمُ الْقَاتِلُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرْمُوا أَفْعَالَ حَقَّ الْقَوْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا قَاتِلُهَا وَمَا ظَنَنْتُهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُكَ كَيْفَ ذَكَرْتَ الْعِجَّاجَ وَمَا كَانَتْ لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ فَهَلَا قُضِلَتْ عَلَى زِيَادَا الَّذِي جَمَعَ لَهُمْ كَأَجْمَعِ النَّوْءِ وَحَالِمْهُمْ كَأَنْحُوْطِ الْأُمِّ

البرّة (قال) وحدنا محمد بن يزيد قال خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم الى منزله وجل معه بناته فاتبه أشعب فلم يجد مسلّا للدخول عليه ففسّر الجدار فقال له وقد بصّره يا أشعب أتى الله بناتى بناتى فقال أشعب لقد علمت ما أتاتى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فصّحك منه وأدخله (قال) وحدثنى محمد بن يزيد قال حدثني علي بن عبد الله قال دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فكلهمم فأغلطوا له فغضب فقال له ابنه عبد الملك وما يغضبك يا أمير المؤمنين وانما (١) يحبسك أن تأمر فنتطاع فقال أما غضبت أنت يا عبد الملك قال بلى والله ولكن ما ينفعني حلي إذا لم أأرده على غضبي فيسكن وأنشد

وما حلّمْ الأرذلُ العِظَ في الحشا * وصَحَّكُ للمعروف والصَّدْرُ واغر
تَرى المجد والاحلام فينا فآرى * سَفِيها هَفا إِلَّا وَآخِرُ زاجر

(قال) وأنشدنا الزبير قال أنشدني عبيد الله بن عبد الله قال الزبير وأنشدني سعيد بن عمر الزبير عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذا الأبيات

تَغْلَقُ حُبَّ عَمَّةٍ في فَوادى * وباديه مع الخافي يسير
تَغْلَقُ حيث لم يبلغ شراب * ولا حُرْن ولم يبلغ سرور
صَدَعَتِ القلبَ ثم ذَرَزَتْ فيه * هَوَالٍ قَلِيمٍ فَالتَّامُ القُطُور
أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُ العهدَ منها * أطمير لو أناسا ناطير
وَأَتَقَدُّ قَادِحَالِ سَوَادِ قَلْبِي * فَأَنْتِ عَلَى مَا عَشْنَا أَمِير

(قال) وأنشدنا الزبير

لَا تَسْتَمْنِ أَمْرًا مَنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ * أُمْنُ الرُّومِ أَوْ صَفْرَاءُ دَعَاهُ
قُرْبُ مُعَرِّبَةٍ لَيْسَتْ بِمُجِيبَةٍ * وَرُبَّمَا أُنْجِيتَ لِلْفَعْلِ عَجَاهُ

(١) قوله يحبسك كنا
في الاصل ولعله محرف
عن يحبسك بتقديم
السين على الموحدة
أى يكفيلك من قولهم
أحسبني الشيء أى
كفاني كسبه مصححه

وانما أمهات القوم أوعية * مستودعت ولا حساب آباء

(قال) وأنشدني الزبير قال أنشدني عبيد بن الحر

ان تلأ أُمِّي من نساء أصابها * سياء القنا والمرهفات الصفائح

فتبأ الفضل الحُران لم أنل به * كرائم أبناء النساء الصرايح

(قال) وحدثنا الرياشي قال كتب يزيد بن عبد الملك الى هشام وكان الخليفة بعده

هذه الأبيات

يَبْنِي رَجُلٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ * فَتِلْ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

فَنَاعِشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بَضَائِرِي * وَمَاعِشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ مُجْتَلِدٍ

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَجْهَرُ لَا خَيْرَ مِثْلُهَا فَكُنْ قَدٍ

قال فكتب اليه هشام

وَمَنْ لَا يُنْقِضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ * وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ

وَمَنْ يَتَّبِعُ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ * يَجِدُهَا وَلَا يَسْلُمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

قال فكتب اليه يزيد

(١) لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَا أَوْجَلُ * عَلَى آيَاتٍ تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِييُنِي * قَدِيمًا لَدَوْضَعٍ عَلَى ذَاكَ مُجَلِّ

إِذَا سَوَّيْتَنِي يَوْمَ صَفَحْتَ إِلَى غَدٍ * لِيَعْقَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلِ

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ * إِنْ أَبْرَأَ الْخَصْمُ أَوْ نَبَأَكَ مَتَزِلِ (٢)

أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَنِي مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ * وَأَحْبِسُ مَا لِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلِ

(١) لعمرك و يروي لعمري وهذا الشعر لعن بن أوس كذا بهامش الاصل (٢) قوله ان

ابرا الخضم أي غلبك وقهرك ومنه قول أبي طالب يعاتب قريشا في أمر سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمه

كذبتم وحق الله يُبَرِّئُ مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَظَّاعِينَ دُونَهُ وَتَنَاضِلِ

كذافي اللسان كتبه مصححه

سَقَطَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ فَأَنْظُرْ أَيْ كَفَّ تَبَسَّدَل
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامِ طُنُنِي * وَبَدَلُ سُوَا الَّذِي كُنْتُ أَفْعَل
قَلْبُهُ لَمْ يَطْهَرِ الْحَيْنَ وَلَمْ أَذْمُ * عَلَى ذَلِكَ الْآرِيَتْ مَا أَتَحَوَّلُ
وَفِي النَّاسِ إِنْ رُئِيَ جِبَالُ وَاصِل * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مَتَوَلُّ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ لَمْ يَعْقِلْ
وَرَكِبَ حَدَّ السَّيْفِ مَنْ أَنْ تَضِيهَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرِ السَّيْفِ مَرَحَلُ (١)

(١) قَالَ ثَعْلَبُ اشْتَكَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقْرِيصُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَمَنَّى لَوْ تَهَلَّلَ مِنْ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ
تَمَنَّى بِرِجَالِ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ * فَتِلْكَ طَرِيقُ لِسْتِ فِيهَا أَبَاحِدُ
وَقَدْ عَلِمُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ عِنْدَهُمْ * لَنْ مَتُّ مَا الدَّاعِي عَلَى مَجْدَادِ
مَنْبُتِهِ تَجْرَى لَوْ قَدْ وَحَقَّتْهُ * سَيَلْحَقُهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكُنْ قَدْ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ قَدْ فَهَمْتُ مَا كَتَبَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ تَعْنَيْتُ ذَلِكَ تَأْمِيلًا
لِمَا يَخْطُرُ فِي النَّفْسِ إِنْ لَأَوْلُ لَأَحْقَ بِهِ وَأَوَّلُ مَنْعِي إِلَى أَهْلِهِ فَعَلَامَ أَتَمْنَى مَا لَا يَلِيبُ مَنْ تَعْنَاهُ
الْآرِيَتْ مَا يَحِلُّ السُّفْرِ عَنزَلُ ثُمَّ يَطْعَنُونَ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَطْهَرْ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يَرُقْ
وَجَهَى وَمَنْ سَمِعَ مِنْ أَهْلِ النِّيمَةِ وَمَنْ لَأَرْوِيَهُ لَهُ أَشْرَعَ ذَالِكُ فِي فُسَادِ النِّيَّاتِ وَالْقَطْعِ بَيْنِ
ذَوِي الْأَرْحَامِ وَكَتَبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ * يُصْبِحُ وَلَا يَسْلُمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ قَدْ فَهَمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فَمَا أَحْسَنَ مَا اعْتَذَرْتُ بِهِ وَحَدَّثْتُ عَلَيْهِ
وَأَنْتَ الصَّادِقُ فِي الْمَقَالِ الْكَامِلِ فِي الْفَعَالِ وَمَنْ شِئْتُ شَبَّهْتُ بِلَوْ مِنْ اعْتِذَارِكَ وَمَنْ شِئْتُ أَبْعَدُ
مَنْكُمُ الَّذِي قِيلَ فَيْدُ وَالسَّلَامُ رَوَى هَذَا ثَعْلَبُ فِي الْمَجَالِسِ كَذِبًا بِهَامِشِ الْأَصْلِ لِمَقَامِ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ

(قال أبو علي) : وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار
وأبنت عمر بعض ما في جوانحي * وجرعته من مرما أنجرع
ولابد من شكوى إلى ذي حفيظة * إذا جعلت أسرار نفسي تطلع

قال وأنشدنا أيضا

ألا يا خليل النفس هل أنت قائل * لزينب حاجتي التي أنا مائب
وماني عي أن أقول بحاجتي * ولكنما يمشي على الرقاب
بلي فاسلي بدار زينب وانعي * صبا إذا ما كان سلم مقارب
فأما سلام والحروب مكانها * فلا كيف يهدي بالسلام المحارب
(قال أبو علي) : وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا أحمد بن يحيى

تعلب بعضهم

إني وإن بني عي لفي خلق * عما قيل أرا سوف ينكشف
يرملون جنين البغض بينهم * والضعف أسودا وفي وجهه كلف
إذا القينا هم تمت عيونهم * والعين تخبر ما في القلب أو تصف

(قال) وحديثنا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبد الملك لنصيب

أمدحت فلانا يعني رجلا من أهل بيته قال له قد كان ذاك قال أو حرمت قال قد كان ذاك

قال أفلا هجوته قال لم أفعل قال ولم قال لاني كنت أحتج بالهجة منه إذ وضعت مدحي في

مثله فأعجب مسلمة قوله فقال له سئلي قال لا أفعل قال ولم قال لأن يدك بالعطاء أسمع مني

بالسؤال فأعطاه ألف دينار (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد شيخ من الأزدية قوله في محمد

ابن يحيى بن خالد وقد امتدحه فخره

أقلني يا محمد بن يحيى * مقالام أكن فيه صدوقا

جعلتك فيه ذا مجدو بأس * وتلك مقالة بك لن تليقا

سؤال مسلمة بن عبد
الملك لنصيب الشاعر
وما أجابه

قَلَسْتُ بَصَارًا أَبَدًا عَدُوًّا * وَلَسْتُ بِنَافِعٍ أَبَدًا صَدِيقًا

(قال) وأنشدنا أيضا

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعِي الْأَبَدَ نَفْعُهُ * وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ بِنَالِهِ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَإِنَّ عَمَلُ صَاحِبِهِ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد

سَقَانِي هَذِيلٌ مِنْ شَرَابِ كَاثَةٍ * دَمُ الْخَوْفِ قَدِ بَدَأَ فِي الْحَلِيمِ مِنَ الْجَهْلِ
حَطَطْتُ عَلَيْهِ وَافَرَ الْعَقْلَ صَاحِبًا * فَنَازَلَ بِالْقُرْبِ وَالْأَهْلَ وَالسَّهْلَ
وَمَا زِلْتُ أَسْقَى شَرِبَةً بَعْدَ شَرِبَةٍ * مِنْ الرَّاحِ حَتَّى أَبْتُ مَحْتَلَسَ الْعَقْلَ
سَقَانِي ثَلَاثًا وَائْتِنِينَ وَأَرْبَعًا * فَخَفَرَنَ مَا بَيْنَ الدُّوَابِ وَالنَّعْلِ
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكُلُ مَتَهَا * إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي فَيَعْدِلُهَا رَكْلِي
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارَيْنِ سَالِمٍ * وَنَارِ غَرْبٍ فِي أَفَاجِصٍ أَوْ وَحِلٍ

(قال) وحديثنا أبو زيد عمر بن شبَّه قال حدثنا الباهلي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء
قال حدثني أدهم التميمي قال لقيت كثير عزة فقال لي لقيني جيل بن معمر في موضعك
هذا فقال لي من أين أقبلت فقلت من عند أبي الحبيبة وإلى الحبيبة أعني أبا بئينة وأعني
عزة فقال لي إن لي إليك حاجة ولا بد من قضائها ترجع إلي بئينة ووأعهدي موعدة فقلت
أستحي من أبيها وعهدي به أنا فقال فلا بد من ذلك قلت متى أحدث عهدك بها قال بالدوم
وهم يترخصون ثيابا (قال) فرجعت إلى أبيها وعدي على بئينة فقال ما رددك يا ابن أخي قال
قلت أبا تاعرضت لي أحببت أن أنشدك كما قال وما هي قلت

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزْرَأَرْسَلِ صَاحِبِي * عَلَى نَائِي دَارِ وَالرُّسُولُ مُوَكَّلُ
بِأَنْ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا * وَأَنْ تَأْمُرَ بَنِي بِلَانِي فِيهِ أَنْفَعُ
وَأَخْرُ عَهْدَ مَنْ لِي يَوْمَ لَقَيْتَنِي * بِاسْفَلِ وَاوْدَى الدَّوْمِ وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ

ما وقع لكثير عزة مع
جيل بن معمر وقد
التقيا

(قال) فَصَرَبْتُ بَيْتَهُ الْجِدَارَ وَقَالَتْ اخْسَأْ اخْسَأْ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ مَهَيَّرَ بَابَيْتَهُ فَقَالَتْ كَلْبُ
يَا تَبْنَآ اِذَا نَوْمَ النَّاسُ مِنْ وِرَاءِ الرَّايَةِ قَالَ فَرَجَعْتُ اِلَى جَبَلٍ فَاخْبَرْتُهُ اَنْهَا قَدْ وَعَدْتُهُ اِذَا نَوْمَ
النَّاسُ مِنْ وِرَاءِ الرَّايَةِ (قال) وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْبَاهَةِ قَالَ كَانَ لَنَا غِلَامٌ مِنْ بَنِي أَعْجَمٍ قَدْ تَلَقَّى وَفَهَّمْ شَيْئًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ يَسُوقُ
فَاَضْحَا نَا وَرَبَّحَ بِكَلَامٍ لَا نَتَيَّنُّهُ فَرَبَّحَ بِشَارِجِلٍ فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَصْقَى إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ أَنْفَهُمْ
مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ يَنْشُدُ

فَقُلْتُ لَهَا أَنَّى اهْتَدَيْتَ لِقَيْتِهِ * أَنَا خَوَّابُ جَمَاعٍ قَسْلَانُ سُهُمًا
فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْبَاعِثُونَ وَمَنْ يَخْشَفُ * عِيُونَِ الْإِعَادَى يَجْعَلُ لِي اللَّيْلُ سُلَامًا
قَالَ فَكَانَتْ فَعَهْمَهُ بَعْدَ قَدْ زَلْفَتُهُ إِلَى رَجَعْتَنَا (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِأَعْرَابِيٍّ
يَقُولُهُ فِي بَابِهِ

أَلَا يَا سَيْمَةَ سُبَيْيِ الْوَقُودَا * لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ * إِذَا مَا الْمَسَارِحُ أَضْحَتْ جَلِيدَا
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْمَعِيهِ * فَكَانَ أَبَايَ وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

(قال) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى قَالَ
قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَكَلَّمَ مَعَهُ كَلَامًا مَخْسَنًا فَقَالَ
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَاجَتُكَ فَقَالَ يُقْبِلُ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَاجَتُكَ فَانْهَ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ يُمْكِنُكَ
هَذَا وَلَا تَوَهِّبْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَقْصَرْتُ عَمَلِي وَلَا أَخَافُ بُخْلَكَ . وَلَا أَعْتَنُّ بِمَالِكَ .
وَأِنْ سَأَلْتُكَ لَشَرَفٍ . وَإِنْ عَطَاكَ لَزَيْنٍ . وَمَا بَا مَرِيئُ بَدَلٍ وَجْهَهُ الْبِلَاءُ نَحْصٌ وَلَا بَيْنُ
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا رُبَّاعٍ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَخَلَّتْ مَعَهُ قَالَ
وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ بِأَخْذٍ بَعْضِي * بِأَخْذِ الْأَطْيَافِ مِنِّي وَبَعْضِي

سَوِّ
الْمَلَأَ
وَمَا
حديث أبي جعفر
المنصور مع رجل من
أهل الشام

قد تَلَدَّتْ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا * نَحْنُ كُنَّا لِسِ الْمَعَاصِي بِقَرَضٍ

(قال) وأنشدنا أيضا

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ * وَاحْذَرِ السُّبْطَ مِنْ هَلِيٍّ مَجِيدٍ
وَيْلَكَ بَارِزَتْ مِنْ بَرَالِهِ عُتُوءًا * وَتَوَارَيْتَ عَنْ عَيْنِ الْعَبِيدِ
وَبِحَلْمِ الْإِلَهِ عَسَلْتَ إِلَى الذَّنْبِ * وَلَمْ تَحْشَ غَيْبَ يَوْمِ الْوَعِيدِ
أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ أَمْ لَسْتَ تَدْرِي * أَنَّ ذَا الْعَرْشِ دُونَ حَبْلِ الْوَرِيدِ

(انتهى) ما أمله أبو علي من النوادر زائد على ما في الأملى صلة لها بحمد الله وعونه وآخر

ما جعت من ذلك فصيحة زعمها أبو بكر بن دريد لبعض البغداديين يقولها فيه قومه الله

برحمته ورضوانه وهي هذه

يَلُومُ عَلَى قُرْطِ الْأَسَى * وَيُقْنِدُ * خَلَى مِنَ الْوَجْدِ الذَّنَى يَتَجَدَّدُ
وَيُكْبِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعَ أَرَاغِهِ * تَضَرَّمُ نَارُ الْخَسَالِيسِ تَحْتَهُ
وَيَسْتَصْغِرُ الرُّزْدَ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ * وَكُلَّ أَمْرٍ بَالٍ عَلَيْهِ وَسُخْغِدُ
حَرَامٍ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرْدَ الْكَرَى * أَجَلُ مَالِهَا إِلَّا الْقِسْمُ مَوْرِدُ
وَيَسْلُ عَلَى الْمَحْزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأَسَى * بَلَى حَظُّهُ حُزْنُ بِهِ الدَّهْرُ يَكْتَدُ
فَمَا يَلْفُوفُ عِنْدَ حَبِيبٍ تَرْقُدُ * وَلَا لَمْ يَوْجِ سَلَاةُ حَسِينٍ تَجِدُ
هُوَ الدَّهْرُ يَرِينَا بِأَسْهَمٍ صَرَفِهِ * قَبَضَتِ الرِّمَابِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُقْنِدُ
فَلَا جَمْعَ إِلَّا وَالزَّمَانُ مُفْتَرِقُ * وَلَا تَمَلُّ إِلَّا بِالْخَطْوِ يَسْتَقْدُ
وَلَا عَهْدَ إِلَّا وَالْبَلَى وَصَرَفُهَا * تَحُولُ بِعَنْ كُلِّ مَا كُنْتَ تَقْتَدُ
وَلَا عَالِ إِلَّا الْوَهْنَى رَهْنُ تَقْلُ * إِذَا صَلَحْتَ فِي الْيَوْمِ أَفْسَدَ الْيَوْمُ
جَرَتْ عَادَةُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الَّذِي تَرَى * وَلَيْسَ لَهَا تَرْكٌ لِمَا تَتَعَوَّدُ
فَصَبِرًا وَتَسْلِيمًا لِكُلِّ مُلْكَةٍ * إِذَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَى الدَّهْرِ مُتَعَدُّ

لَمَرُّهُ مَا أَصْبَحْتُ جَلْدًا عَلَى الْقِي * مُنِيتُ بِهَا لَكُنِّي أَجَلْدُ
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ يُفْقِدُ الدَّهْرُ مَا جَدَا * يَعْزُّ عَلَيْنَا فَنَقْدُهُ حِينَ يُفْقِدُ
 وَتَجْعَلُنَا الدُّنْيَا بَعْلَقَ مَضْهَنَةٍ * تُتَافَسُ فِيهِ مَا حِينُنَا وَتَحْسُدُ
 تُودِعُ خُلَّانَ الصَّفَاءِ وَتَقَطِّعُ الْإِلَهَ * مَقَادِيرُنَا وَدَّ مِنْ يَتَسَوَّدُ
 نَفَارِقُ مِنْ نَلْقَى الرَّدَى بِفِرَاقِهِ * وَيَسْأَى الْقَرِيبَ الْإِلَافُ سَنَاءُ بَعْدُ
 أَرَانَا بِصُرْفِ الدَّهْرِ نَقَى وَنَقْدُ * وَتَقَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَيْضًا وَتَقْدُ
 عَلَيْكَ (أَبَا بَكْرٍ) سَلَامُ وَرَحْمَةُ * بِهَا فِي جَنَّاتِ الْجَلْدِ أَنْتَ مُحْلَدُ
 وَجَادَتْنِي ضَمَّتْهُ كُلُّ وَابِلٍ * مِنَ الْمُرْنِ وَكَافٍ بِرَاحٍ وَبِرْعَدِ
 إِذَا مَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ فِي جَنَابِهِ * حَبَبَتِ الْقَلْبَا فِيهِ عَشَاءُ تُجَرَّدُ
 وَإِنْ أَرَزَمَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ دَخَلَتْهُ * خَنِينٌ مَتَالٍ فِي يَفَاعٍ يُرَدُّ
 فَقَضَى مِنْكَ الرَّبُّ مَجْدًا وَسُودًا * يَقْضِرُ عَنْ آدَتِي مَدَاهُ الْمُسُودُ
 فَقَدْ نَالَ فَقْدَانُ الْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى * إِذَا ضَلَّ عَنْ قَصْدِ الْهَدَايَةِ مَقْصِدُ
 وَمَاتَتْ بِمَوْتِ الْعِلْمِ مِنْكَ قُلُوبُنَا * وَكُنْتُ حَيَاهَا لَمْ تَزَلْ بَكَ تُرْسِدُ
 لَتَبْكُ أَكْبَارَ الْمَعَانِي وَعُوقُنَا * وَغَرَّ الْقَوَا فِي حِينٍ زُرَى وَتَنْشُدُ
 تَسِيرَ مَسِيرِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرُ كُلُّهَا * خَبَاضُ شَعْرٍ أَشْرَقَتْ تَوَفَّدُ
 لَا تَشْرَبَ بِالْعِلْمِ التَّلِيلَ لَقَلْنَا * نَشَاهِدُهُ أَنْ ضَمَّنَا مِنْكَ مَشْهَدُ
 وَجَالَسْنَا بِالْأَصْمَعِيِّ وَمَعْمَرٍ * وَأَوْجَدْنَا مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ يُوجَدُ
 وَخَلْنَا أَبَا بِلَادَيْنَا مُمْتَلَا * وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى وَأَزِيدُ
 وَشَاهَدْتَنَا بِالْمَازِي وَعِلْمِهِ * وَمَا غَابَ عَنَّا أَنْ حَضَرْتَ الْمُبْدُ
 وَكُنْتَ إِمَامًا فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا * يَضَافُ إِلَيْكَ الصِّدْقُ فِيهَا وَيُسَبَّدُ
 هُوَ أَنْجُمُ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ وَاعْتَدْتُ * رِيَاضَهُمَا مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ هُمْدُ

حديث أبي
 النصور مع
 أهل الشام

وَكَانَ جَنَابُ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ مُحْتَصِبًا * وَأَفْنَاهُ مِيلٌ رَوَاهُ تَيْمٌ
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَذْبَانُ وَهْيَ هَشَامٌ * تَوَابَتْهَا تَحْتُ مِنْهَا وَتَعَصَّدُ
 مَضَيْتَ (أَبَا بَكْرٍ) حَيْدًا وَخَلَقْتَ * مَسَاعِيكَ فَضْلًا بَيْنَهُ الْبَسَ يُحْجَدُ
 كَمَا وَدَّعَ الْغَيْثُ الَّذِي عَمَّ نَفْعُهُ * وَأَضْحَى بِهِ كُلَّ السَّيْرِ بِرُقْدِ
 تَوَحَّدَتْ بِالْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَا * فَانْتَ بِحَسَنِ الذِّكْرِ مِنْهَا مُوَحَّدُ
 حَدَّثْنَا بِكَ الْيَوْمَ نَعْتٌ عَاضُنَا * مُصَابِكُ مِنْهَا ذِمَّةٌ مَا كَانَ يُحْجَدُ
 شَهِدْنَا عَلَى الْيَوْمِ أَنْ سُرَّوْهَا * غُرُورُكَ كَمَا بِفَضْلِكَ تَشْهَدُ
 عَلَى أَيْ شَيْءٍ مِنْكَ نَأْسَى إِذَا جَرَتْ * مُحَاسِنٌ وَصَفَ بِإِدْنَاتٍ وَعُودُ
 عَلَى عِلْمِكَ الْوَارِي الزَّانِدَ إِذَا عَدَا * زَنَا ذَا مَرِي فِي عِلْمِهِ وَهُوَ مُصْلَدُ
 وَأَخْلَاقُكَ الْغُرَالِي لَوْ تَجَسَّدَتْ * لَكَانَتْ نَجُومُ السَّعْدِ حِينَ تَجَسَّدُ
 عَلَى رَأْيِكَ الْمَاضِي الْمَضَى الَّذِي بِهِ * يُقْصَرُ رَجَاؤُكَ وَالْخَطْبُ مُؤَمَّدُ
 لَقَدْ سَمِعْتُ فِيكَ الرَّزِيَّةَ يُعْرَبُ * وَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا فَيْكٌ مِنْ يَبْعَدُ
 مَضَى (ابْنُ دُرَيْدٍ) ثُمَّ خَلَّدَ بَعْدَهُ * سَوَائِرُ أَمْثَالِ تَقُورُ وَتُتَعَدُ
 بِدَائِعٍ مِنْ تَقْطُمُ وَنُتْرُكَائِهَا * عَقُودُهَا هَادِرُهَا حِينَ تُعْقَدُ
 كَانَ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَى غَلِيلِ مَسَامِعِ * بِقَوْلِهِ يُطْفِئُ الْغَلِيلَ وَيُرْدُ
 وَلَمْ تَنْدَ الْخَصْمَ الْأَدِيمُ سَكْتَ * يُغَادِرُهُ مُسْتَوْهَلًا يَنْلَدُ
 وَلَمْ يُوقِظْ إِلَّا رَأْعًا عِنْدَ سَنَائِهَا * وَقَدْ نَوَسُنُ إِلَّا رَأْعِيْنَا وَرُقْدُ
 وَلَمْ يَحُلْ أَصْدَاءَ الْقُلُوبِ وَلَمْ يَقُمْ * نَقَافُكَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَوَدُّ
 فَمَا مِنْكَ مُعْتَاثٌ وَلَا عَنَّا سَلَوَةٌ * تَطِيرُكَ مَعْدُومٌ وَخُرْقَى مُؤَبَّدُ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ سَارِقُ * وَغَرَّدَ فِي الْإَيْكِ الْحَمَامُ الْمُغَرَّدُ

(كَمَلُ الْكِتَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ جَدًّا كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بطبعة بولاق الاميرية)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم جدم من أحسنوا الأدب وقاموا في مرضاتك بما
وجب فقابلت احسانهم باحسانك وأرضيتهم فبوا أنهم دار كرامتك ورضوانك
ونصلي ونسلم على نبيك أفضل من أوفى بالعهد وأفصح من قال أما بعد فهذا كتاب جمع
من لغة العرب ما يطيب ويحسن وطالما هجيت بعده وان لم تحط بوصفه الألسن
وهو الكتاب الشهير بالأمانى مؤلف الامام أبي علي القالي رحمه الله لقد أصاب وأطاب
وسبق من قبله وأعجز من بعده بهذا الكتاب الذي علقه الجنان وعشقته الأذان
قبل أن تكتمل به العينان

يا قوم أذن لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا
حتى أنهض الله له حضرة المكرم الامجد الشيخ اسمعيل بن يوسف بن دياب التونسى التاجر
الشهير بالفخامين بمصر فقام بطبعه (حفظه الله) على قدم السداد وأسعدنا على تصحيحه
بتصحيح أصوله الصحيحة من شامع البلاد فوله الله آملاه وبلغه من خير الدارين ما سأله كما

بلغ السؤل بالأمانى محبة مولع القلب باللطائف صب
بالأمانى عاش دهر رايرجى أنرجح من الأمانى نهج
يتمنى سفور شمس محيا ها وان لم تسفر ذكاء فخب
لم تزل فى اقتضائها النفس حتى ذل دهر بطبعها وهو صب
فمر آها فوق الذي رام فى حسن اليه أهلى التهى تشرتب
فانهب الصفوف من زمان شجع ان صفوا من الأشعة نهج
وانتهز فرصة آتيت وأزخ بلغ السؤل بالأمانى محبة

سنة ١٣٢٤ ١٠٣٢ ١٢٧ ١١٥ ٥٠

وقد كل طبعها بالمطبعة الاميرية في عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله

ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها في أواسط ذى القعدة

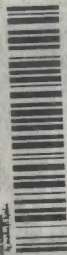
الحرام عام ١٣٢٤ من هجرة خاتم الرسل

المكرام عليه وعليهم الصلاة

والسلام



Bibliotheca Alexandrina



0420727